علي مولا

الموسوعة العربية الميسرة

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

منتدى مكتبة الاسكندرية www.alexandra.ahlamontada.com

منتدى مكتبة الاسكندرية www.alexandra.ahlamontada.com

علي مولا

الموسوعة العربية الميسرة

شركة أبناء شريف الأنصاري
للطباعة والنشر والتوزيع
صيدا - بيروت - لبنان

• المكتبة العصرية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ (٠١) ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• الدار النموذجية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ (٠١) ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• المطبعة العصرية
بوليفار نزيه البزري - ص.ب: ٢٢١
تلفاكس: ٧٢٠٦٢٤ - ٧٢٩٢٥٩ - ٧٢٩٢٦١ (٠٧) ٠٠٩٦١
صيدا - لبنان

الطبعة الأولى

٢٠١٠م - ١٤٣١هـ

ALL RIGHTS RESERVED

جميع حقوق هذه الطبعة محفوظة للناشر

E. Mail
alassrya@terra.net.lb
alassrya@cyberia.net.lb

موقعنا على الإنترنت
www.almaktaba-alassrya.com

ISBN 978-9953-525-20-4

978-6653-525-19-8

حقوق طبع ونشر الموسوعة العربية الميسرة
(الطبعات ١٩٦٥، ٢٠٠١) محفوظة للجمعية
المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية
١٠٨١ كورنيش النيل - جاردن سيتى - القاهرة - مصر
البريد الإلكتروني: esduck@yahoo.com

الطبعة الأولى ١٩٦٥

الطبعة الثانية ٢٠٠١

الطبعة الثالثة ٢٠٠٩

حقوق هذه الطبعة الثالثة المحدثة (٢٠٠٩)
من الموسوعة محفوظة
لشركة أبناء شريف الأنصاري ش.م.م - المكتبة العصرية
لمدة خمس سنوات بترخيص من الجمعية المصرية
لنشر المعرفة والثقافة العالمية حسب بنود العقد المبرم بينهما

لا يجوز نشر أى جزء من هذه الموسوعة أو اختزان
مادتها بطريقة الاسترجاع أو نقلها على أى نحو أو
بأى طريقة سواء أكانت إلكترونية أم ميكانيكية
أم خلاف ذلك إلا بموافقة الجمعية المصرية
لنشر المعرفة والثقافة العالمية على ذلك كتابة

الموسوعة العربية الميسرة

المجلد الأول

المقدمة ـ أ

المكتبة العصرية
صيدا ـ بيروت

مجلس المديرين للطبعة الثالثة

الأستاذ الدكتور/ حسين محمد نصار الرئيس

أ. د. محمود محمد محفوظ
أ.د. أحمد أمين الجمل
أ.د. إبراهيم على حسن
أ.د. محمود فوزى المناوى
أ.د. صبحى عبد الحكيم
أ.د. محمد عاطف العراقى
أ.د. حسنين محمد ربيع
أ.د. حاتم على لبيب جبر
أ.د. زينب محمد عفيفى
أ. اعتماد عبد العزيز
أ. فايز فرح اسكندر
أ. عزة إبراهيم إمام

مكتب التحرير

إيناس مصطفى عفت

سمية محمد عبد الله
دينا عادل غراب

مقدمة الطبعة الثالثة

بقلـــــم

أ.د. حسين محمد نصار

رئيس مجلس المديرين

فى سنة ١٩٦٥ قدمت الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية الطبعة الأولى من الموسوعة التى بين يدى القارئ الآن، معلنة أنها تقدمها باعتزاز من ناحية واستحياء من ناحية أخرى.

وعللت الاستحياء بأنها بعد عمل دائب، وجهد موصول، وفى ظل أكرم رعاية وأعظم مظاهر التأييد والمعاضدة من مختلف الجهات، لا تقدم لقارئ العربية إلا موسوعة صغيرة الحجم فى مجلد واحد، وإن كانت فى ألفى صفحة ونيف، والعهد بدوائر المعارف والموسوعات الأجنبية أن تكون فى عدة أجزاء، وفى حجم يفوق حجم هذه الموسوعة أضعافًا مضاعفة.

وكشفت أن هدفها إصدار موسوعة مبسطة مركزة فى مجلد واحد، وفى حجم معقول، وبثمن زهيد، واختيار طريقة جمعها وكتابتها وفقًا لأحدث الأساليب الفنية الحديثة بواسطة نخبة من خيرة العلماء تفعل بغية:

- أن تسهم فى التنمية البشرية فى الوطن العربى.
- أن تيسر لطلاب المعرفة مرجعًا سريعًا، يؤدى كأحسن ما يكون الأداء، الغرض المطلوب.
- أن تضع الحدود الدقيقة بين أفرع المعرفة، بل بين الجزئيات الصغيرة فى كل فرع بعينه، مما يستتبع تحديد المصطلحات المستعملة فى الدلالة على هذه الجزئيات.
- أن تيسر لطلاب المعرفة مرجعًا سريعًا، أى تعرف غير المتخصصين بخلاصة ما يعرفه المتخصصون، بحيث يجدون فيها ما لا بد لهم من أن يعرفوه وقتما يريدون أن يعرفوه، فيجدوا طريقهم إلى التخصص إذا أرادوه بعد ذلك.
- أن تمهد الطريق للمزيد من البحث والدرس والتحقيق.

وكشفت أن الدوافع إلى ذلك الإحساس القوى بأن الحاجة ماسة إلى تقييم جديد لما ينبغى أن يكون عليه طالب المعرفة اليوم، لا سيما فى بلادنا العربية التى تحاول جاهدة أن تلحق بما يؤهله لها وضعها الحضارى والجغرافى والتاريخى من مكانة مرموقة فى ركب الحضارة.

وعدَّت ما قدمته للقارئ بمثابة التجربة الأخيرة من تجارب المطبعة، تُعرض على القراء، ليشاركوا بدورهم فى أن تكون طبعتها المقبلة أقرب إلى الكمال، آملة أن تكون «الموسوعة العربية الميسرة» مجرد البداية الطيبة المتواضعة فى سبيل الموسوعة العربية الكبرى التى أملت ألا تطول أعوام انتظارها.

وها هى الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية تقدم للقارئ طبعتها الثالثة، وقد جدت أشياء، وتغيرت أشياء، كما كانت أو مع تحديث طفيف.

بقيت الجمعية تأمل أن يكون ما تقدمه للقراء بداية وتمهيداً وحثًا من أجل تحقيق الهدف الأكبر: إنجاز دائرة معارف واسعة شاملة، تكشف عن كنوز المجتمع العربى الحديثة، وتجلو حقائقه فى دقة ووضوح، وتبين مكانه الجدير به، بين إنجازات المجتمعات الرفيعة من أجل البشرية.

وبقيت الجمعية تحتفظ بالمنهج الذى اختطته والتزمته: أن تجعل غايتها الحق، الحق فى حال صعوده، وحال هبوطه، على السواء؛ وأن تستعين بالنخبة من المفكرين الذين عرفوا بالجدية والموضوعية والرغبة فى العطاء؛ وأن تحرص على أخذ كل ما يمكن أخذه من المستحدث من المصادر الورقية والحواسب، بعد درسه دراسة معمقة والتثبت من سلامته، مثل:

Columbia Encyclopedia 6th edition-2007

Almanac 2008

Wikipedia Encyclopedia, world-Gazetteer

وغيرها بالإضافة إلى المراجع العربية القديمة والحديثة فى الموضوعات التى قرر الباحثون إدخالها فى الموسوعة.

وبقيت الجمعية تحتفظ بوعدها أن تحرص فى المستقبل ـ إن أتاحت المشيئة الربانية لها ذلك ـ على تحديث ما ورد من معلومات، واستدراك ما فاتها من مواد جديرة الذكر، واستبعاد ما لم يعد له وجود أو فقد كل ما كان له من أهمية وأن تلبى كل ما يستحق التقدير من اقتراحات ونقد من القراء.

وأجرت التغيير على كل ما حوت الموسوعة من إحصاءات، مثل عدد سكان الأقطار المتعددة، وأعضاء الأمم المتحدة، وشيوخ الأزهر، والحاصلين على أكبر الجوائز العالمية والوطنية، حتى تتفق مع الواقع فى سنة ٢٠٠٨م. وأضافت ما جد من كيانات جغرافية وأحداث اقتصادية وسياسية، وسير أعلام، ومواد جديدة كل الجدة.

إن الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية تؤمن أن الموسوعة العامة التى تعرض كل المعارف تختلف اختلافًا واضحًا عن الكتاب العادى، حتى الكتاب قريب الشبه منها.

فهى تختلف عن المعجم (القاموس) اللغوى، إذ أنه يكتفى غالبًا بالكشف عن مدلول المادة (الكلمة) المعنية. أما الموسوعة فتقدم دراسة كاملة ـ ولو موجزة ـ عن موضوع المادة.

وتختلف عن كتب التقويم Almanac إذ أنها تقنع بالعصر الحديث وحده، إلى جانب ضيق مجالها كل الضيق. أما الموسوعة فتتسع للكون كله، والزمن على امتداده.

إن الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية تؤمن بأهمية تأثير الموسوعات، وتتفق مع المفكرين الذين أعلنوا أن ما نشره الأوروبيون فى أواخر العصور الوسطى من موسوعات هو الذى افتتح عصر العقل

والفلسفة، وأن الموسوعة الفرنسية كانت من أهم عوامل قيام الثورة الفرنسية وما أحدثت من تغيرات فى أرجاء العالم.

وقد أنجبت هذه الموسوعة العامة ـ بسبب أهميتها ـ موسوعات فرعية إما للناشئة أو دينية أو علمية، مثل موسوعة الفن الألمانية (١٩٠٧-١٩٤٧)، وموسوعة العلوم الاجتماعية، والموسوعة الكاثوليكية، والموسوعة اليهودية.

إن الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية تؤمن أن العصر الحديث الذى نعيش فيه هو عصر المعرفة غير المحدودة، المعرفة القائمة على الحق، المعرفة التى تصل بين الشعوب بالحب.

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ (الحجرات: ١٣)

يناير ٢٠٠٩

مجلس المديرين للطبعة الثانية

الدكتور محمود محمد محفوظ الرئيس

الدكتور إبراهيم على حسن

الدكتور أحمد مستجير مصطفى

السفير السيد عبد الرءوف الريدى

الدكتور حاتم على لبيب جبر

الدكتور حسنين محمد ربيع

الدكتور حسين محمد نصار

الدكتور كمال محمد دسوقى

الدكتور محمد عاطف العراقى

الدكتور محمد صبحى عبد الحكيم

الدكتور محمود فوزى المناوى

الدكتور أحمد أمين الجمل

الخبراء الذين ساهموا فى
إعداد الطبعة الثانية المحدثة

الاجتماع وعلم النفس	د. كمال محمد دسوقى
الاقتصاد	د. فتحى قطب أبو الفضل
الألعاب الرياضية	د. مسعد سيد عويس
الانثروبولوجيا	د. كمال محمد دسوقى
البيولوجيا	د. أحمد مستجير مصطفى
تاريخ الوطن العربى	د. حسنين محمد ربيع
التربية	د. سعيد إسماعيل على
جغرافية الوطن العربى	د. محمد صبحى عبد الحكيم
الدين الإسلامى	د. عبد الصبور عبد المؤمن مرزوق
الرياضيات	د. عبد الشافى عبادة
	د. عبد الرحمن السمان
الصحافة والطباعة	فاروق هاشم
الطب	د. أحمد أمين الجمل
الفلسفة والفلسفة الإسلامية	د. محمد عاطف العراقى
الفن	مكرم حنين حنا
الفيزيقا	د. سيد رمضان هدارة
القانون والقانون الدولى والعلوم السياسية	د. إبراهيم على حسن
	د. حاتم على لبيب جبر
اللغة العربية والأدب العربى والمستشرقون	د. حسين محمد نصار
المكتبات	محمد حمدى
إعداد كارتوجرافى	سامح إبراهيم عبد الوهاب

هيئة تحرير الطبعة الثانية

دكتور أحمد أمين الجمل	رئيس التحرير
إيناس مصطفى عفت	نائب رئيس التحرير
آمال تمام كيلانى	مدير التحرير
ماجدة بشارة جرجس	محرر
ريم محمد رضوان	محرر
عزة إبراهيم إمام	محرر

تصدير الطبعة الثانية

بقلـــــم

د. محمود محمد محفوظ

رئيس مجلس المديرين

إذا كانت البشـرية قد مرت فى قرون سابقـة بعصر النهضة، وعصـر البخار، وعصر الكهـرباء، وعصر الذرة، فلاشك أن القرن الحادى والعشـرين الذى نستقبله الآن هو عصر المعلومات والاتصـالات باعتبارهما مستودع ووسيلة انتقال التكنولوجيا.

والجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العـالمية التى أكملت مسيرة مؤسـسة فرانكلين للطباعة والنشر، تعمل بإصرار ومثابرة فى مجال تخصصهـا وفى حدود إمكانياتها على المساهمة فى نشر كل ما هو جديد فى نواحى العلم التقنى والعلوم الإنسانية.

وقد أصدرت مؤسـسـة فرانكلين منذ ما يزيد عن ثلث قرن «الموسوعة العربـية الميسرة» فكانت خطوة أساسية ومساهمة رائدة فى وضع موسوعة من أوائل المـوسوعات الكاملة، وإن كانت موجزة باللغة العربية. وقد تقبلها القارئ العربى بقبول حسن شجع على إعادة طبعها عدة مرات.

ونظراً لما طرأ على المجالات العلمية والتكنولوجية المـختلفة من ثورات واكتشافات، ولما مرّ بالوطن العربى من أحـداث، فقد قرر مجلـس إدارة الجمعية إصـدار طبعة محـدثة من هذه الموسوعة رغـبة منه فى تحديث ما جد من معلومات واستكمال ما طرأ من أحداث.

ونرجو أن يسهم هذا الجهد الثقافى المتواضع من الجمـعية فى التنمية البشرية فى الوطن العربى، وحثه على اللحاق بركب التقدم، واحتلال موقعه الحضارى اللائق به بين الدول.

وإذا كنا قد وفقنا فبفضل من الله، وإن كان غير ذلك فعن قصور لا عن تقصير.

يناير ٢٠٠٠

مقدمة الطبعة الثانية

بقلم

د. أحمد أمين الجمل

رئيس التحرير

لقد كان صدور «الموسوعة العربية الميسرة» من مؤسسة فرانكلين فى عام ١٩٦٥ حدثًا ثقافيًا بارزًا احتفى به المثقفون والدارسون على اتساع الوطن العربى، وأصبحت مرجعًا يستشهد به الكتاب والباحثون. ويرجع ذلك لسببين: **أولهما:** الإحساس بالحاجة فى الأوساط العلمية والأدبية لمثل هذا المرجع الشامل الدقيق، على صغره. **والسبب الثانى:** يرجع إلى النخبة رفيعة المستوى من العلماء والخبراء الذين أمدوا الموسوعة بعلمهم ونتائج بحثهم. ولم يبخل القائمون بإعدادها بأى جهد فى سبيل إصدارها على هذا المستوى الرفيع رغم القيود التى فرضها الاختصار والرغبة في التيسير، على الإحاطة بكافة نواحى المعرفة الإنسانية سواء من ناحية الاتساع أو العمق.

لقد جاء فى تصدير الطبعة الأولى الذى أعده الأستاذ حسن جلال العروسى، المستشار العام لمؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر رحمه الله، «أننا إذ نضع هذا العمل تحت النور، نشرك القراء معنا فى محاولة استكمال ما يمكن أن يتبينوه من أوجه النقص، فما ندعى لهذه الموسوعة الكمال، وإنى لعلى أمل كبير أن نبدأ بهذه الموسوعة البداية الطبيعية، بحيث تنمو مع الزمن مادة وحجمًا وإحاطة بكل ما يتوقعه منها قراء العربية، ونرجو أن يصادفه العلم والتكنولوجيا اليوم».

وليس بأجدر من «الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية» وهى امتداد لمؤسسة فرانكلين السابقة، والقائمة على أداء رسالتها فى نشر المعرفة تأليفًا وترجمة، فى تحقيق أمل ورجاء المستشار العام لمؤسسة فرانكلين بإصدار طبعة حديثة من الموسوعة بعد مرور خمسة وثلاثين عامًا مليئة بالأحداث الجسام والاكتشافات العظيمة. وقد كان هذا، إلى جانب التغييرات الكثيرة التى طرأت على مواد الموسوعة فى طبعتها الأولى، حافزًا لأن تقرر الجمعية إصدار طبعة حديثة آملين أن تصادف نفس النجاح الذى قوبلت به الطبعة الأولى من الموسوعة منذ صدورها.

ولم يكن تحقيق ذلك عملا يسيرًا بل كان عسيرًا أشد ما يكون العسر، إذ لم يكن من السهل الاستعانة بعلماء وخبراء على نفس مستوى الأعلام الذين ساهموا فى إصدار الطبعة الأولى، كما أن الانفجار المعرفى فى شتى نواحى العلم جعل الاختيار من بين المعلومات التى تتزايد أمرًا يصعب اللحاق به. أى أن الجمعية

صادفت صعوبات فى اختيار المواد، خاصة الجديد منهـا، والتوفيق فى قبول علماء وخبراء من نفس مستوى الذين قاموا بإعداد الطبعة الأولى. ومن المؤكد أن الجمعية قد وفقت إلى حد بعيد فى الهدف الثانى، ونرجو أن يكون توفيقها فى تحقيق الهدف الأول بنفس القدر.

وقد بدأ العمل فى إعـداد الطبعة الثانيـة تحت إشراف مجلس المديرين بدراسة وتحـليل الطبعة الأولى فتبين أن توزيع المواد (٢٢٣٥٧ مادة) على الموضوعات المختلفة (٧٤ موضوعًا) لا يحقق التوازن المطلوب بين شتى نواحى المعـرفة. فعلى سبيل المثال تبـين أن موضوع الرياضيات، رغم أهميـته، لم يحظ بالتوسع المطلوب. كما أن موضوعات مثل البيولوجيا وعلوم البيئة والفيزيقا وغيرها مما طرأ عليه تغييرات واكتشافات مذهلة تطلبت زيادة فى المـواد وتعديلا فى المواد الموجـودة فى الطبعة الأولى. وقد بلغت الـمواد الجديدة المضافة حوالى ألف مادة.

كما تبين أن بعض المـوضوعات والمواد الخاصة بالعالم العربى تحـتاج إلى توسع فى الموجود وزيادة فيـما جد من أحـداث. هذا إلا أن بعض المواد الواردة فى الطبعـة٢الأولى لم تكن بنفس القدر من الأهمـية للقارئ العربى، فاستبعدت هذه المواد.

وغنى عن البيان أن التـغييرات التاريخـية والجغرافيـة والشخصية التى طرأت منذ ظهـور الطبعة الأولى كانت بحاجة إلى استيفاء وتحديث.

وفى مجال تحديـث الموسوعة أدخلت الجمعيـة العديد من اللوحات الملونة سواء خرائط جـغرافية أو أعلام الدول أو النباتات والحيوانات إلى جانب لوحات فنية وتاريخية كلها متعلقة بموضوعات الموسوعة.

وإذ نقدم هذا الجـهد المـتواضع للقارئ نرجـو أن يتقـبله برحابة صدر ويغـفر أى خطأ وتقـصير غـير مقصود، وأن يكون عملنـا هذا خطوة ثانية نحو موسوعة أفضل وأشمل. وأن يكون شـأننا وشأن من سبقونا إلى الفضل فى الطبـعة الأولى كما قيـل: «لئن أحسنوا الابتداع فمـا أسأنا الاتباع». والله هو المسـتعان ومنه التوفيق.

يناير ٢٠٠٠

مجلس المديرين للطبعة الأولى

الأستاذ محمد شفيق غربال الرئيس

د. سهير القلماوى
د. إبراهيم مدكور
إسماعيل مظهر
د. جميل صليبا
د. حكمت هاشم
د. زكى نجيب محمود
د. على توفيق شوشة
د. قسطنطين زريق

د. إبراهيم حلمى عبد الرحمن
د. أحمد محمد بدوى
د. جاسم محمد الخلف
حسن جلال العروسى
الدردير أحمد إسماعيل
د. عبد الرحمن زكى
د. فؤاد صروف
مريت غالى

د. كامل منصور

رئيسا التحرير

إسماعيل مظهر عبد الرحمن زكى

المحررات

فايزة حكيم رزق الله محمد إبراهيم الجزيرى

الخبراء المشاركون فى الطبعة الأولى

الاجتماع:	د. حسن الساعاتى
الأدب:	د. سهير القلماوى
الأساطير اليونانية:	د. محمد صقر خفاجة
الاقتصاد:	د. سعيد النجار
الألعاب الرياضية:	عصام الانكليزى
الانثروبولوجيا:	د. أحمد أبو زيد
التاريخ:	د. محمد شفيق غربال
التدبير المنزلى:	د. علىّ توفيق شوشة
التربية:	د. جميل صليبا
التكنولوجيا:	د. إبراهيم حلمى عبد الرحمن
الجغرفيا:	د. محمد شفيق غربال
الجيولوجيا:	د. محمد يوسف حسن
الحيوان:	د. كامل منصور
الدين:	د. إبراهيم مدكور
الرياضة :	د. إمام إبراهيم أحمد
الزراعة:	د. كامل منصور
الصحافة:	د. فؤاد صروف
الطب:	د. على توفيق شوشة
علم النفس:	د. يوسف مراد
العلوم العسكرية:	د. عبد الرحمن زكى
الفلسفة الغربية والإسلامية:	د. زكى نجيب محمود
	د. محمد مصطفى حلمى
الفلك:	د. إمام إبراهيم أحمد
الفن:	مريت غالى
الفولكلور:	د. سهير القلماوى

الفيزيقا:	د. إبراهيم حلمى عبد الرحمن
القانون:	الدردير أحمد إسماعيل
الكيمياء:	د. أحمد رياض
اللغات:	د. سهير القلماوى
المسرح:	حسن محمود
المكتبات:	أحمد عيسى
الموسيقى:	غطاس عبد الملك
	د. محمود أحمد الحفنى
النبات:	د. عبد الحليم منتصر
النسائيات:	د. سهير القلماوى
النميات:	د. عبد الرحمن فهمى

تصدير الطبعة الأولى

بقلـــــــم

حسن جلال العروسى

المستشار العام لمؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر

سوف يجد القارئ فى الصفحة السابقة ما يعتبر بحق وثيقة ميلاد هذه الموسوعة المتواضعة التى نقدمها لقراء العربية باعتزاز من ناحية، واستحياء من ناحية أخرى. وأقصد بهذه الوثيقة الخطاب الذى يتضمن موافقة السيد الرئيس جمال عبد الناصر على إصدار هذه الموسوعة العربية الميسرة، فكانت موافقته بحق نقطة الانطلاق إلى العمل الذى أتممنا إعداده اليوم. فالذين عملوا لهذه الموسوعة ـ ولى الشرف أن أكون واحدًا منهم يشعرون باعتزاز غامر لأنهم يصدرونها مؤمنين بأن الحاجة إلى مثلها فى بلادنا العربية حاجة ثقافية وتعليمية ملحة، كما نؤمن بأنها أول عمل موسوعى من نوعه يصدر بالعربية، من حيث كونها موسوعة عالمية للعرب ومن حيث كونها موسوعة مبسطة مركزة فى مجلد واحد، وفى حجم معقول، وبثمن زهيد، ومن حيث طريقة جمعها وكتابتها وفقًا لأحدث الأساليب الفنية الحديثة بوساطة نخبة من خيرة العلماء. ومن شأن ذلك مجتمعًا أن ييسر لطلاب المعرفة مرجعًا سريعًا، يؤدى كأحسن ما يكون الأداء، الغرض المطلوب من مثل هذه الموسوعات، من تمهيد الطريق للمزيد من البحث والدرس والتحقيق. وأخيرًا فإننا أيضًا نعتز بأننا منذ تلقينا إذن السيد الرئيس بإصدار هذه الموسوعة دخل العالم كله مرحلة جديدة من مراحل العلم والتكنولوجيا بكشوفه الجديدة فى ميادين الذرة والفضاء والآلية الإلكترونية، بحيث أصبحت الحاجة ماسة إلى تقييم جديد لما ينبغى أن يكون عليه طالب المعرفة اليوم، لا سيما فى بلادنا العربية، فى مرحلة تحاول فيها جاهدة أن تلحق بما يؤهله لها وضعها الحضارى والجغرافى وتاريخها من مكانة مرموقة فى ركب هذه الحضارة العالمية الجديدة، التى تدخل بحكم تطورها الثورى عصرًا جديدًا يخشى أن يزيد المتقدمين تقدمًا والمتخلفين تخلفًا.

أما الاستحياء فلأننا بعد عمل دائب، وجهد موصول، وفى ظل أكرم رعاية وأعظم مظاهر التأييد والمعاضدة من مختلف الجهات، لا نقدم لقارئ العربية إلا موسوعة صغيرة الحجم من مجلد واحد وإن كانت فى ألفى صفحة ونيف، والعهد بدوائر المعارف والموسوعات الأجنبية أن تكون فى عدة أجزاء وفى حجم يفوق حجم هذه الموسوعة أضعافا مضاعفة، ولكنه جهد المقل أردنا به أن يكون إنجازًا سريعًا لعمل موسوعى من نوع جديد تضافرت على إخراجه جهود العلماء المتخصصين فى العالم العربى وفى العالم كله،

وسيرى القارئ تفصيل ذلك فى مقدمة لجنة مديرى الموسوعة التى كلفوا كتابتها: الأساتذة الدكتور إبراهيم مدكور والدكتورة سَهير القلماوى والدكتور زكى نجيب محمود.

وإذا كان لسيادة الرئيس جمال عبد الناصر الفضل الأول فى أخراج هذه الموسوعة، فإن فى عنقى دين الإقرار بالفضل من بعده لأكثر من جهة وأكثر من شخص ممن ساهموا ماديًا وأدبيًا فى أخراج هذه الموسوعة. فقد تكلفت مؤسسة فورد الأمريكية بنفقات إخراج هذه الموسوعة كاملة، تاركة للعملاء الذين أشرفوا على إخراجها مطلق الحرية فى اختيار ما يستندون إليه من مراجع، سواء كان ذلك تأليفًا أو ترجمة أو اقتباسًا، فاستحق مديرو مؤسسة فورد وموظفوها خالص الشكر والعرفان بالجميل، كذلك أشير هنا بالثناء والتقدير إلى الخدمات الجليلة التى قدمتها لهذه الموسوعة إدارة تحرير موسوعة كولمبيا والقائمون على أمرها من العلماء، وعلى رأسهم الدكتور وليم بريدج ووتر، الذى لم يدخر وسعًا فى تسهيل مهمة المسئولين عن الموسوعة العربية الميسرة وتمكينهم من الإفادة من الخبرة الواسعة التى أتاحها لهم تمرسهم الطويل بهذا العمل المتخصص.

كذلك كان لأستاذى الكبير عبد الخالق حسونة الأمين العام لجامعة الدول العربية فضل كبير فى تزويدنا بالرأى والتوجيه فى المراحل التمهيدية لإخراج هذه الموسوعة، وكان له فضل اقتراح اسم فقيدنا وفقيد العلم الأستاذ محمد شفيق غربال مدير معهد الدراسات العربية العالية عندئذ للإشراف على تحريرها، مستعينًا بفريق من أبرز كتاب البلاد العربية وعلمائها، فأسهموا جميعًا إسهامًا عظيمًا فى تحرير الموسوعة تأليفًا واقتباسًا وترجمة، ونسقوا الجهود المختلفة بين عمل المديرين والمحررين ممن يرى القارئ أسماءهم فى غير هذا المكان، وقد قاموا جميعًا بدورهم الكبير على نحو مثالى، إيمانًا منهم بأن هذه الموسوعة على تواضعها خطوة جديدة على الطريق الصحيح.

ويسعدنى هنا أن أنوه بالخدمات الجليلة التى أدتها لنا شركة (راكتا) للورق، فقد توصلت إلى إنتاج نوع خاص من الورق يجمع بين خفة الوزن ونصاعة الخامة ومتانتها، فمكنتنا بذلك من العدول عن استيراد هذا الورق الموسوعى الخاص من الخارج، واستعملنا الورق الممتاز الذى طبعت عليه الموسوعة، وحققت (راكتا) بذلك نصرًا كبيرًا لصناعة الورق المصرية.

كذلك يقتضينا الإنصاف أن نذكر بالشكر والتقدير الجهود الكبيرة التى بذلتها مطبعة مصر التابعة للدار القومية للطباعة والنشر فى إنجاز العمل الطباعى الدقيق فى مستوى رفيع من الإتقان والذوق الجميل، فإلى رجالها جميعًا من رؤساء وعاملين وعلى رأسهم الأستاذ محمد إبراهيم عثمان نوجه الشكر.

وبعد فإن عملنا فى إخراج مثل هذه الموسوعة لم ينته، بل لعله ابتدأ اليوم بإنجاز هذا العمل المتواضع ودفعه إلى السوق.

لقد طبعت هذه الموسوعة فى عدد من النسخ محدود، لا يمكن أن يرتفع إلى ما نتوقعه من حاجة القراء، ولكن ذلك حدث عن قصد إيمانًا منا بأننا إذ نضع هذا العمل تحت النور، نشرك القراء معنا فى محاولة استكمال ما يمكن أن يتبينوه من أوجه النقص، فما ندعى لهذه الموسوعة الكمال. وإنى لعلى أمل كبير أن نبدأ بهذه الموسوعة البداية الطبيعية، بحيث تنمو مع الزمن مادة وحجمًا وإحاطة بكل ما يتوقعه منها قراء العربية، ونرجو أن تكون الطبعات القادمة أقرب إلى الدقة وأوسع إحاطة وشمولا لمختلف الموضوعات، تمشيًا مع التطور السريع الذى يصادفه العلم والتكنولوجيا اليوم.

كما نرجو ـ كما قلت أكثر من مرة ـ أن تكون هذه الموسوعة حقل تجارب لنا ولغيرنا فنفيد جميعًا مما وفقنا إليه منها، ومما قصر الجهد دون تحقيقه على السواء.

لقد أردنا لهذه الموسوعة الصغيرة الحجم أن تسع البحر الزاخر من علم خيرة قادة الفكر فى عالمنا العربى، إلى جانب أحدث ما صدر فى العالم من التحقيقات الموسوعية، وذلك كله فى حدود هذا الحجم الصغير، وفى نطاق الميزانية الضئيلة نسبيًا، التى فضلنا أن نقف عندها دون أن نغالى فى الطموح ونشدان الكمال، وانتظار إتاحة إمكانيات أعظم.

هل وفقنا فى جميع بحور المعرفة الزاخرة فى هذه القنينة الصغيرة، قطعًا لا، وكل ما نرجوه أن تكون هذه الموسوعة مساهمة محدودة لمجموعة جديدة من دوائر المعارف والموسوعات العربية العامة والمتخصصة، وليس تحقيق هذا الأمل بالعسير على أمتنا العربية العظيمة فى هذه المرحلة البناءة من عصر ازدهارها الجديد.

١٩٦٥

مقدمة الطبعة الأولى

يعد ظهور موسوعة فى أمة من الأمم حدثًا هامًا فى تاريخها، فهو يؤرخ مرحلة بعينها من مراحل نضجها الثقافى، وهو دلالة على مراحل نضج مختلفة فى نواح أخرى من التقدم. إنه يدل على اتساع آفاق المعرفة أمام هذه الأمة، وليس كعصرنا هذا عصر يتيح المجالات لاتساع آفاق المعرفة فى كل اتجاه، فلقد كان لتقدم العلوم والفنون ما فتح الحدود بين الأمم فتحًا يزداد على مر الأيام فى سرعة مذهلة، فتيسرت وسائل نقل الأفكار والآراء والمعلومات بالكلمة المكتوبة والمنطوقة، وأصبحت ثقافة أية أمة ملكًا للعالم كله، وثقافة العالم كله ملكًا لأية أمة من الأمم. وهذا ما يتطلب عملية جمع هذه المعارف المتدفقة المتجددة، وإعمال الأساليب العلمية الحديثة، لتيسير إطلاع المثقفين عليها، وهذا ما تقوم به الموسوعات منذ عرفت سبيلها إلى الوجود.

كذلك يدل ظهور الموسوعة فى أمة من الأمم على أن أهل هذه الأمة قد عقدوا العزم على أن يحيوا بموازين عصرهم وقيمه، وعصرنا هذا يفرض علينا الاتصال الوثيق بكل من حولنا، ولكل ما يدور حولنا، فالكشف العلمى فى عالم الفضاء مثلا لا يعنى أمة من الأمم، وإنما هو يعنينا جميعًا، لأنه سيطور فى حياة كل أمة تطورات ضخمة، كذلك حرب هنا أو هناك، أو نزاع فكرى أو أدبى أينما يكون، لا بد أن يعنينا، لأن اتصال العالم بعضه ببعض، هذا الاتصال الذى يسهل ويتوثق يومًا بعد يوم، لا بد أنه فارض علينا هذه التيارات التى تحدث بعيدًا عنا، وسواء أقبلناها أم عارضناها وحاربناها، فإننا لا بد مساهمون فى تطورها، ولن تتسنى لنا هذه المساهمة إلا عن طريق المعرفة الواسعة الدقيقة.

ولكن من المستحيل فى عصر يتسم العلم فيه بالتخصص الدقيق، أن نعرف كل شئ خارج ميدان تخصصنا. لهذا أخذت الموسوعات العصرية هذه المهمة الجديدة على عاتقها، وهى أن تعرف غير المتخصصين بخلاصة ما يعرفه المتخصصون، أو بأوليات ما يعرفون، بحيث لا يعزل ميدان علم أو معرفة عن سائر الميادين. ومن هنا اتجهت الموسوعات العامة الحديثة هذا الاتجاه، فهى تقدر وجود الموسوعات المتخصصة فى فرع من فروع العلم أو المعرفة، كما تقدر وجود الكتب المتخصصة، فلا تزاحمها فى رسالتها، لأنها تؤدى رسالة جديدة تشتد الحاجة إليها يومًا بعد يوم، وهى حمل خلاصة المعرفة المتخصصة فى مجموعها إلى غير المتخصصين، بحيث يجدون فيها ما لا بد لهم من أن يعرفوه وقتما يريدون أن يعرفوه، بحيث يستطيعون أن يجدوا طريقهم إلى التخصص إذا أرادوه بعد ذلك. وهذا النوع من التأليف الموسوعى عسير، بل هو فى بعض الفروع خاصة أعسر من التأليف المتخصص الدقيق، وكان لا بد لهذه الموسوعة العربية الميسرة، التى نقدمها اليوم، من أن تسلك هذا الطريق الأحدث للموسوعات فيما يتعلق بالفنون والعلوم والمعارف.

كذلك يدل ظهور الموسوعة على مرحلة معينة من التقدم العلمى، مرحلة يتعين فيها وضع الحدود الدقيقة بين أفرع المعرفة، بل بين الجزئيات الصغيرة فى كل فرع منها بعينه، وهذا ما يستتبع تحديد المصطلحات التى تستعمل فى الدلالة على هذه الجزئيات إلى جانب وجود الأسماء الواضحة لكل مخترع أو كشف، فكرة كان ذلك أم أداة أم مادة، وهذا ما لا بد منه إذا أرادت أمة أن تسير فى ركب العلم لتفيد منه فى بناء تقدمها، ولتساهم به فى بناء الحضارة الإنسانية، فليس كوضوح التفكير ما هو ألزم لتقدم العلم والمعارف، والموسوعة الحديثة فى حياة أمة تؤدى هذا الدور، إنها تدل على نضج، وتقود إلى نضج أكبر مدى وأوسع أفقًا.

ولقد شعر العلماء منذ العصور القديمة بوجوب جمع المعرفة لأبناء لغتهم وتبويبها، بحيث يسهل عليهم الاطلاع عليها، هذا ما قام به أرسطو منذ أكثر من خمسة وعشرين قرنًا، حينما كتب الرسائل والكتب الصغيرة، أو كتبها عنه تلاميذه، كلا منها فى موضوع بعينه، وفاه حقه دقة وتفصيلا حسب إمكانيات عصره العلمية، وهذا ما فعله العرب، وإن كانوا قد بدأوا ترتيب معارفهم من أساسين لا من أساس واحد، فلقد بدأ الجاحظ منذ أكثر من عشرة قرون باتجاه أرسطى فى جمع المعارف لقومه، فترجم عن أرسطو وزاد عليه كثيرًا من تجاربه الخاصة، وأضاف علم العرب الخاص بهم من تراثهم، ثم بوب كل ذلك فى رسائل متخصصة، مثل رسالة «القيان» أو نشره مجموعًا غزيرًا مضطربًا دون ترتيب فى كتب، مثلما فعل فى كتاب «الحيوان» ومن ناحية أخرى، احتاج الذين يجمعون أحاديث الرسول ﷺ إلى ثبت بأسماء المحدثين، وبالمعلومات عن حياتهم التى تؤهلهم لأن يكونوا محل ثقة أو لا يكونون، فكانت أولى كتب الطبقات «طبقات المحدثين». وظل العرب قرونًا يجمعون معارفهم على مدى العصور حسب إمكانيات العصر، حتى فى عصور أزماتهم أو انحسار مجدهم السياسى، حتى جاء القرن الرابع عشر فإذا حركة موسوعية ضخمة فى مصر خاصة تجمع تراث العرب من المعرفة فى شتى النواحى؛ فكتب عن اللغة، وأخرى عن التاريخ، وثالثة عن الأدب، كلها تظهر بشكل موسوعى، فظهر ابن منظور والنويرى والقلقشندى وغيرهم، وقد ساعد هؤلاء جميعًا تراث ضخم من كتب أعلام الرجال ومعاجم البلدان، وكتب تاريخ العالم على نظام الحوليات، إلى كتب فى الأدب وفنونه، إلى رسائل عديدة فى موضوعات مختلفة.

وفى العصر الحديث، أواخر القرن الماضى، نشأت الحاجة الملحة التى تريد عن طريق الموسوعات أن تربط بين تراث العرب الخالد وتراث المدنية غير العربية التى سارت أشواطًا بعيدة فى العلوم والفنون، وقد تخلف العرب عنها. وبدأ المعلم الأول على الطريق فيما نعرف بموسوعة بطرس البستانى التى بدأ العمل فيها عام ١٨٧٦، وأتم منها ستة مجلدات زادها ابنه الأكبر مجلدين ثم زادها ابناه بمعاونة نسيبهما سليمان البستانى (مترجم الإلياذة) ثلاثة مجلدات أخرى، وتوقف المشروع كله عام ١٩٠٠، حتى قام فى ١٩٥٦ فؤاد إفرام البستانى بإصدار هذه الموسوعة من جديد، فقد أصبح من المستحيل كما يقول فى مقدمتها إعادة طبع القديم منها، وقد انقضى على آخر ما طبع منها أكثر من نصف قرن، وأقام مشروعه على الإفادة من القديم ثم إعادة

إصدار الموسوعة على أساس جديد، وقد صدر منها إلى الآن ـ خمسة أجزاء كلها ما تزال فى أول حرف من حروف الأبجدية.

ولا يمكن أن ننسى جهد عالم قام به وحده فى شجاعة ودأب وشعور بالحاجة الملحة إلى موسوعة عربية، وهو جهد محمد فريد وجدى الذى بدأ بما سماه «كنز العلوم واللغة» ثم عاد فوسعه إلى عشرة مجلدات سماها «دائرة معارف» وبصرف النظر عما فى هذه الموسوعة من عدم التفرقة بين اختصاص القواميس واختصاص دوائر المعارف، أو بين دوائر المعارف بشتى أشكالها بين متخصصة وعامة، فإننا لا نملك إلا الإشادة بجهد عالم تصدر لعمل لا يقوم إلا بجهد جماعة ضخمة، فقدم عصارة جهده فى شكل متكامل على قدر ما يسره الله لذلك، وما ذكره الباقى إلا اعتراف بهذا الجهد بالذات.

ولا بد من ذكر «دائرة المعارف الإسلامية» التى قام بها نفر من المستشرقين، وإن تكن صدرت بغير لغة العرب، ولكنها كانت تمسهم قبل غيرهم، لأنها خاصة بالمسلمين وتراثهم وحدهم، وقد صدرت سنة ١٩١٣ فى هولندا «ليدن»، ولما مضى على آخر ما صدر منها من ملاحق مكملة ومضيفة أكثر من ربع قرن، بدأت عملية تجديدها تجديداً شاملا منذ بضعة أعوام، وما زالت عند حرف الباء بعد. وقد قامت جماعة من العلماء فى مصر بوضع مشروع لترجمة هذه الموسوعة إلى اللغة العربية، مع التصحيح والإضافة التى يقدر عليها العرب أصحاب هذا التراث؛ فأصدرت فى الثلاثينيات من هذا القرن خمسة عشر جزءًا صغيراً.

وعلى الطريق الحديث معاجم لغة، كالمعجم الوسيط الذى أصدره مجمع اللغة العربية، وكتب تراجم مثل كتاب الأعلام لخير الدين الزركلى، ودوائر علمية صغيرة أصدرتها هيئات مختلفة أو جماعات، وكل هذه أفاد منها كتاب هذه الموسوعة كل الفائدة، فى حدود ما ألزموا به أنفسهم من الإيجاز المتخصص.

أما هذه **«الموسوعة العربية الميسرة»** فهى جهد جماعة من المديرين كلٌّ فى اختصاصه، ولكنها قبل هذا جهد عشرات من العلماء المتخصصين استعان بهم المديرون فى التخصصات المختلفة، ففى كل مادة، بل فى كل جزء من المادة الواحدة أحيانًا، روعى تخصص الذى يكتبها وقدرته على جمع المعلومات العديدة، ثم تمييز الأهم فيها من المهم وهى عملية عسيرة، ثم إخراجها فى أوضح أسلوب وأشده اختصاراً، إنها مهمة لا يستطيعها إلا المتخصصون، ولذلك تتعدى قائمة أسماء الكاتبين فى هذه الموسوعة العشرات عدداً، ومن ثَمَّ كانت هذه الموسوعة هى أول موسوعة عربية حديثة بمعنى الكلمة، هى جهد جماعة كبيرة منظمة متعاونة. ولقد عملت هذه الجماعة وفق أحدث الأساليب والنظم فى عمل الموسوعات، فكانت عملية إعداد ضخمة للجذاذات والبطاقات، ثم ترتيبها وتصنيفها. وقد استعانت هيئة الموسوعة فى ذلك بالأخصائيين العرب، كما استعانت بالخبراء الدوليين فى هذه المضمار، مثلما استعانت بالأستاذ بريدج ووتر رئيس تحرير موسوعتى كولمبيا، وكولمبيا فايكنج دسك. أما تعاون الكُتَّاب الذين كتبوا هذه الموسوعة، وكلهم عرب، فقد كان تعاونًا منظمًا وعلى أوسع نطاق، حتى أن المادة الواحدة يكتبها عدة متخصصين كل فى دائرته، فابن سينا مثلا يكتب عنه متخصص فى الفلسفة، وآخر فى الطب أو الكيمياء، ثم تجمع هذه

الكتابات لتخرج مادة واحدة متناسقة تدل على تعاون العلماء من جهة، وتدل على احترام التخصص إلى أبعد مدى من جهة أخرى، ولقد ظل مجلس المديرين يجتمع ليرسم الطريق ويعين الشكل النهائى ويحل المشاكل، وكم ذا من المشاكل فى أثناء العمل ترد كلها إلى مكتب الموسوعة ليجمعها مع المقترحات ويبوبها ويعرضها على مجلس المديرين فى جلسته المقبلة. وكل مدير يلقى زملاءه مرات ومرات بشكل منتظم أول الأمر، ثم كلما دعت الحاجة، ذلك أنه برغم الصعاب، فقد آمنا جميعًا بأنه لا بد من تضافر كل الجهود لتكون هناك بداية ـ بداية تقطع خيط الزمن بيننا وبين جهود أسلافنا العرب فى فهرسة علومهم ومعارفهم، وتقديمها للمثقفين ليفيدوا منها، بداية تكون أولى الخطوات الجادة نحو الحلم العظيم، موسوعة عربية كبرى، تتجدد مع الأحداث والكشوف، وتصل المثقف العربى، بعمق وفى استمرار، بأحدث تطورات العلوم والفنون فى العالم كله ومن حوله.

والأهم من كل هذا أن هذه الموسوعة تطمع فى أن تكون جهد كل غيور على ثقافة أمته، وكل مؤمن بالعلم أو المعرفة، وبدورها الجبار فى عصرنا الحديث. إنها تطمح فى أن تتلقى عشرات بل مئات من الملاحظات والنقد الأمين المخلص الذى يتطلع إلى الكمال، لا الذى يتلمس النقص أو يتصيده. إنها ترجو أن تكون هذه الطبعة المحدودة العدد بمثابة التجربة الأخيرة من تجارب المطبعة، تعرض على القراء ليشاركوا بدورهم فى أن تكون طبعتها المقبلة أقرب إلى الكمال. إننا فى عصر الجماعات فى كل عمل كبير. حتى العلوم البحتة، لم تعد تستطيع التقدم إلا بجهد الجماعة معًا. فلتتضافر جهودنا المنظمة لترقى هذه الموسوعة الوليدة إلى مصاف الموسوعات الدولية. ولعله مما يبشر بالأمل أن نرى هيئات موسوعية أخرى، مثل هيئة موسوعة كولمبيا، وهيئة موسوعة باكستان، تطلب الإطلاع على مواد موسوعتنا أولا بأول، لتفيد منها فى دوائر المعارف التى تعيد طبعها أو تصدرها من جديد.

أما قصة هذه الموسوعة فهى طويلة تجدون بعضها فى التصدير، ولكن لا بد من الإشارة هنا إلى أمرين. **أولا**: لماذا سميت موسوعة ميسرة. **وثانيًا**: كيف تم التأليف فيها بوجه عام. أما أنها موسوعة، فلأنها ليست قاموسًا، لأنها تهدف إلى جمع المعلومات الأساسية العلمية والتاريخية والفنية حول مسمى بعينه. وأما أنها ميسرة، فلأنها فى مجلد واحد مختصر، سهلة التناول، والمعلومات فيها تخاطب المثقف العربى بما يهمه، سواء أكانت عربية أو عالمية، ولذلك كان شعارنا فى كل مادة نكتبها أو نراجعها أن نستوفى هذين الشرطين: العربية والعالمية، فيها من المعلومات ما يهم العربى من تراثه، ولكن فيها أيضًا ما يهم العربى من تراث العالم من حوله.

أما أسلوب التأليف، فلقد بدأنا بأن أخذنا موسوعة كولمبيا فايكنج دسك ذات المجلد الواحد لنرى إلى أى حد يمكن أن نفيد منها. وبتقدم المشروع تبين أن ما يجب أن يحذف منها مما لا يهم العرب كثير، وأن ما يجب أن يضاف إليها مما يهم العرب أكثر. وترخصنا فى الحذف والإضافة على أوسع نطاق، بحيث خرجت مجموعة المواد ونحو أربعين فى المائة منها جديد بحت أو معدل تعديلا جوهريًا. أما الستون فى

المائة أو أقل، الباقية، فهى المعلومات العالمية حول المسميات العلمية خاصة، مثل ما كتب عن مادة أيدروجين أو ذرة، أو هى المعلومات التى وجدنا أن ما كتب عنها فى كولمبيا أو كولمبيا فايكنج دسك فيه الكفاية، كما أن كثيرًا من المواد العلمية ذاتها خضع للإضافة والحذف. وأما المواد العربية أو الإسلامية فى العلوم والأدب والفن فإن أكثر من تسعين فى المائة منها جديد كل الجدة.

ولم يأل المساهمون فى كتابة مواد الموسوعة أى جهد فى الاستعانة بأية دائرة معارف أخرى بأية لغة فوق الاستعانة بالكتب والقواميس وغيرها. ولكن كانت هناك صعوبات كثيرة نعرض لبعض منها لا على سبيل الإشادة بالجهد، وإنما على سبيل إيضاح طريقة العمل.

أما أولى هذه الصعوبات، فقد كانت عملية اختيار المواد وجمعها التى استغرقت نحو عام وحدها. وكان لرئيس مجلس المديرين، أستاذنا الراحل محمد شفيق غربال، أكبر الفضل فى نجاح هذه المهمة. لقد كان روح هذه الفترة وحياتها، وهى أصعب فترات العمل وأعسرها. إنها لم تكن مجرد جمع لمواد فرع من الفروع، بل إنها كانت تنسيقًا بين الفروع جميعًا، بحيث يتناسب كل فرع وأهميته من أفرع المعرفة من سواه. والأعسر من ذلك أنها كانت عملية ضغط واع لتخرج كل هذه المعرفة فى حدود مجلد واحد.

وثانية هذه الصعاب هى المصطلحات العلمية، ومنها ما هو غير موجود أصلا، ومنها ما هو موجود بعدة أشكال فى مختلف البلاد العربية. وقد أسعفتنا جهود مجمع اللغة العربية إلى جانب جهود هيئات أخرى، وأبحاث مؤتمرات أو اتحادات علمية على النطاق العربى، مثل الاتحاد العلمى العربى.

وثالثها صعوبة اختيار الأعلام، وقد حرصت هيئة الموسوعة، منذ أن كانت فكرة، على أن يمثل مجلس مديريها كل البلاد العربية ما أمكن، وعلى أن تمثل موادها البلاد العربية كلها. ولم يكن بد من وضع معيار لاختيار الأعلام. وبعد تداول الرأى وتلقى المقترحات من كل من تفضل بالرأى، اقتصر على الذين أثروا فعلا آثارًا مباشرة فى تقدم أمتهم، أو تقدم الفكر أو العلم عامة. أما الأحياء فقد اتفق ألا تضمن الموسوعة أسماء أحياء، إلا من كانوا فى مرتبة الحاصلين على جوائز دولية، أو الذين حازوا أعلى شارات التكريم فى بلادهم أو خارجها، مراعين فى ذلك أن تمثل البلاد العربية كلها قدر المستطاع.

ولقد صادفتنا فى صدد الأعلام صعوبة أخرى، هى كيفية رسم الأسماء الأجنبية بالأحرف العربية، وبعد مناقشة جماعية، استقر الرأى على أن يرسم الاسم حسبما ينطق به أهل لغة هذا العلم، إلا فيما شهر منها فى العربية على غير هذا النحو، وأصبح من العبث تغيير رسم هذا الاسم لسبب أو لآخر.

ويلحق بهذه الصعوبة أيضًا اختيار المدن، وقد غصت الموسوعات المختلفة بمدن لغاتها مما لا يهم المثقف العربى أن يعرف عنها شيئًا. واستقر الرأى على ألا تضمن الموسوعة إلا المدن التى يجاوز عدد سكانها نحو خمسمائة ألف، إلا ما شهر منها لسبب أو لآخر، كأن يكون قديمًا أو حديثًا مكان حرب، أو معاهدة، أو مولد عالم كبير، أو مفكر عظيم، أو مكان قيام صناعة خاصة، أو كشف علمى، أو نحو ذلك مما يجعل اسم البلدة أو المدينة مشهورًا.

وتأتى بعد ذلك صعوبة كبرى هى صعوبة ما يستشف من الأسلوب من حكم أو تقويم لشخص أو أثر أو حادث. ذلك أن الكتابة، حتى العلمية منها، تخضع ـ أردنا أو لم نرد ـ لشعور الكاتب بقدر ما. وعواطفنا العربية ظهرت ولا شك فيما كتبنا، ولكنا فى الموضوعات الشائكة لسبب أو لآخر كنا نعرض المادة المكتوبة على المجلس أو اللجنة الخاصة بهذا الفرع من المعرفة، ثم نخرجها بحيث تمثل الحيدة العلمية ما أمكن فى مثل هذه الموضوعات.

أما آخر هذه الصعوبات وأشقها، فهى اختصار المادة لتقوم بالوفاء بما يجب أن تفى به دون اختصار مخل. وكم ذا من الجهد الفردى والجماعى بذل فى هذا السبيل، لتخرج الموسوعة مجلداً واحداً حاويًا لخلاصة المعرفة التى يسهل الرجوع إليها، كما يسهل استيعابها، وما أكثر ما يرغب المثقف أن يستوعب فى هذا الزمان.

وأخيراً، وليس آخراً، جهد ضخم منظم على أحدث الأساليب من مكتب التحرير وعشرات المساعدين والمساعدات فى الفهرسة والتصحيح والنقل وتيسير العمل ما أمكن على الكاتبين لمواد الموسوعة. إن هذه الموسوعة العربية الميسرة هى باختصار جهد عشرات من أبناء الأمة العربية، بذل فى دأب وصبر وسخاء، ليصب فى يدك أيها القارئ مجلداً واحداً. مجلداً سيجد طريقه إلى عقلك ليربطك بمن حولك، وبكل ما حولك، ويجعلك تتابع أخبار مكتشفات الفضاء مثلا وأنت مشوق، لكن عن فهم وعلم، كما تتابع أخبار أخوانك العرب المجاهدين وأنت متحمس، ولكن عن إدراك ووعى.

وكلنا أمل فى أن تكون هذه «الموسوعة العربية الميسرة» مجرد البداية ـ البداية الطيبة المتواضعة فى سبيل الموسوعة العربية الكبرى التى نأمل ألا تطول أعوام انتظارها.

١٩٦٥

إبراهيم مدكور سهير القلماوى زكى نجيب محمود

الموسوعة العربية الميسرة

ثبت بالجداول التى تتضمنها الموسوعة

جدول الجامعات فى الوطن العربى (اتحاد الجامعات العربية)	86
جدول شيوخ الأزهر (الأزهر)	250
جدول الألعاب الأوليمبية	382
جدول أعضاء الأمم المتحدة الذين انضموا بعد ١٩٤٥ (الأمم المتحدة)	432
جدول المنظمات المتخصصة فى الأمم المتحدة (الأمم المتحدة)	435
جدول منظمات مختارة أخرى للأمم المتحدة (الأمم المتحدة)	438
جدول الهيئات التى أنشأها ميثاق الأمم المتحدة (الأمم المتحدة)	439
جدول جوائز الدولة التقديرية	1154
جدول الأزمنة الجيولوجية (جيولوجيا)	1296
جدول أهم الزلازل فى القرن العشرين (زلزال)	1740
جدول أهم الزلازل فى مصر فى القرن العشرين (زلزال)	1740
جدول برامج الفضاء التى تحمل ملاحين (السفر فى الفضاء)	1845
جدول برامج مسابر الفضاء (السفر فى الفضاء)	1847
جدول العناصر	2303
جدول اللغات	2865
جدول موازين ومقاييس شائعة الاستعمال	3256
جدول جوائز نوبل (نوبل)	3420

اللوحات آخر المجلد الأخير

٥ أعلام ملونة لدول العالم.

٢٤ خريطة ملونة عن آسيا، وأستراليا، وأفريقيا، وأوروبا، والأمريكتين، والوطن العربى، وغيرها، وبعض الخرائط التاريخية.

٢٤ لوحة ملونة فى مواد الحيوان، والنبات، وفى مجال الفنون المختلفة.

كيفية استخدام هذه الموسوعة

أولا: (أ) تم ترتيب الموضوعات ترتيبًا ألفبائيا دون التقيد بأداة التعريف «ال» واعتبارها زائدة على تكوين الكلمة، فإذا بحثنا عن «النيل» وجدناه فى حرف «النون» وإذا بحثنا عن «اليابان» وجدناها فى حرف «الياء».

(ب) تتكون بعض العناوين من كلمتين أو أكثر، وهذه العناوين تظهر كما هى مثل:

بيت الحكمة	الحروب الصليبية
خيال الظل	النجم القطبى

ولكن هناك موضوعات تتكون عناوينها من كلمتين أو أكثر أيضًا، نجد أنها تظهر معكوسة مثل:

أبو قير البحرية، معركة	القلعة، مذبحة
ميونخ، معاهدة	وستمنستر، قصر

أما الموضوعات التى تختص بالمعالم الجغرافية فتظهر عناوينها جميعًا معكوسة مثل:

ألبرت، بحيرة	الكنغو، نهر
أبالاش، جبال	كنارى ، جزر

ثانيا: أسماء الأعلام: جرت العادة فى الموسوعات الأجنبية على استخدام اسم الأسرة، ويليه اسم الشخص، وقد اتبعنا فى موسوعتنا هذا النظام فيما يختص بالأسماء الأجنبية. أما الأسماء العربية، فقد درجنا على استخدام هذا النسق كلما كان ذلك ممكنًا، فنجد أبو حامد الغزالى تحت «الغزالى» وتقى الدين ابن تيمية تحت «ابن تيمية» وبشارة الخورى تحت «الخورى» وهكذا. ولكن هناك أعلامًا اشتهروا بأسمائهم، فآثرنا وضع أسماءهم كما هى مثل سعد زغلول، طه حسين، نجيب محفوظ، ولذلك ينبغى عند البحث عن أحد الأعلام ألا يترك أحد الاحتمالين قبل التسليم بعدم وجوده.

ثالثًا: الإحالات: استخدمنا نظام الإحالات التى تبدو فى الموضوعات مطبوعة بالبنط الأسود «**أفلاطون**» سواء مسبوقة بكلمة انظر أم لا وتعنى بذلك توجيه نظر القارئ إلى وجود موضوع مستقل تحت ذلك العنوان، وأن هذا الموضوع وثيق الصلة بالموضوع الذى يبحث فيه، ولذلك فعليه أن يرجع إليه فى موضعه من الترتيب الألفبائى حتى يستكمل المعلومات التى تهمه فى بحثه.

رابعًا: وهناك بعض المواد تشتمل على أكثر من اسم وقد استخدم لمثل هذه العناوين الفرعية بنط أسود «**شارل ٥**»

خامسًا: الحوادث فى هذه الموسوعة مؤرخة بالسنوات الميلادية، فيما عدا حالات وضع فيها التاريخ الهجرى وحده أو إلى جواره التاريخ الميلادى. أما الحوادث التى وقعت قبل الميلاد فاستخدمنا لها المختصر ق م.

المختصرات

ت	توفى
ج	جنوب وجنوبًا وفى الجنوب
ج غ	جنوب غرب وفى الجنوب الغربى
ج ق	جنوب شرق وفى الجنوب الشرقى
جم	جرام
ح	حوالى
سم	سنتيمتر
ش	شمال وشمالا وفى الشمال
ش غ	شمال غرب وفى الشمال الغربى
ش ق	شمال شرق وفى الشمال الشرقى
غ	غرب وغربًا وفى الغرب
ق	شرق وشرقًا وفى الشرق
ق م	قبل الميلاد
كجم	كيلو جرام
كم	كيلو متر
م	متر
مم	ملليمتر
هـ	هجرية
°م	درجة مئوية

أ

أ (ألف): أول الحروف العربية ويطلق على صوتين: (١) الألف اللينة: الصوت الناتج عن مد النفس بالفتحة. (٢) الألف المتحركة: الصوت المجهور الشديد القابل للحركة الصادر من أقصى الحلق. وكان القدماء ـ والساميون عامة ـ يهملونها فى كتابتهم، رمزوا للصوتين بالألف المعروفة، ثم فرقوا بينهما فوضعوا فوق الألف المتحركة نقطة صفراء ثم جعلوها رأس عين (همزة). واختلف العلماء فى رسمها فوق ألف وواو وياء، فقالت جماعة: نكتبها بحركة ما قبلها، وقال آخرون: بحركتها، وقال الفرّاء: الأصل أن تكتب ألفًا دائمًا. ولهذا التغير لم يعدها ثعلب والأزهرى حرفًا، والهمزة نوعان: أولاً: وصل، يؤتى بها للتوصل إلى النطق بالساكن، وتسقط فى وسط الكلام، ثانيًا: قطع تثبت ابتداء ووسطًا وآخرًا، ولها أوجه: (١) منفردة، تدل على النداء، أو الاستفهام أو القسم. (٢) مزيدة فى: (أ) فعل للدلالة على المضارع المتكلم، أو لتعدية اللازم قياسًا أو إلزام المتعدى قليلاً، أو لمعان أخرى، (ب) صفة، للدلالة على التفضيل أو التعجب أو اللون أو العيب، أو التأنيث. (٣) أصلية فى اللفظ. وحقق بعض القبائل نطقها حتى قلبها عينًا مثل تميم، وخففها بعضهم حتى حذفها مثل قريش، وجعلها بعضهم بين صوتها وحرف حركتها. وقلبت قبائل الهمزة فى بعض الألفاظ هاء، أو ياء، وقلب بعضهم الحاء والعين والياء همزات. وتقلب الواو والياء همزة فى مواضع قياسًا. واستخدمت الألف للدلالة على رقم واحد قديمًا، وفى بعض المجالات حديثًا.

أ: الرمز الكيميائى للعنصر **أكسيجين.**

إب: مدينة (ح ٢٦٢٨٠٨ نسمة، ٢٠٠٨) بالجمهورية اليمنية، عاصمة محافظة إب (٧٦٣٢ كم٢، ٢٤٩٤٣٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، التى كانت تسمى فى أيام الرومان «العربية السعيدة». يحيط بالمدينة سور ضخم له عدة أبواب ومزود بالأبراج، بها دور هامة ومساجد ومدارس وصهاريج للمياه وهى مركز التجارة والإدارة فى المنطقة. أغنى بلاد اليمن فى الزراعة، ومن أكثرها تقدمًا، ولها طراز معمارى خاص يختلف عن الطراز الصنعائى. بها جامعة أنشئت ١٩٩٦.

آب: انظر: **تقويم.**

أبا: جزيرة بالنيل الأبيض ش كوستى بجمهورية السودان. بدأت فيها دعوة محمد أحمد **المهدى**. تشتهر بزراعة القطن.

أباتايت: فوسفات الكالسيوم الطبيعية المحتوية على الفلور أو الكلور أو كليهما. لا لونى إذا كان نقيًا، أنواعه غير النقية الملونة تقطع وتستخدم أحجارًا كريمة. أهم استعمالاته تحضير الأسمدة الفوسفاتية. كما يحضر منه عنصر الفوسفور بوساطة التحليل الكهربائى.

أباتون: انظر: **بيجه.**

إبادان: مدينة (ح ٤١٤٩٤٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة الإقليم الغربى، ج غ نيجيريا، يسكنها شعب اليوروبا. أكبر المدن التى يسكنها الزنوج فى أفريقيا، ثانى أكبر مدن نيجيريا ومركز تجارى لإقليم زراعى غنى حيث يزرع الكاكاو والقطن والمطاط. بها بعض الجوامع. مركز ثقافى. بها مقر جامعة إبادان (تأسست ١٩٦٢). كانت مركزًا للدولة فى أوائل القرن ١٩. فى عام ١٩٨٨ بعد نهاية حرب إيران استأنفت إبادان إنتاج البترول ولكن على نطاق أضيق.

إبادة الشعوب: محاولة إبادة طائفة أو شعب قومى أو

سلالى أو عرقى أو دينى أو سياسى. جُعلت هذه الإبادة جريمة دولية فى اتفاقية وافقت الأمم المتحدة عليها بالإجماع ١٩٤٩، ووضعت موضع التنفيذ ١٩٥١ بعد أن صدقت عليها عشرون دولة.

أبارتهيد: نظام من **التفرقة العنصرية** تمارسه جمهورية جنوب أفريقيا. أقرت حكومة **جنوب أفريقيا** التفرقة العنصرية وتفوق الرجل الأبيض باعتباره شيئًا طبيعيًا ومنطقيًا. ولم تكن التفرقة العنصرية قضية سياسية مطلقًا حتى ١٩٤٨ حين أدخل دانيل فرانسوا مالان سياسة الأبارتهيد ضمن البرنامج السياسى للحزب الوطنى. وبدأ هناك منذ ذلك الوقت نضال حاد وأحيانًا دموى ضد تلك السياسة. والغرض من سياسة الأبارتهيد - كما صيغ ذلك رسميًا - هو دوام السيطرة على البلاد فى يد الأقلية البيضاء فى مواجهة تزايد حركة القومية الأفريقية فى أنحاء القارة. وتنفيذًا لذلك ينبغى وضع السكان غير البيض البانتو (الزنوج الأفريقيين) والآسيويين (الهنود) والملونين (المولدين) منعزلين فى معازل، وأن تقيد حركاتهم وتسلب حقوقهم الوطنية السياسية، فضلاً عن حقوقهم الاقتصادية. وتخصص معظم الأراضى وتشمل المدن ومناطق التعدين الكبرى للبيض، فى حين يمتلك البانتو حوالى ١٤٪ فقط من الأراضى رغم أنهم غالبية السكان (ح ٧٥٪). والهدف الأكبر لتشريع سياسة الأبارتهيد هو ألا يسمح للبانتو بالتصويت أو امتلاك العقارات أو العمل خارج المناطق المحددة، وإذا عملوا فى المراكز الحضرية فإنهم يخضعون عند ذلك لحظر التجوال بعد ساعة محددة. وبالرغم من المظاهرات العدائية التى تناهض سياسة الأبارتهيد وقرارات الأمم المتحدة فضلاً عن معارضة الكنيسة فإن هذه السياسة ظلت تطبق بعنف وبخاصة فى عهد هنريك فرنش فرفورد. وانسحبت جمهورية جنوب أفريقيا من الكومنولث البريطانى فى ١٩٦١، بدلاً من أن تذعن للتخلى عن سياستها العنصرية، وفى العام نفسه غادر وفد جنوب أفريقيا الممثل للكنيسة الهولندية المصلحة اجتماعات مجلس الكنائس العالمى بدلاً من التخلى عن سياسة الأبارتهيد. أقامت حكومة جنوب أفريقيا أول معزل للوطنيين (بانتوستان) ١٩٦٣، وتبعته بإقامة ثمانية معازل أخرى، منحت الترانسكاى استقلالها ١٩٧٦، وكذلك بوفوثاشوانا ١٩٧٧. ونتيجة للعقوبات الاقتصادية الدولية والتطورات الاجتماعية الداخلية ألغيت بعض القوانين الفرعية الخاصة بالتفرقة ١٩٩٠، وفى ١٩٩١ حصل الرئيس دى كليرك على إلغاء باقى هذه القوانين ودعى لوضع دستور جديد وشكلت حكومة انتقالية متعددة الأجناس والأحزاب وأجريت انتخابات حرة فى ١٩٩٤ وأصبح نلسن مانديلا رئيسًا للجمهورية.

إباضية: فرقة من معتدلى **الخوارج** فى البصرة والكوفة، تنسب إلى عبد الله بن إباض الذى عرف فى النصف الثانى من القرن الأول الهجرى، وعاصر عبد الملك بن مروان. قام على أمرها من بعده أئمة متلاحقون، عمرت طويلاً، وانتشرت فى أرجاء مختلفة، وهناك إباضيون حتى اليوم فى عمان وتنزانيا والجزائر. والإباضية لا تقول بكفر غير الخوارج ولا بشركهم، وتبيح الزواج منهم. ترى ضرورة الإمامة بناء على اختيار الشيوخ وأهل الرأى، وليس بلازم ظهورها دائمًا، فقد يبقى اختيار الإمام فى طى الكتمان. تسلم بأصول الفقه التى قال بها أهل السنة، فيما عدا الإجماع.

أباقا: (١٢٣٤ - ٨٢)، ثانى أمراء **المغول** فى فارس. دخلها ١٢٥٦ مع أبيه **هولاكو**، انتخبته أسرته أميرًا لفارس، وأيد انتخابه قبلاى خان الأكبر. أنشأ علاقات مع مسيحيى أوروبا أعداء المماليك فى مصر وسوريا، ومع ذلك لم يوفق الطرفان إلى تنظيم عمل مشترك ضد مصر ورجحت كفة المماليك فغزوا أرمينيا الصغرى ١٢٦٦ وهزموا جيشًا مغوليًا. وفى ١٢٨١ هزم المماليك أخا أباقا منجوتيمور بين حماه وحمص. نجحت جيوش أباقا فى صد جيش **جاغتاى** ١٢٧٠، وخربت بخارى قاعدة الجيش المعتدى. اتسم حكم أباقا الداخلى

بالهدوء. خفض الضرائب من أجل فقراء الريف. مات بمرض هذيان السكارى.

أبالاش، جبال: اسم عام يطلق على عدد كبير من مجموعات جبلية تمتد فى البقاع الشمالية الشرقية من أمريكا الشمالية، تبدأ عند وادى سنت لورنس بمقاطعة كويبك بكندا، وتنحدر صوب الجنوب الغربى حتى السهول المحاذية لشواطىء خليج المكسيك فى ولاية ألاباما. ومن هذه المجموعات الجبال البيض والجبال الخضر وجبال كاتسكيل وجبال أليجنى والسلسلة الزرقاء والجبال السود وجبال جريت سموكى وهضبة كمبرلند. وتتألف المرتفعات من صخور رسوبية، جوانبها الشرقية شديدة الانحدار عسرة المرتقى عمومًا بخلاف جوانبها الغربية القليلة الانحدار، أعلى قممها جبل ميشيل فى سلسلة الجبال السود (٢٠٣٧م). يستخرج الفحم والحديد والبترول والغاز الطبيعى فى بقاع مختلفة من سلاسل أبالاش. وهى تزخر بمشاهد طبيعية جميلة جعلت منها مكانًا للنزهة والاسترواح. وقد حالت جبال أبالاش لفترة طويلة دون نفوذ العنصر الأبيض نحو الغرب، فليس فيها سوى ممرات قليلة غير مطروقة، وهى لذلك ذات شأن هام فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية.

أباميا: مدينة على نهر العاصى. ينسبون تأسيسها إلى **سلوقس الأول** أو **أنطيوخوس الأول**، كانت قلعة طبيعية، وقاعدة عسكرية للدولة السلوقية، وعاصمة إحدى مقاطعاتها، وفيها عقد الرومان مع **أنطيوخوس الثالث** (١٨٨ ق م) المعاهدة التى تقرر بمقتضاها حرمانه من جميع ممتلكاته شمالى وغربى الطوروس، كما تقرر تحرير المدن الإغريقية التى كانت خاضعة له، وتقسيم باقى ممتلكاته الآسيوية بين رودس وبرجام.

إبامينونداس: (ت ٣٦٢ ق م)، قائد إغريقى بارع، شارك بيلوبيداس فى حكم طيبة بعد إجلاء الاسبرطيين عنها فى معركة لوكترا (٣٧١ ق م). أعاد تنظيم الجيش الطيبى وتسليحه. وخلق الوحدة البيوتية وحالفه الحظ فقاد الطيبيين إلى النصر فى معركة **مانتنيا** (٣٦٢ ق م) التى مات فيها وقال وهو يجود بنفسه: «تركت من خلفى بنتين لا تموتان: لوكترا ومانتنيا».

أبان بن عثمان بن عفان: (ت ح ١٠٥هـ/ ٧٢٣)، ابن ثالث الخلفاء الراشدين، صحب السيدة **عائشة** فى معركة الجمل (٣٦هـ/ ٦٥٦) وولاه الخليفة الأموى عبد الملك ابن مروان على المدينة المنورة فظل يليها سبع سنين، من أقدم كتّاب المغازى. توفى بالمدينة.

أبانو، بييترو دى: (١٢٥٠ - ١٣١٦)، طبيب وفيلسوف إيطالى، مؤلفه الشهير «تسوية الخلافات» بمثابة تفسير لآراء المدرستين العربية والإغريقية، أرخ نهضة مدرسة بادوا بوصفها مركزًا للجدل الطبى. حوكم أمام محاكم التفتيش بتهمة الهرطقة والاشتغال بالسحر مرتين، فأفرج عنه فى الأولى، ومات فى خلال الثانية.

ابتداء: اصطلاح نحوى يطلق على تعرية الاسم عن العوامل اللفظية تمهيدًا لإسناد الخبر إليه، ويسمى الاسم المتحلى بهذه الصفة (المبتدأ) لوجوده غالبًا فى أول الجملة الاسمية ليبنى الكلام عليه. والمبتدأ مرفوع إلا إذا دخل عليه ناسخ مثل (إنَّ) وأخواتها فينصب، أو (كان) وأخواتها فيبقى على رفعه، ويفقد اسمه فى الحالتين ويسمى اسمًا للناسخ.

أبتى، أنطونيو: (١٨٤٦ - ١٩٢٨)، فلكى إيطالى مدير مرصد اركترى بفلورنسا (١٨٩٣ - ١٩٢١). له أرصاد على المذنبات والكويكبات، وكان له تأثير كبير فى زيادة إنتاج الأجهزة الفلكية بإيطاليا، ومن أعماله وصف لعبور الزهرة ١٨٧٤.

أبجد (أ): أول الألفاظ التى يشير بها العرب إلى حروف الهجاء، وهى: أبجد، هوز، حطى، كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ضظغ. ويجعل المغاربة ترتيب الألفاظ الأخيرة: صعفض، قرست، ثخذ، ظغش. ويتفق الترتيب المشرقى مع ترتيب العبرية والآرامية، مع وضع الأحرف الستة التى تختص بها العربية فى آخر الـ مجموعة. واستعملت هذه الحروف للدلالة على

الأرقام الحسابية. وابتكر العرب ترتيبًا آخر، يجمع الحروف المتشابهة فى الرسم معًا، سمى بالألفباء لابتدائه بهما. وللمغاربة ترتيبهم الخاص المتفق مع المشارقة إلى الزاى، ثم يأتى: ط ظ ك ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش هـ و ى. وابتكر الخليل بن أحمد ترتيبًا يقوم على موضع إخراج الحرف، وهو: ع ح هـ خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط ت د ظ ذ ث ر ل ن ف ب م و ى ا ء. وأحدث فيه سيبويه بعض التغيير. وابتكر القدماء عدة قصص خرافية لتبرير الترتيب الأبجدى. واستعمله السحرة والمتصوفون تعاويذ للطلاسم اعتمادًا على ما للحروف من قيم عددية.

الأبجر: (ت ح ٧٤٤). عبيد الله بن القاسم الأبجر. من مغنى الدولة الأموية، مكى ومنشؤه المدينة، والأبجر لقب غلب عليه. كان محسنًا للغناء ذا صوت عريض بعيد المذهب، حتى كان يسمع صوته من أقصى المدينة، وكان ظريفًا حسن الهيئة، عاش حتى آخر خلافة الوليد بن يزيد، وقيل إنه رحل إلى مصر وتوفى بها.

إبجرامة: انظر: **شعر الحكمة**.

أبخازيا: (جمهورية أبخاز السوفيتية الاشتراكية المستقلة سابقًا) جمهورية مستقلة (٨٥٤٧ كم٢، ح ٢٥٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٣)، ش غ جمهورية جورجيا، عاصمتها سوخومى، أخذتها روسيا من تركيا ١٨١٠. ح ٣٠٪ من سكانها مسلمون. أصبحت جمهورية مستقلة فى ١٩٢١، وجزء من جمهورية جورجيا ١٩٣٠. وفى ١٩٩١ أصبحت المنطقة جمهورية ذات حكم ذاتى داخل جمهورية جورجيا. وقامت فيها حركة تطالب بإنشاء دولة أبخازانيان المستقلة. وأعلنت استقلالها فى أوائل عام ١٩٩٤. تشتهر المنطقة بمنتجعاتها الصحية.

إبداع: القدرة على ابتكار حلول جديدة لمشكلة ما، أو أساليب جديدة للتعبير الفنى. وتتمثل القدرة على الإبداع فى ثلاثة مواقف ترتب ترتيبًا تصاعديًا: التفسير، التنبؤ، الابتكار. والتفسير هو أن نفهم سبب وقوع حادث بعينه، والتنبؤ استباق حادث لم يقع بعد، والابتكار خلق وضع جديد للشروط والظروف التى سينتج عنها حادث بعينه. ويعتمد الابتكار على مواهب الشخص المبتكر ومعلوماته وخبراته السابقة أكثر من اعتماده على ما يقدمه الموقف الخارجى من منبهات وإيحاءات. وتمر العملية الإبداعية فى حل المشكلات بمراحل أربع: (١) الإعداد لتكوين فكرة عامة إجمالية عن المشكلة ومعالجة التصورات والارتباطات بطريقة حرة شبه عشوائية كما لو كان الباحث «يلعب» بالأفكار، كما يلعب المصور بالخطوط والألوان. وقد تؤدى هذه المحاولات إلى بزوغ الحل دفعة واحدة فى صورة استبصار أو إلهام، ولكن كثيرًا ما يصل التفكير إلى مأزق فيتوقف. (٢) الكمون: حيث يواصل الذهن مجهوده نحو الحل ولكن بطريقة صامتة لا شعورية، وقد تكون فترة الكمون قصيرة أو طويلة. (٣) الاستبصار أو الإلهام حيث يدرك الشخص فجأة طريقة حل المشكلة، وتتفاوت صفة الفجائية فى درجة شدتها تبعًا لطول مرحلة الكمون ودرجة الاختلاف بين البناء السابق للمشكلة والصورة التى يكون عليها البناء الجديد بعد إعادته وتعديله. (٤) التحقق: ولا يتحتم أن يكون الحل الذى بزغت صورته فى المرحلة السابقة هو الحل الصحيح فلا بد من استكمال صياغته واختباره للتأكد من صحته. ويمكن فى ضوء نظرية الجشطلت رد هذه المراحل الأربع إلى ثلاث ووصفها بأنها سلسلة من النظم المترابطة التى تتجه من العام إلى الخاص، أو من البناء الضعيف إلى البناء القوى، بحيث تضيق دائرة البحث تدريجيًا، فيكون لدينا أولاً ما يعرف بالمدى العام للمشكلة، ثم تليها مرحلة «الحلول الوظيفية»، ثم أخيراً مرحلة «الحل النوعى». نشطت بحوث الإبداع منذ ١٩٥٠ نشاطًا ملحوظًا، ومن ألمع الأسماء الآن جوى جيلفورد وفرانك بارون وكالفين تايلور. ويمكن تلخيص النقاط الرئيسية التى تتناولها بحوث الإبداع الحديثة فيما يأتى: (١) دراسة التفكير الإبداعى من حيث علاقته بظروف البيئة المحيطة بصاحبه. (٢) دراسة التفكير

الإبداعى من حيث علاقته بسائر سمات الشخصية، ولا سيما السمات المزاجية. (٣) البحث فى الخصائص الموضوعية التى تميز العمل المبتكر. (٤) البحث فى تحليل العناصر أو العوامل الأساسية، العقلية، والوجدانية التى تسهم فى النشاط الإبداعى. (٥) دراسة الإبداع من حيث هو عملية ذات اتجاه معين، وتمر بمراحل معينة. (٦) دراسة النشاط الإبداعى من زاوية النمو والارتقاء مع نمو الفرد المبدع وارتقائه. وأخيرًا بدأ إيرفنج مالتزمان سلسلة من التجارب تستهدف الكشف عن أفضل الطرق لتنمية القدرة الإبداعية عند الفرد.

إبدال: اصطلاح صرفى يطلق على جعل حرف مكان آخر. والحروف فى الإبدال أنواع: (١) ما يبدل إبدالاً شائعًا للإدغام: كل الحروف غير الألف، (٢) ما يبدل إبدالاً شائعًا لغير إدغام: ٢٢ حرفًا يكون إبدالها ضروريًا أحيانًا وغير ضرورى أحيانًا أخرى، (٣) ما يبدل إبدالاً نادرًا وهى: ح خ ع ق ض ذ.

أبدجان: مدينة (ح ٣٧٩٦٦٧٧ نسمة، ٢٠٠٦)، العاصمة السابقة لجمهورية ساحل العاج (كوت ديفوار)، وميناؤها الرئيسى. يقوم جزء من المدينة على الشاطىء والجزء الآخر على جزيرة بيتى باسام. نهاية خط حديدى. تصدر البن والكاكاو والمطاط والأخشاب، مقر جامعة. ويوجد بالقرب منها مطار دولى. وفى ١٩٨٣ أصبحت ياموسوكرو عاصمة كوت ديفوار، ولكن معظم المصالح الحكومية والسفارات ما زالت فى أبدجان.

أبدرهالدين، إميل: (١٨٧٧ - ١٩٥٠)، فسيولوجى سويسرى، تلقى العلم على إميل فيشر، وعقب على بحوثه فى الخمائر وابتكر اختبار الحمل المعروف باسمه ١٩١٢، وبحث أيضًا فى الأغذية، وبخاصة بعض البروتينات. ألف كتابًا فى «الكيمياء الفسيولوجية» ١٩٠٨، وأشرف على طبع كتاب مطوّل عن الطرق الفنية فى الكيمياء الحيوية (٩ مجلدات) وآخر عن الطرق الفنية فى البيولوجيا.

أبديرة: (باليونانية أفديرا) مدينة باليونان ج غ تراقيا، سوق زراعية ترجع إلى ح ٦٥٠ ق.م. كان الإغريق القدماء يضربون المثل بغباوة أهلها، ومع ذلك فقد عاش فيها بروتاجوراس وديمقريطس.

أبر: قوم رحل من أصل منغولى أو تركى، سيطروا فى القرنين ٤ و ٥ على أواسط آسيا وعندما أجلتهم قبائل أقوى منهم اندفعوا غربًا فتضخم جيشهم إثر انضمام الشعوب المغلوبة إليهم، وإذ بلغوا أوج قوتهم فى أواخر القرن ٦ نهبوا جميع ج روسيا والبلقان الحاليين. فشل حصارهم للقسطنطينية ٦٢٦، ولكنهم ظلوا يسيطرون على السهل المجرى إلى أن هزمهم شارلمان. لم يرد لهم ذكر بعد القرن ٩. والأبر المحدثون هم مسلمو داغستان الرعاة فى جمهورية داغستان. ويشك فى انحدار هؤلاء من بقايا الأبر القدماء.

إبراء: تصرف قانونى به ينقضى الالتزام دون مقابل، وهو من أعمال التبرع، ويقع الإبراء فى الشريعة الإسلامية وفى التشريع المصرى بإرادة الدائن المنفردة دون حاجة إلى رضا المدين.

إبراهيم أنيس أحمد: (١٩٠٦ - ٧٨)، لغوى مصرى. تخرج فى دار العلوم ١٩٣٠، وحصل على الدكتوراه من انجلترا ١٩٤١، فعين مدرسًا بدار العلوم، وتدرج حتى صار رئيسًا لقسم علم اللغة، وتولى العمادة مرتين. اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية ١٩٦١. كان من المجتهدين فى علم اللغة، الذين نقلوا الاتجاهات الغربية الحديثة إلى اللغة العربية. من كتبه: «الأصوات اللغوية»، و «دلالة الألفاظ»، و «اللغة بين القومية والعالمية»، و «مستقبل اللغة العربية المشتركة»، و «من أسرار اللغة العربية»، و «موسيقى الشعر».

إبراهيم باشا: (١٤٩٣- ١٥٣٦)، صدر أعظم عثمانى، أدخل فى خدمة القصر السلطانى، أكسبته قدرته الموسيقية ولطف معشره رضا ولى العهد الشاب (السلطان سليمان القانونى فيما بعد) الذى عينه (خاص أوده باشى) حينما ارتقى العرش. نصبه ١٥٢٣ صدرًا أعظم. أشركه السلطان فى حكمه المطلق، وخلع عليه

لقب «سر عسكر السلطان». أوفده إلى مصر لإخماد فتنة شبت بها، وقام بإصلاح إدارى فيها ١٥٢٥، قاد حملة المجر وانتصر فى معركة موهاكس ١٥٢٦، صحب السلطان فى حملته الثانية ضد المجر. وفى ١٥٣٢ غزا إبراهيم المجر مرة ثالثة ولم ينتصر. قاد حملة على فارس (١٥٣٣ - ٣٤) واحتل تبريز وأخذ بغداد ثم عاد إلى القسطنطينية ١٥٣٦. عقد مع سفير فرانسوا الأول ملك فرنسا أول معاهدة امتيازات أعطيت للفرنسيين. أمر السلطان بإعدامه فجأة، وقيل إنه كان يطمع فى العرش.

إبراهيم باشا: (ت ١٦٠١)، صدر أعظم عثمانى، فى عهد السلطان محمد ٣، عين سلحدارًا فى القصر، ثم أصبح آغا **الانكشارية**. عين واليًا على مصر ١٥٨٢. قاد حملة ضد دروز لبنان ١٥٨٥. عين قبودان باشا ١٥٨٧، ثم صدرًا أعظم ١٥٩٦. صحب السلطان محمد ٣ فى حملته على مدينة أدلو، وأقيل من منصبه ثم أعيد مرة أخرى. عهد إليه بقيادة الجيوش العثمانية فى المجر ١٥٩٩. وفى الحملتين اللتين قادهما بين عامى ١٥٩٩، ١٦٠٠ نجح فى صد جيوش النمسا التى أغارت على المجر واستولى على مركز هام، فمنحه السلطان منصب الصدارة العظمى طوال حياته مكافأة له. عاد إبراهيم إلى بلجراد حيث مات.

إبراهيم باشا: (١٦٧٨ - ١٧٣٠)، صدر أعظم عثمانى، عمل صانع حلوى فى القصر السلطانى، ثم عين فى حرس الحريم السلطانى. لفت إليه الأنظار بذكائه ومهارته فى التحرير فأصبح كاتب الحريم. تعرف إلى الأمير أحمد الذى صار سلطانًا فيما بعد ولما تولى هذا عرش السلطنة ١٧٠٣ شغل إبراهيم منصب كاتم سر رئيس الخصيان. صحب ١٧١٥ الداماد على باشا فى حملته على المجر التى منيت بالهزيمة. قام بأعمال الصدر الأعظم ١٧١٦، وبعد عامين عين صدرًا أعظم حتى وفاته. أدخل فى تركيا فى عهده فن الطباعة، وشيد مكتبة كبرى. ثار الشعب نتيجة لهزيمة الجيش ثورة أدت إلى سقوط إبراهيم باشا وخلع أحمد ٣، شنق فى القصر بأمر السلطان وفى اليوم التالى تنازل السلطان مضطرًا.

إبراهيم باشا: (١٧٨٩ - ١٨٤٨)، قائد مصرى الابن الأكبر للوالى **محمد على**. عينه أبوه قائدًا للحملة المصرية ضد الوهابيين (١٨١٦ - ١٩) فأخمد ثورتهم وقضى على حكمهم، ثم عين قائدًا للجيش المصرى ضد الثوار اليونانيين الذين خرجوا على تركيا للظفر بالاستقلال فانتزع إبراهيم معاقلهم وأخمد ثورتهم (١٨٢٥ - ٢٨)، ولكن نزول جنود فرنسيين بالمورة أكرهه على الجلاء عن اليونان، وحينما طمع محمد على فى ممتلكات السلطنة العثمانية بالشام أنفذه مع جيش مصرى قوى، ففتح فلسطين والشام وعبر جبال طوروس حتى وصل إلى كوتاهية (١٨٣٢ - ٣٣). انتصر إبراهيم فى معركة نزيب الفاصلة (يونية ١٨٣٩) حينما تجدد القتال بين المصريين والترك، ولكن الدول الأوروبية حرمته من فتوحه وأكرهته على الجلاء عن جميع البلاد التى كان قد فتحها. عين إبراهيم فى ١٨٤٨ نائبًا عن أبيه فى حكم مصر، ولكنه توفى فى نوفمبر من العام نفسه. شيد عددًا من القصور الهامة بالقاهرة من أهمها قصر القبة وقصر المغارة والقصر العالى بجزيرة الروضة.

إبراهيم بدران: (١٩٢٤-)، طبيب مصرى. تخرج من كلية الطب جامعة القاهرة ١٩٤٧ وأصبح أستاذ الجراحة بها ووكيلاً للكلية ١٩٦٦ فنائباً لرئيس جامعة القاهرة ١٩٧٤ فوزيراً للصحة (١٩٧٦- ٧٨) ثم رأس جامعة القاهرة ١٩٧٨ وأكاديمية البحث العلمى ١٩٨٠، رئيس مجلس الخدمات بالمجالس القومية المتخصصة ومجلس البحوث الطبية بأكاديمية البحث العلمى، له عدة مؤلفات فى الجراحة والتعليم، حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٨٤، يعتبر من رواد الجراحة فى العالم.

إبراهيم بك: (ت ١٨١٥/ ١٨١٦)، واحد من كبار أمراء المماليك فى مصر كان رقيقًا جركسيًا. اشتراه الأمير محمد أبو الذهب ثم أعتقه وزوجه من أخته، ثم أصبح

أحد البكوات الأربعة والعشرين، زاد نفوذه فى أثناء حكم محمد أبو الذهب. أصبح دفتردار ١٧٧٣ ثم شيخًا للبلد. ولما مات أبو الذهب فى عكا، ورث إبراهيم ثروته ونفوذه. اقتسم إبراهيم حكم مصر مع مراد بك أحد أمراء أبى الذهب أيضًا. فصار إبراهيم شيخًا للبلد يقوم بالشئون الإدارية بينما كان يقوم مراد بشئون الجيش. ظل حكمهما المشترك قائمًا حتى مجيء الحملة الفرنسية إلى مصر ١٧٩٨. فر بعد هزيمة المماليك فى معركة امبابة إلى سوريا، ثم عاد إلى مصر مع جيش عثمانى ودخل القاهرة ١٨٠٠ ولما انتصر الفرنسيون هرب ثانية. بعد إجلاء الجيوش الفرنسية عن مصر، عاد ثانية وبعد مغامرات وكل إليه الوالى محمد على منصب شيخ البلد. فى أثناء مذبحة المماليك كان إبراهيم مع ولده فى طره. وفشلت محاولته فى توحيد صفوف المماليك ضد محمد على، ورفض محاولة محمد على الصلح ١٨٠٩. فر مع أتباعه إلى دنقلة حيث توفى، ثم جلبت زوجته رفات جثمانه إلى القاهرة.

إبراهيم بن أحمد: (١٦١٥ - ٤٨)، سلطان عثمانى، ابن السلطان أحمد الأول، ترك أمر تصريف الدولة فى السنوات الأولى من حكمه فى يد وزيره القدير قره مصطفى. ثم قطع رأسه نتيجة لدسائس القصر ١٦٤٤. وقع إبراهيم تحت نفوذ محظياته وخلصائه وتمكن جنجى خوجه حسين أن يسيطر عليه، استنفدت شهوات السلطان موارد الدولة وساءت أحوالها. جهز حملة ضد جمهورية البندقية واستولى على خانية فى كريت، هزم الترك فى دلماشيا واستمرت حروبه حوالى ربع القرن فأنهكت قوى الدولة. ثار رجال الإنكشارية ضده يعاونهم العلماء وشيخ الإسلام، فخلعوه ١٦٤٨ ثم شنق.

إبراهيم بن أدهم: (ت ح ٧٨٢ / ٧٨٣)، صوفى زاهد. نشأ ببلخ فى بيت ثراء، وتوفر على دراسة الفقه ببغداد. وهب ثروة والده ليكسب معاشه بنفسه، ثم تصوف. شارك فى الغزوات البحرية ضد الروم، واستشهد فى إحداها. وضعت حول سيرته قصص شعبية، وقصائد بالعربية والتركية، منها: «سيرة السلطان إبراهيم بن أدهم».

إبراهيم بن الأغلب: (ت ١٩٦ هـ/ ٨١٢)، مؤسس دولة **الأغالبة** فى شمال أفريقيا. كان عاملاً على بعض نواحى إقليم الزاب فى شمال أفريقيا (١٧٩هـ/ ٧٧٥)، وأقطعه (١٨٤هـ/ ٨٠٠) الخليفة العباسى **هرون الرشيد** تونس كى يقف فى وجه الأدارسة ويحول دون تقدمهم شرقًا نحو مصر والشام. وتعهد أن تدفع حكومته ٤٠ ألف دينار سنويًا إلى الحكومة العباسية المركزية ببغداد. غير أنه استقل بها وأسس دولة الأغالبة وجعلها وراثية فى عقبه. تجددت الثورات من البربر والعرب فى عهده ولكنه أخمدها جميعًا فيما عدا الثورة التى نشبت فى طرابلس والتى لم تنته تمامًا إلى أن توفى. شيد (١٨٥هـ/ ٨٠١) مدينة العباسية وأصبحت حاضرة لأمراء بنى الأغالب.

إبراهيم بن غنائم: (القرن ١٣)، مهندس عربى مشهور. من أعماله قصر «الأبلق»، وضريح السلطان الظاهر بيبرس بدمشق، المشيد ١٢٧٧.

إبراهيم بن المهدى: (٧٧٩- ٨٣٩)، إبراهيم ابن الخليفة المهدى ويكنى «أبا إسحق» أخو هرون الرشيد. تولى الخلافة فى بغداد سنتين. أشهر أولاد الخلفاء ذكراً فى الغناء وأتقنهم صنعة، ومن أعلم الناس فى ذاك الوقت بالنغم والإيقاع، ومن المعدودين فى طيب الصوت خاصة، ولكنه كان إذا غنى الغناء القديم عن الأوائل فى الأدوار الطوال حذف كثيرًا من نغمها وخففها، وقد عيب عليه ذلك، وكانت له مع **إسحق الموصلى** مجادلات كثيرة فى أصول النغم والإيقاع لم تكن لتنقطع حتى أفنيا العمر فى تنازعهما.

إبراهيم بيومى مدكور: (١٩٠٢ - ٩٦)، كاتب ومفكر مصرى، جمع بين التعليم الدينى والمدنى. درس فى القضاء الشرعى ودار العلوم، ثم سافر إلى فرنسا ١٩٢٩، وحصل على دكتوراه الدولة ١٩٣٤. وفى ١٩٣٥ عاد إلى القاهرة حيث انضم إلى هيئة التدريس

بجامعة القاهرة، ثم انتخب عضوًا بمجلس الشيوخ، (١٩٣٧ - ٥٢)، وأصبح وزيرًا لوزارة الإنشاء والتعمير فى عهد الثورة ١٩٥٢، ورأس مجلس الخدمات (١٩٥٣ - ٥٤)، وكان نائبًا لرئيس مجلس الإنتاج (١٩٥٣ - ٥٥). اشترك فى عدة مؤتمرات علمية وفلسفية فى أوربا وآسيا وأمريكا وأستراليا، وحاضر فى معاهد مختلفة شرقًا وغربًا وبخاصة فى السوربون التى زارها مرتين. أسهم فى إحياء الذكرى الألفية لابن سينا ببغداد ١٩٥١، وفى طهران وباريس ١٩٥٤، ومهرجان الغزالى بدمشق ١٩٦٢، وابن خلدون بالقاهرة ١٩٦٢، والبيرونى بطهران ١٩٧٣. منحته جامعة برنستون الدكتوراه الفخرية ١٩٦٤. اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٤٦ ثم اختير كاتم سره ١٩٥٩ وأمينًا عامًا ١٩٦١، ورئيسًا ١٩٧٤ حتى وفاته. له نتاج متصل تأليفًا ونشرًا، ومن مؤلفاته «فى الفلسفة الإسلامية منهج وتطبيقه» ١٩٤٧، كما أخرج ١٩٤٢ مع مريت غالى كتابًا جريئًا عن الأداة الحكومية المصرية. وله فى اللغة والأدب بحوث متعددة ظهر فيما سماه: «فى اللغة والأدب». نال جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٦٩.

إبراهيم جابر: (١٩٠١ - ٧١)، مثال مصرى، من الرعيل الأول. عمل أستاذًا بكليتى الفنون الجميلة بالقاهرة والإسكندرية وكلية الفنون التطبيقية. توجد ٤ قطع من نحته فى متاحف فرنسا، و٣ تماثيل فى متحف الفن الحديث بالقاهرة. صاحب تمثال جمال عبد الناصر باستاد القاهرة، وتمثالى «عرابى» و «الجندى المجهول» بالإسماعيلية. له تماثيل «أحمد شوقى» و «جورج أبيض» و «سيد درويش» بدار الأوبرا (قبل أن تحترق) بالقاهرة، وتمثال «مصطفى كامل» بمبنى نقابة الصحفيين بالقاهرة. نال ميدالية ذهبية عن تمثاله «الفلاح» الذى اشترك به فى معرض باريس الدولى ١٩٤٣.

إبراهيم حقى باشا: (١٨٦٣ - ؟)، صدر أعظم تركى وقانونى، تلقى العلم بمدرسة الإدارة بالآستانة، عين مترجمًا بقصر السلطان عبد الحميد (١٨٨٣ - ٩٤)، درس القانون وحصل على كرسى التاريخ بمدرسة الحقوق، ثم أضيف إليه كرسى القانون الدستورى. كان خطيبًا مفوهًا وناقدًا جريئًا، شغل منصب المستشار القضائى للباب العالى حتى ١٩٠٨. اشترك عضوًا أو رئيسًا فى أكثر من ثلاثين لجنة من اللجان التى تصوغ المعاهدات السياسية. دخل إبراهيم حقى ميدان السياسة وانتصر للآراء الحديثة. تولى وزارتى المعارف والداخلية، عين سفيرًا فى روما، فصدرًا أعظم (١٩١٠-١١). له مؤلفات كثيرة فى القانون تفوق فى أهميتها ما كتبه فى التاريخ منها «تاريخ القانون الدولى» و «التاريخ العام» وأعظم مؤلفاته «القانون الإدارى».

إبراهيم حمروش: (١٨٨٠-١٩٥٢)، الشيخ الرابع والثلاثون للأزهر، ولد بقرية «الخوالد» محافظة البحيرة، حنفى المذهب، ودرس على الإمام محمد عبده ولزمه وأخذ عنه شجاعته فى التمسك بالحق والعمل على إصلاح الأزهر ومناهج النهضة للشعوب الإسلامية. كان ذا موهبة فى العلوم الرياضية. عمل مدرسًا بالأزهر بعد حصوله على العالمية ١٩٠٦، ثم درس بمدرسة القضاء الشرعى الفقه وأصوله وتخرج على يديه فيها صفوة ممن لمعوا فى القضاء. عمل بالقضاء. عينه الشيخ المراغى شيخًا لمعهد الزقازيق واستعان به فى إعداد وتطبيق مناهج الإصلاح بالأزهر. وعين شيخًا لكلية اللغة العربية، ورئيسًا للجنة الفتوى. نال عضوية كبار العلماء ١٩٣٤. وكان عضوًا بمجمع اللغة العربية منذ إنشائه.

إبراهيم الخليل: جد العرب عن طريق ابنه إسماعيل وجد العبرانيين عن طريق ابنه إسحق ومثال للرجل الصالح المخلص لله فى سفره إلى كنعان وإذعانه لأمر الله عندما طلب منه تقديم ابنه ضحية. وعده الله أرض كنعان لنسله. أطلق عليه المسلمون لقب خليل الله، ويعدونه جد العرب عن طريق ابنه إسماعيل، فهو عندهم أحد الأنبياء والجد الأعلى لمحمد ﷺ. ذكرت قصته فى القرآن غير مرة، مطولة تارة ومختصرة أخرى. عبد قومه الأوثان وكان أبوه ينحتها، فحاجهم فى أمرهم، ولما لم

يمتثلوا كسرها. أوقدوا نارًا لإحراقه، ونجاه الله منها. عاش بعد نوح وعارض ثمود، رحل إلى فلسطين، تركها، على أثر جدب حلَّ بها، إلى مصر، وهنا أهدى جارية مصرية تسمى هاجر، أنجبت له إسماعيل. رحل بالابن والأم إلى مكة حيث بنى الكعبة. كان محمد ﷺ يتحنف ويتعبد على ملته قبل الإسلام.

إبراهيم رمضان (بك): (١٨١١ - ٦٤)، عالم رياضيات ومهندس مصرى بعثه محمد على باشا ١٨٢٨ إلى فرنسا حيث تخصص فى دراسة الرياضيات والهندسة وعاد ١٨٣٦ ليعمل مدرسًا مساعدًا لمحمد مظهر بك (ناظر مدرسة المدفعية) فى تدريس العلوم الرياضية والهندسية. ولما انتقل إلى مدرسة المهندسخانة ببولاق عمل مدرسًا لمادتى الهندسة الوصفية وتخطيط الأراضى. اشترك فى فريق المهندسين الذين خططوا لحفر قناة السويس تحت إشراف محمد مظهر (بك) ومصطفى بهجت (باشا). قام بترجمة العديد من الكتب عن الفرنسية منها: «اللآلئ البهية فى الهندسة الوصفية» مطبعة بولاق ١٨٤٤، «القانون الرياضى فى فن تخطيط الأراضى» مطبعة بولاق ١٨٤٥ «المنحة البلدنية فى علم الهندسة الوصفية» طبع بمطبعة المهندسخانة ببولاق ١٨٥٢.

إبراهيم سهلون: (١٨٤٨-١٩٢٠)، ابن سليمان سهلون اليهودى الضارب بالكمان، وهو من الحذاق المصريين الذين ظهروا فى القرن ١٩ ونبغوا فى مزاولة آلة الكمان، تعلم هذه الصناعة عن حسن الجاهلى، وكان أبوه من العارفين على آلة القانون. صاحب بكمانه فرقة المغنى الكبير عبده الحامولى زمنًا طويلاً وله تسجيلات كثيرة مسجلة على أسطوانات، من نغم جميع مقامات الألحان، تدل على براعته فى مزاولة تلك الآلة.

إبراهيم عبود: (١٨٩٩-١٩٨٣)، ضابط سودانى، ولد بشرقى السودان من قبيلة الشايقية. تخرج فى كلية جوردون بالخرطوم ١٩١٧، ودخل الكلية الحربية ورقى ملازمًا ثانيًا ١٩١٨، والتحق بإحدى الكتائب السودانية بالجيش المصرى، عمل مهندسًا عسكريًا (١٩١٨- ٢٥)، ولما تكونت قوة الدفاع السودانية نقل إليها ١٩٢٥، أصبح كبير ضباط أركان حرب قيادة الدفاع السودانية ١٩٥٢، وكان أول سودانى يشغل هذه الوظيفة، رقى إلى رتبة لواء بعد سودنة قوة الدفاع ١٩٥٤، وعين مساعدًا للقائد العام ثم قائدًا عامًا ١٩٥٦، تولى السلطة على رأس حكومة عسكرية لحكم السودان (نوفمبر ١٩٥٨)، أوقف العمل بالدستور، وألغى البرلمان، وقضى على نشاط الأحزاب السياسية، ثم منح المجالس المحلية المزيد من السلطة وحرية العمل، وفى أخريات أكتوبر ١٩٦٤، فى أعقاب حركة وطنية، حل إبراهيم عبود المجلس الأعلى للقوات المسلحة، ثم أقال حكومته وأعلن حالة الطوارئ، ألف سر الختم خليفة وزارة ائتلافية كخطوة لانتخابات جديدة، والعودة إلى الحكم النيابى، وفى ١٥ نوفمبر ١٩٦٤، استقال عبود وسلم سلطاته لحكومة مدنية.

إبراهيم فوزى: (ت ح ١٨٩٨)، قائد مصرى عمل بالسودان، عين مديرًا لإقليم بحر الغزال ومديرية خط الاستواء ١٨٧٧، نقل لحكمدارية السودان ثم رجع لمنصبه الأول. أعيد إلى مصر. مثل أمام المحكمة العسكرية فى أعقاب الثورة العرابية ١٨٨٢ وجرد من ألقابه وأنواطه، ثم عفى عنه، وصحب جوردون إلى الخرطوم، وتولى قيادة حاميتها، وانتصر على المهديين، ولما سقطت الخرطوم ١٨٨٥ أسره المهديون وسجنوه ١٤ سنة حتى أنقذه الجيش المصرى (سبتمبر ١٨٩٨). ألف «السودان بين يدى جوردون وكتشنر» وشمل مذكراته فى أثناء الأسر.

إبراهيم القبانى: (١٨٥١- ١٩٣٧)، ابن محمد بن حسن الوكيل المعروف بالقبانى، من أكابر الملحنين المصريين الذين ظهروا بعد وفاة محمد عثمان فى أول القرن العشرين، صنع أدوارًا اشتهرت بجودة تلحينها وكان لا يكتفى بأدواره بل إنه عمد إلى أكثر ألحان من سبقوه ومعاصريه فصنع فى أقاويلها ألحانًا أخرى مختلفة النغم والإيقاع، مما يدل على قوة وأصالة فى فن التلحين.

إبراهيم لودى: (ت ١٥٢٦)، آخر ملوك الهند المسلمين من أسرة لودى، اعتلى العرش ١٥١٠ فى أجرا، وظل فى الحكم ح ١٦ سنة إلى أن خلعه وقتله بابر فى معركة بانيبت وهو يقاتل فى شجاعة وسط جنوده الأفغان.

إبراهيم متفرقة: (١٦٧٤- ١٧٤٤)، منشىء فن الطباعة فى البلاد العثمانية، ولد بالمجر من أبوين يعتنقان المسيحية. أسرته الجيوش العثمانية، فى أثناء غزوها للمجر، أحضر إلى الآستانة وبيع فيها واعتنق الإسلام فأعتق، انصرف إلى دراسة العلوم الدينية، أرسله الباب العالى فى مهمة سياسية إلى الأمير يوجين ١٧١٥. ألحق بخدمة فرنسيس راكوتسى زعيم المجريين المتذمرين الذى هاجر إلى تركيا وعاش فيها. شغل إبراهيم فى الوقت نفسه وظيفة ترجمان الباب العالى، عين سفيرًا لبلاده فى بولونيا ١٧٣٧. واشترك فى الحرب ضد النمسا. ندبه السلطان لمهام سياسية هامة، ومات عند عودته من إحداها إلى الآستانة ١٧٤٤، أنشأ أول دار للطباعة فى الآستانة ١٧٢٧، وكانت باكورة مطبوعاتها «قاموس وانقولى» فى جزءين ١٧٢٩.

إبراهيم مصطفى: (ت ١٩١٠)، عالم كيميائى مصرى، تعلم فى مدرسة الطب بالقاهرة، سافر إلى فرنسا واختص بعلوم الكيمياء والفلسفة الطبيعية، عين كيميائيًا بالإسكندرية فأستاذًا بمدرسة الطب بالقاهرة فناظرًا لمدرسة دار العلوم. من مؤلفاته «الكيمياء العمومية» (٤ أجزاء) و «الكيمياء غير العضوية» و «الكيمياء الصناعية» و «الإرشادات الجليلة فى التذكرة الطبية».

إبراهيم مصطفى: (ت ١٩٦١)، عالم لغوى نحوى، دخل الأزهر ثم دار العلوم. عين ناظرًا بالمدارس الثانوية، فمفتشًا للغة العربية، فأستاذًا بالجامعة، فرئيسًا لقسم اللغة العربية ووكيلاً لكلية الآداب بجامعة الإسكندرية، ثم عميدًا لدار العلوم. كان عضوًا بالمجمع اللغوى، شهر ببحوثه فى النحو. وأصدر كتاب «إحياء النحو»، وهو أشهر كتاب يحمل نظرية جديدة فى النحو كانت محل أخذ ورد فى البلاد العربية طوال ٢٠ عامًا منذ صدوره. اشترك فى مراجعة «المعجم الوسيط» الذى أصدره مجمع اللغة العربية، كما اشترك فى لجان تيسير النحو بوزارة التربية والتعليم.

إبراهيم الموصلى، أبو إسحق: (ح ٧٤٣ - ٨٠٤)، المعروف بالنديم الموصلى، فارسى المنتسب، ولد بالكوفة وتوفى فى خلافة الرشيد، وهو ركن من أركان الغناء العربى فى عصر الدولة العباسية، وكانت له صنعة جيدة فى الألحان لم يلحقه فيها أحد سوى ابنه إسحق. وكان يقول الشعر ويلحنه. اختاره الرشيد مع جماعة من أهل صناعة الألحان فى ذلك الوقت لاختيار أحسن مائة صوت من جميع الغناء العربى، وله لحن منها. فى إيقاع الثقيل الأول.

الإبراهيمية: ترعة بمصر طولها ٢٦٨ كم، ومتوسط عرضها ٧٠م، وعمقها ٧,٥ م من أكبر ترع العالم. تخرج من النيل أمام قناطر أسيوط، وتنتهى عند اشمنت بمركز الواسطى، بمحافظة بنى سويف. حفرت (١٨٦٧- ٧٢) أصلاً لتخدم مزارع القصب فى أراضى الدائرة السنية. تروى الآن ما يزيد على المليون من الأفدنة. يخرج منها بحر يوسف عند ديروط.

إبرة: سلك أو قضيب رفيع من معدن أو مادة أخرى يستخدم فى توجيه الخيوط فى عملية الحياكة وأشغال الإبرة. صنعت قديمًا من الأحجار والعظام والعاج وقرون الحيوان، وتصنع الإبر بسحب الصلب إلى سلك بالقطر المطلوب، ثم يغذى السلك فى «ماكينات» استعدال تقوم بتقطيع السلك إلى أطوال معينة يكفى كل منها لعمل إبرتين، وتدبب هذه الإبر المزدوجة الطول أوتوماتيكيًا بتدويرها فوق حجر جلخ، وذلك باستخدام قرص يدور فى اتجاه عمودى على الحجر. ويضبط وجه حجر الجلخ وميل القرص على نحو معين يكفل إكساب طرف الإبرة الشكل المدبب الصحيح. ثم تعكس الأطوال وتكرر العملية على الطرف الآخر لكل طول وبذلك يصبح لها طرفان مدببان، وتغذى الإبرة ذات الطول المزدوج فى مكبس أوتوماتيكى يحدث حزًا فى موضع

الرأس لكل من الإبرتين. ويقوم المكبس فى مرحلة أخرى بعمل ثقب فى وسط هذا الحز مع قطع الإبرتين. وتجرى عملية «تشطيب» ميكانيكى وعملية تصليد حرارى وعملية تطبيع. ثم تزال الآثار اللونية الناشئة عن المعاملات الحرارية السابقة مع تلميعها لإكسابها لمعة فضية. ويقال إن الصينيين أول من استخدم الإبر الصلب ثم انتقلت بعد ذلك إلى الغرب. بدأت صناعة الإبر فى نورمبرج (القرن ١٤)، وفى ١٧٨٥ صنع أول قضيب من الصلب آليًا، ثم صنع ثقب الإبرة ١٨٢٦. وفى ١٨٧٠ أصبحت الصناعة كلها آلية تقريبًا. وأنواع الإبر تزيد على ٢٥٠ نوعًا معظمها من الصلب الكروم، والصلب غير القابل للصدأ، وتشتهر انجلترا بصناعة الإبر اليدوية الدقيقة، والولايات المتحدة بإبر الماكينات.

إبرة العجوز: الاسم الدارج لحشرة صغيرة الحجم نوعًا ما، ليلية غالبًا، من رتبة جلدية الأجنحة من جنس فورفيكيولا (Forficula)، لونها أسود أو بنى فى العادة ولبعض الأنواع فى المناطق الحارة ألوان زاهية. يوجد بمؤخر بطنها تركيب يشبه الملقط تستعمله للدفاع واقتناص الفريسة. التحول تدريجى، وتعتبر فى المناطق المعتدلة من آفات الحدائق والمنازل. وفى مصر نوع يعيش فى التربة، ويوجد فى حقول القطن، ويغتذى على يرقات دودة ورق القطن الصغيرة.

أبردين: مدينة (ح ٢٠٢٣٧٠ نسمة، ٢٠٠٥)، ش ق اسكتلندا على بحر الشمال عند مصب نهر دى. ميناء هام وثالث أكبر مدن اسكتلندا. تشتهر بصناعة الورق والمنسوجات الكتانية والصوفية. تدعى المدينة الجرانيتية لقربها من محاجر الجرانيت، وتشمل جامعة أبردين كليتى الملك ١٤٩٣ وماريشال ١٥٩٣.

أبردين، جورج هاملتون ـ جوردون، الإيرل الرابع: (١٧٨٤ - ١٨٦٠)، سياسى بريطانى، ضم النمسا بمعاهدة توبلتز ١٨١٣ إلى التحالف ضد نابليون، وسوى النزاع مع الولايات المتحدة الأمريكية بشأن الحدود الشمالية الشرقية بمعاهدة وبستر ـ أشبرتون ١٨٤٢. رأس الوزارة (١٨٥٢ - ٥٥) واستقال بعد فشله فى وقف اشتراك بريطانيا فى حرب القرم التى كرهها الشعب.

آبركرمبى، (السير) رالف: (١٧٣٤- ١٨٠١)، قائد بريطانى درس القانون بجامعة ليدز، ولكنه آثر الجندية. عين ضابطًا بالجيش البريطانى، واشترك فى حرب السنين السبع. واضطر إلى طلب إحالته على المعاش ١٧٨٣ لمناصرة قضية المستعمرات الإنجليزية الأمريكية فى حرب الاستقلال، ولكنه عاد إلى الجيش البريطانى ١٧٩٣. امتاز ببراعته فى التراجع أمام الجيش الفرنسى المحارب فى الفلاندر، وأنقذ بذلك معظم القوات البريطانية التى أرسلت لمعاونة النمسا وبروسيا فى حربهما ضد جيوش الثورة الفرنسية. عين قائدًا عامًا بجزر الهند الغربية (١٧٩٥ - ٩٧). ثم نقل قائدًا للقوات الإنجليزية فى أيرلندا واسكتلندا وهولندا. أرسلته حكومته على رأس الحملة التى أنفذتها لإخراج الجيش الفرنسى من مصر، ونزل بأبى قير ولكنه قتل فى أثناء المعركة.

آبركرمبى، لاسيلس: (١٨٨١ - ١٩٣٨)، شاعر وناقد إنجليزى. له قصائد طويلة تظهر فيها براعته فى توليد الصور، ويدور معظمها حول موضوعات وقصص من الكتاب المقدس، وإن كان يخالف الكتاب المقدس فى تفسيره الميتافيزيقى لها. من أهم مؤلفاته «ديوان شعر» ١٩٣٠ ودراساته النقدية «توماس هاردى» ١٩١٢ و«نظرية الشعر» ١٩٢٤ و «الرومانتيكية» ١٩٢٧.

أبرهة: قائد حبشى آل إليه الحكم فى اليمن فى ٥٢٥، بعد وفاة أرياط القائد الذى غزا اليمن من قبل نجاشى الحبشة فى ٥٢٣. كان الأحباش يعملون على استغلال تجارة اليمن ونشر المسيحية فيها، ورأى أبرهة أن قبيلة قريش فى الحجاز تسيطر على طرق التجارة فأراد أن يحوّل الحج من الكعبة إلى كنيسة شيدها فى صنعاء عرفت باسم القليس. ولكن لم تنجح خطته فجهز حملة فى ٥٧٠ أو ٥٧١ ليهدم الكعبة، وهى الحملة الفاشلة التى حدثت فى العام الذى يعرفه العرب باسم **عام الفيل**.

إبرو: نهر طوله ح ٩٢٥ كم ش ق أسبانيا ينبع من جبال كانتابريان ويجرى نحو ج ق على طول حضيض جبال البرانس مارًا بسرقسطة ليصب فى البحر المتوسط بدلتا واسعة. توجد قنوات رى بجزئه الأوسط ومحطات كبيرة لتوليد الكهرباء من مياه النهر.

أبروتسى: إقليم (١٠٧٩٣ كم٢، ١٢٤٩٠٥٤ نسمة، ١٩٩١)، بإيطاليا الوسطى يمتد على طول البحر الأدرياتى وفى أكثر أجزاء الأبنين وعورة حيث قمة جران ساسو دى إيتاليا. العاصمة لاكويلا. تربى الغنم وتغطى الكروم وبساتين الزيتون سفوح الجبال السفلى، وتزرع الحبوب على الساحل وفى منطقة بحيرة فوتشينو. أسهم فى تاريخ مملكة نابلى (القرن ١٣ - ١٩)، كان ضمن منطقة أبروتسى إموليزى (١٩٤٨ - ٦٥) به جامعتان فى شيتى ولاكويلا.

أبروتسى، لويجى أماديو، دوكا: (١٨٧٣ - ١٩٣٣)، ضابط بحرى إيطالى، ومتسلق جبال، ورائد للمنطقة القطبية الشمالية، ولد بمدريد. كان أول من تسلق جبل سنت إلياس بألاسكا ١٨٩٧. وفى ١٩٠٩ تسلق قمة براید (٧٥٠٠م) فى جبال الهملايا.

إبريل: انظر: **تقويم**.

إبريم (قصر): حصن فوق تل صخرى بالشاطىء الشرقى للنيل تجاه عنيبة. يرجع إلى أيام الرومان الذين أسموه «بريمين بارفا» والذين خربوه على حامية من الأثيوبيين كانوا متحصنين به أيام ثورتهم على الرومان ٢٣ ق م. وفى مطلع القرن ١٦ أنزل فيه **سليم الأول** حامية من البوشناق. وفى القرن ١٩ فر إليه المماليك المهزومون فأخرجوا منه سلالة البوشناق وظلوا فيه حتى أجلاهم عنه إبراهيم باشا. وبداخل أسوار الحصن أطلال لمساكن، وفى رأس التل أطلال كنيسة كانت قد تحولت إلى مسجد. وفى وجه الشاطىء الصخرى من أسفل الحصن خمس مقصورات من عهد الأسرتين ١٨ و ١٩ أهمها واحدة من عهد أمنحتب ٢.

أبسالا: مدينة (ح ١٣٠٧٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط السويد، مقر كبير أساقفة منذ ١٢٧٠ (تتبع الآن المذهب اللوثرى) مقر أقدم جامعة سويدية (تأسست ١٤٧٧)، ومن أعظم مراكز العلم فى العالم، وفى مكتبة الجامعة مخطوطات قيمة عديدة، وبكاتدرائيتها التى ترجع للقرن ١٣ أضرحة جوستاف ١ ولينيوس وسويدنبرج.

إبستمولوجيا: فرع من الفلسفة يبحث فى أصل المعرفة وطبيعتها ومداها. ومدارسها مختلفة، فالتجريبيون يردون المعرفة إلى الحواس، والعقليون يؤكدون أن بعض المبادىء مصدرها العقل لا الخبرة الحسية. وعن المعرفة، يقول الواقعيون إن موضوعها مستقل عن الذات العارفة، ويؤكد المثاليون أن ذلك الموضوع عقلى فى طبيعته لأن الذات لا تدرك إلا أفكارًا. وكذلك تختلف المذاهب فى مدى المعرفة: فمنها ما يقول إن العقل يدرك المعرفة اليقينية، ومنها ما يجعل المعرفة كلها احتمالية، ومنها ما يجعل معرفة العالم مستحيلة انظر: **معرفة**.

إبستين، (السير) جيكوب: (١٨٨٠ - ١٩٥٩)، مثال إنجليزى ولد بنيويورك، ورحل إلى باريس ١٩٠٢، ثم درس على رودان، وأنجز معظم أعماله فى إنجلترا. أثار أسلوبه الجديد الذى اتسم بالكتل والمسطحات الكبيرة المبتكرة، ثورة بين نقاد الفن. من أحسن أعماله بعض رؤوس من البرونز لشخصيات معروفة وتماثيل فينوس بالرخام، والمسيح بالبرونز، وآدم بالألاباسطر. تشاهد أعماله الكبرى فى لندن، وأبردين، وبرمنجهام، وهل، ومانشستر ونيوزيلندا، ونيويورك، فضلاً عن قبر أوسكار وايلد بمقبرة بير لاشيز بباريس ١٩١١.

إبسن، هنريك: (١٨٢٨ - ١٩٠٦)، شاعر وكاتب مسرحى نرويجى، من أبرز الشخصيات العالمية فى الأدب المسرحى الحديث. اشتغل بكتابة المقالات الصحفية واتصل بالمسرح القومى فى برجن ثم كوبنهاجن، نشر شعرًا ونقدًا وعدة روايات لم تصادف نجاحًا كبيرًا، نشر «ملهاة الحب» ١٨٦٢ وهى مسرحية ساخرة أثارت عاصفة من النقد. تلاها بالمسرحية

التاريخية «الأدعياء» ١٨٦٤ والقصيدتين المسرحيتين «براند» ١٨٦٦ و «بير جنت» ١٨٦٧ ومسرحية «الإمبراطور والجليلى» ١٨٧٣. أقام فى ألمانيا (١٨٧٤ - ٩١) حيث كتب مسرحياته الواقعية الاجتماعية الشهيرة التى أودعها مبادئه، وصور فيها صراع الفرد مع المجتمع الذى يعيش فيه. من هذه المسرحيات: «أعمدة المجتمع» ١٨٧٧، و «بيت الدمية» ١٨٧٩، و «الأشباح» ١٨٨١، و «عدو الشعب» ١٨٨٢، و «البطة البرية» ١٨٨٤، و «بيت روزمرز» ١٨٨٦، و «السيدة من البحر» ١٨٨٨، و «هيدا جابلر» ١٨٩٠، و «شيخ البنائين» ١٨٩٢، و «ايلوف الصغير» ١٨٩٤، و «جون جابريل بوركمان» ١٨٩٦، و «عندما نستيقظ نحن الموتى» ١٩٠٠. وقد كان لكثير من هذه المسرحيات - التى ترجمت إلى اللغات الأوروبية الأخرى وإلى اللغة العربية ومثلت على مسارح أوروبا وأمريكا ومصر - أعظم الأثر فى الأدب والمسرح فى هذه البلاد.

أبسنت: انظر: **اسفنط**.

إبسوتش: مدينة (ح ١٤٤١٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية صفوك شرق إنجلترا، على رأس خليج أورول، وتبعد ح ١١٠ كم ش ق لندن. والمدينة قديمة وبها عدة دور ومبان تاريخية. أهم الصناعات بناء السفن والآلات الزراعية والكيميائيات والمنسوجات.

إبسوس: مدينة قديمة فى فريجيا بآسيا الصغرى. فيها هزم سلوقس وليسيماخوس خصمهما أنتيجونوس الأول فخر صريعًا (٣٠١ ق م).

إبسوم، أملاح: كبريتات المغنسيوم، والصورة العادية له. بلوراتها بيض إبرية الشكل، تحتوى على سبعة جزيئات من ماء التبلر. حضر من ماء الينابيع المعدنية فى إبسوم بإنجلترا، ويستعمل الملح فى الطب مسهلاً، وفى البضائع القطنية مالئًا، وفى عمليات عديدة كالصباغة والدباغة.

أبسيدان: صخر بركانى يشبه الزجاج الأسود ويعزى نسيجه الدقيق إلى البرودة السريعة التى تعرضت لها المادة المنصهرة التى تكون منها، ويمتاز الأبسيدان بسهولة التهذيب وبالمكسر المحارى ذى الحواف الحادة، لذلك كان يفضله الإنسان البدائى لعمل أدواته وأسلحته من سكاكين ورؤوس سهام وحراب وغيرها.

أبشر، أبل باركر: (١٧٩٠ - ١٨٤٤)، وزير خارجية الولايات المتحدة (١٨٤٣ - ٤٤) عمل على ضم تكساس. قتل فى حادث انفجار وقع للسفينة الأمريكية «برنستون». بعث مصيره هذا على التفكير فى احتمال وقوع ما وقع له لعدد كبير من كبار الموظفين دفعة واحدة، وإلى الإسراع بإصدار قانون يسوى مسألة الخلافة فى الرياسة، خلفه جون **كلهون**.

الأبشيهى: (١٣٨٨ - ١٤٤٦)، محمد بن أحمد بن منصور، كاتب وشاعر، ولد فى أبشويه بالمحلة الكبرى بمصر. درس الفقه والنحو وولى خطابة بلدته بعد أبيه. ألف «المستطرف فى كل فن مستظرف»، و «أطواف الأزهار على صدور الأنهار» فى الوعظ. شهر بكتابه الأول الذى ترجمه إلى الفرنسية رات واختصره كثيرون، جمع فيه أحاديث نبوية، وأمثالاً شعرية، ومسائل لغوية، وحكايات جدية وهزلية.

إبصار: حاسة تدرك بها الأشياء والألوان، تعتمد على حساسية شبكية **العين** للضوء، فالأشعة الضوئية تمر خلال القرنية والعدسة، ويمكن تغيير شكل العدسة بالمطابقة حتى تقع الأشياء القريبة والبعيدة فى البؤرة. وطبقة الشبكية القرنية من المشيمية طبقة صبغية، ويعتقد أن الأرجوان البصرى (رودوبسين) يتكون فيها. ويؤثر الأرجوان البصرى فى العين لتلائم الضوء والظلام. فهو يتحلل فى الضوء، وفيتامين أ ضرورى لتجديده، وفى الطبقة التالية خلايا عصبية تسمى بالعصى والمخاريط. وهذه المنطقة حساسة للضوء، وتنتقل السيالات العصبية من العصى والمخاريط إلى الكرة المخية بواسطة العصب البصرى. ويتكون عن تقاطع الأشعة الضوئية صورة مقلوبة على الشبكية. أما الصورة الذهنية فتعتدل. وفى الشبكية مساحة تعرف بالبقعة الصفراء فى وسطها

منخفض هو الحفيرة المركزية بها مخاريط ولذلك فهى حادة الإبصار، والنقطة التى يخرج منها العصب البصرى من العين عديمة العصى والمخاريط ولذلك فهى نقطة عمياء. ويعتقد أن المخاريط تختص بالإبصار فى الضوء الساطع والعصى فى الظلام، ويعتبر إدراك الألوان وظيفة للمخاريط، وليست لدينا نظرية شافية تشرح هذا. وترتكز نظرية ينج ـ هلمهولتس على افتراض ثلاثة أحاسيس لونية أساسية (الأحمر والأخضر والبنفسجى) وعلى وجود ثلاث مجموعات مختلفة من المخاريط فى الشبكية، كل مجموعة منها حساسة للون واحد. وينتج اللون الأبيض باتحاد الألوان الثلاثة، والأسود من عدم وجود أى تنبيه، وتفترض نظرية إ الد هرنج وجود ثلاث مواد كيميائية ضوئية، تنتج ستة إحساسات أولية، تنتظم فى مجموعات على النحو التالى: مادة حمراء ـ خضراء، ومادة صفراء ـ زرقاء، ومادة بيضاء ـ سوداء. وتفترض نظرية تعدد الألوان وجود وحدتين ثنويتين هما وحدة الأصفر ـ الأزرق، و وحدة الأحمر ـ الأزرق ـ الأخضر ـ الأحمر وذلك بالإضافة إلى وحدات نظرية ينج ـ هلمهولتس. ويرى الإنسان بعينيه معًا (الإبصار بالعينين) فتكون صورة مستقلة على كل من العينين ثم تندمجان فتعطيان تأثيرًا واحدًا، ولأن كل عين تكون صورتها بنفسها من زاوية مختلفة يقدر الإنسان عمق المرئى ومسافته وتجسمه.

أبقراط: (ح ٤٦٠ - ح ٣٧٠ ق م)، طبيب يونانى، يعرف بأبى الطب. يظن أنه ولد بجزيرة كوس ودرس بأثينا واستكمل دراسته خلال أسفاره، فصل الطب عن الخرافات والغيبيات وأقامه على أساس علمى فكان له أعمق الأثر فى تقدمه، ومجمل نظريته عن المرض أن الجسم يحتوى على أربعة أخلاط: الدم، والبلغم، والسوداء، والصفراء. وأن علاقة هذه الأخلاط بعضها ببعض تقرر صحة المرء ومزاجه. وقد ثبت خطأ النظرية، بيد أن عنايته بمراقبة أحوال المريض جعلته يدرك كثيرًا من علامات المرض كالتعبير المرتسم على الوجه عند دنو الأجل وهو ما يعرف «بالوجه الأبقراطى»، وخضخضة السوائل فى الصدر فى بعض أمراضه. وليس فى مجموعة رسائل أبقراط إلا القليل مما تأكد نسبته إليه مثل كتاب «الحكم الأبقراطية» و «الأهوية والأمواه والأماكن» وكلها مترجمة إلى شتى اللغات، عرفه العرب باسم بقراط ونقلوا كتبه إلى العربية وأضافوا إليها شروحًا وتفاسير. وأشهر هؤلاء **حنين بن إسحق** وعيسى بن يحيى و **ثابت بن قرة** وعبد الرحمن بن على. وقسم أبقراط مشهور فى العالم أجمع، إذ يؤديه الأطباء إلى الآن، ويشمل آداب المهنة والتزامات الطبيب.

إبكتاتوس: (ح ٥٠ - ح ١٣٨)، فيلسوف رواقى رومانى قال إن معين السعادة هو النفس لا الأشياء الخارجية. ودعا إلى الإخاء، لم يكتب شيئًا، فروى عنه تلميذه أريان.

أبل، جون جاكوب: (١٨٥٧ - ١٩٣٨)، اخصائى أمريكى بعلم العقاقير وأستاذ بجامعة هوبكنز (١٨٩٣ - ١٩٣٢). اشتهر بعزل الأبينفرين (الأدرينالين) ١٨٩٨، ثم الأنسولين فى شكله البلورى، وكذلك بعزل الأحماض الأمينية من الدم.

أبل، (السير) فريدرك أوجستس: (١٨٢٦ - ١٩٠٢)، كيميائى إنجليزى وحجة فى المتفجرات. حسّن صناعة القطن البارودى واخترع الكورديت بالاشتراك مع السير جيمس ديوار، ويعزى إليه اختبار نقطة الوهج للبترول المسمى باسمه.

أبل، كيل: (١٩٠١ - ٦١)، كاتب مسرحى دنمركى، اشتهر بابتكاراته فى فنون المسرح، من بين مسرحياته التى تتناول المشكلات الاجتماعية «أنّا صوفى هدفيج» ١٩٣٩ و «الملكة تسير ثانية» ١٩٤٣.

أبلتون، (السير) إدوارد فيكتور: (١٨٩٢ - ١٩٦٥)، فيزيقى إنجليزى. عين بمعمل كافندش لعلم الطبيعة التجريبى بكيمبردج ١٩٢٠، وأصبح أستاذًا للفيزيقا بجامعة لندن (١٩٢٤ - ٣٦)، وأستاذًا للفلسفة الطبيعية

بجامعة كيمبردج (١٩٣٦ - ٣٩)، ثم أمينًا مساعدًا لمجلس البحوث العلمية والصناعية ١٩٣٩. نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٤٧ لبحوثه فى الطبقة المؤينة التى أدت إلى اختراع الرادار.

أبلق: أكبر الهوازج الأمريكية، ومنه الأبلق الأصفر الصدر وهو طائر خجول يعيش فى الولايات المتحدة فى الدغل، ويشتو بالمكسيك وأمريكا الوسطى، والأبلق طويل الذنب يعيش غ أمريكا الشمالية. وفى أوروبا يطلق الأبلق على أبى بليق والقليعى والقليعى المتطوق، وهى موجودة بمصر وبخاصة فى المناطق الصحراوية والواحات والمروج والأراضى المزروعة. أشهر أنواعه الأبلق الحزين، وأم سويد، والأبلق أبيض العجز، وأحمر العجز، وأسود الأذن والمرقط، والعربى، والقليعى أسود الذنب، والمتطوق والأحمر.

الأبلق: بناء معروف ورد ذكره كثيرًا فى شعر الجاهليين، وحكاياتهم، شيده عاديًا اليهودى فى واحة تيماء شمال الحجاز، بحجارة كلسية بيضاء، وحجارة بركانية سوداء، فصور معنى البلق لغة. كان يعجز البدو عن اقتحامه، فسار ذكره بالمناعة وسمى حصن للسموأل باسم الأبلق الفرد. أودع امرؤ القيس دروعه فى حمى السموأل بهذا الحصن، فلما أغار قائد جيش الحيرة على الحصن وحاصره فى حادث معروف، حافظ السموأل على أمانة الدروع، وأبى تسليمها رغم تهديد القائد له بقتل ابنه، فضرب المثل بوفاء السموأل. عفى أثر الحصن، ولم يشهد منه ياقوت إلا آثار أبنية من لبن لا تدل على عظمة الحصن. وهناك أسطورة تقرن الأبلق بحصن آخر يدعى مارد، وتتصل الأسطورة بالزبَّاء ملكة تدمر.

إميثيوس: فى الديانة اليونانية، تيتان، شقيق بروميثيوس الذى حذره من زواج باندورا ولكن بلا جدوى.

ابن الأبار: (ت ١٠٤١)، أبو جعفر أحمد بن محمد الخولانى، شاعر أندلسى. ولد ومات بأشبيلية، واتصل بالمعتضد أميرها ومدحه. كان له ديوان شعر لم يعثر عليه، وتنسب إليه عدة كتب مما ينسب إلى ابن الآبار المؤرخ.

ابن أبى أصيبعة: (ح١٢٠٣-٧٠)، موفق الدين أحمد بن أبى أصيبعة، طبيب ومؤرخ عربى. ولد بدمشق وبها درس الطب ثم نزح إلى مصر لمواصلة الدرس وتتلمذ لابن البيطار، وفى ١٢٣٦ اشتغل فى أحد بيمارستانات القاهرة ثم انتقل إلى صرخد ودخل فى خدمة أميرها وتوفى بها. أتم كتابه المشهور «عيون الأنباء فى طبقات الأطباء» ١٢٤٥ وهو يضم تراجم الأطباء من عهد اليونان إلى عصره، ويعتبر من أهم المصادر فى تاريخ الطب.

ابن أبى حجلة: (١٣٢٥ - ٧٥)، أحمد بن يحيى بن أبى حجلة، شاعر وكاتب ومتصوف ـ ولد بتلمسان بالجزائر، وأقام بسوريا، ومات بمصر. عارض مذهب ابن الفارض وشعره. له خمسة دواوين وأراجيز أكثرها مدائح نبوية، وأكثر من ثمانين كتابًا فى الحديث والفقه والنحو والأدب، طبع منها: «ديوان الصبابة» و «سكردان السلطان الملك الناصر» و «مغناطيس الدر النفيس» والأول أشهرها، ويضم أشهر قصص عشاق العرب الجاهليين والإسلاميين، وأشعارهم.

ابن أبى الحديد: (١١٩٠ - ١٢٥٧)، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد، أديب، من أعيان المعتزلة، له شعر جيد، واطلاع واسع فى التاريخ. ولد بالمدائن، وانتقل إلى بغداد وخدم فى الدواوين، وكان بارعًا فى الإنشاء. له «شرح نهج البلاغة» و «الفلك الدائر على المثل السائر» و «القصائد السبع العلويات» و «الاعتبار»، وله أيضًا ديوان شعر.

ابن أبى حصينة: (قبل ١٠٠٠ - ١٠٦٥ أو ١٠٦٤)، الأمير أبو الفتح الحسن السلمى شاعر سورى، مدح أمراء الدولة المرداسية، ووفد رسولا عنهم إلى مصر فمدح الخليفة الفاطمى المستنصر فمنحه لقب الإمارة، ومات فى سروج بالشام. ويكاد ديوانه الضخم يقتصر على المدائح، وما جاء فى صدورها من نسيب تقليدى، وهو شاعر فحل مجوِّد فياض الشاعرية مشرق الديباجة

متمسك بعمود الشعر، حريص على انتقاء ألفاظه من الجزل الفخم مع شيء من الصناعة البديعية.

ابن أبي الدنيا: (٨٢٣ - ٩٤)، عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، أديب، ولد ومات ببغداد، أدَّب الخليفتين: المعتضد والمكتفي، واشتغل بالوعظ، ألف أكثر من ١٥٠ كتابًا، يضم معظمها أخبارًا ترمي إلى الحض على حسن التخلق، مثل: «الفرج بعد الشدة»، و «مكارم الأخلاق» و«من عاش بعد الموت»، و «قصر الأمل»، و «اليقين»، و«الشكر».

ابن أبي دواد: (٧٧٧ - ٨٥٤)، أحمد بن دواد بن جرير الإيادي، قاض وأديب. ولد بقنسرين أو البصرة، ومات ببغداد، رحل به أبوه صغيرًا إلى دمشق، ثم انتقل إلى العراق. درس الفقه والكلام واعتنق الاعتزال، اتصل بالمأمون، واتخذه المعتصم والواثق قاضيًا للقضاة. وكان الذي أفتى بامتحان الناس بالقول بخلق القرآن، على مذهب المعتزلة. فلج آخر حياته، فاعتزل القضاء، كان مستشارًا للمعتصم والواثق عالي المنزلة عندهما. وعرف بالمروءة والدهاء، ووصف بالفصاحة وإجادة الشعر، ورعاية الأدب فمدحه ورثاه كثيرون، أشهرهم أبو تمام. وترجم له دعبل، في كتابه عن الشعراء، وأهدى له الجاحظ «البيان والتبيين» وغيره.

ابن أبي الرجال: (١٦١٢ - ٨١)، أحمد بن صالح بن أبي الرجال اليمني، أديب ومؤرخ وفقيه. ولد بالشبط، باليمن، ومات بصنعاء، حفظ القرآن ودرس الحديث والفقه في مدن اليمن، وتولى خطابة صنعاء، والإفتاء، وتحرير الوثائق الرسمية. له ديوان شعر، وألف عدة كتب في إبانة عقائد الزيدية وتاريخ رجالها، منها: «مطلع البدور ومجمع البحور»، و «تيسير الإعلام بتراجم أئمة التفسير الأعلام»، و «إعلام الموالي بكلام الموالى»، و «الموازين»، و «الرياض الندية في أن الفرقة الناجية هم الزيدية».

ابن أبي رندقة: (١٠٥٩/ ١٠٦٠ - ١١٢٦)، أبو بكر محمد بن أبي رندقة وشهرته الطرطوشي، حجة في الفقه والحديث، درس الفقه والأدب في طرطوشة، ثم في سرقسطة. أدى فريضة الحج، ورحل إلى بغداد، فالبصرة، فدمشق، فبيت المقدس، للتحصيل والتدريس. مرَّ بالقاهرة واستقر في الإسكندرية يدرس الفقه والحديث. قضى حياته كلها زاهدًا ورعًا. يعتبر من تلاميذه القاضي عياض. له مؤلفات كثيرة، أهم ما وصلنا منها «موجز لكتاب الكشف والبيان عن تفسير القرآن» لابن إسحاق النيابوري، و «سراج الملوك» الذي أتمه في الفسطاط، وأهداه إلى الوزير المأمون البطائحي، و«مختصر تفسير الثعلبي». قبره معروف بالإسكندرية.

ابن أبي زرع: (ت ١٣٢٦)، علي بن عبد الله الفاسي، مؤرخ المغرب، له كتابان: أولهما: «زهرة البستان في أخبار الزمان»، وثانيهما: «الأنيس المطرب وروض القرطاس، في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس».

ابن أبي سرح: (ت ٣٧هـ/ ٦٥٧)، عبد الله بن سعد، قائد عربي، أسلم قبل فتح مكة. اشترك في فتح مصر تحت قيادة عمرو بن العاص الذي ولاه بعد الفتح إمارة الصعيد. ولي مصر في عهد الخليفة عثمان بن عفان في ٢٧هـ/ ٦٤٧. عرف بنشاطه في الفتح وغزو البحار. غزا النوبة وعقد مع ملكها هدنة في ٣١هـ/ ٦٥١. غزا أفريقيا في ٢٧ هـ/ ٦٤٧. انتصر على الروم انتصارًا باهرًا في موقعة ذات السوارى ٣٤هـ/ ٦٥٥. انضم بعد مقتل عثمان إلى معاوية في الشام وتوفي بعسقلان.

ابن أبي شنب: (١٨٦٩-١٩٢٩)، محمد بن العربي بن محمد بن أبي شنب، عالم لغوي عربي، ولد في قرية المدية، من أعمال الجزائر، وتوفي بالعاصمة. كان أستاذًا للأدب العربي في كلية الجزائر. أتقن الفرنسية، وعرف عدة لغات أخرى أوروبية وشرقية. نشر عدة كتب من ذخائر الأدب العربي، منها «شرح ديوان علقمة الفحل»، و «ديوان كثير عزة». له عدة بحوث، بعضها بالعربية، وبعضها بالفرنسية، ومنها بحث عن المصادر العربية للكوميديا الإلهية لدانتي.

ابن أبي عامر: (ت ٣٩٩هـ/ ١٠٠٨)، عبد الملك

المظفر بن أبى عامر، ولى حجابة الخلافة الأموية فى الأندلس بعد وفاة أبيه المنصور بن أبى عامر فى ٣٩٢هـ/ ١٠٠٢. كانت أيامه أيام رخاء وهدوء فى الداخل وذلك فى خلافة هشام الثانى المؤيد حفيد عبد الرحمن الناصر. واصل سياسة أبيه فى الغزو الخارجى ضد الدول المسيحية ش أسبانيا. خرج وهو مريض للحرب فزاد به المرض ورجع به صحبه ومات فى الطريق قبالة دير أرملاط من أحواز قرطبة.

ابن أبى العوجاء: (ت ١٥٥هـ/ ٧٧٢)، عبد الكريم بن أبى العوجاء، خال معن بن زائدة الشيبانى، الذى استبسل فى الدفاع عن الخليفة أبى جعفر المنصور يوم هاجمته فرقة الراوندية. سجنه والى الكوفة العباسى، محمد بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس، بتهمة الزندقة. قتله والى الكوفة قبل أن يصله كتاب الخليفة بالكف عنه بعد أن كثر شفعاؤه عند المنصور. غضب الخليفة لمقتله وعزل والى الكوفة.

ابن الأثيـر: (ح ١١٦٠ - ١٢٣٤)، أبو الحسن على بن محمد بن عبد الكريم، مؤرخ وكاتب عربى، عاش بالموصل وأخذ عن علمائها، ورحل إلى دمشق وبيت المقدس، وعاد فاستقر بالموصل، وانقطع للعلم والتأليف. أهم مصنفاته «الكامل فى التاريخ» اتبع فيه منهجًا جديدًا واعتمد على «تاريخ الرسل والملوك» للطبرى، طبع عدة مرات وعنى به المستشرقون، فطبعوه طبعة علمية بليدن ١٨٦٦. له أيضًا «أسد الغابة فى معرفة الصحابة» و «تحفة العجائب وطرفة الغرائب» و «الجامع الكبير». اختصر كتاب «الأنساب» للسمعانى. أخو ضياء الدين نصر الله بن الأثير.

ابن الأثير: (١١٦٣ - ١٢٣٩)، ضياء الدين نصر الله بن محمد بن عبد الكريم، كاتب وناقد. ولد بجزيرة ابن عمر بجوار الموصل. وتنقل بين مصر والشام والعراق. ومات ببغداد. خدم الأيوبيين والأتابكة، و وزر للملك الأفضل بن صلاح الدين الأيوبى. ولكن طغيانه أفسد عهده. وانتهى بسقوط الأفضل. ألف كتبًا عدة فى البلاغة والإنشاء والمختارات الشعرية والنثرية، منها المطبوع والمخطوط. وأشهرها «المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر». كان فى نقده يحكم الذوق دون المنطق أو الفلسفة. واتبع فى رسائله طريقة القاضى الفاضل. أخو أبى الحسن على بن الأثير.

ابن آجروم: (١٢٧٣ - ١٣٢٣)، محمد بن محمد بن داود الصنهاجى، نحوى. ولد ومات بفاس، ودرس بها وبالقاهرة، وعلم النحو والقرآن بجامع الحى الأندلسى بفاس. نظم جملة أراجيز فى القراءات، وشهر ب «المقدمة الآجرومية فى مبادىء علم العربية». وهى مختصر من «جمل الزجاجى» فى النحو، وصارت أساس الدراسات النحوية للمبتدئين، فذاع صيتها وكثرت شروحها. وكان ابن آجروم أقرب إلى مذهب الكوفيين.

ابن أحمد، أحمد: مهندس مصرى عاش فى النصف الثانى من القرن ١٤، من أسرة اشتهر كثير من أفرادها بالأعمال الهندسية الكبيرة. صمم ونفذ المدرسة الظاهرية بالنحاسين ١٣٨٦.

ابن الأحنف: (أوائل القرن ١٣)، أحمد بن حسن، له كتاب «البيطرة»، وهو مخطوطة بدار الكتب بالقاهرة، كتبها ببغداد على بن حسن بن هبة الله ١٢٠٩، بها ٣٩ تصويرة ملونة، وموضوعاتها رسوم الخيل وحدها، أو مع سواسها يركبونها أو يروضونها أو يعنون بها. وتعتبر من أقدم المخطوطات المزوقة فى مدرسة بغداد.

ابن إدريس القرافي: (ت ١٢٨٥)، أحمد بن إدريس القرافى، عالم فى الفقه المالكى. تخصص فى عمل التماثيل المتحركة التى تتغير حركاتها وألوانها حسب ساعات النهار.

ابن الأرقم: (ت ح ٦٦٤)، عبد الله بن الأرقم القرشى الزهرى، صحابى من بنى زهرة، وهو خال النبى ﷺ. أسلم يوم فتح مكة، وأصبح من كتّاب الوحى. اختاره أبو بكر كاتبًا، ثم جعله عمر بن الخطاب على بيت المال. ترك العمل فى خلافة عثمان وقيل إنه أجازه

بثلاثين ألف درهم، فرفضها. كان من أخلص أنصار الدعوة الإسلامية.

ابن الأشعث: (ت ٧٠٤)، عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندى، أمير وقائد عربى شجاع، اختلف مع الحجاج وكان قد سيره بجيش لغزو الترك فيما وراء سجستان، فأعلن العصيان على الدولة، وحارب جيش عبد الملك وظفر عليه. حكم سجستان وكرمان والبصرة، وفارس، ثم استولى على الكوفة، وقصده الحجاج، ودامت المعركة (دير الجماجم) بينهما مائة يوم وثلاثة، ثم توالت هزائمه، حتى لجأ إلى (رتبيل) ملك الترك فى سجستان، واضطر رتبيل تحت ضغط الحجاج وتهديده إلى قتله، وأرسل رأسه إلى الحجاج، ثم إلى عبد الملك.

ابن أعثم الكوفى: (ت ح ٩٢٦)، مؤرخ عربى من الكوفة. كتب تاريخًا قصصيًا عن الخلفاء الأول وغزواتهم، متأثرًا بمذهب الشيعة. من كتبه: «الفتوح»، انتهى فيه إلى أيام الرشيد العباسى، و «التاريخ» من أيام المأمون إلى أيام المقتدر. ترجم محمد بن المستوفى الهروى جزءًا من كتاب الفتوح إلى الفارسية.

ابن الأعرابى: (٧٦٧ - ٨٤٤)، محمد بن زياد، لغوى، ولد بالكوفة ومات بسامراء، مات أبوه السندى الأصل، فتزوجت أمه من المفضل بن محمد الضبى، فأخذ عنه، وعن أبى معاوية الضرير، والقاسم بن معن. اشتغل بالتدريس ببغداد، وأخذ عنه ثعلب وابن السكيت، والحربى. عرف باللغة والنحو ورواية الشعر، وشهر بحسن الحفظ والأمانة، فوثق به البصريون والكوفيون. ألف فى اللغة: «النوادر» و «البئر» و «الألفاظ» و «معانى الشعر». وفى الأخبار: «تاريخ القبائل» و «أسماء خيل العرب وفرسانهم». جمع دواوين بعض الشعراء، منهم الأخطل وأرطأة بن سهية.

ابن الأفلح: (أواخر القرن ١٢ م)، أبو محمود جابر بن الأفلح، فلكى. ظهر فى الأندلس. ألف تسعة كتب فى الفلك: أولها فى المثلثات الكروية، وفيه أبحاث مبتكرة، نقلت إلى اللاتينية فى القرن ١٦. استنبط معادلة سميت بنظرية جابر، تستعمل فى حل المثلثات الكروية القائمة الزاوية، واخترع بعض الآلات الفلكية.

ابن الأنبارى: (ت ٩١٧)، القاسم بن محمد بن بشار الأنبارى، لغوى من أهل الأنبار، سكن بغداد وكان صدوقًا أمينًا. ألف: «خلق الإنسان»، و «خلق الفرس»، و «الأمثال»، و «المقصور والممدود»، و «المؤنث والمذكر»، و «غريب الحديث»، و «شرح المفضليات» وهو الكتاب الوحيد المطبوع. ابنه محمد ابن القاسم بن الأنبارى.

ابن الأنبارى: (٨٨٤ - ٩٤٠)، محمد بن القاسم بن بشار أبو بكر بن الأنبارى، لغوى، ولد بالأنبار، ومات ببغداد، أخذ عن ثعلب، واشتهر بالصدق وكثرة ما يحفظ من الشعر. ألقى محاضراته فى المسجد الذى كان أبوه القاسم بن محمد بن الأنبارى يلقى فيه، فكانت حلقتاهما متجاورتين. أدَّب أولاد الخليفة الراضى. ألف: «الأضداد»، و «الزاهر فى معانى الكلمات التى يستعملها الناس فى صلاتهم ودعائهم»، و «غريب الحديث»، و «المذكر والمؤنث»، و «المشكل»، و «عجائب علوم القرآن»، و «الرد على من خالف مصحف عثمان»، و «شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات».

ابن الأنبارى: (١١١٩ - ٨١)، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصارى، نحوى، ولد بالأنبار، ومات ببغداد. درس على الجوالیقى وابن الشجرى بالمدرسة النظامية، ثم درّس بها. وانقطع للعلم والعبادة فى بيته آخر عمره. ألف فى النحو واللغة والتاريخ، وأشهر كتبه: «الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين»، و «نزهة الألباء فى طبقات الأدباء» يريد النحويين، و «الإغراب فى جدول الإعراب». وله: «أسرار العربية»، و «الميزان فى النحو»، و «عمدة الأدباء فى معرفة ما يكتب بالألف والياء»، و «الجوهرة فى نسب النبى وأصحابه العشرة»، و «اللمع فى صنعة

الشـعـر»، و «الفـائق فى أسـمـاء الـمـائق»، و «تاريخ الأنبار»، وغيرها.

ابن الأهتم: (ت ٦٧٧)، عـمـرو بن سنان الـمـنقـرى التميمى، شاعر من أهل نـجد. ولد قبل الهجرة بقليل، ووفد على الرسول ﷺ صغيـرًا، شهد فتـوح العراق وفارس. وكان من أشراف قومـه وخطبائهم، بل شهرت أسرته كلها بـالشعر والـخطابة، ولم يبق من شعـره غير قليل. وصف شعره بأنه كالـحلل الـموشاة.

ابن آوى: حـيـوان ثديى، برى، ليلى، (جنـس الكلب Canis)، يتبع فصيلة الكلبـيات. يـستوطن جنوب شرقى أوروبا وآسـيـا وأفـريقيـا. يغـتـذى بالـجـيف والنبـات والـحـيوان. يشـبـه الذئب، ولـكنه أصغـر منه، والنوع الأفريقى موجود بمصر، وإن كانت شهرته الذئب.

ابن إياس: (١٤٤٨ - ١٥٢٤)، محمد بن أحمد، مؤرخ مصرى، ولد بالـقاهرة، واشتغل بالتاريخ ونـظم الشعر، عاصـر الأحداث الأخـيـرة من حكم السلاطيـن المماليك الجراكـسـة بمصـر، وشهد الفـتح العثمـانى. ألف «بدائع الزهـور فى وقـائع الدهـور»، ويعتـبر من أهـم مـراجع عصر اضمحلال دولة المماليك.

ابن باجة: (ت ١١٣٨)، أبو بكر محمد بن يحيى ويعرف بابن الصائغ. وابن باجة. فـيلسوف عربى أندلسى، ولد بسرقـسطة وتوفى بفـاس، اشتغل بالسياسة فـاستوزره أبو بكر بن إبراهيم صهـر على الأمير المرابط، وكان حـاكمًا على سرقـسطة. تنقل بين سرقـسطة وأشبيلية وغرناطة وفارس وتعرض لتشنيع خصومـه وحسـاده وبخاصة الفتح بن خـاقان الذى نسـبه فى كتـابه «قلائـد العقيـان» إلى التعطيل وانحلال العقيدة، وقال عنه فى «مطمح الأنفس» إنه اقتـصر على الهيـئة، وأنكر أن تكون إلى الله فيـئة، وحكم الكواكب فى التـدبير، واجتـرم على الله اللطيف الخبير. اشتغل بالفلسفة فعنى بـالفلسـفة الطبيعية والإلهية والمنطق، ونبغ فى العلوم الـطبيـعيـة والرياضيـة والفلك والطب والموسيـقى، كما كان شـاعرًا يمتاز بعض شـعره بالرقة والدقة. أكثر مصنفاته شروح على مذهب أرسطو، ومنها شروحـه على طبيعيات أرسـطو فى الكون والفساد والآثار العلوية، وشرحه عـلى «إيـساغوجى» أو «المدخل» لفورفوريوس وشروحه على ثلاث رسائل للفارابى. وأما رسـائله المؤلفـة فـمنهـا رسـائل فـى الرياضـة والنفس، ومـقالات فى الفلسـفـة والطب والتاريـخ الطبيـعى ومن رسائله الفلسـفية «رسالة الوداع» وكان عـلى وشك سفر طويل، فكتبها لأحد أصدقـائه يستودعه آراءه إذا لم يقدر لهمـا اللقاء، وفى هذه الرسالة آراء طريفة عن الـمحرك الأول فى الإنسان، وهو العقل، وعن الغاية الـحقيقية من وجود الإنسان ومن العلـم وهى القرب من الله والاتصال بالعقل الفعال الذى يفيض من الله. وأهم مصنفاته «تدبير الـمتوحد» وهو أشمل كتبه لفلسفته. والتدبير الذى يعنيه هو ترتيب الأفعال نحو غاية مقصودة هى الاتـحاد بالعقل الفعال، والـمتوحد الذى يصنع له هذا التدبير ليس زاهدًا ولا عاكفًا، وإنما هو إنسان يحيا حيـاة عقلية فيأخذ نفسه بالبحـث والنظر، ويشتـغل بشئون الـحياة فى الـمـدينة الفاضلة، وهى عند ابن باجة أكـثر الـمدن علمًا وأملؤها بأهل الفـضل الـمتـحلين بكمال العلم والعـمل، والذين ليس للأطبـاء ولا للقضاة وجـود فى مدينتهـم الفاضلة، فـهـم ليسـوا بحاجـة إلى الأطبـاء لأنهم لا يطعمـون إلا الـملائم لصحـة أبدانهم من الغذاء فلا يمرضـون وليسوا بحاجـة إلى القضاة لأنهم لا يتنازعون، وإنـمـا يصدرون جميعًا عن العقل، ويضـبطون نفوسهم وأفعالهم بضوابط من العـقل الذى يسـتعلـى فيـهم على قـواهم النفـسيـة الأخرى، من غضـبية وشهوية، ويفـصل ابن باجة القول فى الأفعـال الـحيـوانية الصـادرة عن الغريزة، والأفـعال الإنسانيـة الصادرة عن الروية، والصـور العقلية وصلتـها بالأفعـال وغاية هذه الأفـعال لينتهى بالتـوحد إلى غـايته القصـوى، وهى إقامة حـياته فى الـمدينـة الفاضلة على دعائم عقليـة يتوجها اتصاله بالعقل الفـعال. وبهذا وجه ابن باجـة الفلسـفـة الإسلامـية وجـهة مـخالفـة لوجهـة التصوف التى كانت عند الغزالى معـرفة ذوقية يقذفها الله فى قلب الإنسان فينعم بالبهجة والسعادة، فى حين كانت

عند ابن باجة علمًا نظريًا، يمكن الإنسان من إدراك وجوده الحقيقي. ويهيئ له تدبير أفعاله واتصاله بالعقل الفعال، فإذا هو إنسان إلهي وكان ابن باجة عالمًا بالموسيقى ينسب إليه البعض شيئًا من ألحان الأندلس.

ابن باديس: (١٨٨٧- ١٩٤٠)، عبد الحميد بن محمد المصطفى بن مكي رئيس جمعية العلماء المسلمين بالجزائر ١٩٣١. ولد في قسنطينة، ودرس في جامع الزيتونة بتونس. أصدر «مجلة الشهاب»، وشن فيها حملات شديدة على الاستعمار. رفضت فرنسا أن يولى رياسة الأمور الدينية. اضطهد وأوذي. أنشأت جمعية العلماء في عهده كثيرًا من المدارس، كان لها الفضل في حفظ الجزائر لعروبتها. له تفسير للقرآن الكريم، اشتغل به تدريسًا زهاء ١٤ عامًا، ونشرت أجزاء منه. توفي بقسنطينة.

ابن البـاذش: (١٠٥٣- ١١٣٣)، أبو الحسن علي بن أحمد بن خلف، نحوي أندلسي. ولد ومات بغرناطة. وتولى إمامة جامعها. تميز بالنحو وتقدم في علم القراءات وشارك في الحديث ومصطلحه. وعرف بالزهد والضبط وحسن الخط. شرح كتاب سيبويه، و «المقتضب» للمبرد، و «أصول» ابن السراج، و «إيضاح» الفارسي، و «جمل» الزجاج، و «كافي» النحاس.

ابن برى: (١١٠٦- ٨٧)، عبد الله بن برى بن عبد الجبار المقدسي، لغوي. ولد ومات بمصر، وأخذ عن علمائها والوافدين عليها، وصار إمامًا في اللغة والنحو والرواية. تصدر للإقراء بجامع عمرو، وعمل مراجعًا بديوان الإنشاء. ألف «أغاليط الفقهاء» و «اللباب في الرد على ابن الخشاب» (في رده على الحريري)، و «شرح شواهد الإيضاح»، و «المسائل العشر» و «الرد على الجواليقي في المعرب» و «حواشي على درة الغواص، للحريري». شهر بحواشيه على صحاح الجوهري «التنبيه والإيضاح» التي بدأها ابن القطاع، وواصلها هو، وأتمها البسطي، وتسير على ترتيب الصحاح، وتنقد أحكامه، النحوية والصرفية، وتنسب شواهده وتكملها وتشرحها وتصوبها، ويتجلى فيها أثر النحو. اتخذها صاحب لسان العرب مصدرًا من مصادره الخمسة.

ابن بسـام: (ت ١١٤٧)، على الشنتريني أديب ولد بشنترين بالبرتغال، ولما اضطربت أحوالها غادرها إلى أشبيلية، ولا نعرف شيئًا عن حياته. كان شاعرًا كاتبًا، ولكن شعره دون نثره. تقوم شهرته على كتابه «الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة»، الذي يضم أكبر مجموعة من أشعار أدباء الأندلس وأخبارهم، واتبع فيه منهجًا بيئيًا، فجعله في أربعة أقسام: (١) لأهل قرطبة ووسط الأندلس، (٢) لأهل الجانب الغربي، (٣) لأهل الجانب الشرقي، (٤) للطارئين. وألحق بهم طائفة من مشهوري الآفاق في المغرب والشام والعراق. يعد من أعظم المراجع لدراسة الأدب الأندلسي.

ابن بشكوال: (١١٠١ - ٨٣)، أبو القاسم خلف بن عبد الملك، واحد من كتاب السير، ولد بقرطبة. ألم بالحديث وبتاريخ وطنه، بعد أن درس في مسقط رأسه وفي أشبيلية، ومن أساتذته أبو الوليد بن رشيد، وأبو بكر ابن العربي، وغيرهما. قيل إنه لم يكن له نظير في معرفة تاريخ الأندلس. لا يعرف من بين مؤلفاته الخمسين إلا القليل: مثل كتاب «الصلة» في تاريخ أئمة الأندلس، وكتاب «الغوامض والمبهمات من الأسماء»، و «المحاسن والفضائل».

ابن بطوطة: (١٣٠٤- ٧٨)، محمد بن عبد الله اللواتي، رحالة عربي، ولد بطنجة، قضى ٢٨ سنة يجوب الأرض شرقًا وغربًا، فقطع في رحلاته مسافة لم يقطعها رحالة في العصور الوسطى، (قدرت بنحو ١٢٠٠٠٠ كم). كانت رحلته الأولى لغرض الحج، فخرج من طنجة ١٣٢٥، وسار إلى شمال أفريقيا ومصر، وزار بلاد الشام، وأدى فريضة الحج، ثم تنقل في فارس وبلاد العرب، وزار شرق أفريقيا، ثم زار آسيا الصغرى، والقرم، وحوض الفولجا الأدنى. ودخل القسطنطينية ومنها سار شرقًا إلى خوارزم، وبخارى، وتركستان، وأفغانستان، والهند، حيث قضى ثمانية أعوام في خدمة

سلطان دلهى، الذى أرسله فى سفارة إلى الصين. وتعرف فى طريقه على جزر المهل (ملديف)، وبعض جزر الهند الشرقية (إندونيسيا والصين)، ثم عاد إلى طنجة ١٣٤٧. قام بعد ذلك برحلتين الأولى إلى الأندلس ١٣٥٠، والأخرى إلى السودان الغربى ١٣٥٢، وعاد إلى فاس ١٣٥٤، فأقام بها حتى وفاته. وفيها أملى وصف رحلاته المشهورة باسم «تحفة النظار، وغرائب الأمصار، وعجائب الأسفار» على ابن جزى الكاتب ببلاط السلطان أبى عنان المرينى ١٣٥٦. وقد ترجمت أجزاء من الرحلة، ونشرت فى كثير من اللغات، ونشر النص العربى الكامل فى القاهرة (١٨٧١- ٧٥، ١٩٠٤)، كما نشر مختصر له بعنوان «مهذب ابن بطوطة» ١٩٣٤، وكان السير هاملتن جب، الأستاذ بأكسفورد، ممن عنوا بالرحلة، فنشر لها مختصرًا مزودًا بالحواشى العلمية الدقيقة، وبمقدمة تحليلية وافية سماه «رحلات ابن بطوطة» ١٩٢٩.

ابن بقّى: (ت ١١٤٥)، أبو بكر يحيى بن عبد الرحمن القرطبى، شاعر أندلسى، صاحب الموشحات البديعة، والقصائد الجيدة والرسائل الحسنة. عانى الحرمان فتنقل فى البلاد إلى أن اتصل بيحيى بن على ابن القاسم فابتسمت له الدنيا. فأجاد فى مدحه.

ابن بقيــة: (ت ٣٦٧هـ / ٩٧٨)، ناصر الدولة أبو الطيب، وزير عز الدولة بختيار الذى كان يحكم العراق نائبًا عن عمه ركن الدولة البويهى فى خلافة الطائع لله العباسى، وكانت وزارته فى ٣٦٣هـ / ٩٧٣. طمع ابن عمه عضد الدولة فى العراق واستضعف بختيار وخان بذلك أباه ركن الدولة البويهى فغزا بغداد وسجن بختيار وانضم ابن بقية إلى عضد الدولة فمنحه واسط وما حولها وخلع عليه خلعًا نفيسة ومنحه أموالا كثيرة ولكنه لم يقلده الوزارة. ثم عاد بختيار إلى حكم العراق نائبًا عن عضد الدولة بعد أن تدخل ركن الدولة فأعاد ابن بقية لوزارته. أخذ ابن بقية يحرض بختيار على عضد الدولة. وفى ٣٦٦هـ قصد عضد الدولة العراق بعد موت أبيه وهزم بختيار فانضم ابن بقية إلى عضد الدولة لضعف نفسه ولكن بختيارًا قبض عليه وسمل عينيه لتخليه عنه ثم سلمه إلى عضد الدولة الذى أمر بأن يلقى بين قوائم الفيلة لتقتله.

ابن البناء المراكشى: (١٢٥٨ - ١٣٣٩)، أبو العباس أحمد بن البناء المراكشى، عالم رياضة وفلك عربى، أخرج أكثر من سبعين كتابًا، فى العدد والحساب والهندسة والجبر والفلك والتنجيم. بقى كتابه «تلخيص أعمال الحساب» معمولاً به فى المغرب حتى نهاية القرن ١٦. شرحه كثيرون من العلماء واقتبس عنه علماء الغرب.

ابن البواب: (ت ح ١٠٢٢)، أبو الحسن على، خطاط عربى مشهور. كان أبوه بواب بيت القضاء فى بغداد. كان واسع المعرفة بالفقه. حفظ القرآن الكريم ونسخه بيده أربعًا وستين مرة، إحداها بالخط الريحانى، أهداها السلطان سليم الأول إلى جامع لالالى بالآستانة، وهى محفوظة به. ابتدع الخط الريحانى والخط المحقق. أسس مدرسة للخطوط بقيت إلى زمن ياقوت المستعصمى.

ابن البيطار: (ت ١٢٤٨)، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن البيطار، عالم نبات، ولد بملقا، وسافر إلى بلاد الإغريق وأقصى بلاد الروم والمغرب. عاين منابت النبات وتحققها. دخل فى خدمة الملك الكامل الأيوبى، وكان رئيسًا على سائر العشّابين، له جملة كتب، أهمها «الجابى فى مفردات الأدوية والأغذية» وصف فيه ألفًا وأربعمائة نوع من العقاقير، منها ثلاثمائة لم يسبقه أحد إلى وصفها. وترجم كتابه إلى اللاتينية، وكان المعوَّل عليه إلى حين عصر النهضة الأوروبية. توفى بدمشق.

ابن تغرى بردى: (١٤١٠ - ٧٠)، أبو المحاسن يوسف، مؤرخ عربى، ولد بالقاهرة، واحتل مركز الصدارة بين مؤرخى مصر، بعد وفاة المقريزى والعينى. وصل إلينا من مصنفاته التاريخية سبعة كتب، أشهرها تاريخه عن مصر بعنوان «النجوم الزاهرة فى ملوك مصر

والقاهرة» (ط فى ليدن ١٨٥٥ وفى مصر)، أرخ فيه للحوادث منذ الفتح العربى حتى ١٤٥٣، و «المنهل الصافى، والمستوفى بعد الوافى».

ابن تومرت: انظر: **محمد بن تومرت**.

ابن تيمية: (١٢٦٣ - ١٣٢٨)، تقى الدين أبو العباس أحمد بن تيمية الحرانى الدمشقى الحنبلى، فقيه، ومحدث، ومتكلم، وناقد محقق. ولد بحرّان، ولما فر أبوه من عسف المغول، لجأت أسرته إلى دمشق، وفيها أقبل أحمد على العلوم الإسلامية، يحصلها، وعلى دروس أبيه، ودروس كل من زين الدين المقدسى، ونجم الدين بن عساكر، وزينب بنت مكى. كان من الذكاء حتى لقد ألم بالفقه والحديث والتفسير والحساب وغيرها، وهو ابن بضع عشرة سنة، وناظر وجادل وأفتى، وهو ابن سبع عشرة، وولى بعض المناصب وهو ابن إحدى وعشرين، ولقب بمحيى السنة، وإمام المجتهدين، وهو ابن ثلاثين، جدد الإسلام وأعاده غضًا كما بدأ وشغل الناس فى عصره وما يزال. كما كان يحفظ أحاديث الكتب الستة، بحيث يعرف موضع كل حديث من كل كتاب. قال عنه أحد معاصريه: قد ألان الله له العلوم كما ألان لداود الحديد، وكان إذا سئل عن فن من العلوم ظن الرائى والسامع أنه لا يعرف غير ذلك الفن. وكان الفقهاء من سائر المذاهب إذا تحدثوا معه استفادوا منه فى مذهبهم ما لم يعرفوه قبل ذلك، وكان من التقوى والورع والزهد بحيث لم تَعْنِه الدنيا وأعراضها، ومن الشجاعة والجرأة بحيث لم يعرف التملق والنفاق سبيلاً إلى سلوكه وحكمه. ولهذا كان له خصوم كثيرون أرجفوا به لدى الحكام، فسجن بمصر والشام أكثر من مرة، ولكنه عكف على الكتب دراسة وتحصيلاً وتأليفًا، وظل بسجنه فى دمشق حتى توفى، وهو من ألد خصوم الصوفية، ولا سيما من قال منهم بالاتحاد والحلول ووحدة الوجود، مثل الحلاج، وابن الفارض، وابن عربى، وهم الذى يطلق عليهم مع غيرهم، اسم «الاتحادية»، له مصنفات وفتاوى قيمة كبرى: فى تاريخ الحياة الدينية والروحية، والعقلية الإسلامية، كما أنها تظهرنا على ثقافته الواسعة وبراعته الفائقة، فى النقد والرد والإفحام بالحجة. جمعت فتاواه ورسائله وطبعت فنشر محمد رشيد رضا: «مجموعة الرسائل والمسائل»، ونشر كتاب «الرد على المنطقيين» فى بومباى، وله غير هذا كتب ورسائل فى نقد مذاهب الصوفية، منها «الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان».

ابن جامع: (ت ٨٠٣)، إسماعيل بن جامع السهمى، من أقطاب الغناء العربى فى القرن الثانى للهجرة. عاش فى خلافة الهادى، ثم فى خلافة الرشيد، وهو من معاصرى **إبراهيم الموصلى**، والمنافسين له، أخذ الغناء عن سياط، وكان ذا صوت جهير مليح، بارعًا فى صناعة الألحان وأدائها، وكان مع ذلك تقيًا صالحًا مقبول الشهادة، وقد سُئل «برسوم»، الزامر بالناى فى ذاك الوقت، عن ابن جامع وإبراهيم الموصلى، أيهما أحسن غناء ؟ فقال: «إبراهيم كبستان فاكهة، فيه الحلو، والمر، والذى لم ينضج، وأما ابن جامع فكأنه زق عسل، أين تفتح فيه يخرج منه عسل حلو كله جيد».

ابن جبرول: (ح ١٠٢١ - ٥٨)، سليمان بن يودة، شاعر، وفيلسوف يهودى. ولد فى ملقا بالأندلس، يتسم شعره بالكآبة والحزن، ويعكس حياته المليئة بالمآسى. أما شعره الدينى فصوفى النزعة. من مؤلفاته «نبع الحياة» أوضح فيه غاية الإنسان فى الحياة.

ابن جبير: (١١٤٥- ١٢١٧)، أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير، رحالة أندلسى، ولد فى بلنسية. خرج للحج، فزار سردينيا ومصر وجزيرة العرب والعراق والشام وصقلية، ثم قام برحلتين أخريين إلى المشرق. وصف رحلاته فى كتابه «رحلة ابن جبير». توفى بالإسكندرية.

ابن جدار: (ت ٨٨٢)، جعفر بن محمد، أديب كتب للطولونيين، واتصل بالعباس بن أحمد بن طولون، وكان أحد محرضيه على الثورة على أبيه، فاتخذه وزيرًا له،

فلما انتصر أحمد على ابنه قتل ابن جدار. كان حسن البلاغة، كثير الشعر، محبًا للهو، كثير التشبيه والتلاعب بالألفاظ. وله ديوان. مات بمصر.

ابن الجزار: (ت ١٠٠٤)، أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الجزار، طبيب عربى، ولد بالقيروان، وتتلمذ على **إسحق بن سليمان الإسرائيلى**، له تصانيف طبية كثيرة، أهمها «زاد المسافر»، ترجمه إلى اللاتينية قسطنطين الأفريقى، وإلى اليونانية سيتسيوس (ترجمة غير كاملة) ويتضمن وصفًا للجدرى والحصبة وغيرهما من الأمراض.

ابن جزلة: (١٠٧٤ - ؟)، أبو على يحيى بن عيسى بن جزلة، طبيب عربى، ولد ببغداد. له كتاب «تقويم الأبدان» صنفه للمقتدى بأمر الله الخليفة العباسى. و «منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان» وقد جمع فيه أسماء الحشائش والعقاقير والأدوية (ترجم للاتينية ١٥٣٢). كان يدرك فضل الموسيقى فى شفاء الأمراض والوقاية منها. فقال: «إن موقع الألحان من النفوس السقيمة موقع الأدوية من الأبدان المريضة».

ابن جلجل: (٩٤٥ - ؟)، سليمان بن حسان بن جلجل، طبيب أندلسى، ولد بقرطبة، وخدم فى بلاط هشام المؤيد بالله. يعتبر كتابه «طبقات الأطباء والحكماء» من المصادر الهامة فى موضوعه. نقل منه **القفطى، وابن أبى أصيبعة**. له أيضًا كتابان فى الأدوية.

ابن جنى: (٩١٢ - ١٠٠٢)، عثمان بن جنى الموصلى، نحوى ولد بالموصل، ومات ببغداد. وأبوه رقيق إغريقى. صحب الفارسى وتنقل معه بين الموصل وحلب وبغداد ٤٠ عامًا، وخلفه فى التدريس ببغداد. كتب للبويهيين بديوان الإنشاء. حذق اللغة والنحو، وبرز فى الصرف. اختار من البصريين والكوفيين، واعتمد على آراء الفارسى، وأكملها وتوسع فيها، واستخرج الأصول اللغوية والنحوية، وكشف عن فلسفة اللغة والنحو. أهم كتبه: «الخصائص» فى النحو، عالج فيه الاشتقاق الأكبر، وأصول النحو، وسر صناعة الإعراب، كما عالج الحروف والأصوات العربية، و«المنصف فى شرح تصريف المازنى». وله فى النحو: «اللمع»، و «التلقين»، وفى الصرف: «المقتضب»، و«جمل أصول التصريف»، وفى اللغة: «التعاقب»، و«النوادر الممتعة»، و «العروض»، و «القوافى»، وشرح أهم الكتب فى هذه العلوم، كما شرح «شعر الهذليين»، و «ديوان المتنبى»، و «علويات الرضى»، و «أرجوزة أبى نواس».

ابن الجوزى: (١١١٤- ١٢٠١)، أبو الفرج عبد الرحمن، مؤرخ عربى وفقيه حنبلى، من بغداد. له مؤلفات كثيرة نشر منها حتى الآن ثلاثون كتابًا، من أهمها «المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم». صدر فى بغداد كتاب بعنوان: «مؤلفات ابن الجوزى» ١٩٦٦.

ابن الجوزى: (١١٨٥ - ١٢٥٨)، سبط شمس الدين، مؤرخ عربى، ولد ببغداد. ألف كتابًا فى التاريخ العام، بعنوان «مرآة الزمان فى تاريخ الأعيان»، نشر بعض المستشرقين أجزاء منه.

ابن الحاجب: (١١٧٥- ١٢٤٩)، عثمان بن عمر بن أبى بكر بن يونس أبو عمر جمال الدين، نحوى وفقيه. ولد بإسنا، ومات بالإسكندرية. حفظ القرآن ودرس الفقه المالكى والنحو والأدب بالقاهرة، وألقى الدروس بالجامع الأموى بدمشق، ثم بالفاضلية بالقاهرة. جمع بين آراء المغاربة والمصريين من الفقهاء المالكيين، وخالف النحاة الأقدمين ونقدهم. ألف: «الكافية» فى النحو، و «الشافية» فى الصرف، و «الايضاح» فى شرح مفصل الزمخشرى، و «الأمالى» وقصيدة «المقصد الجليل فى علم الخليل» فى العروض، و «القصيدة الموشحة بالأسماء المؤنثة» وغيرها. لقى الأولان عناية النحويين، فأكثروا من شروحهما، والحواشى عليهما، وألف فى الفقه: «منتهى السؤل والأمل، فى علمى الأصول، والجدل» ومختصره، و «جامع الأمهات».

ابن الحاسب، عطارد: (القرن ١٠)، من كتاب الكيمياء

العرب الأوائل. صنف «منافع الأحجار»، و «الجواهر والأحجار» وهما مخطوطتان قديمتان.

ابن الحجاج النيلي: (ت ١٠٠١)، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، شاعر بويهي، عاش ببغداد. اشتغل بالحسبة والكتابة، واستخدم شعره في ابتزاز الأموال خوف التشهير. غلب عليه الهزل والفحش والسخف والهجاء، وكان مكثرًا يبلغ ديوانه بضعة مجلدات، وصل إلينا أقلها بسبب فحشه. جمع الشريف الرضي الأقل فحشًا من شعره، وسماه «النظيف من السخيف».

ابن حجة: (١٣٦٦- ١٤٣٤)، أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي، أديب. ولد ومات بحماة، ودرس بالموصل ودمشق والقاهرة، ودخل ديوان الإنشاء بها، وعاد إلى بلدته ١٤٢٧. من أهم شعراء العصر المملوكي، وسمى ديوانه «الثمرات الشهية في الفواكه الحموية والزوائد المصرية»، وأجمل قصائده التي سماها «خزانة الأدب وغاية الأرب»، وطبع شرحها. جمع رسائله في «قهوة الانشاء»، وألف عدة كتب مثل «بلوغ الأمل في فن الزجل» و «كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام». هذب واختصر عدة كتب قديمة، مثل «تجريد الصادح والباغم» لابن الهبارية و «بلوغ المرام من سيرة ابن هشام» و «الروض الأنف» و «الأعلام». له ديوان مطبوع.

ابن حجر العسقلاني: (١٣٧٣ - ١٤٤٩)، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي الكناني العسقلاني، محدث مشهور، وفقيه شافعي، ومؤرخ. ولد بمصر القديمة لأب عرف بالعلم والفتيا. فقد أبويه في سن مبكرة، وتعهده أوصياؤه، فحفظ القرآن، ودرس الفقه واللغة والنحو والأدب، وتتلمذ لشيوخ عصره، كالبلقيني وابن الملقن والفيروزابادي والحافظ العراقي. تفرغ لعلوم الحديث حفظًا ورواية وشرحًا، وسافر في طلبها إلى الشام والحجاز واليمن. ولي القضاء نحو إحدى وعشرين سنة، ثم أصبح قاضي قضاة مصر. ألقى دروسًا منتظمة في التفسير والحديث والفقه. وأملى من حفظه الكثير، وتوافد عليه الطلاب والعلماء. خطب بالأزهر وجامع عمرو، وضع كتبًا عدة في الحديث ورواته، أخصها: «فتح الباري على شرح البخاري»، و «الإصابة في تمييز الصحابة»، و «القول المسدد في الذب عن مسند أحمد»، وكانت محل درس وعناية بالأزهر. قال عنه السخاوي: «انتشرت مصنفاته في حياته فتهادتها الملوك وكتبها الأكابر».

ابن حزم: (٩٩٤- ١٠٦٤)، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد القرطبي، عالم عربي أندلسي. مؤرخ، وفقيه ومحدث، وأديب، ومؤلف في علم الكلام والعقائد والفلسفة. كان شافعي المذهب، ثم أصبح ظاهريًا، فاشتهر بمذهبه الظاهري في الفقه، ولقب بابن حزم الظاهري. له مصنفات في مختلف العلوم، منها: «المحلى»، و «طوق الحمامة»، و «فضل الأندلس»، و«ابطال القياس والرأي والاستحسان والتقليد والتعليل»، و «الإحكام لأصول الأحكام»، ورسالة «في أصول الفقه»، و «الفصل في الملل والأهواء والنحل»، و «التقريب في حدود المنطق»، و «الناسخ والمنسوخ»، و «الأخلاق والسير في مداواة النفوس». مؤدى مذهبه الفقهي الظاهري: أن كل قياس لا يستند إلى القرآن والحديث باطل، وهو يأخذ بظاهر المعنى لألفاظ القرآن والحديث. له شعر كثير، ملأه بمعارفه، ولم يعن بتنقيح لفظه وسبكه، ففقد جمال التعبير.

ابن حمديس: (١٠٥٥- ١١٣٢)، عبد الجبار بن أبي بكر، شاعر. ولد بسيراقوسة بصقلية، ولما استولى النورمنديون عليها (١٠٧٨) فر إلى الأندلس، ومدح المعتمد بن عباد أمير أشبيلية، وعندما استولى المرابطون عليها وأسروا أميرها، تبعه الشاعر إلى المغرب، وبعد وفاته اتصل بملوك بني باديس بأفريقيا، ومات ببجاية، أو جزيرة ميورقة. طبع المستشرق أماري مختارات من ديوانه بإيطاليا، وطبعه جميعه الدكتور إحسان عباس بلبنان ١٩٥٩. شهر بالوصف خاصة، لتأثره بطبيعة

صقلية والأندلس، وهو من الشعراء المحافظين فى ألفاظهم وعباراتهم ولغتهم، المتأثرين بالبديع.

ابن حمزة المغربى: (القرن ١٦)، عالم رياضيات جزائرى الأصل. ألف فى الجبر واللوغارتم، وتعتبر بحوثه فى المتواليات الأساس الذى بنى عليه هذا الفرع من الرياضيات. أفاد مما كتبه ابن الهائم وابن غازى، أهم مؤلفاته: «تحفة الأعداد لذوى الرشد والسداد» الذى يعتبر من أكمل كتب الحساب.

ابن حنبل: (٧٨٠- ٨٥٥)، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى الوائلى، إمام المذهب الحنبلى، وأحد الأئمة الأربعة، تربى يتيمًا، ونشأته دينية. وجه إلى العمل فى الديوان فعافه، وانصرف إلى الحديث، وفى سبيله رحل رحلات مختلفة، لاقى فيها عنتًا، حتى إنه كان يحمل أمتعته بنفسه. وجمع أحاديث العراق والشام والحجاز واليمن. وقد التقى بالشافعى فى مكة، فسمعه واستطاب فقهه. وطلب الفقه ولم يترك الحديث، وكان إمامًا فيهما. وفى عهده أجبر المأمون والمعتصم والواثق المحدثين على القول بخلق القرآن، ولكنه امتنع، فعذب وحُبس ولم يرفع عنه العذاب إلا فى آخر عهد الواثق، وكان عفيفًا، رفض عطاء الخلفاء. له كتاب «المسند» فى الحديث. يقوم فقهه على الكتاب، والسنة، وأقوال الصحابة والتابعين، والقياس عند الضرورة، ويقدم عليه الحديث الضعيف غير المكذوب. قال عنه الشافعى: «خرجت من بغداد وما خلّفت بها أتقى ولا أفقه من ابن حنبل».

ابن حوقل: (ت ٩٧٧)، أبو القاسم محمد بن العلى بن حوقل الموصلى، رحالة وجغرافى عربى. جاب العالم الإسلامى من الشرق إلى الغرب، واستمر فى جولاته نحو ثلاثين سنة. درس مؤلفات من سبقوه. ألف كتاب «المسالك والممالك». وتوفى ببغداد.

ابن حيان: (٩٨٧- ١٠٧٦)، أبو مروان حيان بن خلف، مؤرخ من أهل قرطبة. ألمَّ باللغة والحديث، وعرف بفصاحة العبارة وصدق الكلمة. ألف نحو ٥٠ كتابًا، طبع منها «المقتبس فى تاريخ الأندلس» ولكنه اشتهر بكتابه المطول عن تاريخ قطره.

ابن حيدرة: انظر: **العقيلى**.

ابن خاتمة: (ت ١٣٦٨)، أحمد بن على، طبيب ومؤرخ من أهل المرية بالأندلس، ألف كتابًا مشهورًا عن الطاعون الذى وقع ببلدة المرية، أكد فيه انتقال مرض الطاعون بملامسة المريض وأوعيته وطعامه وشرابه وملابسه، وأن الإصابة تكون على حسب استعداد المتعرض لها وسرعة انفعاله. من كتبه أيضًا «مزية المرية على غيرها من البلاد الأندلسية».

ابن خاقان: اسم ثلاثة وزراء فى العصر العباسى الثانى، أو العصر التركى الأول: أولهم أبو الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الخرسانى (ت ٢٦٣هـ/ ٨٧٧). ولى منصب الوزارة للخليفة العباسى المتوكل حول (٢٤٠هـ/ ٨٥٤). استغل نفوذه مع عمه الفتح بن خاقان صاحب المتوكل لمناصرة المعتز بن المتوكل على أخيه المنتصر. ظل أبو الحسن عبيد الله يلى الوزارة إلى شوال سنة (٢٤٧هـ/ ٨٦١) حين قتل المتوكل وولى ابنه المنتصر الخلافة. ووزر للمرة الثانية فى خلافة المعتمد العباسى (٢٥٦- ٢٦٣هـ/ ٨٧٠ - ٨٧٧). أما ثانى الوزراء الخاقانيين فهو أبو على محمد بن عبيد الله بن يحيى الخاقانى (ت ٣١٢هـ/ ٩٢٤) الذى شغل عدة مناصب ثم أصبح وزيرًا للخليفة المقتدر العباسى (٢٩٩- ٣٠١هـ/ ٩١٢- ٩١٣). أخوه أبو القاسم عبد الله بن عبيد الله بن يحيى الخاقانى (ت ٣١٤هـ/ ٩٢٦) وزر للخليفة المقتدر (٣١٢-٣١٣هـ / ٩٢٤ - ٩٢٥).

ابن خالويه: (ت ٩٨٠)، الحسين بن أحمد، مات بحلب، وأصله من همذان. دخل بغداد ٩٢٦. درس القرآن والحديث واللغة والأدب، وأخذ عن ابن دريد، ونفطويه، والسيرافى، وابن الأنبارى، وابن مجاهد. أملى الحديث بجامع المدينة، وانتقل إلى ميافارقين وحمص، ثم أقام بحلب، وأدب أبناء سيف الدولة الحمدانى. ألف فى اللغة: «أسماء الأسد»، و «المذكر

والمؤنث»، وفى النحو: «إعراب ثلاثين سورة من القرآن»، و «الجمل»، وفى القراءات: «البديع». تعتمد شهرته على كتاب «ليس» الذى يعالج الصيغ والألفاظ والاستعمالات النادرة فى العربية.

ابن خرداذبة: (٨٢٠ - ٩١٣)، أبو القاسم عبد الله، جغرافى عربى، فارسى الأصل. كان مجوسيا ثم أسلم. شغل منصب صاحب البريد بجهة الجبل جنوبى غرب بحر قزوين. من مؤلفاته «المسالك والممالك» (٢٣٠هـ/ ٨٤٤)، وهو أول كتاب جغرافى يتضمن دليلاً للطرق الكبرى وأشهر البلاد الواقعة عليها.

ابن الخطيب: (٣١٣- ٧٤)، لسان الدين، مؤرخ أندلسى، يلقب بذى الوزارتين. وكانت أسرته تعرف ببنى الوزير بقرطبة، ثم انتقلت إلى طليطلة. تناول فى مصنفاته الأدب والتاريخ والجغرافيا، وعلومًا أخرى متعددة. من مؤلفاته «اللمحة البدوية فى الدولة النصرية»، و «الإحاطة فى تاريخ غرناطة»، وهو أعظم كتبه، وقد نشر منه جزءان ١٩٠١، و «رقم الحلل فى نظم الدول»، و «معيار الاختيار فى ذكر المشاهد والديار»، و «الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام».

ابن خفاجة: (١٠٥٨- ١١٣٨)، إبراهيم بن أبى الفتح، شاعر، ولد بجزيرة شقر، بين بلنسية وشاطبة بالأندلس، وعاش ومات فيها. قصر شعره على عواطفه، فلم يمدح أحدًا. كان كلفًا بالجمال، فوصف الأنهار والأزهار واللهو والخمر، حتى لقب «الجنان». له ديوان مطبوع، ورسائل تغلب عليها الصنعة، وكأنها شعر منثور.

ابن خلدون: (١٣٣٢- ١٤٠٦)، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون. مؤرخ وفيلسوف اجتماعى، عربى مسلم مشهور ينتهى نسبه إلى وائل بن حجر من عرب اليمن. أقامت أسرته فى تونس، حيث ولد ونشأ وتعلم بها. تنقل فى بلاد المغرب والأندلس، ثم أقام بتلمسان وشرع فى تأليف تاريخه. عاد إلى تونس، ومنها انتقل إلى مصر ١٣٨٢. ألقى دروسًا فى الجامع الأزهر ثم عين لتدريس الفقه المالكى بالمدرسة القمحية (بجوار جامع عمرو). اتصل بالسلطان برقوق فولاه قضاء المالكية وسمح له بإحضار أسرته ولكنها غرقت فى الطريق. حج إلى مكة ١٣٨٧ ورافق جيش المماليك الذى أنفذ لصد زحف تيمورلنك. انقطع للتدريس والتأليف، فأتم كتابه «العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر»، وله قيمة كبرى بين كتب التاريخ الإسلامى. ولمقدمته خطر عظيم لاشتمالها على فصول فى أصول العمران، والنظريات الاجتماعية والسياسية، وتصنيف العلوم، وغير ذلك، مما جعل من ابن خلدون مؤسسًا لفلسفة التاريخ، وعلم الاجتماع الذى يقول عنه إنه فرع فلسفى جديد لم يخطر على قلب أرسطو، ولذلك نعى على الفلاسفة المتقدمين اقتصارهم على دراسة العالم العلوى والذات الإلهية، وقولهم بآراء لا يمكن للفلاسفة أن يبرهنوا عليها، ووقف هو عند العالم الذى نعيش فيه لأن معرفتنا به أوثق من معرفتنا بعالم العقل الذى يعنى به الفلاسفة لأننا نستطيع بملاحظة ما فى أنفسنا وما فى عالمنا أن نجد وقائع يمكن البرهنة عليها والتماس عللها. وللمنهج التاريخى عند ابن خلدون قواعد للبحث فى تلك الوقائع وأهمها أن الوقائع يرتبط بعضها ببعض ارتباط العلة بالمعلول، وبهذا جعل ابن خلدون علم التاريخ فرعًا من الفلسفة، وجعل له موضوعًا هو الحياة الإجتماعية، وما يتصل بها من حضارة مادية وعقلية للجماعة التى رأى أنها تتطور من حال إلى حال، كحال البداوة والتنقل، وحال الأسرة الحاكمة أو القبيلة، وحال الدولة المتحضرة المستقرة فى مدينة. وعلى ذلك بحث ابن خلدون فى أحوال العمران والملك والكسب والعلوم والصنائع المختلفة، بوجوه برهانية، فكان فذًا بين فلاسفة المسلمين. قال فى مقدمته: «إن كثيرين قبله حوموا على الغرض ولم يصادفوه ولا تحققوا قصده، ولا استوفوا مسائله». وأمل ممن يأتى بعده أن يستمروا فى البحث، فيتمموا ما فاته من المسائل، وتحقق أمله ولكن على أيدى الفلاسفة

الغربيين أمثال **فيكو** وأوجست **كونت** وهربرت سبنسر. وابن خلدون له آراء طريفة فى التربية، فقد خصص الباب السادس من (المقدمة) للبحث فى العلوم وأصنافها والتعليم وطرقه، وسائر وجوهه، وما يعرض فى ذلك كله من الأحوال. وهو يستعرض هنا تاريخ الحركة الفكرية لدى المسلمين، ويسعى إلى الكشف عن العلاقة بين العلوم والآداب من جهة، والتطور الاجتماعى من جهة أخرى. وقد أوضح أن التربية ظاهرة اجتماعية، وأن التعليم يتطور مع تطور العمران. وتعرض إلى اختلاف الأمصار الإسلامية فى طرق التعليم، وانتقد البدء بتعليم القرآن والاقتصار عليه، لأن الأطفال فى هذه الحالة يقرءون ما لا يفهمون، فلا تحصل لهم الملكة اللغوية. ثم انتقد كثرة المواد، وتنوع الكتب، واختلاف المصطلحات، والتوسع فى الشروح والحواشى أو اختصار المتون. وحاول أن يرشد إلى وجه الصواب فى التعليم، فأشار إلى ضرورة إجمال المسائل فى البداية، والتفصيل فيما بعد، والاعتماد على الأمثلة الحسية، ثم الانتقال منها تدريجيًا إلى التعاريف والقوانين. وألح على ألا يوسع الكلام فى العلوم الآلية التى هى وسيلة لغيرها، مثل قواعد اللغة أو المنطق. وتكلم عن الرحلة فى طلب العلم، وفوائدها المتعددة. كذلك بحث فى الفوائد التهذيبية لمختلف العلوم، ولا سيما الرياضيات. ومن الموضوعات الطريفة التى تعمق ابن خلدون فى دراستها: علاقة الفكر بالعمل، وتكوين الملكات والعادات عن طريق المحاكاة والتلقين المباشر والتكرار. وهو يتوسع فى بيان كيفية حصول الملكة اللغوية والذوق الأدبى، نتيجة للبحث عن شواهد اللغة وتراكيبها، ومخالطة كلام العرب واتباع أساليبهم، والتمرين على ذلك. وقد أحسن ابن خلدون فى دعوته إلى الرحمة بالأطفال وفى معارضته استعمال الشدة تجاههم، فبين المفاسد الخلقية والاجتماعية التى تنجم عن القسوة. وقال إن القهر والعسف مما يقضى على انبساط النفس ونشاطها، ويدعو إلى الكسل، ويحمل على الكذب والخبث والمكر والخديعة، مما يفسد معانى الإنسانية. ومن المؤسف أن آراء ابن خلدون السديدة فى التربية والتعليم، لم يظهر لها أى تأثير فى مجتمعه فى العصور التالية.

ابن خلكان: (١٢١١- ٨١)، شمس الدين أحمد بن محمد، مؤرخ وأديب عربى. يتصل نسبه بالبرامكة. ولد ببلدة إربل بالعراق، وقضى معظم سنى حياته فى سوريا ومصر. كان رئيسًا لقضاة دمشق فى ولاية الملك الظاهر، وتوفى بها، من مؤلفاته: «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان»، ويشتمل على ٨٤٦ ترجمة للأعيان والمشاهير، حتى أواخر القرن ١٣. طبع عدة مرات، وترجم إلى عدة لغات.

ابن الخياط: (ت ح ٩١٢)، أبو الحسين عبد الرحيم بن محمد بن الخياط، من أعيان معتزلة بغداد تنسب إليه فرقة منهم تدعى «الخياطية» يعد فى الطبقة الثامنة، وذكره الذهبى فى الطبقة السابعة عشرة. أستاذ البلخى ومعاصر لأبى على الجبائى. اشتهر خاصة بكتاب «الانتصار والرد على ابن الراوندى الملحد».

ابن دانيال: (ح ١٢٤٨-١٣١١)، محمد بن يوسف الخزاعى الموصلى، شمس الدين. شاعر وطبيب رمدى مصرى، أصله من الموصل. ألف بعض تمثيليات **خيال الظل**، بقيت ثلاث منها، وكتبت شعرًا ونثرًا منظومًا، وهى البقية الباقية من التراث العربى للمسرح فى القرون الوسطى. ويبدو أن التمثيليات الثلاث كان يراد تمثيلها فى أيام متتالية. تمثيلياته الثلاث هى: «طيف الخيال»، و «عجيب وغريب»، و «المتيم». ولعل أهميتها قائمة على أنها صورة حية لعصره فى القاهرة. من مؤلفاته أرجوزة أسماها «عقود النظام فيمن ولى مصر من الحكام». وكان ابن دانيال موفقًا فى وصفه للأطباء، كما كان موفقًا كثيرًا فى وصفه للصناع والعمال.

ابن داود الإسبانى، يوحنا: (منتصف القرن ١٢) يهودى، تنصر وخلف رايموندو على أسقفية طليطلة، وترجم عدة كتب فى الفلسفة والرياضيات والفلك

منفردًا أو مع جونثالث، وخاصة كتب ابن رشد والخوارزمى.

ابن درستويه: (٨٧٢ - ٩٥٨)، أبو محمدعبد الله بن جعفر المعروف بابن المرزبان أيضًا. نحوى محدِّث، ولد فى فسا من مدن فارس ثم أقام ببغداد إلى حين وفاته. أخذ النحو عن المبرد، واللغة عن ابن قتيبة، والحديث عن يعقوب بن سفيان النسوى وغيرهم. أحد من اشتهر وعلا قدره فى النحو واللغة، وكان شديد الانتصار للبصريين، كما تفرد بآراء خاصة به. وصفت تصانيفه بالجودة، ومنها: «أخبار النحاة» و«الإرشاد فى النحو» و «الرد على المفضل فى الرد على الخليل» و«شرح الفصيح» و «شرح كتاب الجرمى» و «غريب الحديث» و «معانى الشعر» و «المقصود والمحدود» و «الهجاء» ووصف بأنه أحسن كتبه أو من أحسنها.

ابن الدّاية: (ت ح ٩٤١)، أحمد بن يوسف. أديب بغدادى الأصل، هاجر أبوه إلى مصر، واشتغل كأبيه باستثمار الأرض. درس الطب والفلك والرياضة والفلسفة، وكان له ديوان شعر. ألف فى التاريخ والفلسفة والأدب، ومن مؤلفاته: «سيرة أحمد بن طولون»، و «سيرة أبى الجيش خمارويه»، و «سيرة هارون بن أبى الجيش»، و «أخبار الأطباء»، و «أخبار المنجمين»، و «مختصر المنطق». أهمها «المكافأة» الذى يضم أقاصيص خلقية، وينقسم إلى ثلاثة أقسام: المكافأة على الحسن: ٣١ قصة، تبين حسن مكافأة صانعى الجميل، ومثلها المكافأة على القبيح ٢٢ قصة، وحسن العقبى: ١٩ قصة. وهو من أجمل كتب القصص العربية القديمة أسلوبًا وصياغة وفنًا، وأهمها دلالة اجتماعية، ومن أقدم الآثار الأدبية المصرية العربية.

ابن دحية الكلبى: (١١٥٠- ١٢٣٥)، من أهل بلنسية بالأندلس. ولى القضاء ورحل كثيرًا حتى استقر بمصر، وتوفى بها. كان كثير الوقيعة، فأعرض عنه معاصروه، ومنهم من هجاه. له «المطرب من أشعار أهل المغرب» (ط بالقاهرة ١٩٥٤)، و «النبراس فى تاريخ بنى العباس» (ط ببغداد ١٩٤٦)، و «المفاضلة بين أهل صفين»، وله «تنبيه البصائر» فى أسماء الخمر.

ابن دريد: (٨٣٧ - ٩٣٣)، محمد بن الحسن الأزدى، لغوى وأديب. ولد بالبصرة ومات ببغداد. هرب إلى عمان بعد فتنة الزنج (٨٧١)، وبقى ١٢ سنة، ثم عاد إلى البصرة، وانتقل إلى جزيرة ابن عمر، ثم إلى فارس، فقلده ابنا ميكال ديوانها. ولما عزلاً ٩٢٠ انتقل إلى بغداد، وأصابه الفالج فى أواخر حياته. اشتغل بالتدريس، وأخذ عن السجستانى، والرياشى، والآشناندانى، وأخذ عنه السيرافى، والمرزبانى، والقالى، وأبو الفرج الأصفهانى. يعد عالم عصره باللغة، وأشعر العلماء، وواضع البذرة الأولى للمقامات بأحاديثه، واشتهرت «مقصورته»، فكثرت معارضاتها وشروحها. ألف فى الرسائل اللغوية الصغيرة مثل: «السرج واللجام»، و «الخيل»، و «اللغات». وفى الأخبار الأدبية مثل: «الملاحن»، و «الوشاح»، واشتهر كتابه «الاشتقاق» فى إبانه أصول ومعانى أسماء القبائل والرجال ومعجمه الكبير «الجمهرة» ورتب الألفاظ فيه على الأبنية، ثم رتب الأبنية على الألفباء، وألحق به أبوابًا كثيرة ليس فيها ترتيب، وتشبه الرسائل اللغوية الصغيرة ذات الموضوع الواحد. فالكتاب فى مرحلة وسطى بين الرسائل اللغوية والمعاجم الحقة، ويعسر فيه الوصول إلى موضع اللفظ المراد معرفة معناه، دون استعمال ما ألحق محققه به من فهارس.

ابن الدمينة: (ت ٧٩٦)، عبد الله بن عبيد الله الخثعمى، شاعر، عاش بين الحجاز واليمن. كان فارسًا شجاعًا، قاطعًا للطريق، حبس عدة مرات. اتخذت زوجته مزاحم بن عمرو السلولى عشيقًا، فقتلهما وبنتا له منها، ثم هرب، فقبض عليه، وسجن وأطلق سراحه، فتعقبه أخو القتيل حتى قتله على غفلة. أحب أميمة فأكثر فيها الغزل. وأكثر شعره عذرى، رقيق الألفاظ، حلو العبارات، صادق الأحاسيس. له فخر ومدح وهجاء. وديوانه طبع مرتين بالقاهرة ١٩٣٧، ١٩٥٩.

ابن الراوندى: (٨٢٠- ٥٩)، أبو الحسين أحمد بن اسحاق الراوندى (نسبة إلى راوند، وهى إحدى قرى قاسان بنواحى أصفهان). كان متكلمًا معتزليًا ثم فارق المعتزلة وصار ملحدًا زنديقًا. له مجالس ومناظرات مع علماء الكلام، ومصنفات كثيرة قيل إنها تبلغ مائة وأربعة عشر كتابًا منها: كتاب «فضيحة المعتزلة» الذى وضع ابن الخياط كتابه «الانتصار» للرد عليه، وكتاب «التاج»، وكتاب «الزمرد»، وكتاب «البصيرة» للرد على الإسلام. ذكر الأشعرى فى «مقالات الإسلاميين» أنه كان يقول بأن المعلومات معلومات لله قبل كونها، وأن المقدورات مقدورات لله قبل كونها، وكذلك المأمورات والمنهيات والمرادات، وأن الأشياء إنما هى أشياء إذا وجدت. انظر: **أشعرية**.

ابن الرزاز الجزرى: (القرن ١٢/ ١٣)، مؤلف ومزوق «كتاب الحيل الجامع بين العلم والعمل»، الذى كلفه بكتابته نور الدين محمد بن قرا، أحد سلاطين بنى أرتق بديار بكر ١١٨١، وقد أتمه ١٢٠٦، ويشتمل على وصف للآلات المختلفة، من ضاغطة ورافعة وناقلة ومتحركة. توجد نسخ من المخطوطة الأصلية. أهمها فى متحف طوبقابو سراى باستانبول، ومتحف الفنون الجميلة ببوسطن، ومتحف اللوفر، ومكتبة أكسفورد.

ابن رسته: (القرن ٩/ ١٠)، جغرافى عربى، من أصل فارسى. عاش فى أصفهان. ألف كتاب «الأعلاق النفيسة» وفيه وصف لكثير من المدن والبلاد، وصدره بمقدمة عن الأفلاك السماوية والكرة الأرضية.

ابن رشد (أبيروس): (١١٢٦-٩٨)، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد، فيلسوف وطبيب وفقيه عربى أندلسى، وهو آخر فلاسفة العرب. ولد بقرطبة، وحذق العلوم الشرعية والعقلية، وولى القضاء فى أشبيلية، ثم فى قرطبة، فشغل منصب أبيه وجده، وأصبح يلقب بقاضى قرطبة، إلى جانب تلقيبه بالشارح، لشرحه كتب أرسطو، بتكليف من أبى يعقوب يوسف أمير الموحدين، الذى عرفه عن طريق ابن طفيل، فأكبره وقربه. وعندما أصبحت الفلسفة موضعًا للسخط، اضطهد ابن رشد، ونفى فى أليسانة قرب قرطبة، ثم عفا الأمير عنه، فعاد الفيلسوف إلى مراكش، حيث عاجلته المنية. أكبر ابن رشد أرسطو، فشرح من كتبه «الطبيعيات»، و «السماء»، و «العالم»، و «الكون والفساد»، و «الآثار العلوية»، و «النفس». وأهم شروحه شرحه المعروف باسم «تفسير ما بعد الطبيعة لأرسطو». وأهم مصنفاته الفلسفية: «تهافت التهافت»، الذى رد فيه على كتاب الغزالى «تهافت الفلاسفة». وقد عنى الفيلسوف بالتوفيق بين الفلسفة والدين، وبإثبات أن الشريعة الإسلامية حثت على النظر العقلى وأوجبته، وأنها والفلسفة حق، والحق لا يضاد الحق، بل يؤيده ويشهد له وإن كنا نجد عند ابن رشد نظرية الحقيقتين، أو الحقيقة ذات الوجهين. ولهذا وضع رسالتين: إحداهما «فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال»، والأخرى «الكشف عن مناهج الأدلة فى عقائد الملة». وله فى الطب كتاب «الكليات»، وكان له شأن فى العصور الوسطى وقد ألفه لكى يقابل به كتاب «التيسير» لمعاصره أبى مروان بن زهر الذى عنى ببحث الجزئيات. وتدور فلسفة ابن رشد على قدم العالم، وعلم الله، وعنايته على نحو كلى، والمعاد، وحشر الأجساد. فعنده أن العالم قديم، وأن الخلق خلق متجدد، به يدوم العالم ويتغير، وأن الله هو القديم الحقيقى أى القديم بالذات، فاعل الكل وموجده، والحافظ له، وذلك بتوسط العقول المحركة للأفلاك. وعنده أن الله عقل ومعقول معًا، وأن علم الله منزه عن أن يكون علمًا بالجزئيات الحادثة المتغيرة المعلولة، أو علمًا بالكليات التى تنتزع من الجزئيات، فكلا العلمين بالجزئيات والكليات حادث ومعلول، أما علم الله فعلم يوجد العالم ويحيط به، فيكفى أن يعلم الله فى ذاته الشىء ليوجد، ولتدوم عناية الله به، وحفظه الوجود عليه. وعنده أن العقل الفعال، الذى يفيض المعقولات على العقل الإنسانى، أزلى أبدى، وأن العقل الإنسانى، بحكم اتصاله بالعقل الفعال، وإفاضة هذا العقل عليه،

أبدى هو الآخر. أما النفس، فصورة الجسم تفارقه وتبقى بعده منفردة. وأما الجسد الذى كان سيبعث، فهو ليس عين الجسد الذى كان لكل إنسان فى الحياة، وإنما هو جسد يشبهه، وأكثر كمالاً منه. ويرى ابن رشد أن يعمل الإنسان على إسعاد المجموع، فلا يخص شخصه بالخير والبر، وأن تقوم المرأة بخدمة المجتمع والدولة، كما يقوم الرجل، وأن المصلحة العامة هى مقياس قيم الأفعال من حيث الخير والشر، وإن كان العمل خيرًا أو شرًا لذاته، والعمل الخلقى هو ما يصدر عن عقل وروية من الإنسان. وليس الدين عنده مذاهب نظرية، بل هو أحكام شرعية، وغايات خلقية، بتحقيقها يؤدى الدين رسالته، فى خضوع الناس لأوامره، وانتهائهم عن نواهيه.

ابن رشيق: (ح ٩٩٥/ ١٠٠٠ - ح ١٠٦٤)، الحسن بن رشيق القيروانى، أديب، ولد بالمسيلة، أو المحمدية، بالجزائر، ومات بمازر بصقلية. كان أبوه صائغًا يونانيًا، فتعلم صنعته، ثم درس الأدب واحترفه، وانتقل إلى القيروان، واتصل بالمعز بن باديس، ومدحه، وكتب له. ولما خربت القبائل العربية، المهاجرة من مصر، القيروان (١٠٥٧) انتقل مع المعز إلى المهدية. وعند وفاة المعز (١٠٦٤) رحل إلى صقلية. له شعر حسن، ورسائل جيدة، وتصانيف فى التاريخ واللغة والشعر والنقد، اشتهر منها «العمدة فى صناعة الشعر ونقده»، عالج فيه مكانة الشعر عند العرب، وعرف ببعض الشعراء، وبجوانب من العروض والقوافى والنواحى البلاغية.

ابن الرومى: (٨٣٦ - ٨٩٦)، على بن العباس بن جريج (جورجيس)، شاعر، ولد ومات ببغداد، من أب رومى وأم فارسية. نظم الشعر صغيرًا فاتخذه أداة تكسبه. كان حاد المزاج، معتل الطبع، متشائمًا، متطيرًا، متشيعًا، متأثرًا بالمنطق. كثر إنتاجه، وتنوعت أغراضه، وطالت قصائده، إذ كان مبتكرًا يغوص على المعانى النادرة، ولا يترك المعنى حتى يستوفيه، ويحسن بناء قصائده، فتأتى محكمة الرصف، مرتبطًا بعضها ببعض، ذات وحدة ظاهرة. وجعله اهتمامه بالمعانى يقصر فى ألفاظه، فيأتى بها سهلة، مبتذلة أحيانًا، كما جعله لا ينقح عبارته. وعنى بقوافيه، فأتى ببعضها من حروف مهجورة، والتزم فى بعضها مالا يلزم، فمهد للمعرى. عرف بهجائه الذى لم يترك أحدًا من كبراء عصره وشعرائه. وعمد فيه إلى الصور الساخرة، والإقذاع، كما عرف بوصفه للطبيعة التى كان عاشقًا لها، فأحياها فى شعره، ورسم لها الصور المتحركة الملونة المفصلة، معتمدًا على التشخيص والتجسيم والوهم. له ديوان كبير (طبع فى ٦ مجلدات) يعجب به المستشرقون أكثر من الشرقيين، لما بينه وبين الشعراء الغربيين من شبه.

ابن زاكور: (ح ١٦٦٤- ١٧٠٨)، أبو عبد الله قاسم بن محمد، أديب عالم، ولد وعاش فى فاس، وتنقل فى مدن المغرب، وأخذ عن جلة مشايخه، واشتغل بالتدريس. وهو من أشهر مؤلفى الآداب العربية من المغاربة، ذكروا له ١٦ مؤلفا نذكر منها: «الاستشفاء من الألم فى التلذذ بذكر صاحب العلم» و «أنفع الوسائل فى أبلغ الخطب وأبدع الرسائل» و«تفريج الكرب عن قلوب أهل الأدب فى معرفة لامية العرب» و «الجود بالموجود فى شرح المقصور والممدود لابن مالك» و «الحسام المسلول فى قصر المفعول على المفعول، والفاعل على المفعول». وجمع شعره فى ديوان سماه «الروض الأريض فى بديع التوشيح ومتقى القريض».

ابن زمرك: (١٣٣٣ - ٩٠)، محمد بن يوسف، وزير من كبار الشعراء والكتاب بالأندلس. ولد بغرناطة، وتتلمذ للسان الدين بن الخطيب. جعله الغنى بالله، صاحب غرناطة، كاتم سره. نكب، ثم أعيد إلى مكانته، فأساء إلى بعض رجال الدولة. قتل فى داره رافعًا المصحف، وقتل معه خدامه وبنوه. وكان قد سعى فى أستاذه لسان الدين، حتى قتلوه خنقًا، فلقى جزاءه. جمع السلطان ابن الأحمر شعره وموشحاته فى مجلد ضخم، رآه المقرى ونقل عنه كثيرًا فى كتابه «نفح

الطيب».

ابن زنبل الرمال: (ت بعد ١٥٧٢)، أحمد بن على، منجم ومؤرخ، نشأ بمصر. سمى الرمال لاشتغاله بالتنجيم. اشتغل فى نظارة الجيش فى أوائل العهد العثمانى. له «الدرة اليتيمة فى تاريخ مصر القديمة»، و«تحفة الملوك والرغائب لما فى البر والبحر من العجائب والغرائب».

ابن زهر: اسم أسرة من العلماء، نشأت بالأندلس، ونبغ بعض أفرادها فى علوم الطب. رأسها محمد بن مروان (ت ١٠٣٠). ابنه أبو مروان عبد الملك: طبيب مشهور. مارس الطب بالقيروان، ثم بالقاهرة، ثم بالأندلس حيث ذاع صيته، ابنه أبو العلاء زهر: (ت ١١٣٠) كان نابغة فى تشخيص الأمراض، دخل فى خدمة المعتمد بن عباد فى أشبيلية، ولما قضى يوسف بن تاشفين على دولة بنى عباد (١٠٩١) أدخل أبا العلاء فى خدمته، واستوزره. ابنه أبو مروان عبد الملك: (ح ١٠٩٠-١١٦٢)، وهو أشهر أفراد الأسرة. صحّف نُسّاخ العصور الوسطى الأوروبيون اسمه إلى «أفنزور». ولد بأشبيلية، ودرس الطب على أبيه، ودخل فى خدمة المرابطين ثم الموحدين. وكان صديقًا للفيلسوف ابن رشد. شهر بكتابه «التيسير فى المداواة والتدبير» ضمنه وصف عثة الجرب، والتهاب التامور والأذن الوسطى، وأورام الحيزوم، وشرح استخراج حصى الكلية، وفتح القصبة الهوائية، والتغذية الصناعية عن طريق الحلقوم أو الشرج، وأشاد بأهميتها، وانحصرت فلسفته فى أن التجربة خير مرشد. وقد ترجم كتابه إلى اللاتينية ١٤٩٠ وأثر فى الطب الأوروبى أثرًا بليغًا، استمر حتى نهاية القرن ١٧. ابنه أبو بكر محمد: (ت ١١٩٨)، يلقب بالحفيد، خدم الموحدين طبيبًا، وخلف رسالة عن طب العيون، وكان أديبًا شاعرًا. ابنه أبو عبد الله محمد بن الحفيد: (ت ١٢٠٦)، عمل طبيبًا فى بلاط الخليفتين الموحدين المنصور، والناصر.

ابن زولاق: (٩١٩ - ٩٩٧)، الحسن بن إبراهيم، مؤرخ مصرى، عاصر الدولتين الإخشيدية والفاطمية. له مؤلفات هامة منها: كتاب فى تاريخ مصر استقصى فيه أخبار قضاة مصر وجعله ذيلاً على كتاب أبى عمر محمد بن يوسف الكندى، وانتهى فيه إلى ٢٤٦هـ. و «سيرة المعز لدين الله»، و «العيون الدعج فى حلىّ دولة بنى صعج».

ابن الزيات: (ت ٨٤٧)، محمد بن عبد الملك بن أبان، شاعر وكاتب. كان فى ديوان الرسائل، واختاره المعتصم وزيرًا لمعرفته بالعربية. ووزر للواثق والمتوكل. وكان جبارًا قاسيًا، فنكبه المتوكل، وقتله وصادر أمواله. كان أشهر كتاب عصره. له شعر فى فنون الشعر التقليدية.

ابن زياد: (ت ٦٦ هـ / ٦٨٥م)، عبيد اللّه بن زياد بن أبيه، والى العراق من قبل الأمويين. ولاه معاوية بعد وفاة أبيه (٥٣ هـ/ ٦٧٣). نشبت فى ولايته اضطرابات كثيرة فى العراق بسبب موقف الخلافة الأموية من العراقيين وبسبب النزاع حول الخلافة. حاربه التوابون من الشيعة فى العراق (٦٥ هـ) فانتصر عليهم. أرسل المختار أبى عبيد الثقفى قائده إبراهيم بن الأشتر لقاتلته فى أعالى العراق على نهر الخازر فانتصر جيش المختار وقتل عبيد اللّه وكثير من أشراف أهل الشام.

ابن زياد: (ت ٢٤٥هـ/ ٨٥٩)، ينتسب (أو يدعى الانتساب) إلى عبيد الله بن زياد بن أبى سفيان، أسس إمارة فى اليمن. كان من ولاة الخليفة المأمون العباسى. أرسله المأمون إلى اليمن واليًا عليها (٢٠٣هـ/ ٨١٨) لتهدئتها وللقضاء على المتشيعين فيها. اختط مدينة زبيد (٢٠٥هـ/ ٨٢٠) وجعلها مقرًا لملكه، وعظم أمره فى عدن وحضرموت واليمن كلها. أصبح أشبه بملك مستقل إلا أنه كان يخطب للعباسيين ويؤدى لهم الخراج، وظل الملك فى أسرته حتى (٤٠٩هـ/ ١٠١٨).

ابن زيدون: (١٠٠٣ - ٧١)، أحمد بن عبد الله، شاعر، وكاتب، ووزير. ولد بقرطبة، لأب قاض، من أسرة عربية الأصل. درس الأدب واللغة والأخبار، واتصل بابن جهور أمير قرطبة، فاتخذه وزيرًا، ثم كاده

ابن عبدوس، فحبسه، ففر واختفى. ثم اتصل بابنه أبى الوليد، ولكن الدسائس تجددت، فهاجر إلى أشبيلية، فكتب ووزر للمعتضد والمعتمد من بنى عباد، وأعان الأخير على فتح قرطبة، ومات بأشبيلية. أحب ولادة بنت المستكفى، فكانت تقربه مدة، وتقرب غريمه ابن عبدوس أخرى. صور الشاعر هذه الأحوال فى شعره، المتصف بالعذوبة وتوافر النغم الموسيقى والسهولة. شهر غزله واستعطافه خاصة، كما شهر من نثره الكثير رسالتاه: «الجدية» التى استعطف بها ابن جهور فى أثناء سجنه، و «الهزلية» التى كتبها على لسان ولادة، يسخر فيها من ابن عبدوس ويهجوه، فقد ملأهما بالإشارات، والأسماء التاريخية، والأمثال، والأبيات المقتبسة، وأجاد صوغهما، فكان لهما قيمتهما الأدبية والعلمية والتاريخية. ديوانه مطبوع.

ابن الساعاتى: (١١٥٨ - ١٢٠٨)، بهاء الدين على بن محمد، شاعر، ولد ونشأ بدمشق، وعاش بمصر. مدح الأيوبيين وأعلام دولتهم، وقال الشعر فى الفخر، والهجاء، والرثاء، والمجون، ووصف الطبيعة، وأولع فيه بالمحسنات اللفظية والمعنوية كأهل عصره. له ديوان مطبوع فى جزءين.

ابن سبعين: (ت ح ١٢٦٩ أو ١٢٧٠)، قطب الدين بن محمد الأشبيلى المشهور بابن سبعين، فيلسوف صوفى عربى أندلسى، ومنشىء طريقة صوفية تعرف بالسبعينية. انتحل التصوف على قاعدة زهد الفلاسفة وتصوفهم. ولد بوادى رقوطة من أعمال مرسية بالأندلس، واستوعب العلوم الفلسفية، وسلك طريقة الشوذية الصوفية، المنسوبة إلى أبى عبد الله الشوذى الحلوى الصوفى الأندلسى وهاجر إلى المغرب، وأقام فى سبتة، وهناك وردت إليه أسئلة الإمبراطور فريدرك ٢ حاكم صقلية، وكانت تدور على مسائل فلسفية أربع، هى: قول أرسطو بقدم العالم، والعلم الإلهى، والمقولات العشر، والنفس الإنسانية وبقاؤها بعد الموت. وتدل أجوبته على سعة علمه بفلسفة أرسطو والأفلاطونية الحديثة. هاجر من سبتة إلى تونس فمصر، وحج إلى مكة حيث أقام بها. ثار به الفقهاء لقوله بالوحدة الوجودية المطلقة. وتوفى بمكة منتحرًا أو مسمومًا، له مذهب فى الحب الإلهى على نهج رابعة العدوية فى حب الله، ابتغاء لوجهه، لا خوفًا من ناره ولا طمعًا فى جنته، كما يدل عليه قوله لتلميذه **الششترى**، «إن كنت تريد الجنة فشأنك وما قصدت، وإن كنت تريد رب الجنة فهلم إلينا». له مصنفات كثيرة أهمها: «ما لا بد للعارف منه» ويعرض فيه للمنطق وينقد مذاهب الفقهاء والأشعرية والصوفية والفلاسفة، مبينا نقصها بالقياس إلى مذهبه فى التحقيق القائم على الوحدة المطلقة و «جواب صاحب صقلية» ويشمل أجوبته عن أسئلة الإمبراطور فريدرك ٢، و «رسالة الإحاطة» و «كتاب الألواح» وهما فى الوحدة المطلقة و «الرسالة النورية» فى الذكر وآدابه، و «الرسالة الفقيرية» فى المعانى المختلفة للفقر، و «الرسالة الرضوانية» فى آداب التصوف ومقاماته وأحواله و «رسالة العهد» وهى نص العهد الذى يأخذه على المريد المبتدىء و «كتاب الدرج» فى علم الحروف والأسماء وصلتهما بالأفلاك وحركاتها. وابن سبعين فى كتبه ملغز غامض، ولهذا كان لكلامه تأويلات كثيرة، والناس فى عقيدته آراء متباينة.

ابن سحنون: (٨١٧ - ٨٧٠)، أبو عبد الله محمد، فقيه مالكى مناظر، ومرب من أهل القيروان. ألف كثيرًا من الكتب والرسائل فى الفقه والتاريخ، وآداب المتناظرين، وبينها رسالة فى آداب المعلمين تتضمن الأحاديث المنقولة عن فضائل تعليم القرآن، وواجبات المعلمين، وتصف جو الكتاتيب، وما كان يقدمه التلاميذ من أجور وهدايا وما يفرض عليهم من عقوبات.

ابن السراج: (ت ٩٢٩)، أبو بكر محمد بن السرى، نحوى بغدادى، أخذ عن المبرد وأخذ عنه الزجاجى والسيرافى والفارسى والرمانى. انتهت إليه الرئاسة فى النحو، فصار أحد الأئمة المذكورين، المجمع على

فضلهم وجلالة قدرهم. أحد المجتهدين لم يقنع بنحو أستاذه البصرى، وعول على الكوفيين ومسائل الأخفش، فى فطنة وذكاء وبلاغة رأى. كان إلى جانب ذلك مقبلا على الموسيقى، مغرم بالطرب. له مصنفات وصفت بالحسن والإفادة، وأشهرها كتاب «الأصول» الذى جمع فيه أصول علم العربية، ورتب مسائل سيبويه أحسن ترتيب، وصفه ابن خلكان فقال: من أجود الكتب المصنفة فى هذا الشأن وإليه المرجع عند اضطراب النقل واختلافه. ومن كتبه: «احتجاج القراء» و «الاشتقاق» (لم يتم) و«جمل الأصول» و «الخط والهجاء» و «الرياح والهواء والنار» و شرح كتاب «سيبويه» و «الشعر والشعراء» و «المواصلات والمذكرات فى الأخبار» و «الموجز».

ابن سريج: (ت ح ٧٢٦)، عبيد الله بن سريج المكى ويكنى «أبا يحيى». مولى بنى نوفل، عاش فى القرن الأول للهجرة وتوفى فى خلافة هشام بن عبد الملك. كان من أوائل المغنين القدامى وأحسنهم صوتًا، ناعم النغم صانعًا مبدعًا للألحان. وكان أكثر غنائه فى طريقة الرمل وخفيفه، وله سبعة ألحان مشهورة كانت تسمى «أرمال ابن سريج»، عارض بها أصوات معبد المسماة بالمدائن.

ابن سعد: (٧٦٥ - ٨٤٥)، أبو عبد الله محمد بن سعد الزهرى، مؤرخ ولد بالبصرة وسكن بغداد وصحب الواقدى وكتب له فعرف به، وكان غزير الحديث والرواية، صدوقًا، متحريًا. صنف عدة كتب أشهرها «الطبقات» الذى ترجم للصحابة والتابعين، وطبع بليدن ومصر.

ابن سعيد المغربى: (١٢١٤ - ٨٦)، على بن موسى، أديب ورحالة ومؤرخ. ولد بقلعة يحصب، بقرب غرناطة، ومات بتونس أو دمشق. درس بأشبيلية، وجال بمصر والشام والعراق والحجاز وغيرها. خدم المستنصر بتونس. له ديوان شعر رقيق. ترجم لنفسه وأسرته فى «الطالع السعيد فى تاريخ بنى سعيد»، وله «النفحة المسكية فى الرحلة المكية»، و «عدة المستنجز». أرخ للأدباء فى «نشوة الطرب فى تاريخ جاهلية العرب»، و «القدح المعلى فى التاريخ المحلى»، و «الغرة الطالعة فى شعراء المئة السابعة». وختم كتاباته بكتاب «المغرب فى حلى المغرب»، وجمع بينه وبين المشرق فى «فلك الأرب المحيط بحلى لسان العرب»، وجمع مختارات أدبية فى «المرقصات والمطربات» و «المقتطف من أزاهر الطرف». وألف فى الجغرافيا «بسط الأرض فى طولها والعرض». وله كتب أخرى، منها ديوان شعره.

ابن السكيت: (٨٠١ - ٨٥٧)، يعقوب بن إسحاق، لغوى مات بسامرا، وأصله من دورق بالأهواز، ويظن أنه ولد ببغداد. أخذ عن أبيه، والشيبانى، والفراء، وابن الأعرابى. روى عن البصريين، ورحل إلى البادية فصار إمامًا فى اللغة والشعر والقرآن، على ضعف فى النحو. أدب أبناء العامة ببغداد، ثم أبناء آل طاهر بسامرا، ثم أبناء المتوكل الذى اتخذه نديمًا له، ثم قتله لتشيعه. ألف عدة رسائل لغوية فى الموضوعات الخاصة، أهمها: «إصلاح المنطق»، و «الألفاظ والأضداد». شرح دواوين الخنساء، وطرفة، وطفيل، وعروة، والمزرد، وقيس بن الخطيم، وكتب «معانى الشعر»، و «سرقات الشعراء، وما تواردوا عليه».

ابن سلام: انظر: **أبو عبيد الهروى**.

ابن سلام الجمحى: (٧٦٧ - ٨٤٦)، محمد بن سلام بن عبيد الله، مؤرخ أدبى، ولد بالبصرة ومات ببغداد. ألف «الفاضل فى ملح الأخبار والأشعار»، و «بيوتات العرب»، و «الحلاب وإجراء الخيل». تقوم شهرته على «طبقات الشعراء»، الذى جعل فيه كلاً من الشعراء الجاهليين والإسلاميين فى عشر طبقات، وأفرد منهم أصحاب المراثى وشعراء القرى واليهود، وفاضل بين الشعراء على أساس كثرة الشعر وتعدد أغراضه وجودته، حاول أن يفسر الظواهر الأدبية، ويحقق النصوص القديمة. وكتابه يعد أقدم كتاب فى تاريخ الأدب العربى.

ابن السمح: (٩٧٩ - ١٠٣٥)، أبو القاسم، عالم

رياضيات وفلكى عربى. عاش فى الأندلس، من مؤلفاته كتاب عن الحساب التجارى اسمه «المعاملات» وكتاب «الحساب الهوائى» وكتاب فى طبيعة الأعداد، وكتابان عن الهندسة وغيرها فى طريقة صنع واستعمال الاسطرلاب. جمع جداول فلكية على نمط السندهند، مع شرح نظرى لها.

ابن سناء الملك: (١١١٥ - ١٢١١)، هبة الله بن جعفر بن سناء الملك، أديب، ولد ومات بالقاهرة، درس القرآن والحديث واللغة والأدب، وتتلمذ للقاضى الفاضل، وصار أشهر الشعراء الأيوبيين وأغزرهم مادة، ولقب بالقاضى السعيد. أكثر فى شعره ونثره من المحسنات البديعية، والتلاعب بالألفاظ، والتورية، شهر بالموشحات التى ألف فيها أهم كتاب قديم، يبين قواعدها، ويجمع أمثلتها، وهو «دار الطراز»، وقد نشره الدكتور جودة الركابى، دمشق، ١٩٤٩، له منها الموشح المشهور الذى يغنى فيه إلى اليوم من مقام «جهاركاه».

«كللى يا سحب تيجان الربى بالحلى
واجعلى سوارها منعطف ال جدول».

ألف أيضًا «فصوص الفصول وعقود العقول» واختصر «الحيوان» للجاحظ فى «روح الحيوان»، وله ديوان مطبوع.

ابن سهل: (١٢٠٨ - ٦٠)، إبراهيم بن سهل الأشبيلى، شاعر كان يهوديًا ثم أسلم. كتب لابن خلاص والى سبتة، ومات غريقًا معه، أكثر شعره وجدانى، يكاد لا يتعدى الغزل فى المذكر، وتغلب عليه الرقة والعذوبة، له موشحات وديوان مطبوع.

ابن سيده: (١٠٠٧- ١٠٦٦)، على بن إسماعيل، لغوى. ولد بمرسية بالأندلس، ومات بدانية. درس اللغة والأدب والمنطق على أبيه، وصاعد، والطلمنكى. اتصل بمجاهد العامرى وابنه، وألف لهما كتبه. كان ضريرًا واسع الحفظ يقول الشعر. له من الشروح: «الأنيق فى شرح الحماسة»، و «شرح مشكل شعر المتنبى»، و «العويص فى شرح إصلاح المنطق لابن السكيت»، و«شرح كتاب الأخفش». ومن المؤلفات: «شاذ اللغة»، و «الوافى فى علم القوافى»، وكتابان فى التذكير والتأنيث، وفى المنطق. وأهم كتبه **«المحكم فى اللغة»**، و **«المخصص»**.

ابن سيرين: (٦٥٣ - ٧٢٩)، أبو بكر محمد بن سيرين البصرى الأنصارى بالولاء، أبوه من سبى خالد بن الوليد، وأمة مولاة أبى بكر، معاصر الحسن البصرى، أحد الطبقة الثانية من رواة الحديث، استقر بالبصرة واشتهر بالورع، وكان حجة فى تعبير الرؤيا، وله فيه كتاب «تعبير الرؤيا». عنه أخذ النابلسى وغيره.

ابن سينا: (٩٨٠ - ١٠٣٦)، أبو على الحسين بن عبد الله بن سينا، فيلسوف وطبيب مسلم، يلقب بالشيخ الرئيس. ولد فى أفشنة، قرب بخارى ، ودرس العلوم الشرعية والعقلية، وأصبح حجة فى الطب والفلك والرياضيات والفلسفة، ولما يبلغ العشرين. اتصل بالأمير نوح بن منصور، الذى استطب ابن سينا، فشفى على يديه، وشمس الدولة الذى استوزره فى همذان، ولكن ابن شمس الدولة سجنه بضعة أشهر، خرج بعدها إلى أصفهان حيث اتصل بعلاء الدولة. وظل يتنقل بين قصور الأمراء يشتغل بالتعليم وبالسياسة وتدبير شئون الدولة، حتى توفى ودفن فى همذان. تجاوزت مصنفاته المئتين، بين كتب ورسائل تدل على سعة ثقافته وبراعته فى العلوم الفلسفية وغير الفلسفية: ومنها «الشفاء»، و«النجاة» وهو مختصر للشفاء، و «الإشارات والتنبيهات»، وقد لخصه الفخر الرازى بعنوان «لباب الإشارات»، و «جامع البدائع»، و «تسع رسائل فى الحكمة والطبيعيات»، و «القانون» وإليه ترجع شهرة ابن سينا فى عالم الطب إذ ظل عمدة الأطباء طوال العصور الوسطى، كما ظل ابن سينا أعظم عالم بالطب منذ ١١٠٠ إلى ١٥٠٠ . والفلسفة عنده صناعة نظر، يستفيد منها الإنسان علم الموجود بما هو موجود وعلم الواجب عليه فعله، لتشرف نفسه وتصير عالمًا معقولاً مضاهيًا

للعالم الموجود، وتستعد للسعادة القصوى بالآخرة. وتنقسم الفلسفة إلى المنطق والطبيعيات والإلهيات. وموضوع المنطق الوجود الذهنى المتصور، وموضوع الطبيعيات الوجود المادى المحسوس، وموضوع الإلهيات الوجود العقلى المفارق. والمعقولات أعلى من الماديات، ولهذا لا تصدر المادة عن الله، الذى هو الموجود الأول، الواجب الوجود، والذى وجوده عين ذاته، وعنه تصدر سلسلة من الفيوضات (انظر: فيض) هى العقل والنفس، والجسم، وآخرها العقل الفعال، وعنه تصدر مادة الأشياء الأرضية، والصور الجسمية، والنفوس الإنسانية. والجسم عند ابن سينا ليس فاعلاً، فالفاعل إنما يكون قوة أو صورة أو نفسًا والإنسان مؤلف من نفس وبدن، تفيض عليه النفس من واهب الصور (انظر: صورة) وهو العقل الفعال. وللنفس قوى أفضلها القوة النظرية، وبها تعقل المعقولات. أما العالم المحسوس، فتعرفه النفس بواسطة الحواس الظاهرة والباطنة. وأعلى قوى النفس النظرية: العقل الذى يكون أولاً عقلاً بالقوة، ثم يصير عقلاً بالفعل، بمعونة العقل الفعال، وبعد الموت، تبقى النفس متصلة بالعقل الكلى. وسعادة النفس الخيرة فى اتحادها بالعقل الفعال، والشقاء الأبدى من حظ النفوس غير الخيرة. وبقدر حظ النفس من المعرفة والصحة فى الدنيا، يكون حظها من الثواب فى الآخرة، وقد عرض ابن سينا لدرجات العارفين وحظوظهم من البهجة والسعادة، فانتهى إلى أن أصحاب المعارف واللذات العقلية هم أسعد العارفين. ويوفق الفيلسوف بين الفلسفة والدين، بما حاوله من تأويل عقلى لآيات القرآن، وبما أورده من أدلة عقلية لإثبات النبوة، وضرورتها الاجتماعية لتدبير أمور الناس فى معاشهم، وتبصيرهم بحقائق حياتهم فى معادهم. وابن سينا فى علم النفس كثيرًا ما تعرض إلى مسائل تتعلق بالتربية والتعليم: فهو يشير مثلاً إلى أهمية الانتباه فى تذكر الإحساسات، إذ يقول إن الصبيان يحفظون جيدًا لأن نفوسهم غير مشغولة بما تشغل به نفوس البالغين، فلا تذهب عما هى مقبلة عليه بغيره. أما الشبان، فلحرارتهم واضطراب حركاتهم، مع يبس مزاجهم، لا يكون ذكرهم كذكر الصبيان والمترعرعين. وقد تكلم ابن سينا على التربية مباشرة فى رسالة صغيرة عن السياسة، خصص الفصل الرابع منها لسياسة الرجل مع ولده، فرأى أن يبدأ برياضة أخلاق الطفل من أول نشأته، قبل أن تهجم عليه الصفات الذميمة وتصبح عادة راسخة. وفى كتاب «القانون» يحذر من تعريض الطفل إلى غضب أو خوف أو غم شديد لئلا يضطرب مزاجه وتفسد أخلاقه تبعًا لذلك. وهو ينصح بعدم اللجوء إلى الضرب، إلا إذا فشلت وسائل التأديب الأخرى. ويشترط ألا يكون العقاب مذلاً للصبى، ماسًا بكرامته. ويجب حسب رأيه ألا يباشر بالتعليم إلا بعد أن يتجاوز الطفل السادسة من عمره وتشتد مفاصله، ويعى سمعه، وألا يحمل على ملازمة الكتاب كرة واحدة، وأن يبدأ بالقرآن، ثم يختار له الشعر السهل المهذب، ويدعو ابن سينا إلى ملاحظة ميول الأطفال بعد المرحلة الأولى من التعليم وتوجيه كل منهم حسب ميوله واستعداداته. كما يطالب بمراعاة الناحية العملية فى التربية، وإعداد الناشئين لكسب المعاش، ولابن سينا جزء هام فى علم الموسيقى، من جملة الرياضيات فى كتابه «الشفاء»، وله أيضًا مختصر فى الموسيقى ضمن كتابه «النجاة».

ابن السيوفى: مهندس مصرى فى النصف الأول من القرن ١٤. أنشأ المدرسة الاقبغاوية فى مدخل الأزهر ١٣٤٠، وصمم ونفذ جامع المارداني ١٣٤٠.

ابن شاه: (٩٢٥ - ٩٦)، أحمد بن محمد بن أحمد، شاعر صوفى، من أهل بخارى، تتلمذ عليه ابن سينا. له تصانيف حسنة وديوان شعر.

ابن شاهين: (ولد ٨٤٤ هـ/ ١٤٤٠)، زين الدين عبد الباسط الظاهرى، مؤرخ، أبوه خليل شاهين الظاهرى. لم يتبع أباه فى سلك الإدارة وإنما درس الفقه والأدب والطب واشتغل بالتجارة والتأليف. ومن مؤلفاته كتاب: «الروض الباسم فى حوادث العمر والتراجم» ويبحث فى

تاريخ الدول الإسلامية ولا سيما مصر والشام. ولم يصلنا منه إلا أجزاء فى مخطوطتين بمكتبة الفاتيكان.

ابن شَرَف: (ت ١٠٦٨)، أبو عبد الله محمد بن أبى سعيد الجذامى، أحد كبار الشعراء، ولد بالقيروان وتركها عند اشتداد الفتنة ١٠٥٥، وسكن المرية بالأندلس واتصل بابن باديس. ووقعت خصومة بينه وبين ابن رشيق انتجت عدة كتب. صنف كتبًا منها: «أبكار الأفكار» و «أعلام الكلام» وكان أعور.

ابن شهيد: (٩٩٢ - ١٠٣٥)، أبو عامر أحمد بن عبد الملك الأشجعى. أديب ولد ومات بقرطبة. كان من أسرة كريمة أتاحت له العلم والأدب والثراء. وزر للمستظهر ولهشام. وسجنه على بن حمود، ونفى إلى حصن أبى شريف، وأصيب بالفالج فى آخر عمره الذى قضاه فى اللهو. وهو أول من لقب بذى الوزارتين بالأندلس. ونظم أجمل شعره فى مرضه. واشتهر برسالة «التوابع والزوابع» المقاربة لرسالة «الغفران» للمعرى، والتى يرى بعض الأدباء أنها من الآثار العربية التى أثرت فى الشاعر الإيطالى دانتى. وألف كتبًا أدبية أخرى مثل «حانوت عطار» و«كشف الدك» وجمع شعره شارل بَلا وطبعه بلبنان ١٩٦٣، ثم يعقوب زكى بمصر.

ابن صدقة الطنبورى، أحمد: (ت ح ٨٥٥)، كان من الضاربين بالطنبور، حسن الغناء، محكم الصنعة، له غناء كثير فى إيقاع الرمل والهزج، وكان ينزل بالشام، فوصف للخليفة المتوكل، فأمر بإحضاره، وسمعه فاستحسنه، واشتهى الناس غناءه وتبعوه. مات وهو فى طريقه إلى الشام، حيث خرج عليه بعض الأعراب، فأخذوا ما معه وقتلوه.

الابن الضال: مثل ضربه السيد المسيح ليوضح به استعداد الله تعالى لقبول توبة الخاطىء. وأصله أن ابنًا طلب من أبيه أن يقسم ماله مناصفة بينه وبين أخيه الأكبر، فلما أخذ نصيبه بدده فى الفساد واضطر أن يرعى الخنازير كى يكسب قوته، ثم عاد إلى أبيه ثانية، فصفح عنه. (لوقا ١٥: ١١ - ٣٢).

ابن طباطبا: (٨٩٤ - ٩٥٦)، أحمد بن محمد الحسنى الرسى، شاعر ولد ومات بمصر. كان نقيب العلويين، له شعر حسن فى الزهد والغزل. ابنه القاسم شاعر، لا نعرف تاريخ مولده أو وفاته، وكان محبًا للفكاهة حسن الشعر، وصلتنا مقطوعات له فى الخمر والهجاء، وكان ابنه إبراهيم، وحفيده الحسين بن القاسم، شاعرين أيضًا.

ابن طباطبا: (ت ٩٣٤)، محمد بن أحمد الحسنى العلوى، شاعر، وبلاغى، ولد ومات بأصبهان، واتصل بكبرائها مادحًا وهاجيًا. نظم فى الغزل والوصف، وأجاد فيهما، وألف كتبًا أدبية: «تقريظ الدفاتر» و«المدخل فى معرفة المعمى من الشعر»، و «العروض» قيل: لم يسبق إلى مثله، و «تهذيب الطبع» وهو مختارات من الشعر، و «عيار الشعر» وقد طبع بالقاهرة ١٩٥٦، ويعالج الموهبة الشعرية وصقلها والصياغة وجوانبها المختلفة، والصور البيانية، والمعانى الشعرية وأقسام الشعر جودة ورداءة، ويمتاز بكثرة شواهده الشعرية.

ابن طفيل: (ت ١١٨٥)، أبو بكر محمد بن طفيل القيسى، ولد فى أوائل القرن ١٢ الميلادى، فيلسوف وطبيب عربى أندلسى. ولد بقادس قرب غرناطة بالأندلس. اشتغل حاجبًا لدى حاكم غرناطة، ووزيرًا وطبيبًا لأبى يعقوب يوسف أمير الموحدين بمراكش. اشتغل بالطب، ويقال إنه كتب مجلدين فى هذا العلم، وأن له مصنفات كثيرة فى الفلسفة، منها «رسالة فى النفس». ولما تقدمت به السن، وكان الأمير قد رغب إليه فى شرح كتب أرسطو اعتذر، وقدم ابن رشد إليه ليقوم بهذا الشرح، وتوفى ابن طفيل بمراكش عاصمة دولة الموحدين. تنسب إليه كتب فى الفلك والآثار العلوية، أما أشهر مصنفاته، فهو رسالته «حى بن يقظان» فى أسرار الحكمة المشرقية، وفيها عرض فلسفته عرضًا قصصيًا، فوصف حال متوحد عاش منذ نشأته الأولى بجزيرة نائية خالية، وظل يتدرج بنفسه فى مدارج المعرفة، من المحسوس إلى المعقول، ومن الجزئى إلى

الكلى، ومن البسيط إلى المركب، ومن العرض إلى الجوهر، ومن المعلول إلى العلة، حتى عرف الحقائق كلها، وعرف عللها، وعلة العلل، أو العلة الأولى. وقد عرفت قصة «حى بن يقظان» فى الغرب منذ القرن ١٧ ونقلت إلى لغات عدة منها العبرية واللاتينية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والهولندية. وتتفق فلسفة ابن طفيل مع فلسفة ابن باجة فى بعض النواحى العقلية، وإن كان ابن باجة عقلانيًا أكثر من ابن طفيل، وابن باجة وابن طفيل وابن رشد يمثلون المدرسة العقلية الأندلسية. والناس عند ابن طفيل عامة وخاصة. والعامة لا يحتاجون إلى الأنظار الفلسفية، بقدر حاجتهم إلى الدين والشريعة التى تصفى نفوسهم وتضبط سلوكهم. والخاصة يجب أن يضنوا بأنظارهم العقلية على العامة، خوفًا من إضاعة علمهم وإفساد عقائدهم.

ابن الطقطقى: (٦٦٠ - ٧٠٩هـ/ ١٢٦٢ - ١٣٠٩)، محمد بن على بن محمد بن طباطبا، زعيم علوى فى الحلة والنجف وكربلاء، من أهم مؤلفاته «الفخرى فى الآداب السلطانية والدول الإسلامية». تناول فيه علم السياسة وخلاصة تاريخ الدول الإسلامية، وانتهى من تأليفه فى (٧٠١هـ/ ١٣٠١).

ابن الطيب السرخسى: (ت ٨٩٩)، أحمد بن محمد، مصنف، ولد بسرخس بخراسان، ومات ببغداد، كان معلمًا للخليفة المعتضد ثم نديمًا. ولاه الحسبة والمواريث وسوق الرقيق (٨٩٥)، وحبسه (٨٩٦) لإفشائه أسراره. تتلمذ على الكندى فيلسوف العرب، وألف عدة كتب فى الأدب، والندامة، وعلوم الفلسفة: المنطق، والرياضيات، والفلك، والسياسة، والموسيقى، والجغرافية، والملل، والمذاهب، مثل: «القيان»، و «اللهو والملاهى»، و «الجلساء والمجالسة»، و «الشطرنج»، و «أنولوطيقا»، و«الأرثماطيقى»، و «الجبر والمقابلة»، و «المدخل إلى علم الموسيقى»، و«المسالك والممالك»، و «مذهب الصابئين»، و «الشاكين».

ابن طيفور: (٨١٩ - ٩٣)، أبو الفضل أحمد بن طيفور (أبى طاهر) الخراسانى، أديب ومؤرخ، ولد ومات ببغداد، كان معلمًا فى كتاب، فمؤدبًا لأبناء الخاصة، ثم احترف نسخ الكتب، أعجب بعض الناس بشعره، ولكن الكثيرين اتهموه باللحن والسرقة من الشعراء القدماء، كان جميل الأخلاق، ظريف المعاشرة، ألف كثيرًا من الكتب فى الأدب والتاريخ السياسى والأدبى، وجمع دواوين بعض الشعراء الأمويين والعباسيين، ولم يصل إلينا منها غير مجلد من تاريخ بغداد، ومجلدين من المنثور والمنظوم.

ابن ظافر الأزدى: (١١٧١ - ١٢١٦)، على بن ظافر الخزرجى، شاعر ومؤرخ، ولد ومات بالقاهرة. خلف أباه فى التدريس بالمدرسة القمحية المالكية بالقاهرة، وخدم الملك الأشرف، أمير الجزيرة، وتولى وزارته، وصرف عنها، فتولى وكالة بيت المال، ثم اعتزل الأعمال. له ديوان شعر رقيق. وألف «الدول المنقطعة» فى تاريخ الحمدانيين، والساجيين، والطولونيين، والإخشيديين، والفاطميين، والعباسيين، و«بدائع البدائه» وهو مجموعة من الأخبار والنوادر الدالة على سرعة البديهة، و «ذيل المناقب النورية»، و «الشهاب الثاقب فى ذم الخليل والصاحب»، و «أخبار ملوك الدولة السلجوقية»، و «أخبار الشجعان»، و «أساس السياسة».

ابن ظفر الصقلى: (ت ١١٦٩)، أبو جعفر محمد بن عبد الله بن أبى محمد، أديب لغوى. ولد بصقلية، ونشأ بمكة، وتنقل بين مصر، وتونس، وصقلية، وحلب، ومات بحماة. ألف عدة كتب فى الأدب واللغة والأخبار والتفسير، أهمها «سلوان المطاع فى عدوان الأتباع»، وهو مجموعة قصص على مثال «كليلة ودمنة». نظم بعض الشعر والرجز. كان قصيرًا دميمًا.

ابن عابدين: (ت ١٧٨٤- ١٨٣٦)، محمد أمين بن عمر الدمشقى، من علماء الدين، ولد بدمشق، حفظ القرآن وأجاد فن القراءات على شيخه سعيد الحموى، وقرأ عليه النحو وفقه الشافعى. اشتهر من مؤلفاته منظومته

«عقود رسم المفتى»، و «العلم الظاهر فى نفع النسب الطاهر»، و «رد المحتار على الدر المختار»، المشهور بحاشية ابن عابدين، طبعت لأول مرة فى بولاق ١٨٥٦، وتوفى قبل إتمامها فأتمها ابنه علاء الدين عابدين، و «العقود الدرية فى تنقيح الفتاوى الحامدية» (ط بولاق ١٨٨٢).

ابن عاصم: (١٣٥٩- ١٤٢٦)، أبو بكر بن عاصم القيسى، لغوى فقيه. ولد ومات بغرناطة، اشتغل فى صباه بتجليد الكتب، وارتقى فى العلم حتى صار قاضى قضاة غرناطة. نظم أرجوزة من ١٦٩٨ بيتًا فى الفقه المالكى، تعرف بالعاصمية أو «تحفة الحكام فى نكت العهود والأحكام»، وأراجيز أخرى فى الأصول والنحو والقراءات. وألف «حدائق الأزاهر فى مستحسن الأجوبة والمضحكات والحكم والأمثال والحكايات والنوادر» فى ست حدائق، يشتمل كل منها على فصل أو اثنين أو ثلاثة.

ابن عائشة: (ت ٧٤٣)، أبو جعفر محمد بن عائشة، أمه مولاة كثير بن الصلت الكندى. من مغنى الدولة الأموية، غلب عليه اسم أمه لأنه كان يلازمها صغيرًا، فلقب به، وكان حسن الوجه حلو الصوت، يضرب به المثل فى ابتدائه بالغناء، فيقال: «أحسن ابتداء من ابن عائشة». توفى فى خلافة الوليد بن يزيد. وله صوت من المائة المختارة، لحنه من الهزج فى شعر المرقش.

ابن عباد الكاتب: (ت ٧٧٥)، محمد بن عباد المكى، مولى بنى مخزوم ويكنى «أبا جعفر». من كبار المغنين القدماء، فى الطبقة الثانية منهم، متقن الصنعة، ذكره يونس فيمن أخذ عنه الغناء، وكان أبوه من كتاب الديوان بمكة، فلقب بابن عباد الكاتب. توفى ببغداد فى أوائل الدولة العباسية.

ابن عبد البر: (٩٧٨ - ١٠٧٠)، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبى، المالكى، إمام فى الحديث والأثر. قرطبى المنشأ. أقام بالمغرب، ثم عاد إلى بلنية وشاطبة بشرق الأندلس، محدث، وفقيه، وخبير فى الأنساب، له كتب عدة، منها «التمهيد لما فى الموطأ من معان وأسانيد»، و «الاستيعاب لأسماء الصحابة».

ابن عبد الحكم: (ت ٨٧١)، أبو القاسم عبد الرحمن، مؤرخ مصرى، وفقيه. ألف أقدم ما وصل إلينا فى تاريخ مصر الإسلامية. عاصر أحمد بن طولون، أهم مصنفاته «فتوح مصر والمغرب». روى عنه كثير من مؤرخى مصر، كالمقريزى، وابن تغرى بردى.

ابن عبد ربه: (٨٦٠ - ٩٤٠)، أحمد بن محمد، شاعر ومؤلف، ولد وعاش ومات بقرطبة، مدح الأمويين، ونظم أرجوزة طويلة تفصل حروب عبد الرحمن الناصر إلى سنة ٩٣٤. وكان فى شبابه محبًا للهو والغناء، واصفًا للملذات، ثم تاب، ونظم قصائد فى الزهد، كفّر بها عن قصائده اللاهية، وأسماها «الممحّصات». ديوانه كبير، يقع فى أكثر من عشرين مجلداً، لم يصلنا شىء منها. ألف «اللباب فى معرفة العلم والآداب»، و«العقد الفريد»، وعليه تقوم شهرته، وهو من أهم مصادر التاريخ الأدبى العربى، يضم معارف العرب وأخبارهم، وينقسم إلى ٢٥ كتابًا، أسماها بأسماء الجواهر، فجعل الثالث عشر منها «واسطة» العقد، وكل كتابين متقابلين على جانبى الواسطة باسم جوهرة واحدة. اعتمد فيه على المؤلفين الشرقيين، لأنه أراد أن ينقل إلى الأندلسيين معارف المشارقة، فلم يأت فيه بأخبار أندلسية.

ابن عبد الظاهر: (١٢٢٣ - ٩٣)، عبد الله السعدى، أديب مصرى. ولد ومات بالقاهرة، وزار دمشق. تولى ديوان الإنشاء، للظاهر بيبرس، والمنصور قلاوون، والأشرف. دبر شئون الدولة عندما ناب ابن قلاوون عن أبيه. اتبع طريقة القاضى الفاضل فى رسائله، وأرخ للسلاطين الثلاثة الذين عمل معهم. ألف «الروضة البهية الزاهرة فى خطط المعزية القاهرة»، و «تمائم الحمائم»، و «سيرة السلطان الملك الظاهر بيبرس»، و«الألطاف الخفية من السيرة الشريفة السلطانية الأشرفية»، وتضم

تواريخه وثائق هامة، وأحداثًا كان قد شاهدها، فعظمت قيمتها، واعتمد عليها المؤرخون بعده.

ابن عبدون: (ت ١١٣٤)، عبد المجيد بن عبد الله الفهرى، شاعر وكاتب ووزير. ولد ببابرة بالأندلس، درس الأدب والحديث والتاريخ. وكتب للمتوكل بن الأفطس ببطليوس، ولما سقطت دولة بنى الأفطس اتصل بالمرابطين، فكتب لعلى بن يوسف، ومات ببلدته. تقوم شهرته على قصيدته التى رثى بها ملك بنى الأفطس، وتسمى «البسامة»، شرحها ابن بدرون، وترجمت إلى الفرنسية والأسبانية. وكان له مصنف فى الانتصار لأبى عبيد على ابن قتيبة.

ابن العبرى: (١٢٢٦ - ٨٦)، وهو غريغوريوس أبو الفرج. مؤرخ سريانى. كان أبوه طبيبًا يهوديًا، ثم تنصر، ولذلك سمى بابن العبرى، درس العبرية والعلوم الدينية، والعقلية، والطب. وكان رئيسًا لليعاقبة بفارس، صنف كتبًا كثيرة فى اللغة، والأدب والتاريخ، والفلسفة، والعقائد. ألف بالعبرية كتابًا مفصلاً فى التاريخ، ووضع بالعربية موجزًا لجزئه الأول، بعنوان: «مختصر تاريخ الدول»، وأضاف إليه معلومات عن المؤلفات الطبية والرياضية عند العرب. وفى الجزءين الثانى والثالث عرض لتاريخ الكنيسة فى الغرب فى عهد البطارقة الآخذين بمذهب الطبيعة الواحدة إلى سنة ١٢٨٥ وتاريخها فى الشرق فى عهد جثالقة تكريت الذين كانوا يدينون بالمذهب نفسه إلى ١٢٨٦، ولم يغفل ذكر النساطرة. وأضاف إليه ترجمة لحياة أخيه ابن العبرى ووصل بالحوادث إلى ١٢٨٨، وزاد عليه الكتاب بعد ذلك، فأوصلوا حوادث الجزء الأول إلى ١٤٦٥، وحوادث الجزء الثانى إلى ١٤٩٦، لكنه لم يترجمها للعربية. له مصنفات فى الفلسفة، أخذ فيها عن المصنفات العربية. نقل إلى السريانية «الإشارات والتنبيهات» وترجمة ناقصة للقانون، وهما لابن سينا، و «زبدة الأسرار» للأبهرى وترجمته الموجزة للأدوية المفردة للغافقى.

ابن عثيمين: (١٨٥٣ - ١٩٤٣)، محمد بن عبد الله، شاعر الدعوة الوهابية. ولد بالسلمية من أعمال الخرج بالسعودية، وترعرع فى موطن أبيه «حوطة بنى تميم» جنوب الرياض، ثم تنقل فى القرى طلبًا للعلم، وارتحل إلى قطر يمتدح حاكمها كما امتدح آل خليفة حكام البحرين. ولما وطد الملك عبد العزيز آل سعود عرشه قدم إليه مادحًا وعرض لجانب السياسة عند الوهابية السعودية. ويعتبر ابن عثيمين رائدًا، ولا سيما أن عصره كان عصر البروز فى فن المدح التقليدى فمثل بذلك كلاسيكية النهضة الحديثة. ويقرنه بعض النقاد بالشاعر المصرى محمود سامى البارودى وإن انفصل عنه بإلحاحه على تلقيب الملك ممدوحه بالإمام لإقرار الدعوة. ترك ديوانًا ضخمًا جمعه وشرحه سعد بن عبد العزيز الرويشدى ويدل على أنه كان للشاعر موهبة جاوزت الشعر الفصيح إلى العامى.

ابن عذارى: (ت ١٢٩٥)، أبو عبد الله محمد المراكشى، مؤرخ وأديب، مغربى الموطن. من مؤلفاته «بيان المغرب فى أخبار ملوك الأندلس والمغرب»، نشر أجزاءه الأربعة مستشرقون كثيرون.

ابن عربشاه: (١٣٩٢ - ١٤٥٠)، أحمد بن محمد، كاتب، ولد بدمشق. انتقل هو وأسرته إلى سمرقند ١٤٠٠، عندما غزاها تيمورلنك، ورحل منفردًا إلى الخطا ١٤٠٨، فخوارزم والدشت، فالقرم، فالأناضول. وكتب للسلطان محمد الأول. وعند موته رحل إلى حلب ١٤٢١، فدمشق ١٤٢٢، فالقاهرة ١٤٣٦ وبها مات. درس علوم الدين واللغة والبلاغة والتاريخ، وأتقن العربية والفارسية والتركية، وألف فيها الشعر والنثر. كان عذب الحديث، محبوبًا، متواضعًا، عفيفًا، حسن الهيئة، ألف فى علوم متنوعة، شهر منها: «فاكهة الخلفاء، ومفاكهة الظرفاء» على منوال كليلة ودمنة، مع التزام السجع، و «عجائب المقدور فى نوائب تيمور»، و «التأليف الطاهر فى شيم الملك الظاهر»، وقصائده الغزلية التى نظم فيها أبواب البلاغة.

ابن عربى: (١١٦٥ - ١٢٤٠)، أبو بكر محمد بن على، صوفى معروف بمذهبه فى وحدة الوجود، ويلقب بالشيخ الأكبر، ولد بمرسية، ودرس الفقه والحديث بأشبيلية، وارتحل إلى المشرق، فدخل مصر، والحجاز وما بين النهرين، وآسيا الصغرى، والشام. أقام بدمشق، وتوفى بها. كان فى العبادات والمعاملات ظاهريًا، وفى العقائد باطنيًا، تبلغ مصنفاته المائتين، ذكر منها بروكلمان أكثر من مائة وخمسين مصنفًا، وأهمها: «الفتوحات المكية» و «فصوص الحكم» وفيهما يعبر عن مذهبه الصوفى فى وحدة الوجود، ووحدة الأديان، والحقيقة المحمدية، تعبيراً يمتزج فيه النظر الفلسفى بالذوق الصوفى. وديوانه «ترجمان الأشواق» تصوير رمزى لأذواقه وأشواقه فى الحب الإلهى. أثار عليه الفقهاء فنسبوه إلى الزيغ والضلال واتهموه باستعمال الرمز ستراً لما ينافى الدين والخلق فى حبه، فوضع لديوانه شرحًا سماه «الذخائر والأعلاق شرح ترجمان الأشواق»، اتهم بأنه يشيع المذاهب المضلة فى الاتحاد، والحلول، ووحدة الوجود، اتهمه ابن تيمية ١٣٢٧ وابن خلدون ١٤٠٥ وبرأه مجد الدين الفيروزابادى، وفخر الدين الرازى، وجلال الدين السيوطى، وصلاح الدين الصفدى. أكبر الصوفية ابن عربى، وعدوه شيخهم الأكبر فى العلم والعمل. وسأل ابن عربى الشاعر الصوفى المصرى ابن الفارض، أن يضع شرحًا لقصيدته (قصيدة ابن الفارض) التائية الكبرى فأجابه الأخير بقوله: «كتابك الفتوحات المكية شرح لها». ويتركز مذهب ابن عربى فى قوله: «سبحان من خلق الأشياء وهو عينها»، فالوجود كله واحد، ووجود المخلوقات عين وجود الخالق، ووجود الله هو الوجود الحقيقى، ووجود العالم هو الوجود الوهمى. وترجع التفرقة والكثرة إلى أن الحس الظاهر والعقل القاصر، لا يستطيعان إدراك وحدة الوجود الحقيقى والحقيقة المحمدية، ويسميها ابن عربى بالقطب تارة، وبروح الخاتم تارة، وبأسماء أخرى هى: الحقيقة الكلية الأولى، المتعينة تعيناً أول عن الذات الإلهية، والجامعة فى ذاتها لحقائق الموجودات العلوية والسفلية، والفياضة بالكمالات العلمية والعملية المتحققة فى الأنبياء من لدن آدم حتى محمد الرسول، والمتجلية بعد فى أفراد الإنسان الكامل من أولياء الله الصالحين. وإذا كانت الحقيقة المحمدية فياضة ومتجلية على هذا الوجه، فقد وحد ابن عربى بين الأديان، فعنده أن الدين كله لله. وأن العبادة الصحيحة هى أن ينظر العبد إلى جميع الصور، لا على أنها أعيان، بل على أنها مجال لحقيقة إلهية ذاتية واحدة، هى حقيقة الإله الواحد المعبود الحق.

ابن عرس: حيوان لاحم صغير من جنس مسطيلا (Mustela). يستوطن أوروبا وآسيا وشمال أفريقيا وأمريكا الشمالية، قريب القاقم، والفراء بنى اللون تختلف درجات لونه من أعلى، وهو أبيض من أسفل، وفى الشتاء يصبح أبيض اللون، فيما عدا الذيل الداكن، وذلك فى المناطق التى يغطيها الجليد، وعندئذ يسمى ابن عرس القاقم أو القاقوم. ومن أنواعه (مسطيلا أفريكانا)، يستوطن مصر، ويعرف بالعرسة، ويظن أنها جاءت من أوروبا، وطولها حوالى ٣٨ سم بما فى ذلك الذيل.

ابن عرفه: (١٣١٦ - ١٤٠٠)، أبو عبد الله محمد بن عرفة الدرغمى، عالم ومن أئمة الفقه المالكى. ولد بتونس وتلقى دروسه بجامع الزيتونة ثم تولى الإفتاء بالمملكة الحفصية. له عدة مصنفات، منها «المختصر الكبير» فى الفقه المالكى، و «رسالة الحدود» فى التعاريف الفقهية، و «المختصر الشامل فى التوحيد»، و«مختصر الفرائض»، و «المبسوط» فى الفقه (فى ٧ مجلدات).

ابن عزيز: (القرن ١١)، من مصورى العصر الفاطمى، عمل فى مصر والعراق، برع فى نقش رسوم الراقصات فى حنيات المبانى.

ابن عساكر: (١١٠٥ - ٧٦)، على بن الحسن، مؤرخ ورحالة عربى ولد بدمشق، وعلم فى كثير من مدن

الشرق العربى، أهم ما ألفه «تاريخ دمشق الكبير»، فى ٨ مجلدات. فقد أكثر مؤلفاته.

ابن عطاء الله السكندرى: (١٢٥٩- ١٣٠٩)، أبو الفضل تاج الدين بن عطاء الله الجذامى السكندرى، صوفى عربى ولد بالإسكندرية، ونشأ فيها، وتوفى بالمدرسة المنصورية، ودفن بسفح المقطم، وقبره لا يزال هناك، أنكر على أبى العباس المرسى تصوفه، ثم أقبل عليه وسلك طريق الشاذلية على يديه وأصبح قطبًا عظيمًا من أقطابها، قام بالوعظ والإرشاد فى القاهرة وبالتدريس فى الأزهر. له مصنفات عدة فى التصوف النظرى والعملى، أهمها «الحكم العطائية» وهى فى آداب السلوك إلى الله، ولها شروح كثيرة بالعربية أشهرها شرح محمد بن إبراهيم الرندى، (ت ١٣٩٤) ولا تزال مقروءة ومتداولة يعنى بها رجال الدين، والمشتغلون بالحياة الروحية من الصوفية وغيرهم بمختلف البلاد الإسلامية. له أيضًا «التنوير» يعرض فيه لإسقاط الإنسان تدبيره مع الله، و «لطائف المنن» فى مناقب أبى العباس المرسى وأبى الحسن الشاذلى وأقوالهما وأحزابهما ووصاياهما، وله قيمة كبرى فى التعريف بآداب الطريقة الشاذلية، و «القصد المجرد فى معرفة الاسم المفرد» ويبحث فى ذات الله وصفاته وأفعاله وطريق معرفته و «تاج العروس الحاوى لتهذيب النفوس» وهو طائفة من المواعظ الصوفية، و «مفتاح الفلاح ومصباح الأرواح» فى قواعد الرياضيات العملية الصوفية، كالذكر، والخلوة، والعزلة، ولهذه المصنفات طبعات عدة بمصر.

ابن العلقمى: (ت ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨)، مؤيد الدين محمد بن أحمد بن العلقمى، وزير المستعصم بالله آخر الخلفاء العباسيين فى بغداد، ولى الوزارة ١٤ عامًا منذ (٦٤٢هـ/ ١٢٤٤). كان عالمًا وأديبًا وسياسيًا، قيل إنه حذر الخليفة العباسى من المغول ونصحه بالاحتياط، ولكن الخليفة لم يبال بنصحه فحلت الكارثة بعاصمة العباسيين. ذكر معظم المؤرخين أنه خان الخليفة ومالأ المغول ولهذا قتل الخليفة ولم يصب ابن العلقمى بسوء، كما تركت داره آمنة ولم تهدم مثلما هدمت الدور والجوامع. قبل أن يكون وزيرًا لهولاكو بعد أن قتل هولاكو المغولى الخليفة العباسى وبعد أن قضى على الخلافة العباسية وخرب بغداد. توفى ابن العلقمى ودفن بمشهد موسى الكاظم فى الكاظمية بالقرب من بغداد.

ابن عمار، محمد: (١٠٣١ - ٨٤)، شاعر أندلسى، عاش على التكسب بشعره، واتصل بالأمير المعتمد بن عباد: فأحبه واصطفاه صديقًا، ولما تولى عرش أشبيلية استوزره، وبعثه لفتح مرسية، فخرج عليه وأعلن استقلاله بها، ولكنه لم يفلح، وأسره المعتمد وحبسه، ثم دس له أعداؤه، فقتله المعتمد. كان خليعًا، مولعًا بالخمر والملذات، فصور ذلك فى شعره. شهرت قصائده فى الاستعطاف فى أثناء حبسه.

ابن العميد: (ت ٩٧٠)، محمد بن الحسين، كاتب رسائل وقيل إنه ولد بفم، ببلاد الجبال، ومات بالرى وقيل ببغداد. كان أبوه كاتبًا، فأحسن تربيته، فألم بعلوم عصره العربية والفلسفة، فلقب «الجاحظ الثانى»، ووزر لركن الدولة البويهى ٩٤٠ إلى وفاته فاستوزره ابنه. كان إمام مدرسة فى الكتابة، تعتمد على السجع، والعبارات القصيرة، والموازنة بين الألفاظ المتقابلة فى الجمل الطويلة، والجناس، والطباق والتصوير، مدحه أكثر الشعراء وشهر بقلة الكلام وفصاحته.

ابن عميرة المخزومى: (١١٨٦- ١٢٦٠)، أحمد بن عبد الله، أديب، ولد بجزيرة شقر أو بلنسية، ومات بتونس. درس الحديث، واللغة، والأدب، والتاريخ، والفقه، والطب، والفلسفة، تنقل بين مدن الأندلس وشمال أفريقيا، مشتغلاً فيها بالكتابة للأمراء، أو بالقضاء. ألف فى تغلب الأسبان على المرية، كتابًا مسجعًا، على طريقة العماد الأصفهانى فى «الفتح القسى»، و «التبيان فى علم البيان». جمع ابن هانىء السبتى شعره ونثره فى مجلدين: «بغية المستطرف، ونخبة المتطرف». والتزم فى كتابته السجع وأكثر فيها وفى شعره من مصطلحات العلوم.

ابن العوام: (ت ح ١١٨٥)، أبو زكريا يحيى بن محمد الأشبيلى، عالم أندلسى، عاش فى أشبيلية، اشتهر بكتاب «الفلاحة الأندلسية»، وقد ذكر ابن خلدون أن مؤلفه موجز لكتاب «الفلاحة النبطية». مخطوط كتابه بمكتبة الاسكوريال نشره بانكويرى ١٨٠٣ مع ترجمته بالإسبانية. كما لخص هذا الكتاب أ. ماير، ونشرت له ترجمة فرنسية.

ابن غانية: (ت ٥٤٦هـ/ ١١٥١)، محمد بن على بن إسحق المعروف بابن غانية، عقد له على بن يوسف بن تاشفين أمير المرابطين على الجزائر الشرقية (جزر البليار) ميورقة ومينورقا ويابسة، وظل يحكم (٥٢٠ - ٥٤٠هـ/ ١١٣١ - ١١٥١)، ولما توفى قام بالأمر بعده ابنه عبد الله، ثم أخوه إسحق بن محمد بن غانية (٥٤٦ - ٥٨٠هـ/ ١١٥١-١١٨٤ م)، ثم طلحة بن محمد بن على بن غانية الذى تولى فى ٥٨٠هـ/ ١١٨٤ ولكنه خضع للموحدين فى ٥٨١هـ/ ١١٨٥، ثم انتقلت جزر البليار إلى عمال الموحدين (٦٠١ - ٦٢٧هـ/ ١٢٠٣ - ١٢٣٠).

ابن غانية: (ت ٥٤٣هـ/ ١١٤٨)، يحيى بن على بن إسحق اشتهر بابن غانية وهو لقب أمه، إحدى قريبات يوسف بن تاشفين. ولاه على بن يوسف أمير المرابطين على غرب الأندلس وأنزله قرطبة (٥٢٠هـ/ ١١٢٦). فلما ضعف أمر المرابطين وبدأ ظهور الموحدين، ووصل أحد رجالهم أبو إسحق براق بن محمد المصمودى إلى الأندلس فملك أشبيلية، أدخله ابن غانية فى طاعته وعزله عن قرطبة فسار منها إلى غرناطة وأخذ يحمل من بها من قبيلة لمتونة على طاعة الموحدين وتوفى هناك.

ابن فارس: (٩٤١ - ١٠٠٥)، أحمد بن فارس بن زكريا القزوينى الرازى، لغوى، ولد بقزوين ومات بالرى. طلب العلم بهمذان وزنجان وبغداد وميانج. أقام بهمذان إلى أن استدعى إلى الرى لتعليم «مجد الدولة» البويهى. تابع الكوفيين فى النحو، وتتلمذ له بديع الزمان الهمذانى، واحتذى به الحريرى فى بعض مسائله اللغوية. ألف فى النحو: «غريب إعراب القرآن»، و«المقدمة»، وفى الفقه: «أصول الفقه»، و«مقدمة الفرائض»، وفى التفسير: «جامع التأويل»، وفى التاريخ: «سيرة النبى»، و «أخلاق النبى»، وفى الأدب: «الحماسة المحدثة»، و «ذم الخطأ فى الشعر»، و «قصص النهار»، و «سمر الليل»، وفى اللغة رسائل صغيرة منها: «خلق الإنسان»، و «الإتباع والمزاوجة»، ودراسات منها: «فقه اللغة»، ومعاجم منها: «المجمل»، و «مقاييس اللغة»، والأخير أهمها، لأنه سلك طريقًا فريدًا، إذ حاول تبيين المعانى الأصلية فى كل مادة. ورتبة على الألفباء، ولكنه لم يتخلص من نظام الأبنية، فتعقد الترتيب.

ابن الفارض: (١١٨١ - ١٢٣٤)، عمر بن أبى الحسن المعروف بابن الفارض لأن أباه كان يشغل منصب الفارض، الذى يثبت فروض النساء على الرجال بين أيدى الحكام. حموى الأصل مصرى المولد والدار والوفاة. درس الفقه والحديث، وتردد مع أبيه على مجالس العلم والحكم، وسلك طريق الصوفية، فساح بوادى المستضعفين بجبل المقطم، وبأودية مكة، حيث قضى خمسة عشر عامًا، عاد بعدها إلى مصر، وتوفى بها ودفن بسفح المقطم، تحت المسجد المعروف بالعارض. شاعر الحب الإلهى، بين شعراء الصوفية العرب المسلمين، حتى لقب بسلطان العاشقين. له ديوان صور فيه أشواقه وأذواقه فى حب الذات الإلهية ومعرفة الحقيقة العلمية. وهو يستعمل الرمز والإشارة على طريقة الصوفية، حين يعبرون عن مواجيدهم وحقائقهم. أهم قصائده «التائية الكبرى»، ويصور فيها أطوار حياته الروحية فى طريق المحبة الإلهية، وما خضع له من رياضات ومجاهدات، وما انتهى إليه من فتوحات ومكاشفات، و «الميمية أو الخمرية» وفيها تغنى بالحب الإلهى الذى يعده الصوفية أصلاً فى وجود الخلق. انتهى فى تصوفه إلى مذهب فى وحدة الشهود، قوامه الشعور بفناء المحب عن نفسه، واتحاده بمحبوبته

الحقيقية، وهى اللذات العلية، وفى هذا الشعور ينظر الإنسان إلى الموجودات المتكثرة بعين الوحدة، وإلى ما فيها من حسن مقيد، على أنه معار لها من الجمال الإلهى المطلق. ولابن الفارض مذهب فى الحقيقة المحمدية، وفى توحيد الأديان: فهو يرى أن الحقيقة المحمدية هى المنبع الفياض بأنواع الكمالات العلمية والعملية، التى ظهرت فى أفراد الإنسان الكامل من الأنبياء السابقين على محمد النبى المرسل، ومن الأولياء المعاصرين له واللاحقين به، وأن الأديان مختلفة فى ظاهرها، متفقة فى جوهرها، لصدورها عن مصدر واحد، ولابتغائها وجه إله واحد. ووحدة ابن الفارض الشهودية، وإن كانت تختلف عن وحدة ابن عربى الوجودية، إلا أنهما متفقان فى كثير من تفصيلات مذهبيهما، كما تصورهما تائية ابن الفارض الكبرى، وفتوحات ابن عربى المكية، حتى أن ابن عربى لما سأل ابن الفارض أن يضع بنفسه شرحًا لتائيته الكبرى أجابه الأخير بقوله: «كتابك الفتوحات المكية شرح لها». وقد عنى الشراح بشرح ديوان ابن الفارض شروحًا لغوية وصوفية، كما عنى المترجمون بنقله إلى لغات عدة. فمن الشروح اللغوية شرح البورينى، ومن الشروح الصوفية شرح النابلسى للديوان كله، وشرح القاشانى «كشف الوجوه الغر لمعانى نظم الدر» وشرح الفرغانى «منتهى المدارك» وقد جمع رشيد بن غالب الدحداح بين شرح البورينى اللغوى، وبين مقتطفات من شرح النابلسى الصوفى، فى طبعة واحدة. ولشعر ابن الفارض ترجمات لاتينية وفرنسية وانجليزية وألمانية وإيطالية. وعنى بعض الشراح والمترجمين ببعض النواحى فى حياة ابن الفارض، وشعره، ومذهبه، فظهرت لهم دراسات عديدة.

ابن الفرات: (٨٥٥ - ٩٢٤)، على بن محمد، وزير عباسى، من الأدباء، ولد فى النهروان. اتصل بالمعتضد، فولاه ديوان السواد، بلغ الوزارة أيام المقتدر، وتولاها ثلاث مرات، ثم سجن خمس سنين، وخرج من السجن إلى الوزارة، كان يبطش بخصومه، حتى قتل، وألقيت جثته فى نهر دجلة. أفرد الصابى فى كتابه «الوزراء» صفحات لترجمته وأخباره، أشار إليه الأدباء والشعراء فى زمانه.

ابن الفرات: (١٣٣٥ - ١٤٠٥)، ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن على، مؤرخ مصرى، ولد ومات بالقاهرة. له تاريخ معروف باسمه، مطبوع فى أربعة مجلدات: «تاريخ الدول والملوك»، كان لا يحس الإعراب، وكثر اللحن فى كتابه.

ابن فرحون: (ت ١٣٩٧)، برهان الدين إبراهيم بن فرحون، فقيه مالكى ومؤرخ، أصله من الأندلس. ولد بالمدينة، وتوفى بها. زار مصر ودمشق، ولى قضاء المدينة. من مصنفاته «تبصرة الحكام فى أصول الأقضية ومناهج الأحكام».

ابن الفرضى: (٩٦٢ - ١٠١٣)، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف، مؤرخ حافظ، أديب أندلسى، تولى قضاء بلنسية بالأندلس، أيام محمد المهدى المروانى، استقر بقرطبة، حتى قتله البربر يوم فتحها شهيدًا فى داره. له: «تاريخ علماء الأندلس» جزآن، و «أخبار شعراء الأندلس»، و «المؤتلف والمختلف» فى الحديث، و «المتشابه» فى أسماء رواة الحديث.

ابن فضلان: أحمد بن فضلان بن العباس، كان مولى لأحد الخلفاء العباسيين وللقائد محمد بن سليمان الذى أفلح فى القضاء على الدولة الطولونية. أرسله الخليفة العباسى المقتدر بالله فى بعثة إلى ملك البلغار الشرقيين (٣٠٩هـ/ ٩٢١) بعد أن أسلم الملك وكتب إلى الخليفة يسأله أن يبعث إليه من يفقهه فى الدين ويعرفه شرائع الإسلام. وكان ابن فضلان الخبير الدينى فى هذه السفارة التى كان على رأسها مندوب من الخليفة لبحث الأمور السياسية والحربية. ترك لنا ابن فضلان صورة واضحة للبلغار وحضارتهم وتعتبر رحلته من أقدم ما وصل إلينا عن بلاد روسيا.

ابن القاسم: (ت ٩٦ هـ/ ٧١٥ م)، محمد بن القاسم

الثقفى ابن أخت الحجاج بن يوسف الثقفى وصهره، من قبيلة ثقيف فى الطائف. كان حاكمًا لمقاطعة مكران فى جنوب إيران. أرسله الحجاج على رأس جيش لفتح السند وذلك فى خلافة الوليد بن عبد الملك. وفى (٨٩هـ/ ٧٠٨) تقدم محمد بن القاسم بجيش مكون من ستة آلاف مقاتل من أهل الشام واجتاز حدود إيران ووصل إلى بلاد السند. وفى سنوات قلائل بين ٨٩ و٩٦هـ أخضع إقليم السند وجنوب البنجاب، وهكذا تمت على حدود الهند أولى الصلات المتينة بين الإسلام وبين الهند البوذية. أنفذ إلى العراق عددًا كبيرًا من الهنود (الزط والسيابجة) كذلك نقل إلى العراق آلافًا من الجاموس الهندى. واستغل المسلمون هذه الأيدى العاملة والجاموس لتنمية الزراعة وللاستغلال الاقتصادى. أمر الخليفة الجديد سليمان بن عبد الملك بعزله لأنه كان من حزب الوليد ومن أقارب الحجاج. سجن فى أوسط ثم انتهت حياته قتلاً فى السجن. وقيل مات من العذاب وقال ابن حزم قتل نفسه من عذاب يزيد بن المهلب.

ابن القاضى: (١٥٥٣ - ١٦١٦)، أحمد بن محمد بن أبى العافية المكناسى، أديب. ولد ومات بفاس، ودرس بها وبمراكش والقاهرة. رحل إلى المشرق مرتين، فأسره قراصنة النصارى فى الثانية، وفداه الخليفة المنصور السعدى بعد ١١ شهرًا. اشتغل قاضيًا بسلاً، ولما عزل اشتغل بالتدريس بفاس. شهر بالفقه، والشعر، والأدب، والتاريخ، والرياضيات، وألف «جذوة الاقتباس فيمن حل من الأعلام مدينة فاس»، و «درة الحجال فى أسماء الرجال»، وهو تكملة لوفيات ابن خلكان إلى القرن ١١، و «لقط الفرائد من لفاظة الفوائد»، وهو تكملة لطبقات ابن منقذ.. وغيرها.

ابن قتيبة: (٨٢٨ - ٨٨٩)، عبد الله بن مسلم، مؤلف. ولد ببغداد وقيل بالكوفة. اشتغل قاضيًا مدة بالدينور، ومدرسًا ببغداد، ألم بمعارف عصره وألف فيها المصنفات النفيسة، فشبه بالجاحظ، وكان فى اللغة والنحو بغدادى المذهب، يخلط بين أقوال البصريين والكوفيين، وأهم كتبه اللغوية: «أدب الكاتب» و «معانى الشعر» شارك فى الجدل الدينى القائم، وأهم كتبه الدينية: «غريب القرآن»، و «غريب الحديث»، و«مشكل القرآن»، و «المشتبه من الحديث والقرآن»، وأهم كتبه التاريخية: «عيون الأخبار»، و «المعارف» و «الشعر والشعراء».

ابن قزمان: (ت ١١٦٠)، أبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الملك، إمام الزجالين بالأندلس، ولد وعاش فى قرطبة، من بيت غنى ورئاسة، وتردد إلى إشبيلية وجيان وغرناطة من مدن الأندلس، وفاس بالمغرب. وكان أزرق العينين أشقر الشعر. نظم الشعر، ولكن شهرته تقوم أساسًا على رجله الذى جمعه فى ديوان سماه «إصابة الأغراض فى ذكر الأعراض»، طبع أكثر من مرة، آخرها بالقاهرة (١٩٩٥) بتحقيق فيديريكو كورينتى. وتكشف أزجاله عن مهارة غير مسبوقة فى الأدب الفصيح فى وصف مناسبات الحياة اليومية كالمهرجانات وأصناف الهزل، وأوجه المزاح والألعاب؛ وعن اصطناع لغة زجلية معتمدة أساسًا على عامية قرطبة؛ كما تكشف عن أندلسى قح، ظريف لوذعى قوى العارضة، ميال إلى الفكاهة، صاحب حكم وأمثال، محب للملاذ.

ابن القطاع: (١٠٤١ - ١١٢١)، على بن جعفر بن على السعدى، لغوى ولد بصقلية، ومات بالقاهرة، إذ هرب من وطنه لما فتحه النورمنديون. أدب أولاد الوزير الأفضل بن بدر الجمالى. اشتهر بالنحو والعروض، واتهم بالتساهل فى الرواية، ألف فى التاريخ: «تاريخ صقلية»، و «الدرة الخطيرة فى شعراء الجزيرة» (صقلية)، و «لمح الملح» فى شعراء الأندلس، وفى العروض: «العروض البارع»، و«الشافى فى علم القوافى»، ورسائل أخرى. وفى الأدب: «فرائد الشذور وقلائد النحور». وفى اللغة: «حواش على الصحاح»، و«أبنية الأسماء»، و«الأفعال» وهو أشهر كتبه، هذب فيه أفعال ابن القوطية، وغير تقسيماته وترتيبه، فجعله على

الألفباء، حسب الحرف الأول وحده، وزاد الأفعال الرباعية والخماسية، وأبقى التقسيم إلى الصحيح، فالمضاعف، فالمهموز، فالمعتل، داخل الحروف، فجاء من أكمل وأشمل المعاجم الخاصة بالأفعال، إذ يورد الفعل ومصادره وتفسيره مختصراً.

ابن قلاقس: (١١٣٨ - ٧١)، نصر الله بن عبد الله بن عبد القوى اللخمى، شاعر، ولد بالإسكندرية ورحل إلى صقلية ١١٦٩، ومدح القائد أبا القاسم بن الحجر، وألف له «الزهر الباسم فى أوصاف أبى القاسم»، دخل اليمن ١١٦٩، ومدح الوزير ياسر بن بلال، ومات فى أثناء عودته بميناء عيذاب بمصر، كان ميالاً إلى المحسنات اللفظية، وله ديوان طبعت مختارات منه.

ابن القلانسى: (١٠٧٢ - ١١٦٠)، أبو يعلى حمزة بن أسد، مؤرخ عربى، وأديب، من أسرة دمشقية. شغل منصب رئيس ديوان الإنشاء. أتم كتاب هلال الصابئى عن تاريخ دمشق، ويعرف كتابه ب «ذيل تاريخ دمشق».

ابن القوطية: (ت ٩٧٧)، محمد بن عمر بن عبد العزيز الأندلسى، لغوى، مؤرخ . ولد ومات بقرطبة، ودرس بها وبأشبيلية اللغة والفقه والتاريخ، وزكاه القاضى، فجعل على شرطة قرطبة، لم يكن يضبط روايته للحديث، نظم الشعر الجيد، وشرح «أدب الكاتب» لابن قتيبة، وألف «المقصور والممدود»، و «تاريخ افتتاح الأندلس»، الذى وصل فيه إلى عهد عبد الرحمن الثالث. وأشهر كتبه: «الأفعال»، وجعله فى ثلاثة أقسام: (١) ما فيه فعل وأفعل، (٢) ما فيه أفعل، (٣) ما فيه فعل. وجعل الأول فى قسمين: ما فيه الصيغتان مع اتفاق المعنى، ثم مع اختلافه. ورتب الكلمات تبعًا للحرف الأول وحده، وحسب مخارج الحروف، ثم رتبها حسب صيغها: المضاعف، فالصحيح، فالمهموز، فالمعتل. وأعجب به الكتاب، فاتخذوه أساسًا لكتبهم.

ابن قيس الرقيات: (توفى ح ٧٠٤)، عبيد الله بن قيس بن شريح، شاعر، أقام بالمدينة والعراق والشام ومصر. ناصر الزبيريين على الأمويين، فلما قتل مصعب بن الزبير ٦٩٠ اتصل بالمروانيين، ومدح عبد العزيز بن مروان خاصة. يصور شعره الحياة السياسية فى عصره، برع فى الغزل الذى استخدمه فى خصوماته أحيانًا. وشعره عذب رقيق. له ديوان مطبوع.

ابن القيسرانى: (١٠٨٥ - ١١٥٣)، محمد بن نصر، شاعر، ولد بعكا، تولى إدارة الساعات بدمشق مدة، ثم سكن حلب، ومات بدمشق، كان عارفًا بعلوم الرياضيات والفلك، مدح السلطان نور الدين محمود وأعلام دولته، واشتبك مع ابن منير فى مناقضات وملح. له ديوان. رفع ابن خلكان نسبه إلى خالد بن الوليد.

ابن قيم الجوزية: (١٢٩٢ - ١٣٥٠)، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبى بكر الزرعى، عالم، ولد مات بدمشق وجاور بمكة وعاش بالخليل، وتصدر للإقراء زمانًا. وكان من الأئمة الكبار فى التفسير والحديث والفقه. وأغرم بابن تيمية فهذب كتبه، ونشر علمه، فاعتقل معه وأوذى بسببه عدة مرات. وصنف كتبًا كثيرة منها «زاد المعاد فى هدى خير العباد، و «إعلام الموقعين عن رب العالمين» و «تهذيب سنن أبى داود».

ابن كثير: (١٣٠١- ٧٣)، عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر، محدث وفقيه مؤرخ. ولد ببصرى بالشام ومات بدمشق، ورحل طلبًا للعلم. وعمى فى آخر عمره. وهو من تلاميذ ابن تيمية. له مصنفات كثيرة أشهرها تاريخه «البداية والنهاية» وتفسيره.

ابن كَيْسان: (ت ٩١٢ وقيل ٩٣٢) أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم، صاحب التصانيف فى القراءات والعربية والنحو. أخذ عن المبرد وثعلب فخلط بين مذهبى البصريين والكوفيين فى النحو غير أنه كان إلى البصريين أميل. كان ابن مجاهد المقرىء يعظمه ويرى أنه أنْحَى من أستاذيه. كان يجتمع على باب مجلسه للتعليم نحو مئة رأس من دواب الرؤساء والأشراف. فكان إقباله على الفقير صاحب المرقعة كإقباله على الثرى صاحب الديباج والدابة والغلام. ووصف أبو حيان التوحيدى هذا المجلس فقال: ما رأيت مجلسًا أكثر

فائدة، وأجمع لأصناف العلوم والتحف والنتف من مجلسه. ومن كتبه: «البرهان» و«التصاريف» و «الحقائق» و «الشاذانى فى النحو» و «شرح السبع الطوال» و «غريب الحديث» و «غلط أدب الكاتب» و «الفاعل والمفعول به» و «القراءات» و «اللامات» و «ما اختلف فيه البصريون والكوفيون» و«المختار فى علل النحو» و «المذكر والمؤنث» و «مصابيح الكتاب». و«معانى القرآن» و «المقصور والممدود» و «المهذب فى النحو» و «الهجاء والخط» و «الوقف والابتداء».

ابن ماجد: (ت بعد ١٤٩٨)، شهاب الدين أحمد بن ماجد، ملاح عربى، ولد بجزيرة العرب. وهو من علماء فن الملاحة وتاريخه عند العرب. التقى بفاسكو دى جاما فى ملندى بشرقى أفريقيا (١٤٩٨) وقاده إلى كلكوتا فى الهند. ألف ثلاثين كتابًا فى البحرية بين سنتى (١٤٦٢، ١٤٩٠). أشهرها كتاب «الفوائد فى أصول علم البحر والقواعد» الذى يتناول أصول الملاحة ويصف الطرق البحرية فى المحيط الهندى.

ابن ماجه: (٨٢٤ - ٨٨٦)، أبو عبد الله محمد بن يزيد الربعى القزوينى، أحد أعلام المحدثين، طلب الحديث منذ صغره، ورحل إلى الحجاز والعراق، والشام ومصر. سمع أصحاب مالك بن أنس والليث بن سعد. كتب فى التفسير والتاريخ والحديث، أشهر كتبه «السنن» ويعد بين الكتب الستة، لكثرة زوائده على الخمسة، بخلاف «موطأ» مالك وله كتاب فى تفسير القرآن وكتاب فى تاريخ قزوين.

ابن مالك: (ح ١٢٠٣ - ٧٤)، أبو عبد الله محمد، نحوى من علماء المغرب. تعلم بدمشق على ابن الحاجب والسخاوى. برع فى أسس اللغة. من مؤلفاته «الكافية الشافية» وهى أرجوزة فى النحو، لخصها بالألفية لأنها ألف بيت، ومطلعها:

قال محمد هو ابن مالك أحمد ربى الله خير مالك

ابن المجدى، شهاب الدين: (١٣٦٥ - ١٤٤٧)، فلكى مصرى، له مؤلفات عديدة فى الفلك والمثلثات والحساب والجداول الرياضية، منها «خلاصة الأقوال فى معرفة الوقت ورؤية الهلال»، و «الدر اليتيم فى صناعة التقويم» وهو نفيس فى بابه.

ابن مُحْرِز: (توفى ح ٧١٤)، أبو الخطاب مسلم بن محرز، مولى بنى عبد الدار من قصى، ويكنى أبا الخطاب. من فحول المغنين الأوائل فى عصر بنى أمية. أخذ الغناء عن ابن مسجح بمكة، وعن عزة الميلاء بالمدينة، وسافر إلى الشام وفارس فأخذ من ألحان الروم والفرس محاسنها، فصاغ فى أشعار العرب ألحانًا جديدة، فكانوا يلقبونه «صناجة العرب». وهو أول من غنى فى الإسلام ألحانًا من إيقاع الرمل. وله أحد الثلاثة المختارة للرشيد من الأصوات المائة.

ابن مسجح: (ت ح ٧١٠)، سعيد بن مسجح، مولى بنى مخزوم، ويكنى «أبا عثمان»، من أكابر الفحول المتقدمين فى الغناء، وهو أول من ثقف غناء الفرس والروم. وصنع فى الأشعار العربية ألحانًا تدخل فى الإيقاع، قيل إنه سمع الأعاجم وهم يعملون فى بناء الكعبة، يتغنون بالفارسية والرومية فصنع أول لحن له فى شعر ابن الرقاع العاملى:

ألم على طلل عفا متقادم
بين الذؤيب وبين غيب الناعم

فكان شيئًا عجبًا. عاش ابن مسجح حتى خلافة الوليد ابن عبد الملك، فأخذ الغناء عنه «معبد» المغنى.

ابن مسكويه: انظر: **مسكويه**.

ابن مشعب الطائفى: (ح ٧٠٥)، من قدامى المغنين من أهل الطائف، مولى لثقيف، انتقل إلى مكة فى زمن ابن سريج، واشتهر بحسن غنائه، وقيل إن عامة غناء أهل مكة هو لابن مشعب، ولكنه منسوب بعضه إلى ابن سريج وبعضه لابن محرز. وله أحد الأصوات المائة المختارة للرشيد ولحنه من الرمل، فى شعر طريح الثقفى.

ابن مضاء: (١١١٨ - ١١٩٦)، أحمد بن عبد الرحمن اللخمى، نحوى، ولد بقرطبة، ومات بأشبيلية. تعلم

اللغة، والحديث، والأصول، والكلام، والطب، والرياضيات، واعتنق المذهب الظاهرى. ولى القضاء بفاس وبجاية، ثم صار قاضيًا للقضاة. له شعر ورسائل. أكثر من رواية للحديث، وطبق ظاهريته على النحو، فخالف المشارقة فى آرائهم، ودعا إلى إلغاء نظرية العامل، والتقدير فى العبارات، والأقيسة، والعلل، والتمارين غير العملية، فى كتابه «الرد على النحاة»، ألف أيضًا «المشرق فى إصلاح المنطق» فى النحو، و «تنزيه القرآن عما لا يليق بالبيان»، ورد عليه ابن خروف فى كتابه «تنزيه أئمة النحو عما نسب إليهم من الخطأ والسهو».

ابن مطروح: (١١٩٦ - ١٢٥١)، جمال الدين يحيى بن عيسى، شاعر مصرى. ولد بأسيوط، ومات بالقاهرة، ونشأ بقوص، ومدح حاكمها ابن اللمطى، ثم انتقل إلى القاهرة، واتصل بالملك الصالح، نائب أبيه الكامل عليها. ولما انتقل الصالح إلى الجزيرة، رحل معه، وخاض معاركه الحربية والسياسية، وتقلبت بهما الأحوال. ولما تولى الصالح حكم مصر، رجع الشاعر إليها فجعله ناظرًا على خزائنه. ولما استولى على دمشق جعله وزيرًا فيها، ثم تغير عليه وعزله، وسيره فى حملة إلى حمص، وعادا معًا إلى مصر. وعندما مات الصالح، ترك الخدمة، وعاش فى منزله، ضيق الحال، ضعيف البصر. له ديوان مطبوع، معظمه فى المدح والإخوانيات والغزل. شعره سهل الألفاظ واضح العبارة، حلو الجرس.

ابن المعتز: (٨٦١ - ٩٠٩)، عبد الله بن محمد بن الخليفة المعتز بالله، شاعر، وبلاغى. ولد وقتل ببغداد، وتولى الخلافة يومًا واحدًا، حين عزل المقتدر الذى سرعان ما استعاد عرشه. كان حسن المعرفة بالأدب. ألف فيه كثيرًا، مثل «طبقات الشعراء». وكان أول من حاول تحديد خصائص مذهب البديع فى كتابه «البديع»، الذى رد به على المحدثين، وأبان أن البديع ليس فنًا مبتكرًا، وإنما هو فن عرفه قدماء العرب وإن لم يتعمدوه. اتسم شعره بالسهولة، والرشاقة، والوضوح، وكثرة التشبيهات، والاعتدال فى البديع، ومعظمه فى وصف حياته الرغدة، والطبيعة الجميلة، والخمر، والغزل، والفخر. وله أرجوزة طويلة فى ذم خمر الصباح، وتفضيل خمر المساء، وأخرى تصور أحداث عهد الخليفة المعتضد، أسماها «سيرة الإمام». وديوانه مطبوع. وكان ابن المعتز عالمًا بصناعة الغناء والكلام على النغم، وله فى ذلك مع عبيد الله بن طاهر، مراسلات ومساجلات. وله كتاب «الجامع فى الغناء».

ابن معط: (١١٦٨ - ١٢٣١)، يحيى بن عبد المعطى بن عبد النور الزواوى، نحوى، ولد بالمغرب، ومات بالقاهرة. درس النحو والفقه على الجزولى بالجزائر، والحديث على ابن عساكر بدمشق، حيث أقام بها طويلاً يعلم النحو، ثم دعاه الملك الكامل إلى مصر، وعين مدرسًا للأدب بالجامع العتيق. شرح «الجمل» للزجاج، وألف فى النحو «العقود والقوانين»، و «الفصول الخمسون». وفى اللغة «المثلث»، و «البديع فى صناعة الشعر». كان شاعرًا، يسهل النظم عليه، فنظم شرح أبيات سيبويه، و «الصحاح» للجوهرى، و «الجمهرة» لابن دريد، وكتابًا فى العروض، وقصيدة فى القراءات السبع، وأول ألفية فى النحو «الدرة الألفية فى علم العربية»، وعليها تقوم شهرته. واحتذاها ابن مالك فى ألفيته.

ابن مقرض: الأمريكى، أو الأسود الأقدام هوأكبر أنواع ابن عرس الأمريكية حجمًا، يقطن السهول الكبيرة. فريسته المفضلة كلب البراري. طوله حوالى ٦٠سم. لونه أصفر ذهبى، به علامات بنية، وشريط أسود بين العينين، وطرف الذيل والأقدام أسود، وابن مقرض الدنيا القديمة، هو ابن عرس المنتن المستأنس، طوله حوالى ٣٥ سم، ويستخدم فى القنص. والنوعان يتبعان جنس مسطيلاً .(Mustela)

ابن المقفع: (٧٢٤ - ٧٩)، عبد الله (روزبة) بن داذويه، أديب. ولد بجور بفارس، نشأ وتعلم بالبصرة وقتل

فيها. كتب لولاة العراق الأمويين. فأعمام المنصور، وأدب أبناءهم، وأسلم على أيديهم. كرهه الخليفة المنصور فأشار على واليه بالعراق فقتله لأسباب سياسية ودينية وشخصية. كان معجبًا بحضارة قومه الفرس، فنقل كتبًا فارسية كثيرة إلى العربية. أهم كتبه: «خداينامه» فى التاريخ، و «آيين نامه»، و «رسالة الصحابة» فى النظم الاجتماعية والأديان، و «الكبير»، و «الصغير» و«كليلة ودمنة» فى الأخلاق، و «المقولات العشر»، و «العبارة»، و «تحليل القياس» لأرسطو، فى المنطق.. وغيرها، وإن شك الدارسون فى بعضها. كشف فى كتبه عن عيوب طبقات المجتمع الإسلامى، ووضع أسسًا ونظمًا، ومثلاً عليا لإقامة طبقات جديدة، وأبان صراحة ورمزًا عن الأخلاق التى يجب توافرها فى كل فئة حتى الخلفاء، ولعل ذلك كان أهم سبب لقتله.

ابن مقلة: (٨٦٦ - ٩٤٠)، محمد بن على، أديب، ولد ومات ببغداد. كان يلى خراج أحد أقاليم فارس، ثم ولى الوزارة أربع مرات لخلفاء مختلفين، ولكن مؤامراته ومؤامرات خصومه، انتهت به إلى أن سجن، وقطعت يده، ومثل به، حتى مات فى سجنه. شهر بحسن الخط، حتى عد أحد مبتدعيه.

ابن مكانس: (١٣٤٥ - ٩٢)، أبو الفرج فخر الدين عبد الرحمن بن عبد الرزاق، وزير، وشاعر مصرى. أصله من القبط. ولد القاهرة. ولى نظارة الدولة بمصر، وتولى آخر عمره وزارة دمشق، دفن بالقاهرة. له «ديوان شعر»، و «ديوان إنشاء».

ابن المكى: (ت ٨٦٤)، أحمد بن يحيى بن مرزوق المكى، ويكنى أبا جعفر، من الضراب الحاذقين المتقدمين ومن الرواة المحسنين لألحان القدماء، وكان إسحق الموصلى يؤثره ويجهر بتفضيله. قال أبو الفرج الأصفهانى: «ولأحمد بن المكى كتاب (المجرد فى الأغانى) وهو من الأصول المعول عليها بعد كتاب إسحق الموصلى».

ابن ملجم: (ت ٦٦٠)، عبد الرحمن بن ملجم، قاتل على بن أبى طالب، أدرك الجاهلية، وهاجر فى خلافة عمر، كان من القراء وأهل الفقه والعبادة. شهد فتح مصر وسكنها. كان من شيعة على، وشهد معركة صفين، ثم خرج مع الخوارج. يقال إنه اتفق مع البرك ابن عبد الله، وعمرو بن بكر، على مقتل على ومعاوية، وعمرو بن العاص، فى ليلة ١٧ رمضان. لم ينفذ إلا ابن ملجم، ثم قتله شيعة على، بعد أن عذبوه.

ابن منظور: (١٢٣٢ - ١٣١١)، محمد بن مكرم الأنصارى، لغوى مؤرخ، ولد بطرابلس الغرب، أو مصر، ومات بالقاهرة، خدم بديوان الإنشاء بالقاهرة، وولى قضاء طرابلس، كف بصره فى آخر حياته. له رسائل وشعر. اختصر كثيرًا من الكتب المطولة فى الأدب والتاريخ، كالأغانى، والعقد، والذخيرة، وتاريخ دمشق، وتاريخ بغداد للسمعانى، والحيوان للجاحظ. جمع مختارات من الشعر والطرائف فى «نثار الأزهار فى الليل والنهار». وأشهر كتبه معجمه اللغوى المعروف: «**لسان العرب**».

ابن منقذ: (١٠٩٥ - ١١٨٨)، أسامة بن مرشد الكنانى، أديب. ولد بشيزر، فى شمال حماة بسوريا، ومات بدمشق. كان أبوه أمير البلدة، وشارك هو فى صد غارة تنكريد عليها. التحق بجيش عماد الدين زنكى أتابك الموصل (١١٢٩ - ٣٨)، وأمضى ببلاط النوريين بدمشق (١١٣٨-٤٤)، وببلاط الفاطميين بالقاهرة (١١٤٤ - ٥٤)، حيث اشترك فى الحملات على الصليبيين بفلسطين، وعاد إلى دمشق (١١٥٤ - ٦٤)، وحج وبقى بحصن كيفا، ثم عاد إلى دمشق، حيث جذبته شهرة صلاح الدين الأيوبى. عنى أسامة بالقتال والشعر فى أول حياته، وبالتأليف فى آخرها، فنظم ديوانًا من جزءين فى الفخر والغزل والوصف، وأخرج ترجمة لحياته فى «الاعتبار» ترجمت إلى الفرنسية والألمانية والروسية والإنجليزية و «لباب الآداب»، و «العصا»، و«البديع فى البديع»، و «الشيب والشباب»، و «ذيل يتيمة الدهر».... وغيرها.

ابن موسى، أحمد: (القرن ٩)، مصور. عاش فى سامراء، واشترك فى تصوير جدران قصر الجوسق الخاص بالخليفة العباسى المتوكل.

ابن ميمون: (١١٣٥ - ١٢٠٤)، أبو عمران موسى بن ميمون، فيلسوف وطبيب من أكبر اللاهوتيين اليهود فى القرون الوسطى يسميه الغربيون ميمونيدس. درس العلوم الدينية اليهودية على أبيه، والعلوم العربية على علماء مسلمين. تنقلت أسرته بين بلاد كثيرة، وأخيرًا استقرت بالفسطاط، توفى بمصر ودفن بطبرية بفلسطين. عمل طبيبًا خاصًا لصلاح الدين الأيوبى، ولولده من بعده.

ألف كتبًا كثيرة فى الطب، تأثر فيها بأبقراط، كما أخذ عن الرازى الطبيب، وابن سينا، وابن زهر. أهم كتبه الطبية رسالة فى الربو وأخرى فى البواسير. و «الرسالة الأفضلية» التى بعث بها للملك الأفضل، تلبية لأمره، من أهم الرسائل فى الطب النفسى البدنى. وأهم كتبه الفلسفية كتاب «دلالة الحائرين»، أى الذى تهتدى به النفوس الحائرة بين العقل والوحى، فتصل إلى الطمأنينة الروحية، فعنده أن ليس ثمة تعارض بين الوحى وإلهيات أرسطو. شرح «المشنة»، وهو أقدم كتاب عبرى بعد أسفار الكتاب المقدس، وسمى هذا الشرح باسم كتاب «السراج»، لأنه يلقى الضوء على كتاب «المشنة»، وعلى مسائل أخرى فى الطبيعيات والرياضيات والفلك. وله فى الدين كتاب «الفرائض»، وفيه عرض للحلال والحرام فى الشريعة الموسوية. أنشأ مدرسة بالإسكندرية، يعلم فيها أبناء قومه الفلسفة والشريعة اليهودية، وتعد هذه المدرسة نواة للجامعة العبرية، التى أنشئت بفلسطين ١٩٣٥، وأصبحت مركزًا للبحوث والعلوم اليهودية. تلقى رسائله الخاصة ضوءًا على تاريخ اليهود فى القرن ١٢، ولم يثبت ما أشيع عن اعتناقه الإسلام.

ابن نباتة الجذامى: (١٢٨٧ - ١٣٦٦)، محمد بن محمد، شاعر، ولد ومات بالقاهرة. أقام بدمشق، وتردد على حماة وحلب وغيرهما، ثم استدعاه الناصر إلى القاهرة، وعينه صاحب سره. عاش متكسبًا بشعره، مادحًا الأمراء والكبراء، ولكن ذلك لم ينقذه من أزمات شكا فيها ضيق حاله. له رسائل احتذى فيها طريقة القاضى الفاضل، من التزام للسجع الطويل الفقرات، واعتماد على المحسنات. أعجب نقاد عصره بشعره، حتى جعلوه إمام شعراء عصره. ألف: «القطر النباتى»، اقتصر فيه على مقطعات شعره، و «شوق الرقيق» اقتصر فيه على غزله، و «خبز الشعير»، فيما سرقه منه الصفدى من معان شعرية، و «زهر المنثور» فى رسائله، و «مطلع الفوائد» فى الأدب، و «سجع المطوق» فى ترجمة من قرظ كتابه السابق، و «الفاضل من إنشاء الفاضل»، و«المختار من شعر ابن الرومى»، و «تلطيف المزاج فى شعر ابن الحجاج»، و «سرح العيون فى شرح رسالة ابن زيدون»، و «سلوك دول الملوك». ديوانه مطبوع.

ابن نباتة الحذاقى: (٩٤٦ - ٩٨٤)، عبد الرحيم بن محمد، خطيب، ولد ومات بميافارقين، بديار بكر، وعاش بحلب، وكان خطيبها. برز فى علوم الأدب، وقرأ على المتنبى بعض شعره. شهر بخطبه فى الحث على الجهاد، فى حروب سيف الدولة مع البيزنطيين، وأكثر فيها من السجع. والاقتباس من القرآن، واستخدام العبارات القصيرة. ديوان خطبه مطبوع.

ابن نباتة السعدى: (٩٣٨ - ١٠١٥)، عبد العزيز بن عمر، شاعر، ولد ومات ببغداد. اتصل بسيف الدولة الحمدانى بحلب، وابن العميد بالرى، وطاف فى البلاد، ومدح الملوك والوزراء والرؤساء، وكان تقليدى الشعر، يقتدى بالقدماء، ويعتمد على البديع من جناس وطباق.

ابن النبيه: (ت ١٢٢٢)، على بن محمد، أديب مصرى. مات بنصيبين. اتصل بالأيوبيين ومدحهم، فاتخذه الملك الأشرف كاتبًا له بالجزيرة. كان عارفًا بالعلوم العربية، مطلعًا على أشعار القدماء، محاكيًا لهم، وللمتنبى ولأبى نواس خاصة. كان ميالاً للهو. ووصف الطبيعة، واختيار الرقة والسهولة، مزينًا شعره بالمحسنات البديعية. له ديوان مطبوع.

ابن النديم: (ت ح ١٠٤٧)، محمد بن إسحق، بغدادى

المولد لا تعرف سنة ولادته أو وفاته على التحقيق. احترف الوراقة والكتابة فأتاحت له هذه الحرفة معرفة طيبة بالتصانيف العديدة، وبمؤلفيها، وبالمعارف التى سادت فى زمانه. يدل كتابه «الفهرست» على إحاطة ودقة فيما رأى أو قرأ أو سمع. والكتاب مقسم إلى عشر مقالات فى عشرة من جوانب الثقافة الإسلامية (١) اللغات والكتب المقدسة وعلوم القرآن، (٢) النحو واللغة، (٣) الأخبار والأنساب، (٤) الشعر، (٥) الكلام، (٦) الفقه والحديث، (٧) الفلسفة والعلوم القديمة، (٨) الأسماء والخرافات والسحر، (٩) المذاهب والاعتقادات، (١٠) الكيمياء. وكل مقال مقسم إلى عدة فنون يحكى فيها أسماء الكتب وأخبار مؤلفيها، على اختلاف طبقاتهم وأصنافهم، كالنحاة، والرواة المترسلين والمغنين والمتكلمين والفقهاء والمتطببين والمشعوذين والمصورين، والكيميائيين، وغيرهم. والفهرست بهذا يعطى صورة واضحة للحصيلة العلمية الضخمة، التى كانت بين يدى طلاب العلم بديار الإسلام منتصف القرن ٤ هـ.

ابن النعمان، على: (ح ٩٣٩- ح ٩٨٤)، قاضى القضاة فى أوائل الحكم الفاطمى بمصر. ولد بالمغرب وقدم مع المعز إلى مصر، فأمره بالنظر فى الحكم. كان أول من لقب بقاضى القضاة بمصر، واتبع فى أحكامه المذهب الإسماعيلى، وليس المذهب الشافعى. تولى عدد كبير من أسرته القضاء فى العصر الفاطمى.

ابن النفيس: (ت ١٢٨٨)، على بن أبى الحزم بن النفيس القرشى، أحد أطباء دمشق المشهورين، كان إمامًا فى علم الطب. صنف كتاب «الشامل» فى الطب. ولكتابه «شرح تشريح القانون» أهمية قصوى، لأنه فى وصفه للرئة سبق غيره. كشف الدورة الدموية الرئوية، ووصفها وصفًا علميًا صحيحًا، فتقدم بذلك على مايكل سوفتس الذى يعزو الأوروبيون إليه هذا الكشف. ولا ريب أن هذا أعظم كشف فى التشريح قام به العرب.

ابن هانىء الأندلسى: (٩٣٨ - ٩٧٣)، أبو القاسم محمد بن هانئ الأزدى، شاعر، ولد بأشبيلية ومات ببرقة، كان ماجنًا، مطلعًا على الفلسفة، فكره الجمهور بعض آرائه، فخاف أمير أشبيلية الذى كان يرعاه غضب الجمهور، فطلب منه أن يبتعد مدة، فانتقل إلى شمال أفريقيا، واتصل بالمعز لدين الله الفاطمى. ولما انتقل المعز إلى مصر، أراد أن يلحق به، فقتل فى طريقه. سلك طريق المتنبى، فأكثر من الآراء الفلسفية والحكمية، والثورة على الدهر، وتعمد القوافى الشاذة، وإيثار العبارة الجزلة، واللفظ الغريب، عبر عن المعتقدات الفاطمية فى مدحه، فرمى بالإغراق فى المبالغة، واتسم شعره بالصبغة المأثورة، فأعجب به المغاربة واعتبروه متنبى المغرب أو شاعره المطلق. له ديوان مطبوع.

ابن الهبارية: (ت ١١١٥)، محمد بن محمد، شاعر. ولد ببغداد، أو أذربيجان ومات بكرمان. أقام مدة بأصبهان. كان من حفدة الأمير العباسى عيسى بن محمد. خبيث اللسان. سريع الهجاء ماجنًا، غلب عليه الهزل والسخف، سلك فى شعره مسلك ابن الحجاج، من اعتماد على الألفاظ والصور الجنسية الفاحشة. مدح بنى جهير، ونظام الملك. له «نتائج الفطنة فى نظم كليلة ودمنة»، و «الصادح والباغم» فى ألفى بيت من الرجز الأخلاقى، نظمها فى قصص على نمط كليلة ودمنة، و«الأرجوزة الشعرية»، و «فلك المعانى»، وديوان كبير لم يصل إلينا.

ابن هرمة الفهرى: (٧٠٩ - ٧٩٢)، إبراهيم بن على، شاعر. ولد ومات بالمدينة. رحل إلى دمشق، ومدح الوليد بن يزيد، والى بغداد، ومدح المنصور، وتكسب بمدح كبراء المدينتين والحجاز. عرف بمدائحه فى الطالبيين. كان مولعًا بالشراب. يعده اللغويون آخر من يحتج بهم من الشعراء فى اللغة والنحو.

ابن هشام: (ت ٨٢٨)، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميرى، مؤرخ. ولد بالبصرة ونزل مصر، وتوفى بالفسطاط. وضع كتاب «السيرة النبوية»، مهذبًا فيه سيرة

ابن إسحق، ويشتهر هذا الكتاب باسم سيرة ابن هشام. بدأها من إسماعيل بن إبراهيم، ثم انتهى إلى مولد النبى، ونشأته، وبعثته، ورسالته، وهجرته، وغزواته، ووفاته. شرحها كثيرون، منهم السهيلى فى «الروض الأنف».

ابن هشام: (١٣٠٨- ٦٠)، عبد الله بن يوسف بن عبد الله نحوى، ولد ومات بالقاهرة. اشتغل بالتدريس فى القبة المنصورية والمدرسة الحنبلية، وصار إمام نحاة عصره، فقورن بسيبويه. اقتدى بابن جنى، وامتاز بالابتكار فى منهجه، والتيسير فى طريقة عرضه، والانفراد ببعض آرائه. أشهر كتبه: «مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب»، وهو معجم للأدوات واستعمالاتها، وعلاج للجملة وشبهها، والأحكام كثيرة الدوران، والأخطاء الشائعة. و «شذور الذهب فى معرفة كلام العرب». شرح كتبًا هامة مثل: «أوضح المسالك فى شرح ألفية ابن مالك»، و «شرح الشواهد الكبرى». تناول مسائل مفردة فى رسائل صغيرة، مثل: «فوح الشذا فى مسألة كذا»، و «مسألة اعتراض الشرط على الشرط»، وشرح قصيدة «بانت سعاد» لكعب بن زهير.

ابن الهيثم: (٩٦٥ - ١٠٣٩)، أبو على الحسن، عالم عربى، بحث فى الرياضيات، والطبيعيات، والطب، والفلسفة. ولد بالبصرة، ورحل إلى مصر. اتصل بالخليفة الفاطمى الحاكم بأمر الله وخدم لديه. ترك تراثا علميًا يمتاز بالأصالة والجدة. وذكر ابن أبى أصيبعة فى «عيون الأنباء فى طبقات الأطباء» أن مصنفاته تبلغ مائتى كتاب. سبق فى مصنفاته ونظرياته إلى كثير من الآراء العلمية المتصلة بالرياضيات والطبيعيات، ولا سيما المتصلة بالبصريات. أهم مصنفاته: «كتاب المناظر»، وكتاب فى «كيفيات الإظلال»، وكتاب فى «المرايا المحرقة بالقطوع»، وكتاب فى «المرايا المحرقة بالدوائر»، و «رسالة فى الشفق». ومنها فى الرياضيات: كتاب «شرح أصول أقليدس فى الهندسة والعدد»، وكتاب «الجامع فى أصول الحساب»، وكتاب فى «تحليل المسائل الهندسية»، وكتاب فى «تحليل المسائل العددية». وله فى الفلك ثمانون كتابًا ورسالة، عرض فيها لسير الكواكب والقمر والأجرام السماوية وأبعادها. قال بأن الرؤية تحصل من انبعاث الأشعة من الجسم إلى العين التى تخترقها الأشعة، فترتسم على الشبكية، وينتقل الأثر من الشبكية إلى الدماغ بوساطة عصب الرؤية، فتحصل الصورة المرئية للجسم. وبهذا التفسير أبطل النظرية اليونانية القائلة بأن الرؤية تحصل من انبعاث شعاع ضوئى من العين إلى الجسم المرئى. وابن الهيثم أول من قال بأن العدسة المحدبة ترى الأشياء أكبر مما هى عليه. وأول من شرح تركيب العين، وبين أجزاءها بالرسوم، وسماها بأسماء تطلق عليها حتى الآن كالشبكية، والقرنية، والسائل الزجاجى، والسائل المائى. له بحوث فى تكبير العدسات، مهدت لاستعمال العدسات فى إصلاح عيوب العين. بحث فى المعادلات التكعيبية، وحلها بوساطة القطاع المخروطى. طبق الهندسة على المنطق، واستنبط طريقة جديدة لتعيين ارتفاع القطب، أو عرض المكان، على وجه التدقيق، بسط سير الكواكب، وتمكن من تنظيمها على منوال واحد. وقد شهد العلماء الغربيون لابن الهيثم بفضله عليهم، فقالوا إن كبلر أفاد من كتبه فى الضوء وانكساره. وللعالم العربى مصطفى نظيف كتاب قيم، فصل فيه نظرياته، وبين أنه كان أسبق من فرنسيس بيكون إلى اصطناع المنهج التجريبى، القائم على المشاهدة والتجربة والاستقراء. وفى الفلسفة كان ابن الهيثم يؤثر أرسطو، ويرى أن الحق واحد، وأن الاختلاف فيه من جهة السلوك إليه، وأن الوصول إليه يكون بوساطة آراء مادتها أمور حسية وصورتها أمور عقلية.

ابن واصل: (١٢٠٨ - ٩٨)، جمال الدين محمد بن سالم، مؤرخ عربى، عالم بالمنطق. من فقهاء الشافعية، مولده ووفاته فى حماة بسوريا. اتصل بالسلطان الصالح نجم الدين أيوب. أرسله إلى ملك صقلية وهناك صنف رسالة الأنبرورية فى المنطق أو «نخبة الفكر». له كتاب

فى تاريخ الأيوبيين عنوانه: «مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب» (٦ مجلدات، نشر منها ثلاثة، طبع فى مصر) ووصل فى كتابته إلى قيام دولة المماليك، وله كتاب موجز فى المنطق.

ابن وافد: (٩٩٨ - ١٠٦٨)، أبو المطرف عبد الرحمن بن وافد، طبيب عربى، ولد بطليطلة، عنى بقراءة جالينوس وأرسطو وغيرهما من الفلاسفة. مهر فى علوم الأدوية المفردة، وصنف فيها كتابًا استغرق عشرين عامًا. وهو يرى أنه «لا ينبغى التداوى بالأدوية ما أمكن التداوى بالأغذية، فإذا دعت الضرورة للأدوية فلا يرى التداوى بمركبها، ما وصل إلى التداوى بمفردها». ذكر ابن أبى أصيبعة خمسة كتب من تأليفه.

ابن الوردى: (١٢٩١ - ١٣٤٩)، عمر بن مظفر محمد بن أبى الفوارس، أديب وفقيه، ولد بمعرة النعمان، ومات بحلب. درس ببلدته وبحماة ودمشق وحلب، وقام مقام قاضيها محمد بن النقيب، عندما توفى الأخير ١٣٤٣. له ديوان يضم شعره ومقاماته. ألف «تتمة المختصر فى أخبار البشر» «وأصل الكتاب» لأبى الفداء، فوصل بحوادثه إلى ١٣٤٨، و «الشهاب الثاقب» فى التصوف، و «بحور الشعر» وشرح ألفية ابن مالك: «تحرير الخصاصة فى تيسير الخلاصة»، وابن معطى: «ضوء الدرة». نظم كتاب «الحاوى الصغير فى الفقه الشافعى» فى «البهجة الوردية»، ونظم «ملحة الإعراب» مع اختصارها، ونظم «التحفة الوردية فى مشكلات الإعراب»، و «اللباب فى علم الإعراب»، ومذكرة «الغريب»، و «خواص الأحجار والجواهر»، و «منطق الطير» فى التصوف، و «شهود السوء»، و «تفسير الأحلام» فى «الألفية الوردية» وشرح كثيرًا من هذه المنظومات. اشتهرت له لاميته التى مطلعها:

اعتزل ذكر الأغانى والغزل

وقل الحق وجانب من هزل

وأبياتها كلها فى الحكمة والموعظة الحسنة.

ابن وكيع التنيسى: (ت ١٠٠٣)، أبو محمد الحسن بن على الضبى، شاعر وبلاغى. ولد ومات بجزيرة تنيس ببحيرة المنزلة بمصر. ولا يعرف شىء عن حياته، ويبدو أنه كان ثريًا. عاش لهوايته الشعرية والعلمية، فألف كتاب «المنصف» فى النقد كشف فيه عن سرقات المتنبى خاصة. نظم الشعر فى الغزل والزهر والخمر، ووصف الربيع وأنواع الزهر ومجالس الخمر، وأفاض. لغته سهلة عذبة، وعباراته مصرية، وموسيقاه حلوة، ومشاعره هادئة. فهو خفيف الروح، عذب الشعر، يكثر من التشبيه والطباق. طبع مختار من شعره، وجمع د. حسين نصار ما تبقى منه فى ١٩٥٣.

ابن ولاد: (ت ٩٤٤)، أبو العباس أحمد التميمى، نحوى مِنْ بيت نحويين، ترجم ياقوت له ولأبيه وجده، وأصلهم من البصرة، ولكنهم دخلوا مصر واستوطنوها. رحل إلى بغداد، والتقى بالزجاج وطبقته، وكان شيخه الزجاج يثنى عليه وكان يسأله عن مسائل، فيستنبط لها ابن ولاد أجوبة يستفيدها شيخه منه. كذلك تلقى العلم عن أسرته، فقد روى ديوان رؤبة عن أبيه عن جده. كان بصيرا فى النحو، بل نحوى مصر وفاضلها، تبع الأخفش فيما خالف فيه البصريين، وألف كتابين «الانتصار لسيبويه على المبرد» و «المقصور والممدود» الذى وصفوه بأنه من أحسن الكتب.

ابن يعيش: (١١٥٨ - ١٢٤٥)، يعيش بن على بن يعيش، ويعرف أيضًا باسم ابن الصانع، نحوى. ولد ومات بحلب. درس بها وبالموصل ودمشق النحو والحديث. تصدر للإقراء بجامع حلب، وشرح «المفصل» للزمخشرى، و «التصريف الملوكى» لابن جنى. وله «تفسير المنتهى من بيان إعراب القرآن».

ابن يوسف، الحجاج: مهندس من العصر العباسى (القرن ٨)، اشترك فى تخطيط بغداد فى عهد الخليفة المنصور ٧٥٨.

ابن يونس: (ت ١٠٠٩)، أبو الحسن على بن يونس، أكبر علماء الفلك العرب. ساعدته أجهزة مرصد القاهرة، فى أيام الفاطميين، على حساب ووضع جداول

فلكية جديدة، من أدق ما عرف حتى ذلك التاريخ: «الزيج الكبير الحاكمى». أدت أرصاده إلى تحسين قيم الثوابت الفلكية. قام بحل كثير من مسائل الفلك الكروى بالإسقاط المتعامد. أسس مرصد ابن يونس، وكان جزءًا من دار الحكمة.

أبنين: (أبينيوه بالإيطالية)، مجموعة جبلية تخترق شبه الجزيرة الإيطالية من أقصاها إلى أقصاها: (نحو ١٣٥٠ كم) من التقائها بجبال الألب الليجورية حتى مضيق مسينا، وجبال صقلية امتداد لها. أعلى قممها ٢٩١٤م، فى مجموعة جران ساسو الإيطالية، و لكن القمم عمومًا أقل من ذلك بكثير. بها كثير من البحيرات البركانية والبراكين (منها فيزوف وإتنا)، والينابيع المعدنية وينبع منها أنهار الأرنو، والتيبر، وفولتورنو، وكلها تجرى غربًا إلى البحر التيرانى. بها مراع فسيحة، وغابات من أشجار البندق والبتولا والبلوط والصنوبر. قلت مساحتها بسبب انجراف التربة. وتغطى السفوح السفلى بساتين الزيتون والكروم، ويزرع القمح فى بعض الجهات حتى ارتفاع ٧٦٢م.

أبنتسل: كانتون ش ق سويسرا معظمه مراع. وتقوم به صناعة المنسوجات. حكمه قسس سنت جول بعد القرن ١١ وثار ضدهم فى ١٤٠٣. انضم للاتحاد السويسرى ١٥١٣، وفى ١٥٩٧ انقسم قسمين مستقلين: هما: أوسر رودن أو رودن الخارجية (٢٤٣ كم)، وعاصمته هرزاو التى قبلت الإصلاح الدينى. وإنر ـ رودن أو رودن الداخلية (١٧٤ كم^2) الذى ظل كاثوليكيا وعاصمته أبنتسل وتشتهر بصناعة التطريز.

إبنجهاوس، هرمان: (١٨٥٠-١٩٠٩)، سيكولوجى ألمانى. أول من بحث تجريبيًا عمليات التسجيل والحفظ والذكر مستخدمًا مقاطع صوتية عديمة المعنى. كذلك درس الذكاء ووضع تعريفًا له خلاصته أن الذكاء هو القدرة على التجميع أو الإكمال. وقد ألف لهذا الغرض اختبارات تعرف باسم اختبارات الإكمال، حيث يقدم الفاحص للمفحوص جملاً ناقصة عليه إكمالها.

أبنوس: خشب قاتم جميل، لونه أسود، وهو الخشب الصميمى لعدد من الأشجار الاستوائية التى تنتمى غالبًا إلى جنس ديوسبيروس (Diospyros) وهو خشب فائق الصلادة، ممتاز الصقل، يستعمل فى صناعة بعض قطع الأثاث الفاخر ومفاتيح البيانو. أشجاره منتشرة فى آسيا وأفريقيا. قدره القدماء، وذكره هيرودوت، وفاوفراسطوس، وفرجيل، كما ورد ذكره فى الكتاب المقدس. ويطلق اسم أبنوس على خشب عدد من الأشجار التى تتبع الفصيلة القرنية. والأبنوس الهندى يتبع نفس الجنس وخشبه مخطط بالسواد ويسمى الأبنوس المبرقش.

أبنوس كاذب: شجرة صغيرة من أشجار الزينة اسمها العلمى لابرنم انجرويدس (Laburnum anagyroides) موطنها أوروبا، تزرع بكثرة فى الولايات المتحدة. أوراقها خضر قاتمة جميلة، وأزهارها صفر كثيرة، تزهر فى الربيع.

أبها: إمارة بعسير بالمملكة العربية السعودية، قاعدتها أبها، وتقع على ارتفاع ٢٢٧٥م فوق سطح البحر، تعتبر الأحوال الجوية السائدة فيها ملائمة لإنتاج محصولات زراعية جيدة (القمح، والشعير، والذرة، والفواكه، والخضر)، مركز رئيسى للمواصلات.

أبو الأسود الدؤلى: (٦٠٥ - ٦٨٨)، ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلى الكنانى، لغوى. مات بالبصرة عندما اجتاحها الطاعون. عاش مع قبيلته، ثم مع هذيل، ثم قشير، قبيلة زوجته. كان علويًا، فاوض عائشة وطلحة والزبير باسم على، وشهد معركة صفين، وقاد جيشًا ضد الخوارج، وناب عن ابن عباس فى ولاية البصرة. عرف بمعرفة الحديث والفقه واللغة، فربى أبناء زياد بن أبيه. وقيل إنه أول من كتب فى النحو، والمؤكد أنه ابتكر الضبط بالنقط، محافظة على القرآن، فوضع على الحرف المفتوح نقطة فوقه والمكسور نقطة تحته، والمضموم نقطة بين يديه، والمنون نقطتين. له ديوان شعر مطبوع فصيح اللغة، ولكنه متوسط الجودة.

أبو أيوب الأنصارى: (ت ٦٦٩)، صحابى، وواحد من أتقياء المسلمين. نزل الرسول ﷺ بداره عند الهجرة. كان يحمل الراية فى غزوات النبى ﷺ. شهد العقبة وبدرا وأحدا والخندق. ألح بالرغم من تقدم سنه، على اللحاق بحملة يزيد بن عبد الملك لفتح القسطنطينية ٦٦٩، ومات فى أثناء الحصار، ودفن عند أحد أبواب المدينة. نسجت الأقاصيص حول انتصاراته، ولا سيما عند العثمانيين إبان فتحهم القسطنطينية ١٤٥٣ فكان شعارهم عند الفتح: «لبيك أبا أيوب». شيد السلطان محمد الفاتح مسجدًا من الرخام الأبيض، اشتمل على ضريح كبير يعرف اليوم بأن جثمان أبى أيوب يرقد فيه، وهو مزار للمسلمين من أنحاء العالم.

أبو بشير: أسماك من الجنس بوليبتيروس (Polypterus)، توجد بمعظم أنهار وسط وغرب أفريقيا، بدائية، ممطوطة الجسم، ذات زعنفة ظهرية، تحمل عددًا من الأشواك، بكل منها عدد من الأشعة. وأبو بشير كان يظهر بمصر حتى دمياط، ويباع بالأسواق حتى نهاية القرن ١٩. طوله حوالى ٧١سم. وللبرقة خياشيم خارجية، والذكور أصغر وأقل عددًا من الإناث.

أبو بكر، سعيد: (١٨٩٩- ١٩٤٨) شاعر تونسى، أغرم من صغره بقراءة الشعر فنظمه وهو لم يتجاوز العاشرة، واختير بعض ما نظمه ليكون نشيدًا للمدارس. وهو أول تونسى نظم من الأوزان التى ابتكرها شعراء المهجر أو ابتكرها هو نفسه. ويتجلى فى شعره طابع الحزن لإحساسه بالغربة فى موطنه، وديوانه مطبوع، ومجموعة مقالات نشرت فى صحف مختلفة.

أبو بكر البنا: (النصف الثانى من القرن ٩)، مهندس، شيد فى عصر أحمد بن طولون مبانى وتحصينات فى ميناء عكا.

أبو بكر خيرت: (١٩١٠ - ٦٣)، مهندس مصرى ومؤلف موسيقى وعازف بيانو. كان من هواة الموسيقى الغربية، له مؤلفات متطورة يحاول فيها استخدام الألحان المصرية فى إطار غربى. كان أول من وضع موسيقى عربية فى إطار سيمفونى. أهم أعماله «المتتالية الشعبية للأوركسترا»، و «كنشرتو البيانو»، و«السيمفونية الشعبية»، و «المتتالية الشعبية»، وبعض المقطوعات الصغيرة. كان عضوًا بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية. حصل على جائزة الدولة التشجيعية ١٩٥٩.

أبو بكر الصديق: (ت ١٣هـ/ ٦٣٤) هو عبد الله بن أبى قحافة، أول الخلفاء الراشدين (١١ - ١٣هـ/ ٦٣٢ - ٦٣٤)، ولد بعد عام الفيل بعامين. كان يسمى فى الجاهلية «عبد الكعبة» فسماه الرسول ﷺ «عبد الله»، ولقب «الصديق» لأنه صدق بكل ما جاء به محمد ﷺ. نشأ على الأخلاق الفاضلة. اشتغل بالتجارة، وكان ذا يسار. صاحب محمدًا قبل النبوة. وكان أول من آمن به من الرجال. دعا إلى الإسلام فريقًا من خاصته، فى مقدمتهم **عثمان بن عفان، والزبير بن العوام**، وطلحة بن عبيد الله. لاقى بسبب إسلامه وتعلقه بدينه أذى كثيرًا من قريش، إلى حد أن فكر فى الهجرة إلى الحبشة. صاحب النبى ﷺ فى الغار والهجرة. شهد معه الغزوات جميعًا، وحمل الراية فى تبوك، آخر غزوة. زوج ابنته **عائشة** للنبى ﷺ فى المدينة. حج بالمسلمين فى السنة التاسعة نيابة عن النبى، وأمهم فى الصلاة بإذنه فى أثناء مرضه. تولى الخلافة بعده، فكان أول الخلفاء الراشدين. شيع بنفسه جيش أسامة بن زيد إلى قضاعة بالشام، وكان النبى ﷺ قد جهزه قبل موته، فنفذ تعاليمه وبعث الثقة فى نفوس العرب. حارب المرتدين ومانعى الزكاة، وأبلى فى ذلك بلاء حسنًا. فقد ارتد عن الإسلام كثير من قبائل العرب بعد موت النبى ﷺ، مثل طىء، وعلى رأسها طليحة بن خويلد، وبنى حنيفة وعلى رأسها مسيلمة. وامتنعت عن الزكاة قبائل أخرى، كتميم، وعلى رأسها مالك بن نويرة، فوجه أبو بكر الجيوش إلى أولئك وهؤلاء. أخرج أحد عشر جيشًا قطعت دابر المرتدين، وأخذت الزكاة من مانعيها، ثم وجه الجيوش لفتح العراق والشام، فسار

خالد بن الوليد إلى العراق، بادئًا بالأبله (ثغر على الخليج الفارسى عند مصب دجلة)، واستولى عليها، واستمر حتى فتح الحيرة، والأنبار، ودومة الجندل. وسارت أربعة جيوش إلى الشام رأس اثنين منها **عمرو بن العاص** و **أبو عبيدة بن الجراح**، والتقوا بالروم فى وقعة اليرموك، التى استمرت ثلاثة أشهر، وانضم إليهم فيها خالد بن الوليد، وهزم الروم آخر الأمر. توفى أبو بكر فى أثناء هذه المعركة عن ٦٣ سنة، خلفه **عمر بن الخطاب**.

أبو نجزاة: صانع تماثيل، عاش بمكة قبل الإسلام. تحدث عنه الأزرقى فى أخبار مكة.

أبو تمام: (٧٨٨ ؟ - ٨٤٦)، حبيب بن أوس بن الحارث الطائى، شاعر ولد بجاسم، قرب دمشق، ومات بالموصل، وقد تولى بريدها ستين. قيل إن أباه كان عطارًا أو خمارًا نصرانيا، يسمى تدوس، واستنتج أنه إغريقى الأصل، اشتغل فى صباه حائكًا بدمشق، ثم انتقل إلى الفسطاط، واشتغل ساقيًا بجامعها. درس الثقافة العربية، وشدا بالشعر متكسبًا، ولما لم تتحقق آماله، هاجر إلى الشام، فالجزيرة، وأرمينيا، وآذربيجان، وتنقل بينها وبين العراق وخراسان، يمدح الخلفاء والأمراء والقواد والكبراء. له ديوان مطبوع، معظمه مدح، وأجوده وصف البطولات، التى صور معاركها، وأشاد بقوادها، وبكى شهداءها. اتخذ لنفسه مذهبًا يعتمد على الابتكار فى المعانى والصور، فكان يبحث عن المعانى المبتدعة المتعمقة، التى تمده بها معرفته بالثقافة الفلسفية والتاريخية، ولو أدى ذلك إلى الغموض، كما بحث عن الصور الغريبة، والاستعارات البعيدة المأخذ. اعتمد على التجسيم والتشخيص فى صوره، وعلى الطباق والجناس والمشاكلة فى ألفاظه، فأكثر منها ومزج بينها، فثارت خصومة عنيفة حوله، قارنت بينه وبين أكبر شاعر تقليدى معاصر وهو البحترى. يرى النقاد المحدثون فيه واحدًا من أعظم شعراء العربية. أخرج عدة كتب، جمع فيها مختاراته من الشعر، مثل: «الاختيارات من شعر الشعراء»، و «الاختيار من أشعار القبائل»، و «أشعار الفحول»، و «أشعار المحدثين»، وطبع أهمها: «الحماسة» و «الحماسة الصغرى أو الوحشيات».

أبو الثمن، محمد جعفر: (١٨٨١ - ١٩٤٥)، زعيم عراقى. ولد ببغداد، ولما أتم تعليمه اشتغل بالتجارة والسياسة. اشترك فى الحركة الوطنية العراقية، وجاهد فى الثورة العراقية ١٩٢٠، ثم لجأ إلى الحجاز مدة. عاد إلى بغداد ١٩٢٢، وعين وزيرًا للتجارة فى وزارة عبد الرحمن النقيب الأولى، ثم استقال، وأسس الحزب الوطنى مقاومًا الاستعمار، فنفاه الإنجليز إلى جزيرة هنكام بالخليج العربى. أطلق سراحه، وعاد إلى بلاده، ثم اشترك فى الوزارة. أصدر صحفًا عدة، وانتخب عضوًا بمجلس النواب العراقى، ورئيسًا للغرفة التجارية ببغداد.

أبو تميم حيدرا: (القرن العاشر)، رسام مصرى، اختص برسم المخطوطات. عثر فى الفيوم على صورة من عمله، تمثل فارسًا ملتحيًا يركب فرسًا، وهى فى مجموعة الأرشيدوق رينر بالمكتبة الأهلية بفيينا.

أبو ثور الكلبى: (ت ٨٥٤)، إبراهيم بن خالد بن أبى اليمان الكلبى البغدادى، فقيه عراقى، متأثر برأى الشافعى، نشر بعض آرائه، ثم استقل بمذهب خاص أخذ به أتباع من بعده عرفوا حتى القرن ٨ الهجرى فى بعض الأقطار الإسلامية، وبخاصة فى أرمينيا وأذربيجان.

أبوجا: مدينة (ح ١١٢٩٣٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة نيجريا، تمت الموافقة على نقل العاصمة من لاجوس فى ١٩٧٦ وأصبحت أبوجا عاصمة نيجريا الرسمية ١٩٩١.

أبو جهل: (ت ٦٢٤)، عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومى القرشى، ويكنى أبا الحكم، من أشراف قريش وأغنيائها. كان ألد أعداء النبى ﷺ وأكثرهم تحرشًا به. هم يومًا بقتله وهو يصلى. أشار بأن تشترك

قبائل قريش فى قتله ليلة هجرته، كى يتوزع دمه. أشتد فى إيذاء المسلمين، وقُتل فى غزوة بدر.

أبو الجود بن محمد بن الليث: (؟)، عالم رياضيات عربى، اشتغل بالهندسة، وبتقسيم الزاوية إلى ثلاثة أقسام متساوية. حلها بوساطة تقاطع المكافئ بالقطع الزائد، وألف أيضًا فى كيفية رسم المضلعات المنتظمة.

أبو حاتم السجستانى: (ت ٨٦٢ أو ٨٦٩)، سهل بن محمد بن عثمان الجشمى، لغوى. ولد ومات بالبصرة. درس على الأصمعى، وأبى زيد، وأبى عبيدة، والأخفش، فصار إمامًا فى اللغة والشعر، عارفًا بالقرآن، مشاركًا فى النحو. قرأ عليه المبرد وابن دريد، وله شعر جيد. أكثر كتبه فى اللغة ومنها: «الأضداد»، و «النخلة»، و «ما تلحن فيه العامة»، و «الطير»، و «النبات»، و «الفرق»، وله فى القرآن: «القراءات»، وفى النحو: «إعراب القرآن»، و «المختصر»، وفى الأخبار «المعمرين» وغيرها.

أبو حامد بن أحمد الصاغانى: (ت ح ٩٨٩)، أسطرلابى عربى، شهر بإتقانه آلات الرصد، وبرع فى الهندسة، وعلم الهيئة. عمل فى مرصد شرف الدولة بن عضد الدولة.

أبو خديد، محمد فريد: (١٨٩٣-١٩٦٧)، أديب مصرى. تخرج من مدرسة المعلمين العليا ١٩١٤، ثم حصل على ليسانس الحقوق ١٩٢٦. اشتغل بتدريس التاريخ، ثم عين مديرًا للمطبوعات، فوكيلا لدار الكتب، فعميدا لمعهد التربية، فوكيلاً لوزارة التربية والتعليم، فمستشارا فنيا لها. كان يدير فى المدارس التى عمل بها حركة مسرحية نشيطة. وكان أحد الأدباء الذين أسسوا لجنة التأليف والترجمة والنشر، وعضوا بالمجمع اللغوى والمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، ورئيسا للجمعية الأدبية المصرية. نال جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٦٣. له نحو ٣٠ كتابا وترجم «فتح العرب لمصر» لبتلر و «ماكبث» لشكسبير، و «دعائم السلام»، وألف عدة قصص تاريخية. ومن كتبه: «ابنة المملوك» و «أزهار الشوك» و «أمتنا العربية» و «أناالشعب» و «زنوبيا».

أبو الحسن على بن عثمان: انظر: مرينيون.

أبو الحناء: طائر صغير، يعيش فى الدنيا القديمة ويتبع فصيلة الهوازج، من جنس إريثاكوس (Erithacus). يزور مصر ويقضى بها الشتاء. سمى باسمه، للون صدره الأحمر. طول جناحه ح ٧٥سم، ويطلق اسم أبى الحناء فى الدنيا الجديدة على طائر مهاجر من فصيلة الدج، أكبر من أبى الحناء السابق، وطول النوع الأمريكى الشرقى ٢٥سم ويرجع هذا الخلط إلى المستعمرين الإنجليز الذين أطلقوا على الطائر الكبير اسم أبى الحناء، لشغفهم بطائرهم المعروف بهذا الاسم.

أبو حنيفة: (٦٩٩ - ٧٦٧)، النعمان بن ثابت التيمى بالولاء الكوفى، إمام الحنفية وأحد الأئمة الأربعة. فارسى الأصل. ولد بالكوفة، ونشأ بها. ورث تجارة الحرير عن أسرته، ولم تمنعه من التعلم والدرس. بدأ بالكلام، ثم انتقل إلى الفقه، روى عن التابعين وتابعيهم فى العراق والحجاز، وأخصهم إبراهيم النخعى، وشيخه حماد. ومنهجه الأخذ بالكتاب والسنة وفتاوى الصحابة، ثم بالقياس والاستحسان، والعرف. توفى على أثر تعذيب الخليفة العباسى أبى جعفر المنصور له، لامتناعه عن تولى القضاء، وقبلها طلب منه والى العراق أن يلى القضاء فأبى فضربه بالسوط ثم أخلى سبيله. أشهر تلاميذه: أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم ولى القضاء فى عهد الرشيد وصاحب كتاب «الخراج». ومحمد بن الحسن الشيبانى، وإليهما يرجع الفضل فى تدوين فقه أبى حنيفة ونشر مذهبه. قال عنه الشافعى: «كل الناس فى الفقة عيال على أبى حنيفة». وصار مذهبه المذهب الرسمى للدولة العباسية، وللدولة العثمانية، وفى مصر.

أبو حيان التوحيدى: (بعد ١٠١٠) على بن محمد، أديب ولد بشيراز، أو نيسابور أو واسط، وأقام ببغداد وانتقل إلى الرى ثم عاد إلى بغداد فاتهم بالزندقة عند الوزير المهلبى فطلبه فاستتر ومات مختفيًا عن أكثر من

ثمانين سنة. كان حاد المزاج سريع الجواب فلم يحبه الكبراء فعاش بائسًا. اتصل بابن العميد والصاحب، فلم يرض عنهما واضطر إلى احتراف نسخ الكتب، وفى آخر حياته أحرق كتبه ضنا بها على الناس. درس النحو واللغة والفلسفة وشهر بالأدب والاعتزال واحتذى بالجاحظ، فعنى فى عبارته بالمعنى واللفظ معًا. واعتمد على المنطق والأحكام والازدواج فخالف أدباء عصره المهتمين باللفظ والسجع. ألف عدة كتب هامة مثل: «الإمتاع والمؤانسة» الذى يصور مجالس الكبراء وما كان يدور فيها من جدل بين فئات العلماء، و «مثالب الوزيرين» فى ذم ابن العميد والصاحب و «البصائر» و «الاشارات الالهية» و «الرد على ابن جنى فى شعر المتنبى» و «تقريظ الجاحظ».

أبو حيان الغرناطى: (١٢٥٦ - ١٣٤٤)، محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان الغرناطى الأندلسى، نحوى. ولد بغرناطة، ومات بالقاهرة. درس القرآن والحديث والنحو واللغة، ببلش ومالقة والمرية بالأندلس، وتنقل بالمغرب ومصر والشام والحجاز. تولى التدريس بمدارس مصر والشام ومساجدها منذ ١٢٩٨. كان ظاهرى المذهب، وتحول بمصر شافعيًا. ظهرت آثارمذهبه فى تفسيره ونحوه. ولما جمع فى كتبه أكثر القواعدالنحوية وأقوال النحاة، عد من أعظم نحاة عصره. ألف كتبًا مطولة ومختصرة، اشتهر منها: «البحر المحيط» ومختصراته فى التفسير، و «ارتشاف الضرب من لسان العرب»، و «شرح تسهيل الفوائد» لابن مالك فى النحو، و«الإدراك فى لسان الأتراك»، و «منطق الخرس فى لسان الفرس»، و «جلاء الغبش عن لسان الحبش»، و «طبقات نحاة الأندلس».

أبو خليل القبانى: (١٨٣٣ - ١٩٠٣)، أول من دعم صناعة التمثيل بروايات عربية فى سوريا ومصر خاصة، وأدخل فيها رقص السماح، على ضروب الموشحات وأوزانها. جاء إلى القاهرة ١٨٨٣، وأقام فيها سبعة عشر عامًا، ترك خلالها ثروة فنية من الموشحات والروايات التمثيلية، التى قام بتأليفها وتلحين أغانيها. وأول رواية غنائية له بمصر كانت على مسرح دار الأوبرا ١٨٨٤، وهى رواية «الحاكم بأمر الله»، وأنشد فيها الموشح المشهور من نغم «الحجاز» على ميزان «الشنبر».

برزت شمس الكمال من سنا ذات الخمار

ومن تلاميذه الشيخ درويش الحريرى، وكامل الخلعى، وكلاهما كان حجة فى ألحان الموشحات. توفى الشيخ القبانى بدمشق.

أبو خنجر: نبات قصير، أو متسلق، اسمه العلمى ترووبيولم ميجس (Tropaeolum Majus) موطنه أمريكا الاستوائية. يكثر فى حدائق الولايات المتحدة الأمريكية. أزهاره مهمازية، مفردة أو متضاعفة، لونها مائل للحمرة، أو صفراء، أو برتقالية. تستعمل بذوره أحيانًا كامخًا (لبخة)، وتضاف أوراقه وزهوره إلى السلاطات.

أبو داود: (٨١٧ - ٨٨٩)، سليمان بن الأشعث الأزدى السجستانى، محدث مشهور، رحل فى طلب الحديث، كشأن رجال القرن الثالث الهجرى، تتلمذ فى بغداد لابن حنبل، واستقر فى البصرة. أهم كتبه «السنن»، وهو نهج جديد غير صحيحى البخارى ومسلم، يقتصر على أحاديث الأحكام، ولا يتشدد فى الرواية والرواة تشدد الصحيحين. يقبل رواية من لا يطعن فيه، وقد يعلق على الحديث. انتشر الكتاب فى حياة صاحبه، وعول عليه أهل العراق ومصر وبلاد المغرب. شرحه كثيرون، منهم الإمام الخطابى فى «معالم السنن».

أبو الدرداء: (ت ٣١هـ/ ٦٥٢)، عويمر بن مالك قيس بن أمية الأنصارى الخزرجى، صحابى، اعتنق الإسلام متأخرًا ولذلك يشك فى أمر اشتراكه فى غزوة أحد. أصبح بعد إسلامه من أكبر العلماء بالقرآن. سكن الشام وكان فى خلافة عثمان بن عفان إمامًا وقاضيًا فى دمشق وتوفى فيها.

أبو دقيق: تكون مجموعة أبى دقيق، ومجموعة الفراش معًا، رتبة حرشفية الأجنحة، التى تضم أكثر من ١٠٠٠٠٠ نوع. وهى حشرات أجنحتها عريضة غشائية،

مغطاة بحراشف. ودورة حياتها أربعة أطوار: بيضة، ويرقة، وعذراء، وحشرة كاملة. ويميز أبو دقيق عن الفراش بأن جسمه أدق وأكثر نعومة، وقرن الاستشعار صولجانى (فى الفراش ريش غالبًا، وصولجانى نادرًا)، وبأن الأجنحة تظل رأسية وقت الراحة، (أفقية فى الفراش). وبأن أبا دقيق نهارى فى الغالب، بينما الفراش معظمه ليلى.

أبو دقيق الأرز: حشرة اسمها العلمى شابرا ماثياس. لونها داكن، وعلى الأجنحة الأمامية فى الجنسين نقط بيض، مبعثرة بغير نظام. تصيب يرقاتها أوراق النباتات النجيلية كالأرز.

أبو دقيق البقول: حشرة اسمها العلمى بوليوماتس بيتيكس. لونها أزرق زاه، وبالسطح السفلى للجناح الخلفى شطب أبيض الون يمتد طوليًا موازيًا الحافة الخارجية. واليرقات صغيرة، لونها أبيض مشوب بخضرة، تصيب قرون الفاصوليا والفول والترمس والسيسبان واللوبيا.

أبو دقيق الخبازى: حشرة متوسطة الحجم، اسمها العلمى فانيسا كاردوى (Vanessa Cardui) سطح أجنحتها العلوى مرقط بألوان مختلفة، منها الكستنائى والأحمر والأسود والأبيض والبرتقالى والأزرق، أما السطح السفلى فأمحل لونًا من السطح العلوى. ولون اليرقة أسمر أو أسود بوجه عام. وعلى كل من جانبيها خط أصفر باهت، وعلى سطحها العلوى أشواك متحركة. تصيب الخبازى والخرشوف، وتغتذى بالأوراق، وتسبب تلفًا واضحًا.

أبو دقيق الرمان: حشرة صغيرة اسمها العلمى فيراكولا ليفيا. لون أجنحة الأنثى بنفسجى، مشرب بحمرة عند السطح العلوى، وفى الذكر برتقالى، أما السطح السفلى فى الجنسين فرمادى. واليرقة عند الفقس خضراء اللون سوداء الرأس، وعند البلوغ يكون لونها أحمر داكنًا. أهم عوائلها ثمار الرمان والبلح والفستة وأنواع السنط، وكذلك ثمار الجوافة والبشملة. تأكل اليرقة جزءًا صغيرًا من الثمرة، ولكنها تسبب إصابتها بالفطريات الرمية والحشرات الأخرى فتتلف وتسقط.

أبو دقيق الكرنب: حشرة متوسطة الحجم، اسمها العلمى بيريس رابى (Pieris rapae). لونها أبيض، والجزء المجاور للزاوية الأمامية فى الجناح الأمامى أسود. ويحمل هذا الجناح رقطة سوداء واحدة فى الذكر، ورقطتين فى الأنثى. ويرقة هذه الحشرة ملساء الجلد، عليه زغب أبيض دقيق. ولون الحشرة العام أخضر، وعلى الظهر شطب طولى أصفر، وعلى كل جانب خط أصفر متقطع. تصيب الحشرة نباتات الفصيلة الصليبية، وبخاصة الكرنب والقرنبيط والفجل واللفت. تغتذى اليرقات بأوراق هذه النباتات، ثم تحدث بها ثقوبًا كثيرة، وقد تأكل معظم أجزاء الورقة.

أبو دلامة: (ت ٧٧٨)، زند بن الجون، شاعر، نشأ بالكوفة، وأقام ببغداد. كان زنجيًا، ظريفًا، كثير النوادر، فاتخذه السفاح والمنصور والمهدى نديمًا. وكان ساخرًا حاد اللسان، فخافه الناس، وسخر منهم ومن نفسه ومن أقاربه. نظم فى جميع فنون الشعر، وأبدع فى السخرية، ووصف الخمر والرياض، وألوان الخلاعة التى أولع بها.

أبو دلف الخزرجى: (ت ١٠٠٠)، مسعد بن مهلهل، شاعر، رحالة، عاش فى بلاط السامانيين، وبعثه نصر بن نوح السامانى دليلاً لبعثة صينية فى عودتها إلى بلادها. زار الهند، وفى عودته اتصل بالصاحب بن عباد، ونظم له القصيدة الساسانية، الممتلئة بألفاظ الفقراء والشحاذين واللصوص، على سبيل التفكه. ألف رسالة فى وصف ما شاهده فى رحلاته، يرجح أنه عمد فيها إلى المبالغة.

أبو دهبل الجمحى: (ح ٧٤٣)، وهب بن زمعة بن أسيد، أحد شعراء قريش الخمسة المشهورين فى العصر الأموى، عاش معارضًا لبنى أمية حتى اضطر إلى الهروب إلى البادية فى كثير من الأحيان. تغزل بعاتكة بنت معاوية إغاظة لأبيها، ورثى الحسين بن على، وهجا الأمويين هجاء لاذعا، ولذلك وصفه بعض الدارسين بالتشيع، وإن كنا نراه يتصل بكل من يثور على

الأمويين، ولاه عبد الله بن الزبير بعض مدن اليمن. كان جميلا طويل الشعر، يرسله فيتزل على كتفيه، ولكنه كان ورعا عفيفا، أثنى كثيرون على شعره وعنوا بروايته، وديوانه مطبوع

أبو ذر الغفارى: (ت ٣٢ أو ٣٣هـ/ ٦٥٢)، جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد، من بنى غفار. صحابى، استخلفه الرسول ﷺ على المدينة فى أثناء عمرة القضاء فى ٧ هـ. هاجر بعد وفاة النبى إلى بادية الشام وسكن دمشق فى خلافة عثمان بن عفان. أخذ أبو ذر يطالب الأغنياء بمواساة الفقراء حتى ولع الفقراء بذلك وأوجبوه على الأغنياء. شكا الأغنياء ما يلقون من الناس فشكا معاوية أبا ذر إلى عثمان. واستقدمه عثمان إلى المدينة فقال أبو ذر لعثمان: «إنه لا ينبغى أن يقال مال الله ولا ينبغى للأغنياء أن يقتنوا مالاً». فأجاب عثمان: «يا أبا ذر على أن أقضى ما على وآخذ ما على الرعية ولا أجبرهم على الزهد وأن أدعوهم إلى الاجتهاد والاقتصاد». ثم أمره عثمان بالرحلة إلى الربذة بالقرب من المدينة واعتكف فيها إلى أن توفى. جعلته الروايات الصوفية والشيعية المتأخرة مثالاً للمسلم التقى الزاهد.

أبو ذنيبة: الطور اليرقى للحيوان البرمائى، منذ وقت الفقس حتى نمو أعضاء الحيوان البالغ. ويقضى أبو ذنيبة حياته فى الماء. ذيله طويل ويتنفس بالخياشيم.

أبو الذهب، محمد: (ت ١٧٧٥)، أحد مماليك على بك الكبير الذى أصبح أميراً للحج ١٧٦٣، وبلغ عنده مكانًا مرموقًا فى وقت قصير، وتزوج ابنته وقاد جيشه، وفتح الحجاز والشام. خرج مع بعض القواد على سيدهم، وأيد السلطان العثمانى هؤلاء الخارجين وأمدهم بالمال والسلاح فانتصر على على بك رغم مساندة ظاهر العمر حاكم الشام له، وأعاد مصر إلى أحضان الخلافة العثمانية. أقره السلطان العثمانى على ولاية مصر ١٧٧٣ وبقى فى ولايته عامين. قاد الجيش لمحاربة الشيخ ظاهر العمر بالشام، واستولى على غزة، ويافا، وعكا ومات بها. نقل جثمانه إلى القاهرة، ودفن فى مسجده المواجه للأزهر. وبموته خلص حكم مصر إلى زعيمى المماليك: مراد بك وإبراهيم بك بالاشتراك بينهما. وكلاهما كان من مماليك أبى الذهب.

أبو ذؤيب الهذلى: (ت ح ٦٤٥)، خويلد بن خالد، شاعر. مات بمصر، أو بشمال إفريقيا، أو بأرض الروم. كان فى الجاهلية صاحب غزل ولهو وخمر أسلم عند وفاة الرسول. وصف فى شعره حياته اللاهية، وناقض خالد بن زهير الذى خدعه فى حبيبته. وصف البرق والنحل والعسل. أجاد الرثاء، وخاصة رثاء أبنائه، وتصوير حياة الحيوان التى كان يوردها على شكل قصصى. يكثر اللفظ الغريب فى شعره، ويعده النقاد أشعر الهذليين.

أبو الربيع الموحدى: (١٢٠٧)، سليمان بن عبد الله، شاعر من أمراء دولة الموحدين، ولى بجاية وسجلماسة وبلنسية، وحينما ولى جمع فى بلاطه الشعراء. حاز ثقافة واسعة، وتفرغ للأدب فى أواخر حياته. عرف باختصاره لكتاب الأغانى، وإشارته على العلماء بتأليف الكتب. وجمع شعره فى حياته، وتداوله الناس، ويتوزع بين المدح والوصف والغزل والألغاز، وشبهه بعض المؤرخين بابن المعتز عند العباسيين، وتميم بن المعز عند الفاطميين.

أبو رغال: قسى بن منبه، يرجح أنه شخصية أسطورية، فيقال إنه صاحب القبر الذى يرجمه الحجاج. كان دليل الأحباش لما غزوا مكة، فمر النبى ﷺ بقبره ورجمه، فأصبحت سنة.

أبو الرقراق: نهر (٢٥٠ كم)، بالمملكة المغربية، ينبع من نواحى تادله فى جبال أطلس الوسطى، ويصب فى المحيط الأطلنطى بين سلا والرباط.

أبو الركب: انظر: **حمى قلاعية**.

أبو رواش: منطقة أثرية قديمة بمصر تبعد ٥ كم شمالاً من أهرام الجيزة. بها مدافن من عهد الأسرتين ١ و ٢ وفيها شيد ثالث ملوك الأسرة ٤ رع ـ ددف (٢٦٨٥ ق م) هرمه المعروف باسم هرم أبو رواش.

أبو ريده، محمد عبد الهادي: (١٩٠٩ - ٩١)، مفكر مصرى. ولد بالعريش. عمل بالعديد من الجامعات المصرية والعربية وشارك فى كثير من المؤتمرات داخل مصر وخارجها، وله بحوث عديدة نشرت بالعربية وباللغات الأجنبية. ومن بين كتبه «إبراهيم النظام»، و «فلسفة الكندى»، و ترجمة كتاب «وجهة الإسلام» للمستشرق جب، وكتاب «الحضارة الإسلامية فى القرن الرابع الهجرى» لآدم متز، وكتاب «تاريخ الفلسفة فى الإسلام» تأليف دى بور. ومن تحقيقاته، «ثمرة الحكمة» للحسن بن الهيثم، و «رسائل الكندى الفلسفية»، وكتاب «التوحيد» لأبى رشيد النيسابورى، وجزء من كتاب «المغنى» للقاضى عبد الجبار المعتزلى. عمل أستاذًا زائرًا بجامعة السوربون، واختير مستشارًا ثقافيًا بالسفارة المصرية بأسبانيا، وشارك فى إنشاء معهد الدراسات الإسلامية بمدريد. وهو يمثل الاتجاه الإسلامى المعتدل، وقد يكون ذلك تأثرًا بأستاذه الشيخ مصطفى عبد الرازق، كما دافع عن الغزالى المفكر الصوفى الأشعرى.

أبو زبيد الطائى: (ح ٦٨٢)، حرملة بن المنذر بن معدى كرب، شاعر معمر عاش فى الجاهلية والإسلام عاش نصرانيا، وذهب الطبرى ومن أخذ عنه إلى أنه أسلم فى أواخر حياته. كان من الوافدين على ملوك الحيرة، العارفين بأخباره وقاتل الفرس مع المسلمين يوم الجسر، وولاه عمر بن الخطاب صدقات قومه. اتصف بالطول والجمال، رثى عثمان وعليا والوليد وبعض أقاربه، اشتهر بوصفه للأسد. جمع شعره د. نورى حمودى القيسى فى العراق.

أبو زريق: من طيور أمريكا الوسطى والشمالية اسمه العلمى سيانوسيتا كريستاتا (Cyanocitta cristata)، قريب الغراب، والغراب النوحى، والعقعق. أجزاؤه العلوية رمادية بنفسجية زرق، بما فى ذلك التاج. والجناحان والذيل زرق بعلامات سود وبيض، وعلى العنق طوق أسود، أما الأجزاء السفلية فبين الرمادى والأبيض. خشن الصياح، عذب التغريد.

أبو زهرة، محمد: (١٨٩٨- ١٩٧٤)، عالم وفقيه كبير، حفظ القرآن والتحق بالجامع الأحمدى وأظهر نبوغا لفت إليه نظر الشيخ الظواهرى شيخ المعهد. تخرج فى مدرسة القضاء الشرعى ١٩٢٢، وحصل على دبلوم فى العلوم ١٩٢٣. عين مدرسا للخطابة والجدل بكلية أصول الدين. وفى ١٩٣٤ نقل مدرسا للشريعة بكلية الحقوق وتدرج بها حتى أصبح رئيسًا لقسم الشريعة بها. عين عضوًا بمجمع البحوث ١٩٦٢وظل يدرس بكلية الحقوق حتى منع من التدريس والحديث والمحاضرة بقرار سياسى. كان حر الرأى يجاهر بالحق ولا يخشى لومة لائم ولا سلطان حاكم. كان يواجه أخطاء المجتمع وانحرافاته برؤية إسلامية، له موقف مشهور رفض فيه ما يسمى «بيت الطاعة» وأنكر نسبته إلى الإسلام. من أبرز آثاره العلمية: «القرآن المعجزة الكبرى»، و «تاريخ المذاهب الإسلامية»، وسلسلة تراجم لعشرين شخصية إسلامية.

أبو زيد الأنصارى: (٧٣٧ - ٨٣٠)، سعيد بن أوس بن ثابت الأنصارى، لغوى. ولد ومات بالبصرة، استدعاه المهدى إلى بغداد ٧٧٤، فأقام مدة. درس على أبى عمرو بن العلاء البصرى، والمفضل الضبى الكوفى، وصار أحد الأئمة الثلاثة فى اللغة: هو، **والأصمعى، وأبو عبيدة.** وامتاز عنهما بالميل إلى النوادر والغريب، والاشتهار بالثقة. كان يميل إلى التشيع والاعتزال. روى الحديث، واختل حفظه فى آخر حياته، لكبر سنه. ألف رسائل لغوية، بقى منها: «النوادر»، و «المطر»، و«الهمز»، و «الغنم».

أبو زيد البلخى: (٨٤٩ - ٩٣٤)، أحمد بن سهل الملقب الجاحظ الثانى، مصنف، ولد بشامستيان، قرية ببلخ. اشتغل بالتعليم كأبيه، ثم طلب العلم ببغداد ثمانى سنين، وطوف بالبلاد المجاورة، وتتلمذ على الكندى الفيلسوف، وكتب لأمير بلخ، أحمد بن سهل المروزى. كان شيعيًا إماميًا، ثم عدل، واتهم بالإلحاد، ولكن الكثيرين برأوه. ألف نحو سبعين كتابًا، فى الفلسفة،

والفلك، والرياضيات، والطب، والجغرافية، والسياسة، والتاريخ، وأصول الدين، والتفسير، واللغة، والنحو. لم يصلنا منها شيء. أما كتاب «البدء والتاريخ» فينسب إليه خطأ، والمرجح أنه لمطهر بن طاهر المقدسي. كان يسلك في مصنفاته مسلك الفلاسفة، إلا أنه كان بأهل الأدب أشبه.

أبو سعن: طائر أفريقي كبير، اسمه العلمي لبتوبتيلس كرومنيفورمس (Leptoptilus crumeniformis)، من فصيلة اللقلق، طويل الرجلين، ضخم المنقار ارتفاعه ١٢٤- ١٥٥ سم وطول جناحيه ٣١٠ سم. ومنه بالهند نوع ينتمي إلى نفس الجنس لبتوبتيلس. ريش الذيل طويل، كان يستعمل لتجميل ملابس السيدات وقبعاتهن.

أبو السعود، عبد الله: (١٨٢٠- ٧٨)، صحفي، ومترجم، وشاعر، وأديب. تتلمذ على الشيخ رفاعة الطهطاوي، وأصدر صحيفة سياسية اسمها «وادي النيل» (١٨٦٧- ٧٢)، وكانت تصدر مرتين في الأسبوع. اشترك في تحرير مجلة «روضة المدارس» التي أنشأها علي مبارك. شغل وظائف هامة في الدولة، فرأس قلم الترجمة، وعين قاضيًا بالاستئناف. له طائفة من المؤلفات والمترجمات. شجع ابنه محمد أنسي على إنشاء جريدة «روضة الأخبار» ١٨٧٥، وحرر القسمين الأدبي والسياسي فيها. وفي ١٨٧٨ غير أنسي اسم جريدته إلى «النيل».

أبو سعيد بن أبي الخير: (٩٦٧ - ١٠٤٩)، شاعر صوفي فارسي. ولد بقرية ميهنة، بإقليم خابران في خراسان. درس التصوف على السرخسي والقشيري وغيرهما. وألبسه خلعة الطريقة أبو عبد الرحمن السلمي. له رباعيات مشهورة تبين طريقته في التصوف.

أبو سفيان: (٥٦٧ - ٦٥٢)، صخر بن حرب بن عبد مناف، تاجر واسع الثراء، وزعيم أشراف قريش الذين عارضوا محمدًا ﷺ ودعوته. عادى الإسلام والمسلمين، وكان على رأس المشركين في غزوة أحد، واشترك في حصار المدينة في غزوة الخندق. هادن المسلمين في صلح الحديبية. ثم أسلم عند فتح مكة، ورفع النبي ﷺ من شأنه، فأمن كل من يدخل داره. زامل المسلمين في فتوحهم وغزواتهم، فاشترك في حصار الطائف، وغزوة اليرموك، وولاه أبو بكر على نجران.

أبو سمبل: مكان بالنوبة السفلى بمصر على بعد ٢٨٠ كم إلى الجنوب من أسوان. دخل التاريخ حين نحت رمسيس ٢ في صخوره معبدين عظيمين على شاطئ النيل الغربي (ح ١٢٥٠ ق م)، يمتاز أكبرهما بمدخله الرائع، الذي نحته البناء في الصخر الحي نحتًا، وأبرزه إبرازًا، وجعل لفرعون على جانبيه تماثيل أربعة، يزيد ارتفاع كل منها على عشرين مترًا، وعلى أحد جانبي المدخل سجل فرعون قصة زواجه بابنة صاحب خيتا وهي وثيقة هامة، يقع فيها المؤرخ على كثير من ألوان الحياة السياسية والاجتماعية في ذلك العهد من تاريخ الشرق. وتنتشر على صفحات المعبد من الداخل رسوم تمثل حروب فرعون وبخاصة معركة قادش. وينتهي المعبد بقدس الأقداس وفيه تماثيل أربعة: أحدها للمعبود رع حوارختي رب هليوبوليس، وثانيها لآمون رع رب طيبة، وثالثها لبتاح رب منف، والرابع لفرعون نفسه. ينفذ إليها الضوء مع شروق الشمس. وإلى الشمال من المعبد الكبير نحت فرعون معبدًا صغيرًا لذكرى زوجته الكبرى نفرتاري ووهبه للمعبودة حتحور وأبرز البناء مدخله فحلاه بتماثيل ستة، يبلغ ارتفاع كل منها عشرة أمتار، وعلى صفحات المعبد وعمده المربعة مناظر دينية تمثل الملكة أمام معبودات الوادي. رفع المعبدان من مكانيهما إلى أعلى الهضبة أثر بناء السد العالي وارتفاع منسوب مياه البحيرة التي تكونت أمام السد. شاركت في هذا العمل الضخم دول العالم ومنظمة اليونسكو.

أبو سيف: سمك يؤكل، اسمه العلمي أكسيفياس جلاديس (Xiphias gladius) ويوجد بالمناطق الدافئة للمحيطين الأطلنطي والهادي، فكه العلوي ممطوط يشبه نصل السيف، طوله ح أربعة أمتار ونصف متر، وقد يصل وزنه لأكثر من ٤٥٠ كجم.

أبو سيفين: أو القديس مرقوريوس (استشهد فى ٢٥٠) قديس ولد فى روما لأبوين مسيحيين، ولما بلغ سن الجندية انتظم فى سلكها، وارتقى إلى رتبة رئيس جند. وقيل إن ملكًا ظهر له وهو يحارب أعداء قيصر ٥ ديسيوس الوثنى، وقلده سيفًا غير السيف الذى يحمله، فدعى لذلك «أبا سيفين». ولما انتصر ديسيوس فى هذه الحرب، أمر بتقديم الذبائح للأصنام، فأبى مرقوريوس الانصياع لهذا الأمر فأرسله القيصر إلى قيصرية فلسطين مكبلاً بالحديد، وهناك عمل على نشر الدين المسيحى، ثم قطع رأسه. نقلت رفاته إلى مصر فى أوائل القرن ١٥، ودفنت فى الكنيسة المعروفة باسمه الآن «كنيسة أبى سيفين» بمصر القديمة.

أبو السيور: ثعابين جميلة اللون، من الفصيلة الحفائية، تستوطن شمال أفريقيا حتى إرتيريا، ومنها الجبلى (طوله ٤٨ سم) والغيطى (طوله ١٢٠سم) والأول وديع يأكل السحالى، أما الثانى فشرس يأكل القوارض والعظاءات «السحالى»، ويبتلع بنى جنسه. منتشر بمصر.

أبو شادى، أحمد زكى: (١٨٩٢ - ١٩٥٥)، شاعر عربى وطبيب، ولد فى القاهرة، وكان أبوه محمد محاميًا ذا مكانة فى الحركة الوطنية المصرية ١٩١٩. سافر إلى إنجلترا فى سن العشرين ليدرس الطب، وأتقن هناك اللغة الإنجليزية. وأطلع اطلاعًا واسعًا على آدابها، وعاد إلى مصر، أو أعيد إليها ١٩٢٢ لنشاطه الوطنى. وبقى منذ ذلك الحين يقسم وقته وجهده بين تخصصه العلمى (البكتريولوجيا)، وهوايته العلمية (النحالة)، وإنتاجه الأدبى. وفى أواخر عمره أصابته خيبة أمل، لقسوة النقد الذى وجه إلى شعره، ولاضطراب الأحوال السياسية فى مصر، فهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وأقام بها حتى توفى. يؤمن بأن وظيفة الشعر هى التعبير عن وجدان قائله، اتخذ خليل مطران إمامًا فى ذلك. غلب على شعره التغنى بالحب وجمال الطبيعة، وإن لم يخل من شعر المناسبات. وإنتاجه غزير يشمل مع القصائد التى جمعت فى عدة دواوين: «الشفق الباكى» ١٩٢٦، و «أشعة وظلال» ١٩٢٨، و «الشعلة» ١٩٣٣، و «فوق العباب» ١٩٣٥ وغيرها من قصائد قصصية، وأوبرات. أصدر مجلة أبولو ١٩٣٢، وكانت ميدانًا لكثير من المواهب الشعرية المتفتحة فى مصر والعالم العربى. ومن مؤلفاته المسرحية: «أخناتون فرعون مصر» ١٩٣٣، وهى فى ثلاثة فصول بالشعر، و «الآلهة» ١٩٢٧، فى ثلاثة فصول بالشعر، و «أردشير وحياة النفوس» ١٩٢٨، فى أربعة فصول بالشعر، و «إحسان» ١٩٢٧، فى ثلاثة فصول بالشعر، و «الزباء ملكة تدمر» ١٩٢٧، فى ثلاثة فصول بالشعر.

أبو شادى الروبى: (١٩٢٥ - ٩٧)، طبيب مصرى. تخرج من كلية طب قصر العينى (١٩٤٩)، ثم عمل طبيبًا بوزارة الصحة وحصل على دكتوراه الأمراض الباطنة. أصبح أستاذًا ورئيس قسم الأمراض الباطنة الخاصة بكلية طب قصر العينى. له أبحاث عديدة فى تاريخ الطب العربى وفلسفة العلم والمنطق. كما كانت له اسهامات كبيرة فى أمراض المناطق الحارة والجهاز الهضمى. اختير عضوًا بالمجمع اللغوى. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٩٣.

أبو شادى، محمد: (١٨٦٤ - ١٩٢٥)، محام مصرى، ولد بقطور بمحافظة الغربية. تعلم بالأزهر إلى ١٨٨٠. واصل تعلمه بالجامع الأحمدى بعد وفاة أبيه. اشتغل بالمحاماة ١٨٨٥ بطنطا، ثم غادرها للعمل بأسيوط ١٨٩١. استقر بالقاهرة ١٨٩٧. أصدر جرائد كثيرة. انتخب نقيبًا للمحامين وعضوًا بمجلس النواب. اشتهر بحسن الخطابة. وله مؤلفات كثيرة أهمها: «الإحكام فى الأحكام»، وكتاب «كشف المستور» و «الشريعة والقانون». وهو والد الشاعر أحمد زكى أبو شادى.

أبو شامة المقدسى: (١٢٠٣ - ٦٧)، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم الدمشقى، لغوى ومحدث، ومؤرخ. ولد ومات بدمشق، ودرس اللغة والفقه بها وبالإسكندرية. ولى مشيخة دار الحديث للأشرفية بدمشق، وأدى لسانه اللاذع إلى أن دخل عليه اثنان

يتظاهران باستفتائه، فضرباه، فمرض ومات، أو قتله جمهور غاضب لاتهامه بإحدى الجرائم. ألف عدة كتب، مثل: «الروضتين فى أخبار الدولتين»، ترجم فيه لصلاح الدين ونور الدين، و «ذيل الروضتين» و«مختصر تاريخ دمشق»، و «الممتع المقتضب فى سيرة خير العجم والعرب» فى التاريخ، و «المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز»، و «البسملة»، و «أبرز المعانى فى شرح حرز الأمانى» فى علوم القرآن، و«شرح البردة»، و «المقاصد السنية فى شرح القصائد النبوية» فى اللغة.

أبو شبكة، إلياس: (١٩٠٣ - ٤٧)، شاعر عربى، ولد بنيويورك، ونشأ بلبنان، وتوفى ببيروت. اشترك فى تحرير «صوت الأحرار» و «المكشوف» و «الجمهور». كان يتقن الفرنسية، ويجيد الترجمة عنها، وتأثر بالشعراء الرومانسيين الفرنسيين، وعد إمام المدرسة الرومانسية فى لبنان. من دواوينه الشعرية: «الباكورة»، و «القيثارة»، و «أفاعى الفردوس» ويعد أهمها، وقد قورن بديوان «أزهار الشر» لبودلير، لما فيه من تعبير مباشر عن التمزق، والألم، وتصارع الخير والشر، والجمال والقبح، فى نفس الشاعر.

أبو شراع: سمك بحرى يؤكل من أسماك الصيد. يوجد بالمياه الحارة، قريب أبى سيف. طوله ح ٣ أمتار، وله زعنفة ظهرية كالشراع (زرقاء عليها نقط سود)، وفك علوى مدبب كالحربة.

أبو شوكة: سمك صغير، يوجد بالمياه العذبة والملحة، بالمناطق المعتدلة لنصف الكرة الشمالى، ليست له حراشف حقيقية، وعلى جانبيه صفائح وأشواك. ويبنى الذكر عشًا يحرسه، تضع فيه الإناث بيضها.

أبو الشيص الخزاعى: (ت ٨١١)، محمد بن عبد الله، شاعر، مات بالرقة، وأقام ببغداد، ومدح الرشيد والأمين، ثم انقطع لأمير الرقة عقبة بن جعفر، وقتله أحد الرقيق وهو مخمور. نظم الشعر فى الخمر والغزل والطراد، ورثى عينيه عندما ضعفتا من الكبر. واستجيدت أبيات له، ولكنه لا يلحق بالفحول.

أبو شيقونة: انظر: خاطف الذباب.

أبو صخر الهذلى: (ت ٧٠٠)، عبد الله بن سلمة السهمى، شاعر، موال لبنى مروان، متعصب لهم، حبسه عبد الله بن الزبير عامًا، وأطلقه بشفاعة رجال من قريش. شهر بقصيدة «عجبت لسعى الدهر بينى وبينها». يعد من فصحاء العصر الأموى.

أبو الصلت الأندلسى: (١٠٦٨-١١٣٤)، أمية بن أبى الصلت شاعر حكيم، ولد بدانية، ورحل إلى مصر ١٠٩٦ واتصل بالوزير بدر الجمالى، ولما غضب عليه حبسه فى الإسكندرية (١١٠٨-١١١١). وعندما أطلق رحل إلى المهدية فى تونس (١١١٢)، واتصل بالأمير يحيى بن تميم الصنهاجى، ومات بالمهدية. اشتهر بالشعر والأدب والطب والفلسفة والتنجيم والموسيقى وعلوم القدماء، وينسب إليه ما يسمى الأغانى الإفريقية التى ذكر ابن سعيد بعد ثلاثة قرون أنها ما زالت موجودة. وألف فى الطب والرياضيات والتاريخ والأدب، ومن أعماله: «حديقة الأدب»، وديوان «الرسائل» و «الرسالة المصرية» و «الملح العصرية» و «الأدوية المفردة».

أبو صير: قرية بمصر على بعد ١٤ كم ج الجيزة، جزء من جبانة منف الكبرى جنوبى أهرام الجيزة، فيها أهرام أربعة من ملوك الأسرة ٥ (٢٥٦٠-٢٤٢٠ ق م) وأطلال معابدهم الجنائزية ومعابد الشمس، وقبور الكهان.

أبو صير: مكان بنواحى برج العرب بمنطقة مريوط بمصر، يقع على بعد ٤٥ كم غربى الإسكندرية. كان يسمى أيام الرومان «تابوزيريس ماجنا». لم يبق من آثاره غير أطلال معبد يكاد يشبه الحصن، صار إلى كنيسة بعد أن كان دارًا لعبادة أوزوريس أيام البطالمة والرومان، وفى شمال المعبد منارة من أيام الرومان، وبالقرب منه محاجر ومقابر وحمام من عصر الرومان.

أبو صير: تل صخرى بمصر، على الشاطئ الغربى للنيل عند الشلال الثانى، على مقربة من وادى حلفا.

أبو صير بنا: مكان على الضفة الغربية لفرع دمياط ج غ سمنود بمحافظة الغربية بمصر. كانت عاصمة الإقليم التاسع من أقاليم الدلتا. اشتهرت كمركز دينى هام لعبادة أوزوريس. كان اسمها القديم «ددو» وسميت فى العصور المتأخرة من تاريخ مصر باسم «بوزيريس» أى بيت أوزوريس، عثر بالقرب منها على كثير من التماثيل واللوحات المكتوبة وموائد القرابين وغيرها من الآثار.

أبو صير الملق: من قرى بنى يوسف بمصر عند مدخل الفيوم. بها جبانات قديمة هامة بعضها من فجر التاريخ وبعضها من زمان الأسرتين ١ و ٢ (٣٢٠٠ - ٢٧٨٠ ق م) ويقال إن مروان بن محمد آخر الخلفاء الأمويين، قد دفن فيها إثر مصرعه ٧٥٠.

أبو طالب: عم النبى ﷺ لأمه وأبيه، وكافله بعد موت جده عبد المطلب. اشتغل بالتجارة، وصحب محمداً ﷺ إلى الشام وهو غلام، ثم شهد زواجه من خديجة. حماه يوم أن بعث، وتعرض لإيذاء قريش، وحوصر مع أسرته فى «شعب أبى طالب»، ظل يحميه، وإن لم يعتنق الإسلام، إلى أن مات قبل الهجرة بثلاث سنوات.

أبو ظبى: إمارة (٦٧٣٤٠ كم٢، ١٨٥٠٢٣٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بالخليج العربى. تحدها قطر (غ) والمملكة العربية السعودية (ج) وتلتقى مع سلطنة عمان فى واحات البوريمى. أكبر إمارات دولة **الإمارات العربية المتحدة** التى أنشئت ١٩٧١ وأصبحت عاصمة لها منذ هذا التاريخ. ويمتد ساحلها على الخليج العربى ٤٠٠كم من خور العديد حتى رأس حسين ويتراوح امتدادها فى الداخل بين ١٥٠ و ٣٠٠ كم، ويتبعها عدد من الجزر الصغيرة أهمها جزيرة داس. مناطق الاستقرار الدائم بالإمارة محدودة. وكان معظم السكان يعتمدون على رعى الإبل وزراعة النخيل وصيد السمك واستخراج اللؤلؤ، ولكن اقتصاديات الإمارة تغيرت بظهور البترول على المستوى التجارى فى منتصف ١٩٦٢ مما سمح بفرصة للتطور والإنجازات الحديثة المتقدمة فى شتى الميادين، قاعدة الإمارة أبو ظبى تقع على جزيرة يربطها جسر بالساحل وميناؤها لا يصلح إلا للسفن الصغيرة، أما البواخر المحيطية فترسو على بعد ٤ كم من الساحل. يحكمها الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان منذ عام ٢٠٠٤ بعد وفاة والده الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

أبو العباس السفاح: (ت ١٣٦هـ - ٧٥٤)، عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ابن هاشم. أول خليفة عباسى (١٣٢ - ١٣٦هـ/ ٧٥٠-٧٥٤)، كان أبوه محمد بن على أول من اضطلع بنشر الدعوة العباسية، فلما توفى (١٢٥هـ/ ٧٤٢)، عهد بالإمامة لابنه إبراهيم الإمام الذى أعلن الثورة على الأمويين. فلما وقع فى أيدى هؤلاء أوصى الإمامة لأخيه أبى العباس عبد الله بن محمد الذى نودى به خليفة فى مسجد الكوفة (١٣٢هـ/ ٧٤٩). هزم جيشه بقيادة عمه عبد الله بن على جيش مروان الثانى بن محمد، آخر الخلفاء الأمويين، فى معركة الزاب بشمال العراق (١٣٢هـ - ٧٥٠)، وثار أنصار الأمويين فى سوريا، وتحصن يزيد بن عمر بن هبيرة فى واسط. لكن السفاح تمكن من إخماد حركاتهم. وطارد الأمويين، وقضى على كثرة من رجالاتهم، ونبشت قبور عدد من موتاهم بدمشق. لقب بالسفاح بسبب سفكه للدماء. وتخلص من وزيره أبى سلمة الخلال الذى لقب «وزير آل محمد» لمحاولته نقل الدعوة إلى العلويين، وأشار عليه أخوه أبو جعفر المنصور بقتل أبى مسلم الخراسانى، فرفض. استهل خلافته بخطبة وضع فيها المبادئ الكبرى لسياسة الدولة، والأسس التى تستند إليها، أقام حق العباسيين فى الحكم على قرابتهم من رسول الله ﷺ، وذكر بأنهم جاءوا للحكم فى الناس بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ. ووصف الأمويين بأنهم اغتصبوا الخلافة ووعد الكوفيين خيراً على أيدى بنى العباس. استقر أبو العباس السفاح فى الكوفة أولاً ثم انتقل إلى الهاشمية بالقرب من

الكوفة، ثم انتقل إلى الحيرة جنوبى الكوفة، ثم إلى الأنبار شمال العراق، ثم أنشأ هاشمية الأنبار فى شمالها. عهد بالخلافة من بعده لأخيه أبى جعفر المنصور ومن بعده ابن أخيه عيسى بن موسى. توفى بالأنبار وخلفه أبو جعفر المنصور.

أبو عبد الله: (ت ١٥٣٨)، محمد بن السلطان أبى الحسن على بن سعد النصرى الأحمرى. آخر ملوك غرناطة، وآخر ملك مسلم بالأندلس. تولى عرش غرناطة فى (٨٨٧ هـ / ١٤٨٢). خرج فى قواته (٨٨٨ هـ/ ١٤٨٣) متجهًا نحو حصن قرطبة لمحاربة جيش فرديناند الخامس وإيزابلا ملك وملكة قشتالة وأراجون، ولكنه هزم وأخذ أسيرًا. تبوأ عرش غرناطة للمرة الثانية فى (٨٩١ هـ/ ١٤٨٥) بعد أن قضى بالأسر لدى ملك قشتالة ثلاث سنين. أخطأ أبو عبد الله فى ثورته على أبيه، وعلى عمه محمد أبى عبد الله الزغل وفى محالفته للملك الغادر فرديناند. حاصر فرديناند غرناطة فى (٨٩٦ هـ/ ١٤٩١) وسلمت غرناطة فى (صفر ٨٩٧ هـ/ ديسمبر ١٤٩١) ودخل النصارى غرناطة فى (٢ ربيع الأول ٨٩٧هـ - ٢ يناير ١٤٩٢) وطويت إلى الأبد تلك الصفحة الرائعة من تاريخ الإسلام فى أوروبا. قضت معاهدة التسليم أن يغادر أبو عبد الله غرناطة مع أسرته إلى البشرات وأن يحكمها باسم ملك قشتالة وأن يكون مقره قرية أندرش. بعد أشهر قلائل عبر أبو عبد الله مع أسرته وبماله ومتاعه من ثغر المرية إلى المغرب فنزل بمليلة ثم قصد فاس فى حماية السلطان محمد الوطاسى.

أبو عبيد البكرى: (١٠٤٠ - ٩٤)، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسى، أديب، جغرافى، ولد بشلطيس قرب إشبيلية، ومات بقرطبة. ولما استولى المعتضد على إمارة أبيه هرب معه إلى قرطبة، وعندما توفى أبوه، خدم محمد بن معن أمير المرية، فلما غزاها المرابطون عاد إلى قرطبة. كان متعدد النواحى: له شعر، ورسائل مسجوعة، وتآليف مختلفة، مثل «سمط اللآلى فى شرح أمالى القالى»، و«فصل المقال فى شرح الأمثال» للقاسم بن سلام، و «التنبيه على أغلاط أبى على القالى فى أماليه» فى اللغة، و «أعلام النبوة»، و«الإحصاء لطبقات الشعراء» فى التاريخ، و «أعيان النبات»، و «المسالك والممالك»، و«معجم ما استعجم» فى الجغرافيا. وعلى الأخير والكتب اللغوية تقوم شهرته، فهو معجم مرتب على الألفباء لأسماء الأماكن الواردة فى الحديث والشعر والأخبار، يضبط أسماءها، ويحدد مواقعها، ويورد ما ذكرت فيه من شعر أو خبر.

أبو عبيد الهروى: (٧٧٠ - ٨٣٧)، القاسم بن سلام الأزدى الخزاعى بالولاء، لغوى، فقيه. ولد بهراة، ومات بمكة أو المدينة. درس اللغة والحديث والقرآن ببلده، وبالبصرة والكوفة على أبى زيد والأصمعى وأبى عبيدة وابن الأعرابى والكسائى والفراء. اشتغل مربيًا بخراسان والشام، وقاضيًا بطرطوس. دخل مصر وبغداد فأقرأ كتبه، وحج فلازم الحجاز. كان ورعًا، حسن الرواية، صحيح النقل، يقضى ثلث ليله فى التأليف، وثلثه فى الصلاة. ألف أكثر من عشرين كتابًا، أشهرها: «الغريب المصنف»، وهو المعجم العربى المرتب حسب الموضوعات، ويضم أكثر من ثلاثين بابًا، أورد فيها أكثر ما ألف قبله من كتب، وهو أحد الأصول التى بنى عليها ابن سيده كتابه «المحكم»، والتزم المؤلف أن ينسب كل قول إلى قائله، والتنبيه على مواضع اتفاق اللغويين واختلافهم، ومنها: «غريب الحديث»، قضى فى تأليفه نحو أربعين سنة، ورتبه كالمسانيد على الرواة. وكان كل من الكتابين محورًا دارت عليه كتب كثيرة، شارحة، وملخصة، وناقدة، ومكملة. وله: «الأجناس من كلام العرب»، و «الأمثال»، و «فضائل القرآن»، و «عدد آى القرآن»، و «الأموال»، و «النذور».

أبو عبيدة بن الجراح: (ت ١٨هـ/ ٦٣٩)، عامر بن عبد الله بن الجراح، قائد عربى اشتهر بالشجاعة والتفانى فى خدمة الإسلام فسماه النبى ﷺ «الأمين». أسرع لنجدة النبى ﷺ فى واقعة أحد كما رافقه فى غزواته الأخرى

وكانت له قيادة الجند فى كثير منها. بعث به النبى ﷺ إلى نجران ليعلم الإسلام بين القبائل التى خضعت للمسلمين. أرسله أبو بكر على رأس أحد الجيوش التى ذهبت لفتح الشام. لما ولى عمرو بن الخطاب الخلافة جعل له الرئاسة العامة على جيوش الشام. توفى فى طاعون عمواس. ويقال إنه مدفون فى جامع الجراح بدمشق.

أبو عبيدة النحوى: (٧٢٨ - ٨٢٥)، معمر بن المثنى، لغوى، أخبارى. ولد ومات بالبصرة. زار بغداد، ودرس على أبى عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب، فصار أحد ثلاثة تعاصروا وتنافسوا: هو، وأبو زيد، والأصمعى. امتاز عنهما بمعرفة أيام العرب وأخبار الجاهليين. كان يهودى الأصل، فكره العرب ومال إلى الخوارج. ألف فى المثالب، فكرهه الناس. ألف نحو مائتى رسالة فى اللغة والقرآن والحديث والأخبار والأدب والتاريخ. أخرج أول رسالة فى «مجاز القرآن»، وأشهر كتبه الباقية: «نقائض جرير والفرزدق»، و «الخيل».

أبو العتاهية: (٧٤٨ - ٨٢٦)، إسماعيل بن القاسم، شاعر. ولد بعين التمر (الأنبار)، ونشأ بالكوفة، وأقام ومات ببغداد، كان أبوه حجامًا، واشتغل هو ببيع الجرار واتصل بالخلفاء من المهدى إلى المأمون ومدحهم، وحبسه المهدى لتغزله فى جاريته عتبة، والرشيد لإقلاعه عن الشعر الغزلى، وسرعان ما أطلقا سراحه. كان يميل إلى الفلسفة، يقول بالجبر، وبأن الله خلق جوهرين متضادين من العدم، فبنى منهما العالم، الذى سيئول إليهما قبل أن تفنى الأعيان. وكان متشائمًا يحض على الزهد، فاتهم بالزندقة لعدم ذكره الثواب والعقاب الأخرويين كثيرًا فى شعره. وكان ينظم الشعر فى الغزل والمدح والهجاء، ثم تنسك ونظم فى الزهد وكان سريع الارتجال، لا يرد ما يهبه خاطره ولا يتأنى لتجريد وتنقيح، فكان شعره غزيرًا، قريب المأخذ بعيدًا عن التكلف، يضم الجيد والمتوسط والساقط. وكان كثير الافتتان بالبحور القصيرة التى لم يأبه لها غيره، بل بغير البحور المعروفة، ونظم كثيرًا من الحكم والأمثال، بل أفرد لها أرجوزة تدعى «ذات الأمثال» وهو أول من أخضع الشعر العربى للفلسفة. لم يصل إلينا شعره كاملاً وإنما طبع منه شعر الزهد ونصوص أخرى وصلت إلينا.

أبو العز: (القرن ١٥)، خزاف مصرى، له آثار محفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

أبو عطاء السندى: (ت بعد ٧٩٦)، أفلح بن يسار السندى، شاعر، ولد بالكوفة من أب سندى. وكان ألثغ ألكن، فاضطر إلى اتخاذ راوية ينشد شعره. دافع عن الأمويين بلسانه وسيفه وبعد هزيمتهم اضطر إلى مدح العباسيين، ولكنه لم يحز رضاهم.

أبو عفن: حيوان ثديى لاحم، شبيه بالظربان. ينشر رائحة كريهة من غدة فى منطقة الأست. ومنه بمصر نوعان: أحدهما أبو عفن الليبى، والآخر أبو عفن الحبشى. الأول أكثر انتشارًا.

أبو العلا محمد، الشيخ: (١٨٧٨ - ١٩٤٣)، مطرب مصرى، يعد من عمداء الغناء العربى. بدأ حياته مقرئًا، ثم اتجه للغناء فلمع اسمه بين مشهورى المطربين مثل محمد السبع وزكى مراد. امتاز بمرونة الصوت والأداء المحكم. برع فى تلحين القصائد الغنائية منها «وحقك أنت المنى والطلب» و «الله لا أستطيع صدك» و«غيرى على السلوان قادر» و «أفديه إن حفظ الهوى». أخذ عليه الكثيرون من نجوم الطرب أصول الغناء وفى مقدمتهم أم كلثوم، وقد لحن لها بضع قصائد أولها «الصب تفضحه عيونه».

أبو على القالى: (٩٠١ - ٩٦٧)، إسماعيل بن القاسم ابن عيذون، لغوى. ولد فى ملازكرد بديار بكر، ومات بقرطبة. دخل بغداد (٩١٥)، وانتقل إلى الموصل، ثم عاد إلى بغداد ٩١٧، وخرج منها (٩٣٩) قاصدًا المغرب، فدخل قرطبة (٩٤٢). درس اللغة والأدب والقرآن والحديث على ابن دريد، والزجاج، والأخفش الأصغر، وابن مجاهد وأبى يعلى، وغيرهم. عرف بسعة حفظه للغة والشعر، واتباعه البصريين فى النحو. شرح

المعلقات السبع، وألف: «الإبل»، و «الخيل»، و «حلى الإنسان»، و «فعلت وأفعلت»، و «مقاتل الفرسان»، و«الأمثال» مرتبة على الألفباء، و «المقصود والممدود» مرتبًا على مخارج الحروف. طبع له «الأمالى» و«النوادر» ويجمعان مختارات قيمة من الأخبار، والأدب، والشعر، والمحاورات واللغة، ومن أعظم كتبه: «البارع فى اللغة».

أبو عماية: حيوان ثديى قارض، يستوطن أوروبا وآسيا وشمال أفريقيا، يتبع فصيلة المناجذ من الجنس سبالاكس. يعيش بمصر حيث اكتشفه العرب فى مربوط. ضامر العينين فلا يرى، وليس لأذنه صيوان، عديم الذيل، متكتل الجسم، يتراوح طوله بين ١٣-١٨ سم. يقتات فى الأبصال والدرنات، ويكتهف فى جحور تحت الأرض تمتد ٣٠م، متعددة المسالك، بها حجرة لاختزان طعامه.

أبو عمرو بن العلاء: (٦٨٩ - ٧٧٠)، زبان بن عمار التميمى المازنى البصرى، لغوى. ولد بمكة ومات بالكوفة. أقام بالبصرة، وزار البادية ودمشق. كان إمامًا فى اللغة والقرآن، ورواية الشعر والنحو، ثقة يروى عن أعراب أدركوا الجاهلية. تتلمذ له الأصمعى وغيره. تنسب إليه إحدى القراءات السبع. روى عدة دواوين، بقى منها «شرح ديوان الخرنق»، ويقال إنه أحرق كتبه وتنسك قبل موته.

أبو عمرو الشيبانى: (ح٧١٣ - ح٨٢١)، إسحاق بن مرار الشيبانى، لغوى. ولد برمادة الكوفة، ومات ببغداد، تنقل بالبادية، أخذ عن البدو والمفضل الضبى، وحفظ اللغة والشعر وأيام العرب. غلب عليه الاهتمام باللغات والنوادر والأراجيز. روى الحديث. أدب أبناء بعض بنى شيبان، فنسب إليهم. أخذ عنه كثير من المعروفين أمثال: ثعلب، وأبو عبيد، وابن السكيت، وأحمد بن حنبل. وصف بالصدق والأمانة. جمع أشعار أكثر من ثمانين قبيلة. وألف رسائل لغوية عن موضوعات مثل: الخيل، والإبل، وخلق الإنسان، والنحل، وغريب الحديث، والغريب المصنف، والنوادر. أشهر كتبه: «الجيم» الذى رتب الألفاظ فيه على الألفباء تبعًا للحرف الأول وحده، وعنى فيه باللغات القبلية، والألفاظ النادرة والغريبة. أكثر من الشعر والأراجيز والأخبار، وتتبع بعض الموضوعات، ويسمى أيضًا «اللغات والحروف»، ويعد أحد أقدم معجمين فى العربية، ولكن الترتيب لم يكتمل فيه.

أبو عنان (فارس بن على): انظر: مرينيون.

أبو عودة: معبد صغير من عهد حور محب، منقور فى صخور جبل عدا بالنوبة، على شاطئ النيل الشرقى جنوبى أبى سمبل، للمعبودين آمون ـ رع، وتحوت رب الأشمونين. به مناظر دينية تمثل حورمحب مع المعبودين المذكورين ومعبودات أخرى مثل حورس وست وعنقة وخنوم، صار المعبد إلى كنيسة فى العصر المسيحى، أخفيت بعض نقوشه القديمة بطبقة من الملاط، ورسمت عليها صور قديسين، من بينهم أبيماخوس وجورجيوس على ظهر جواده. وفى سقف المعبد بقايا صور مسيحية حولها كتابات قبطية. وقد قام مركز تسجيل الآثار المصرية بتسجيل هذا المعبد تسجيلاً كاملاً، كما سجل بقية آثار النوبة.

أبو عون: (القرن ٨)، عبد الملك بن يزيد الخراسانى، قائد عباسى. اشترك فى الحروب التى قامت ضد الدولة الأموية وصحب بادئ الأمر القائد العباسى قحطبة بن شبيب، اشترك تحت قيادة عبد الله بن على فى وقعة الزاب التى تقرر فيها مصير الدولة الأموية. تعقب مروان بن محمد آخر الخلفاء الأمويين، مع القائد صالح بن على، وأدركاه فى مصر حيث تم النصر عليه وقتله فى نهاية (١٣٢هـ/ ٧٥٠). ولى أبو عون مصر (١٣٣ - ١٣٥هـ/ ٧٥١- ٧٥٣)، اختط (١٣٣هـ/ ٧٥٠) صالح ابن على وأبو عون عاصمة جديدة لمصر هى العسكر فى الصحراء الواقعة ش ق الفسطاط. عينه الخليفة المهدى العباسى واليًا على خراسان فى (١٥٩هـ/ ٧٧٦) ولكنه خلع فى العام التالى.

أبو العيد: خنفساء من فصيلة كوكسينيليدى، شكلها بيضى، ولونها إلى الحمرة، أو أصفر مبقع برقط سود، أو أسود مبقع برقط حمر أو صفر. غذاء معظم الأنواع فى طورى اليرقة والبلوغ على المن والحشرات القشرية والحشرات الضارة الأخرى. من أمثلتها فى مصر أبو العيد ذو الإحدى عشرة نقطة، وذو السبع نقط، وأبو العيد الأسود والسمنى، وخنفساء الفدالية التى تغتذى بالبق الدقيقى الاسترالى والمصرى، ومن أنواع أبى العيد الضارة فى مصر: خنفساء القثاء.

أبو العيناء: (٨٠٧ - ٨٩٦)، محمد بن القاسم بن خلاد، أديب، ولد بالأهواز، ومات بالبصرة، وبها نشأ. درس الحديث واللغة والأدب، وأقام ببغداد، وكان من أحفظ الناس، وأفصحهم، وأظرفهم، وأسرعهم جوابًا، حسن الشعر، خبيث اللسان. له أخبار ونوادر جمعها أبو طاهر فى كتاب «أخبار أبى العيناء».

أبو غراب: منطقة أثرية بمصر بجبانة منف الكبرى على مسيرة ٥ كم إلى الغرب من سقارة. بها أطلال معبد للشمس، من عهد الملك نى وسر رع من ملوك الأسرة ٥ ومنها قاعدة المسلة، ومائدة القربان، ثم زورق الشمس المبنى من اللبن من ظاهر أسوار المعبد.

أبو الفداء: (٦٧٢ - ٧٣٣هـ/ ١٢٧٣ - ١٣٣١)، الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن على بن محمود الأيوبى، أمير عربى مؤرخ وجغرافى. ولد فى دمشق، وكان والده الملك الأفضل على قد لجأ إليها هربًا من المغول. أبلى أبو الفداء بلاءً حسنًا فى قتال الصليبيين. سعى إلى حكم حماة عند وفاة صاحبها الملك المظفر الثالث محمود، واتصل أبو الفداء بالملك الناصر محمد ابن قلاوون وخدمه فى مناسبات مختلفة فى القاهرة وفى عزلته بالكرك، فعينه أميرًا عليها وفى حماة (٧١٠هـ/ ٧٣٢هـ). كان عالمًا أديبًا إلى جانب اشتغاله بالسياسة. له مؤلف جغرافى اسمه «تقويم البلدان»، وله مؤلف تاريخى اسمه «المختصر من أخبار البشر» وهو المعروف بتاريخ أبى الفداء. ترك أبو الفداء بضعة مؤلفات أخرى.

أبو فراس الحمدانى: (٩٣٢ - ٩٦٨)، الحارث بن سعيد ابن حمدان، أمير، وشاعر، وفارس، ولد بالموصل، ومات قرب حمص. قتل أبوه (٩٣٥)، فرباه ابن عمه وزوج أخته، سيف الدولة، الفارس الأديب، فنشأه على الفروسية والأدب، وتنقل به فى مدن الجزيرة وشمال الشام، وقلده منبج وحران وأعمالهما، فى السادسة عشرة من عمره، واستصحبه معه فى معاركه، وأصاب منه الروم غرة ٩٦٢، فأسروه ونقلوه إلى خرشنة، فهرب، وأسروه ثانية ٩٦٢ ونقلوه إلى القسطنطينية، ولم يطلق سراحه إلا بعد أربع سنوات، فولاه سيف الدولة حمص، ولما مات سيف الدولة، وقعت حرب بينه وبين ابنه أبى المعالى، فقتل فيها. له ديوان طبع أكثر من مرة، من الشعر الجيد، الجزل، العذب الأنغام، المألوف الألفاظ، الذى يسجل تاريخ حياته، ويصور فروسيته، ويفخر بمآثر أسرته، ويثنى على سيف الدولة، والعلويين، ويتعرض لمساوئ العباسيين. واشتهرت روملياته التى نظمها فى أسره، وتكشف عن شكواه، وحزنه، ورثائه لأقربائه وأمه خاصة.

أبو الفرج الأصفهانى: (٨٩٧ - ٩٦٧)، على بن الحسين. أديب. مات ببغداد، التى نشأ بها، وزار البصرة والكوفة وأنطاكية وغيرها. كتب لركن الدولة البويهى، ونادم معز الدولة، وعاش فى رعاية أمراء العراق واتصل بسيف الدولة بحلب. كان شاعرًا هجاء، ماجنًا، متغزلاً فى الغلمان. ولكن شهرته تقوم على كتبه، التى ألفها فى الغناء، والتاريخ، والنوادر، والأدب والأنساب، مثل: «مقاتل الطالبيين»، و «أدب السماع»، و «أخبار الطفيليين»، و «جمهرة النسب»، وأشهرها «الأغانى»، وهو موسوعة تضم التاريخ، والأدب، والنقد، والموسيقى، والأخبار، والأنساب، والتراجم، ألفه أساسًا على الأصوات المائة، التى اختارها للرشيد: إبراهيم الموصلى، وإسماعيل بن جامع، وفليح بن أبى العوراء، فكان يقدم «الصوت» (اللحن)، ويبين ناظمه وملحنه ومغنيه، ثم يترجم لواحد أو أكثر منهم، فضم

الكتاب معلومات غنية، تتعلق بالموسيقى والغناء ومدارسهما، وتراجم الموسيقيين والمغنين، كما ضم شعرًا، ونقدًا للشعر، وذكرًا للمدارس الشعرية، وتراجم للشعراء، وأنسابًا، وأخبارًا جاهلية وإسلامية، فصور الحياة الاجتماعية والفنية للعرب منذ الجاهلية إلى العصر العباسى، ولهذا كان أعظم مرجع لكل باحث فى الثقافة العربية الأولى، والحياة الاجتماعية عامة.

أبو فصادة: انظر: **فتاح**.

أبو الفضل: (١٥٥١ - ١٦٠٢)، وزير الامبراطور المغولى أكبر، وأحد مستشاريه، كتب بالفارسية سيرة للامبراطور بعنوان: «كتاب أكبر»، سرد فيها تاريخ حكمه، ووصف التنظيم السياسى والدينى للامبراطورية المغولية.

أبو الفضل، مؤيد الدين: (ح ١١٣٤ - ح ١٢٠٢)، مهندس عربى، ولد بدمشق حيث عمل نجارًا ونحاتًا للحجارة. تعلم هندسة إقليدس، واشتغل بعلم الهيئة وبعمل الأزياج. اشتغل بالتطبيب وعرف بالمهندس وشهر بعمل الساعات. ضاعت معظم مؤلفاته، ولم يصل إلينا منها سوى «كتاب فى معرفة رمز التقويم» وكتاب فى الحروب والسياسة.

أبو فيس: (١٦١٠ - ١٥٨٠ ق م)، ثالث ثلاثة من أمراء الهكسوس عرفوا بهذا الاسم. جاء فى الخبر قصة عدوانه على الصعيد، حين استفز «سقنن رع»، أمير طيبة، فجر على نفسه وقومه كثيرًا من المتاعب التى انتهت بجلائهم عن مصر آخر الأمر.

أبو القاسم أحمد هاشم: (١٨٦١ - ح ١٩٣٥)، عالم بالدين، سودانى، حفظ القرآن الكريم ثم دخل مدرسة بربر وتلقى العلوم على بعض الشيوخ، عين مدرسًا بجامع بربر، قربه المهدى إليه وجعله كاتبًا له وللخليفة عبد الله من بعده. عين قاضيًا لمديرية سنار ١٨٩٩. فمديرية النيل الأزرق ١٩٠٦. عين شيخًا لعملاء السودان ١٩١٢. له: «روض الصفا فى مديح المصطفى».

أبو القاسم بن عباد: انظر: **بنو عباد**.

أبو القاسم الزهراوى: انظر: **الزهراوى، أبو القاسم**.

أبو القاسم الشابى: (١٩٠٦ - ٣٤)، بن محمد بن أبى القاسم، شاعر عربى. ولد فى قرية الشابية، إحدى ضواحى توزر بتونس، وتعلم بالمعهد الزيتونى، وتخرج فى مدرسة الحقوق التونسية. بدأ ينظم الشعر على الأسلوب القديم فى صباه المبكر، وتأثر بما قرأه من المترجمات عن الأدب الغربى، والاتجاهات التجديدية فى الشعر العربى المعاصر، وبخاصة اتجاه جبران الرومانسى، وظهر أثر ذلك فى شعره الناضج. مرض بداء الصدر، وعاش فى شبه عزلة، وشعره فى هذه الفترة يمثل صراع الشباب، والموت، والفرح، والحزن، واليأس القريب، والأمل البعيد، ويصل تعقد الشعور فيه أحيانًا إلى التعبير الرمزى التلقائى. له ديوان طبع بعد وفاته باسم «أغانى الحياة».

أبو قحافة: (٥٤٢ - ٦٣٥)، والد أبى بكر الصديق. من سادات قريش فى الجاهلية، أسلم يوم الفتح، ومات ابنه قبله. عمر حتى فقد بصره. كان أبو بكر كثير الحدب عليه، وأمنه قبل أن يهاجر إلى المدينة مع رسول الله ﷺ.

أبو قردان: انظر: **بلشون**.

أبو قير: ضاحية تبعد ٢٥ كم، شرقًا من الإسكندرية. عرفت فى العصر اليونانى باسم كانوبوس، نسبة إلى بطل إغريقى أسطورى كان قائدًا بحريًا للبطل الإغريقى «مينلاوس». أما اسمها الحالى فمشتق من اسم قديس مواطن من المسيحيين يدعى «أبا كيروس». كانت ولا تزال مصيفًا معروفًا. ومن بقايا آثارها أطلال معبد «سيرابيس» الشهير، وإليه كان يقصد المرضى التماسًا للشفاء، وأما بقية آثارها فقد غمرتها مياه البحر. تقع العين على أطلالها حين تصفو مياهه. والمكان فوق ذلك موقع حربى هام وقعت به معركة أبى قير بين الأسطول البريطانى وقوات بونابرت البحرية (أغسطس ١٧٩٨). استحدثت بها عدة منشآت.

أبو قير البحرية،معركة: (أول أغسطس ١٧٩٨)، وقعت فى خليج أبى قير بمصر، بين الأسطول الإنجليزى بقيادة هوراشيو **نلسون**، وبين الأسطول الفرنسى بقيادة برويس وفيها تحطم الأسطول الفرنسى وقتل قائده. كانت سببًا فى القضاء على خطة نابليون بونابرت الذى قاد الحملة الفرنسية لفتح مصر والشرق. وقد تمخضت المعركة عن خسائر مادية فادحة فى الجانب الفرنسى فقد تم إغراق سفينتين كبيرتين وفرقاطتين وسقطت تسع سفن فرنسية فى أيدى الإنجليز. هذا فى حين تمكنت سفينتان وفرقاطتان من الإفلات. ووصل عدد القتلى من الفرنسيين إلى ١٧٠٠ من البحارة، وجُرحُ ١٥٠٠ آخرين علاوة على ٣٠٠٠ جندى فرنسى وقعوا فى الأسر. ولكن الإنجليز اضطروا إلى الإفراج عن هؤلاء الأسرى بسبب نقص المؤنة شريطة عدم اشتراكهم فى الحملة على مصر. بدأت عمليات البحث عن بقايا الأسطول الفرنسى الغارق فى أبى قير عامى ١٩٦٥ - ٦٦. وفى ١٩٨٣ عثرت البعثة الفرنسية على سفينة القيادة أورينت ومجموعة من مدافعها. ثم فى ١٩٩٦ و ٩٨ تم انتشال أجزاء من سفن الأسطول الفرنسى ومئات من العملات القديمة ومجموعة كبيرة من أدوات الحياة اليومية و ٣ مدافع من البرونز.

أبو قير البرية، معركة: (٢٥ يولية ١٧٩٩)، وقعت فى أبى قير بمصر، بين الحملة الفرنسية بقيادة نابليون بونابرت وبين الحملة العثمانية بقيادة حسين سيد مصطفى باشا التى أرسلتها تركيا لاستعادة مصر بعد حدوث **ثورة القاهرة الأولى** ١٧٩٨، احتل الأتراك قلعة أبى قير، فسار إليهم نابليون ووقعت المعركة التى اندثر فيها الجيش العثمانى وجرح قائده.

أبو كامل: (ت ح ٧٥٠)، اسمه الغزيل، ويكنى أبا كامل. مولى الوليد ابن يزيد، وكان من المغنين المحسنين، عاش فى أواخر الدولة الأموية، وكان الوليد مؤثرًا له، وفيه يقول:

سقيت أبا كامل من الأصفر البابلى ... وسقيتها معبدا وكل فتى فاضل

وما لامنى فيهم سوى حاسد جاهل

أبو لهب: (ت ٦٢٤) عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم ويكنى أبا لهب، عم النبى ﷺ، وزوج أخت أبى سفيان. دأب هو وزوجه على إيذاء النبى ﷺ. اعترضه يوم أن جمع أهله حول الصفا، داعيًا إياهم إلى رسالته، وقال له: «تبا لك ألهذا جمعتنا». فنزل فيه وفى زوجه قوله تعالى: «تبت يدا أبى لهب». لم يشترك فى بدر، ومات بعدها بأيام وكله حسرة على هزيمة قريش.

أبو ماضى، إيليا: (١٨٨٩ - ١٩٤٧)، شاعر عربى، مهاجر. ولد فى لبنان، وانتقل فى صباه إلى مصر، ثم هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وأقام بها إلى أن مات. شارك فى نشاط «الرابطة القلمية»، وأسس صحيفة «السمير» العربية فى نيويورك. ظهر أول دواوينه «تذكار الماضى» فى الإسكندرية ١٩١١، ودواوينه الثلاثة التالية فى أمريكا: «ديوان إيليا أبو ماضى» ١٩١٦، و«الجداول» ١٩٢٧، و «الخمائل» ١٩٤٦، والأخيران على الخصوص يضمان أنضج شعره الذى يهيمن عليه نوع من الإيمان بالحب والتدين فى محراب الطبيعة، وتسيطر عليهما نغمات الشك والحيرة والحزن الشائعة فى الأدب المهجرى. طبع ديوانه الخامس «تبر وتراب» فى بيروت ١٩٦٠.

أبو مجداف: من أسماك المياه العذبة، عارى الجلد، يوجد بوادى المسيسيبى، ويسمى أيضًا منقار البط. له بوز طويل يحاكى المجداف، طوله ح ١٨٠سم. ويزن ح ٧٠ كجم.

أبو محجن الثقفى: (ت ٦٥٠)، عمرو بن حبيب، شاعر. ولد بالطائف، ومات بأذربيجان، أو جرجان، أو ناصع (مصوع). كان فارسًا، حارب المسلمين فى غزوة ثقيف، وأسلم بعدها. كان محبًا للخمر، فحده عمر بن الخطاب مرارًا، ثم نفاه إلى إحدى جزر البحر الأحمر، فهرب، ولحق بسعد بن أبى وقاص بالعراق، فحبسه، ولكنه أبلى فى موقعة القادسية بلاءً حسنًا، فأعجب به

سعد وأطلق سراحه. وتختلف الأخبار: فيروى بعضها أنه كف عن الخمر، وغيرها أنه لم يكف فنفاه عمر ثانية إلى ناصع. نظم الشعر فى الغزل والفخر والرثاء، ولكن شهرته تعتمد على خمرياته ووصفه للحرب. ديوانه الصغير مطبوع.

أبو مركوب: انظر: **لقلق**.

أبو مريرة: ثعبان من الفصيلة الحفائية، يوصف بأنه أجمل الثعابين، على ظهره شرائط سود عريضة، تكون دوائر حول الذيل، ويوجد خط برتقالى ناصل فى وسط الظهر، والبطن أصفر. طوله ح ٧٠سم، ويستوطن شبه الجزيرة العربية وفلسطين وسيناء.

أبو مسلم الخراسانى: (ت ١٣٧هـ/ ٧٥٥)، من أعظم دعاة العباسيين وقادتهم. اختلف فى نسبه وأصله وحقيقة اسمه. ويبدو أنه كان مولى فارسيًا، أدخله فى خدمته إبراهيم الإمام بن محمد بن على العباسى، لما رآه من حسن منطقه وجودة ذهنه، وكناه بأبى مسلم، وندبه للدعوة للعباسيين فى خراسان، فأظهر مقدرة فائقة. استغل تذمر الموالى، وانقسام العرب القبلى، ومنازعاتهم، وانتشار العقائد المتطرفة، فجمع جمهورًا كبيرًا من خراسان وبلاد ما وراء النهر. حاول نصر بن سيار والى الأمويين على خراسان، أن يسوى نزاعه مع جديع بن شبيب الكرمانى فلم ينجح، واستنجد بمروان ابن محمد آخر الخلفاء الأمويين، فلم يفلح فى إنجاده، ولا سيما أن يزيد بن عمر بن هبيرة واليه على العراق تقاعد عن القيام بواجبه. استولى أبو مسلم على مرو (١٣٠هـ/ ٧٤٧)، وعلى نيسابور فى السنة التالية، ودخل الكوفة ٧٤٩ حيث بويع أبو العباس السفاح خليفة (١٣٢هـ/ ٧٤٩) وعظم مركز أبى مسلم بنجاحه، فرأى فيه المنصور خطرًا عليه فقتله (١٣٧هـ/ ٧٥٥) فقام أتباعه بسلسلة من الثورات أخمدها المنصور.

أبو معشر: (٨٠٥ - ٨٨٥)، جعفر بن محمد البلخى، فلكى ومنجم عربى، أهم مؤلفاته «المدخل إلى علم أحكام النجوم» وكان لتعاليمه أثر كبير فى الشرق والغرب فى القرون الوسطى. أعلن أن العالم ابتدأ حينما كانت الكواكب السبعة مجتمعة فى أول برج الحمل، وأنه سينتهى عندما تجتمع فى آخر برج الحوت. وفى جداوله الفلكية استخدم الحسابات الفارسية للسنين، وأشار إلى أنها لا تتفق مع الأزمنة العبرية.

أبو مغازل: طائر خائض، من فصيلة القطقاط، من جنس هيمانتوبوس (Himantopus) يستوطن أوروبا وآسيا وإفريقيا. آبد بمصر، وتفد إليها أفراد منه شتاءً، ويشبه النكات، طويل الساقين العاريتين والمنقار المستقيم، أبيض اللون ما عدا الظهر والجناحين، أحمر الساقين والمنقار.

أبو ملعقة: طائر خائض كبير من جنس بلاتاليا (Platalea) يستوطن الدنيا القديمة والجديدة، قريب أبى منجل، منقاره طويل، مفلطح الطرف، يحاكى الملعقة، ويمكنه من القبض على الحيوانات المائية الصغيرة، من طيور الماء. يظهر بمصر شتاء. وثمة نوع أمريكى ينتشر من جنوبى أمريكا الشمالية، حتى الأرجنتين وشيلى، وردى الريش، تشتد حمرته فى غطائيات الجناح الصغيرة.

أبو منجل: طائر خائض، يقطن المناطق الدافئة، من الدنيا القديمة والجديدة، من جنس ثرسكيورنيس (Threskiornis) يعيش فى مستعمرات. طوله ح ٦٠ سم. طويل المنقار رشيقه، مقوس إلى أسفل، ويحاكى المنجل. عليه ميزابان يمتدان من فتحتى الأنف الخارجتين إلى الطرف. وأبو منجل المقدس يعرف باسم «الايبس»، كان كثير الانتشار بمصر، قدسه المصريون القدماء، لحلوله مع الفيضان، وكان يزور مصر لكثرة المستنقعات، حيث الضفادع والأسماك وغيرها من حيوانات الماء، فضلاً عن الثعابين. لم يعد له وجود الآن. وأبو منجل الأسود شبيه المقدس، يزور مصر شتاء، ويعرف فى أمريكا الشمالية. وأبو منجل الأبيض، والأسود الشرقى، وأبيض الوجه، وأبو منجل الغابة، هى فى الحقيقة لقلق.

أبو منشار: سمك كالقرش، من القوابع، يوجد بمعظم

البحار الدافئة، يدخل المسيسيبى وأنهار أفريقيا والهند، ويعرف فى البحر الأحمر. والفك العلوى استطالة مفلطحة طولها ح ١٨٠ سم وعرضها ٣٠ سم. بكل من جانبيها زوائد قوية تشبه الأسنان.

أبو منقار: سمك يوجد بالمياه العذبة، بالولايات المتحدة، والمكسيك، والهند الغربية. أسطوانى الجسم، له حراشف تشبه الصفائح، و فكان يحاكيان البوز، وأسنان حادة. لحمه ردىء، ويغتذى ببعض الأسماك، ويطلق اسم خرم على أبى منقار البحرى.

أبو نساج: طائر من الفصيلة التنوطية الخاصة بالدنيا القديمة، تبنى عشاشًا وتنسجها نسجًا متشابكًا معقدًا. تشبه العصافير، وتسمى أحيانًا بالعصافير النساجة. وتبنى طيور أفريقيا الاجتماعية من نوع أبى نساج، مكانًا للتعشيش فوق الأشجار، يشبه القبة. وتستخدمه مستعمرات. ومن أسماء هذه الطيور التنوط.

أبو نظارة: انظر: **صنوع، يعقوب بن روفائيل.**

أبو نواس: (ح ٧٦٢ - ٨١٤)، الحسن بن هانئ، شاعر. ولد بالأهواز، ومات ببغداد. مات أبوه العربى فى طفولته، فربته أمه الفارسية فى البصرة، واضطرت أن تمتهن نفسها، وعمل ابنها صبيًا لعطار. حضر حلقات الأدب واللغة، وأتم دراسته بالكوفة، عند والبة بن الحباب الأسدى، الشاعر الماجن الفاسد الخلق، ثم بالبادية. ورجع إلى البصرة، فاتصل بخلف الأحمر، وشدا بالشعر حتى شهر، فانتقل إلى بغداد، واتصل بالخلفاء، والأمين خاصة. نظم فى الغزل بالمؤنث والمذكر، وفى الخمر، والمدح، والفخر، ووصف الصيد، وغيرها. عرف بعشقه للخمر، التى جسدها فى شعره، وجعل منها حبيبة، فعد أعظم شعراء الخمر فى العربية، الذين وصفوا جميع جوانبها وما اتصل بها. وثار على التقاليد الفنية القديمة، ودعا الشعراء إلى تغيير المضمون الشعرى، وأن يستبدلوا بالوقوف على الأطلال، أو وصف الحياة البدوية، وصف الحياة المدنية الحديثة، من قصور وبساتين وخمر. ولكنه لم يستمر على ثورته، فقد كان للتراث القديم أثره الكبير فى شعره. فهو ممثل للنظم القديمة والحديثة، خاضع لها جميعًا، تغلب القديمة على مدحه وطردياته، والحديثة على غزله وخمره. له ديوان كبير مطبوع،

أبو الهدى الصيادى: (١٨٤٩ - ١٩٠٩)، محمد بن حسن وادى بن على، شاعر عربى متصوف. ولد فى حلب، واتصل بالسلطان العثمانى عبد الحميد، وبلغ مرتبة عالية فى بلاطه. كانت بينه وبين جمال الدين الأفغانى خصومة. مات منفيًا فى جزيرة برانكيوا، على أثر قيام ثورة ١٩٠٨.

أبو الهذيل العلاف: انظر: **العلاف، أبو الهذيل.**

أبو هريرة: (٦٠٢ - ٦٧٩)، عبد الرحمن بن صخر الدوسى، من أكبر رواة الحديث. نزح من اليمن إلى المدينة. لازم النبى ﷺ حتى توفاه الله. ولى إمارة المدينة زمنا. ثم ولى فى عهد عمر إمارة البحرين. ثم آثر حياة الهدوء متفرغًا لجمع الحديث وروايته. ينسب إليه حوالى ٣٥٠٠ حديث. من أجود الحفاظ وأكبر الرواة، وكان يصوغ روايته أحيانًا فى قالب فكه نقلها عنه أكثر من ثمانمائة بين صحابى وتابعى. تعرض للنقد من بعض المعاصرين وانتصف له كثيرون.

أبو هلال العسكرى: (ت بعد ١٠٠٥)، الحسن بن عبد الله بن سهل، أديب من أهل عسكر مكرم بالأهواز. درس ببغداد والبصرة وأصفهان، واتجر بالثياب، وخلف ديوان شعر. ألف عدة كتب فى اللغة مثل: «التلخيص»، و «جمهرة الأمثال»، و «شرح الحماسة»، و «المحاسن فى تفسير القرآن»، و «ما تلحن فيه الخاصة». وفى الأدب مثل: «معانى الأدب»، و «المصون». وفى الأخبار مثل: «من احتكم من الخلفاء إلى القضاة»، و «الأوائل»، وفى البلاغة مثل: «الصناعتين: النظم والنثر». وهو أهم كتبه، عالج فيه المعانى والألفاظ، وحسن النظم، والإيجاز، والإطناب، والسرقات، والتشبيه، والسجع، والازدواج، والبديع، والتزم وضع الحدود وتفريع الأقسام.

أبو الهول: من أشهر الآثار التى حفظها التاريخ على أرض مصر، أصله صخرة وقفت أمام البناء وهو يعبد الطريق بين معبدى الوادى والجنازة عند هرم خفرع، ولعله يوم رآها تخيل فيها ما انتهت إليه، فراح يخرجها من الخيال إلى الواقع، فإذا هو ينحت منها ذلك الأثر البديع الذى يرمز إلى هيبة فرعون وجلاله: فهيبته فى بدن السبع، وجلاله فى سلطان العقل يشير إليه ذلك الرأس الآدمى الوقور، إذ كان فرعون فى العقيدة إلهًا بشرًا، أو بشرًا مؤلهًا. ومضى التاريخ فى سيرته، وقد حفظ الناس من أمره شيئًا وغابت عنهم أشياء. وباتوا يرون فيه صورًا شتى: فالقدم، والروعة، وجمال الفن، قد اجتمعت لديهم فى ذلك الأثر الخالد، وما كاد الزمن يصل بهم إلى أيام الأسرة ١٨، حتى أخذ التاريخ يسجل إقبال عامتهم وخاصتهم على «أبو الهول»، يقدسونه، ويرون فيه رمزًا إلى الشمس، ثم تجىء أيام الدولة الحديثة وتستقبل مصر وفودًا من أقطار آسيا، يأتونها أسارى، ويقيم الكنعانيون منهم عند «أبو الهول» فيعبدون ربًا لهم يسمونه (حور، حورون، حول) ويرمزون إليه بباشق، ثم يتطلعون إلى الصنم، وهو يومئذ من شعائر الشمس التى رمز إليها المصريون بباشق، ويسمون الصنم «حورس صاحب الأفق» فلا يجد الكنعانيون حرجًا فى ربط الصلة بين معبودهم ومعبود المصريين، يعقدونها حول هذا الصنم، فيسمون المكان كله من حول الصنم «بوحول» ثم يصحف الاسم مع الزمن فيصبح «أبو الهول». أطلق عليه الإغريق اسم سفنكس ودفعهم إلى ذلك غالبًا أمران: الأول ما وجدوا من شبه بينه وبين ماردة فى أساطيرهم، تخيلوه فى هيئة كائن خرافى نصفه الأعلى من أنثى آدمية، ونصفه الأسفل من بدن السبع، والثانى هو أن الفراعنة فى عهد الدولة الحديثة قد أطلقوا على تماثيلهم المختلطة على هذا النحو اسم «شبسى عنخ» وليس ببعيد أن يكون الأمران قد يسرا للإغريق إطلاق لفظ سفنكس على هذا الأثر.

أبو اليسر: طائر، قريب الجليل والزقزاق المصرى، من الفصيلة الجليلية من جنس جلاريولا (Glareola)، يستوطن أوروبا وآسيا وأفريقيا. مشقوق الذيل، طويل الإصبع الوسطى، يفد أحد أنواعه إلى مصر فى الخريف والربيع، ويفرخ فى الدلتا.

أبو يعقوب يوسف الأول: (١١٣٨ - ٨٤)، من ملوك الموحدين بمراكش، ولد فى تينملل. وبويع له وهو بأشبيلية بعد وفاة أبيه عبد المؤمن بن على ١١٦٣، حسنت سيرته، وكان ميالاً إلى الحكمة والفلسفة، واستقدم إليه بعض العلماء، منهم ابن رشد. شيد مسجد إشبيلية وأتمه ١١٧٢. فتح مدنًا كثيرة، وفى أثناء حصار شنترين، أصيب بجرح، فأراد الرجوع إلى المغرب، فمات قرب الجزيرة الخضراء، حمل إلى تينملل ودفن بها.

أبو يعلى، بدر: (القرن ١٤)، فنان عربى، نبغ فى الفنون التطبيقية وفى أشغال المعادن. من أعماله تنور منقوش نقشًا رائعًا، محفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

أبو اليقظان، إبراهيم: (١٨٨٨ -١٩٧٣)، كاتب وصحفى جزائرى. تعلم فى الكتاب حتى حفظ القرآن، وتلقى العلم عن بعض الشيوخ حتى ١٩١٢. حج ولبث فى مكة مجاورًا بعض الوقت، ثم عاد إلى موطنه. عمل بالتدريس فى الجزائر وتونس (١٩١٤ - ٢٦)، اشترك فى حركة الدستور بتونس بزعامة عبد العزيز الثعالبى. وفى ١٩٢٦ أنشأ جريدة «وادى ميزاب» بالجزائر حتى تعطلت ١٩٢٩ ثم أصدر عدة صحف أخرى: «المغرب» (١٩٣٠ - ٣١) و «النور» (١٩٣١ - ٣٣) و «البستان» و«النبراس» و«الأمة» و «الفرقان» ١٩٣٨ ثم ترك الصحافة للتأليف. ومن مؤلفاته «سلم الاستقامة» و «سليمان الباروني باشا » و«ديوان أبى اليقظان» و «خلاصة تاريخ الإباضية».

أبو يوسف: (٧٣١ - ٧٩٨)، يعقوب بن إبراهيم الأنصارى الكوفى البغدادى من أصل عربى، أخذ عن أبى حنيفة، وتولى رياسة درسه، كما أخذ عن مالك وكبار المحدثين. اشتغل بالقضاء، وصار كبير القضاة فى

عهد الرشيد وكان لهذا أثره فى دعم المذهب الحنفى ونشره. له مؤلفات أخصها كتاب «الخراج» و «اختلاف ابن أبى ليلى»، و «الرد على سير الأوزاعى»، وكتاب «الآثار فى السنة».

أبوت: قرطاس من أشهر قراطيس البردى، يرجع تاريخه إلى عهد رمسيس ٩ (الأسرة ٢٠/ ح ١١٠٠ ق م). اشتراه الدكتور أبوت من أحد تجار العاديات بالقاهرة ١٨٧٥. طوله ٢١٨ سم وعرضه ٤٢,٥سم. آل إلى المتحف البريطانى. وهو وثيقة تحكى قضية نبش قبور جبانة طيبة أيام رمسيس ٩ وما كان من أمر تحقيقها والتفتيش الذى قامت به الحكومة بوادى الملوك ووادى الملكات ومنطقة القرنة على أثر ذلك. وهى من مصادر تاريخ الحياة فى مصر، ونظم المحاكمات واختصاصات الموظفين، وبها وصف طوبوغرافى لجبانة طيبة، ومواقع قبورها ومعابدها.

أبوت، إما: (١٨٥٠ - ٩١)، مغنية أوبرا أمريكية، ولدت بشيكاغو، ودرست فى ميلانو وباريس، وأقامت حفلتها الأولى فى كوفنت جاردن ١٨٧٦. عادت إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وكونت فرقة للأوبرا طافت البلاد تحت إدارة يوجين وثيريل الذى تزوجت منه ١٨٧٨.

أبوت، تشارلس جريلى: (١٨٧٢ - ١٩٧٣)، فلكى أمريكى. نائب مدير مرصد الفلك الطبيعى بالمعهد السمثونى ١٨٩٦، ومديره ١٩٠٧. أكمل خرائط طيف الشمس فى المنطقة دون الحمراء، وقام بأرصاد منتظمة طويلة المدى على تغير الإشعاع الشمسى، وعلاقته بدورة البقع الشمسية، وتأثيره فى التغيرات الجوية، وذلك من محطات فى أمريكا وأفريقيا. كما درس بالتفصيل طبيعة انتقال الإشعاع وامتصاصه فى الجو، وقام بتحسين أجهزة أساسية لقياس حرارة الشمس، وأخرى لدراسة الطاقة الشمسية.

أبوت، جريس: (١٨٧٨ - ١٩٣٩)، أخصائية اجتماعية أمريكية. ولدت فى جراند أيلاند، بنبراسكا بالولايات المتحدة الأمريكية. قامت بجهود كبيرة فى أثناء عملها مديرة (١٩٢١ - ٣٤) لقسم تشغيل الأطفال، التابع لمكتب الطفولة الأمريكى، أهم مؤلفاتها كتاب «الطفل والدولة» (مجلدان، ١٩٣٨)، أختها ايدث أبوت (١٨٧٦ - ١٩٥٧)، عميدة لمدرسة إدارة وتنظيم الخدمات بجامعة شيكاغو ١٩٢٤، من مؤلفاتها «النساء فى الصناعة» ١٩١٠، و «عمارات شيكاغو السكنية» ١٩٣٦.

أبوت، جورج فرانسيس: (١٨٨٩-١٩٧٣)، كاتب مسرحى، ومخرج وممثل أمريكى، من الأعمال المسرحية التى كتبها بمفرده أو بالاشتراك مع آخرين: «أولاد من سيراكوز» ١٩٣٨، و «أين تشارلى؟» ١٩٤٩ و «لعبة البيجامة» ١٩٥٤. أخرج معظم مسرحياته وكثيرًا من أعمال غيره من الكتاب المسرحيين.

أبوت، ويلبر كورتز: (١٨٦٩ - ١٩٤٧)، مؤرخ ومرب أمريكى. عمل أستاذًا للتاريخ فى جامعات كنساس (١٩٠٢ - ٨)، وييل (١٩٠٨-٢٠)، وهارفارد (١٩٢٠ - ٣٧). واشتهر بمؤلفه «التوسع الأوروبى» (جزآن، ١٩١٧)، وقام بنشر كتابات وخطابات أوليفر كرومويل (٤ أجزاء، ١٩٣٧ - ٤٧).

أبو طيلون: عشب مدارى من جنس أبو طيلون (Abutilon) أزهاره صفر بيض أو وردية ناقوسية الشكل والأوراق مفصصة، تناسب بعض أنواعه الزراعة فى أصص داخل المنازل والتكاثر بالعقل أو بالبذور.

أبوللو: المشروع الأمريكى الفضائى الثالث بعد مشروعى مركورى وجمينى. كان الغرض الرئيسى منه الهبوط على سطح القمر. انتظم ١٧ رحلة فضائية صممت لتضم كل منها ثلاثة رواد، غير أن الرحلات الأولى منه تمت للتجربة دون رواد. استهدف البرنامج فى أوله القيام بتجارب فضائية قريبة من القمر وفى الجو المحيط به لاستكمال دراسة طبيعته بغرض هبوط الرواد على سطح القمر نفسه ولإجراء قياسات علمية عليه بواسطة أجهزة علمية تهدف إلى معرفة طبيعته الطوبوغرافية والجو المحيط به، وجلب بعض من صخوره وأتربته إلى

الأرض. لذلك صممت سفن أبوللو، بحيث تحتوى على مركبة قمرية فى مقدمتها يمكن أن يستقلها رائدان عند انفصالها عن السفينة للهبوط على القمر، فى حين يظل الرائد الثالث فى السفينة التى تدور فى مدار قريب من القمر، حتى تعاود المركبة الالتحام بها من جديد. بدأ إطلاق السفينة دون الرواد فى ٢٨ مايو ١٩٦٤، وفشل إطلاق أول سفن أبوللو التى تحمل روادًا من البشر لاختراقها على الأرض قبل الإطلاق فى ٢٧ يناير ١٩٦٧ واستشهد روادها فيرجيل جريسوم وإدوارد وايت وروجر شافى. وأعقب ذلك إعادة تجارب الإطلاق دون رواد فى ثلاث رحلات أولاها أبوللو ٤ فى ٩ نوفمبر ١٩٦٧ ثم أبوللو ٥ فى ٢٢ يناير ١٩٦٨ وأبوللو ٦ فى ٤ أبريل ١٩٦٨. ثم بدأت رحلة أبوللو ٧ فى ١١ أكتوبر ١٩٦٨ وظلت أحد عشر يومًا (٢٦٠ ساعة) دارت خلالها السفينة ١٦٣ دورة حول الأرض. وقام بالرحلة الرواد والترشيرا، ودون إيزلى، ووالتر كتنجهام، وأنجزوا خلالها ٥١ مهمة فضائية. وفى ٢١ ديسمبر ١٩٦٨ أطلقت أبوللو ٨ ودارت دورتين حول الأرض وعشر دورات حول القمر واستمرت الرحلة ١٤٧ ساعة قطعت خلالها مسافة قدرها ٧٥٠ ألف كيلومتر بواسطة الرواد فرانك بورمان وجيمس لوفيل ووليام أندرس. وأهم إنجازاتها تصوير سطح القمر من قرب على ارتفاع ١١١ كم لعمل مسح طوبوغرافى على أساسه تقرر اختيار أنسب أماكن الهبوط. وبدأت رحلة أبوللو ٩ فى ٣ مارس ١٩٦٩ واستمرت ٢٤١ ساعة و كان روادها جيمس ماكديفيت، ودافيد سكوت، ورسل شويكارت. تضمنت الرحلة تجربة انفصال المركبة القمرية وبداخلها رائدان ثم معاودة الالتحام بالسفينة الأم التى ظل بها الرائد الثالث يقوم بالتصوير من مدار قريب. وكان انتقال الرائدين من السفينة الأم إلى المركبة القمرية أو العكس يتم عبر أنبوب بينهما. كما قام شويكارت بالسباحة فى الفضاء لمدة ٣٨ دقيقة وهو مربوط إلى المركبة القمرية بحبل سرى طوله ٧,٦ متر. وفى ١٨ مايو ١٩٦٩ أطلقت أبوللو ١٠ وظلت ١٩٢ ساعة وكان بها الرواد توماس ستافورد ويوجين سرنان، وجون يونج. وانفصلت من السفينة مركبة قمرية استقلها الرائدان الأولان واقتربا من القمر حتى ارتفاع ١٤,٤ كيلومترات وقاما بالتقاط الصور القمرية لخمسة أماكن حددت لهما على سطح القمر باعتبارها أكثر الأماكن احتمالاً للهبوط عليه. وتعد أبوللو ١١ الرحلة التاريخية لهبوط الإنسان على القمر لأول مرة. بدأت فى ١٦ يوليو ١٩٦٩ واستمرت ١٩٥ ساعة و ٢٠ دقيقة وانتهت فى ٢٤ يوليو. قام بالرحلة نيل آرمسترونج وإدوين ألدرين وهما اللذان هبطا على القمر يوم ٢٠ يوليو فى حين كان مايكل كولينز يقود السفينة الأم. مكث أول رائدين على القمر مدة ٢٢ ساعة و ٤٠ دقيقة ووضعا علم الولايات المتحدة الأمريكية على سطحه كما وضعا بعض الأجهزة العلمية والرموز التذكارية عليه. وقال آرمسترونج عند أول خطوة له على القمر «إنها خطوة صغيرة للإنسان ولكنها خطوة كبيرة بالنسبة للإنسانية». وكان الهبوط فوق منطقة منبسطة من القمر تعرف باسم بحر الهدوء عادا منها بحمل كبير من الصخور والأتربة التى جمعاها منها. وتبعتها أبوللو ١٢ فى ١٤ نوفمبر ١٩٦٩ وبها الرواد تشارلز كونراد وآلن بين وريتشارد جوردون واستغرقت الرحلة ١٠ أيام و ٤ ساعات جمعا خلالها مزيدًا من صخور القمر وأحجاره من أماكن متفرقة قريبة من منطقة الهبوط، ثم أطلقت أبوللو ١٣ فى ١١ أبريل ١٩٧٠ وبها الرواد جيمس لوفيل وفريد هيز وجون سويجرت وتعرضت السفينة لبعض المتاعب ولم يوفق الرواد إلا فى الدوران دورة واحدة حول القمر. وبدأت رحلة أبوللو ١٤ فى ٣١ يناير ١٩٧١ بواسطة الرواد آلان شبرد وستيوارت روزا وإدجار ميتشل وتحقق هبوط رائدين فوق سطح القمر، وظلا مدة ٣٣ ساعة عليه وجمعا عينات من الصخور والأتربة القمرية من أعماق مختلفة. ثم انطلقت أبوللو ١٥ فى ٢٦ يوليو ١٩٧١ وبها الرواد دافيد سكوت، وجيمس إوين، وألفريد وردين. وهبط بها

الرائدان الأولان فوق منطقة جبلية على القمر تعرف بجبال هارلى. واستخدمت سيارة قمرية فى الرحلة لأول مرة أمكن بها الابتعاد عن منطقة الهبوط عدة أميال لجمع عينات من الصخور القمرية من أماكن متفرقة. وقام الرائد وردين بالسباحة فى الفضاء خارج السفينة فى رحلة العودة. وبدأت رحلة أبوللو ١٦ فى ١٦ أبريل ١٩٧٢ وبها الرواد جون يونج وتوماس ماتينجلى وتشارلز ديوك. وتكرر فيها استخدام السيارة القمرية التى بعدت عن بقعة الهبوط مسافة أبعد وأمكن جمع ٩٧ كيلوجرامًا من الصخور والأتربة القمرية. وانتهت الرحلة يوم ٢٧ أبريل بعد أن أطلقت قمرًا صناعيًا من فوق متن السفينة ليتخذ مدارًا حول القمر. وانتهى البرنامج برحلة أبوللو ١٧ فى ٦ ديسمبر ١٩٧٢ لإحضار المزيد من الصخور القمرية وقام بها الرواد يوجين سيرنان ورونالد إيفانز وهاريسون شميت.

أبوللينوبوليس بارفا: انظر: **قوص**.

أبوللينوبوليس ماجنا: انظر: **إدفو**.

أبولو: مجلة عربية شهرية للشعر. أصدرتها «جماعة أبولو» برياسة أحمد زكى أبو شادى (١٩٣٢ - ٣٤)، أفسحت صدرها لكثير من الشعراء الشيوخ والشبان، ولعبت دورًا كبيرًا فى تطوير الشعر العربى، وتخريج صفوة من الشعراء المعاصرين.

أبولودوروس: (ح ٤٣٠ - ٤٠٠ ق م)، مصور أثينى. اشتهر بوصفه أول من استخدم الضوء والظل، عرف ببعض الأعمال الفنية التى كانت فى برجاموم على أيام بلينى الأكبر.

أبولودوروس الإسكندى: (ح القرن ٣ ق م)، طبيب وعالم. كانت رسالته عن الكائنات السامة، المرجع الرئيسى لكل من أتى بعده من علماء العقاقير فى العصور القديمة.

أبولون: إله النور، والموسيقى والشعر، والنبوءات عند اليونان. كان أصلاً إله الرعاة والقطعان، وإله الشفاء. قيل إنه ولد هو وشقيقته أرتيميس بجزيرة ديلوس. أنجبتهما ليتو من زيوس، كان معبده فى دلفى، من أهم معابد اليونان، يحجون إليه ليسألوا عن النبوءات التى يوصى بها الإله ردًا على أسئلتهم وحلاً لمشكلاتهم.

أبولونيا: علم على كثير من مدن الإغريق. أشهرها ميناء على البحر الأدرياتى، اتخذها يوليوس قيصر قاعدة له فى محاربة بومبى، وتلقى أوكتافيوس نبأ مصرع يوليوس قيصر بينما كان معسكرًا بالمدينة.

أبولونيوس: (١) حاكم جوف إقليم البقاع فى سوريا وفينيقيا فى عهد سلوقس ٤، اضطهد اليهود، فقتله جوداس المكابى. (٢) حاكم إقليم البقاع فى سوريا، فى عهد إسكندر بالاس.

أبولونيوس: وزير مالية بطلميوس ٢ لمدة عشرين عامًا تقريبًا، لم يكن كما تشير الوثائق من أيامه وزيرًا فحسب، بل كان تاجرًا وصاحب ضياع أيضًا وصاحب أسطول يجرى فى البحر والنهر بما ينفع مصالحه الخاصة وينقل بريد القصر. وأكثر معلوماتنا عن أبولونيوس تتناول نشاطه فى إدارة أملاكه الواسعة وبخاصة ضيعته فى الفيوم التى زرع فيها الكروم وربى فيها الماشية والطير وجعل فيها بيوتًا للنحل.

أبولونيوس: طبيب إغريقى من منف، كان تلميذ اراسيستراتوس، العالم الإغريقى الذى اشتهر ببحوثه فى الفسيولوجيا. وإذا كان أطباء الإسكندرية العظام لا يدينون بشىء للطب المصرى القديم، فإن أبولونيوس كان يطبق القواعد المصرية القديمة.

أبولونيوس البرجى: (ازدهر ٢٤٧ - ٢٠٥ ق م)، عالم رياضيات إغريقى، ولد فى برجى ببامفيليا، وقضى مدة طويلة فى الإسكندرية، يدرس الرياضيات على خلفاء إقليدس، وتبحر فى الهندسة حتى عرف «بالهندسى الأكبر» وأصدر مؤلفات عدة أشهرها كتاب من ثمانية أجزاء عن المخروطات، لم يصل إلينا منها إلا أربعة بالإغريقية وثلاثة بالعربية.

أبولونيوس الرودسى: (القرن ٣ ق م)، شاعر يونانى، ولد فى الإسكندرية. طرد من منصب أمين المكتبة

الكبرى بالإسكندرية فهاجر إلى رودس، وأصبح أحد مواطنيها، واستقر فيها، حتى وفاته. يرجح أنه تولى منصب أمين المكتبة منذ حوالى ٢٦٠، حتى ارتقاء بطلميوس ٣ العرش ٢٤٦، لم يولد فى مصر شاعر هيلينستى من الطراز الأول عداه. اتبع أساليب عصره فى عدة قصائد نظمها عن تأسيس المدن، لكنه تحدى هذه الأساليب فى أعظم قصائده «ارجوناوتيكا» حيث بلغ القمة فى تصوير الشكوك والصعوبات التى اكتنفت أول غرام وقعت فيه فتاة تدعى ميديا.

أبوليا: بوليا بالإيطالية، منطقة (١٩٣٤٤ كم٢، ح٣٩٩٥٥٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج إيطاليا، تحتل الثلث الجنوبى من ساحل إيطاليا الشرقى، وعاصمتها بارى، ومن مدنها: برنديزى، وفوجيا، وتارانتو، ولتشه. إقليم سهلى زراعى، ينتج النبيذ، وزيت الزيتون، واللوز، والتين، والقمح، والشوفان، رغم قلة الماء. ويربى به الضأن والماعز. وفى الأزمنة القديمة كانت تسمية «أبوليا» تطلق على الجزء الشمالى فقط، وكان الجزء الجنوبى يسمى «كلابريا»، وهى تسمية تطلق الآن على كعب الحذاء الإيطالى. وفيما بين القرنين ١١، ١٢ استردها النورمنديون من البيزنطيين، وجعلوا منها دوقية قوية، وفيما بعد أصبحت جزءًا من مملكة نابولى، وساد النظام الإقطاعى فى ريف أبوليا وقتًا طويلاً، ولكن تقدم بها الإصلاح الزراعى والاجتماعى منذ القرن ١٩. وتتضح فى فن العمارة الأبولى المتميز الذى يرجع للفترة ما بين القرنين ١١ و ١٣ المؤثرات اليونانية، والعربية، والنورمندية، والبيزية، مما يعكس تاريخ الإقليم الحافل.

أبوليتوف ـ إيفانوف، ميخائيل (ميخائيلوتش): (١٨٥٩ ـ ١٩٣٥)، مؤلف موسيقى روسى. تتلمذ على ريمسكى كورساكوف بمعهد موسكو للموسيقى. ذهب ١٨٨٢ إلى تفليس، حيث درس، وقاد الأوركسترا. وبفضل توصية تشايكوفسكى أصبح أبوليتوف أستاذًا بمعهد موسكو للموسيقى ١٨٩٣، ومديرًا له (١٩٠٦ - ٢٢). اتبع فى تأليفه الموسيقى أهداف الوطنيين الروس. ألف فى الأوبرات وأناشيد الكورال، وموسيقى الحجرة، وكتب رسالة فى الموسيقى التوافقية (الهارمونى).

أبوليس، لوكيوس: (ازدهر فى القرن ٢)، كاتب لاتينى، من أصل أفريقى. كتب قصة «الحمار الذهبى» أو «مسخ الوجوه»، وتعتبر من أهم القصص اللاتينية التى وصلتنا، ذاعت شهرتها فى العالم القديم، وأثرت أيضًا فى بوكاشيو وسرفانتس وفيلدنج وسمولت، وللكاتب أعمال أخرى أقل أهمية، منها «عن السحر» و «عن إله سقراط» و «عن فلسفة أفلاطون» و «عن العالم».

أبوموبرا: اسم أطلقه الإغريق على الضريبة التى كانت المعابد المصرية تجبيها منذ القدم من زارعى الكروم والفاكهة والبقول، وقرر بطلميوس ٢ تخصيص دخلها لعبادة أخته وزوجه أرسينوى.

أبونى، ألبرت، كونت: (١٨٤٦ - ١٩٣٣)، سياسى مجرى. ابن رئيس الوزارة المحافظ جورج أبونى. دخل مجلس النواب ١٨٧٢. وعلى الرغم من أنه كان ملكيًا، إلا أنه أيد الإصلاحات الانتخابية الحرة، ولما ولى وزارة التربية ١٩٠٧، أيد التعليم المجانى فى المدارس الأولية. ولكن إشراف الدولة الشديد الذى صحب برنامجه، أثار معارضة مريرة. وقع أبونى ١٩٢٠ بوصفه رئيسًا للوفد المجرى لمؤتمر الصلح بباريس معاهدة تريانون، مع الاحتجاج عليها، ومثل بلاده فى عصبة الأمم حتى موته.

أبوية: اصطلاح معناه: «حق الأب» أو «حكم الأب»، يستخدم لتحديد ملامح معينة للأسرة أو مجموعة الأقارب التى يحكمها الأب أو أكبر الذكور سنًا. وفى الأسرة الأبوية يكون التوارث، وتتبع النسب فى خط الذكور فقط، وينتقل اسم رئيس الأسرة وممتلكاته وسلطته إلى الأبناء عند وفاته. وكان النظام الأبوى يعتبر مرحلة من مراحل التطور الاجتماعى، ويسود النظام الأبوى عند القبائل الجوالة فى آسيا وأفريقيا والصين واليابان، وكان سائدًا فى فلسطين واليونان. وفى روما

كان رئيس الأسرة الأبوية يملك كل الحقوق الاقتصادية والدينية، بل حق التصرف فى حياة أفراد الأسرة. وتعدد الزوجات شائع فى الأسرة الأبوية. ومن المتفق عليه بوجه عام أن تنظيم الحياة الاقتصادية والعائلية فى الأسرة الأبوية كان من أهم العوامل فى تطور الدولة وإيجاد الملكية الفردية. انظر: **أمومية**.

آبى، إرنست: (١٨٤٠ - ١٩٠٥)، فيزيقى ألمانى. أستاذ بجامعة بينا (١٨٧٠ - ٩٦)، صاحب منشآت زايس لإنتاج الأجهزة البصرية، ومخترع جهاز مقياس الانكسار لتعيين معامل انكسار المواد. أدخل تحسينات على عدسات آلات التصوير والمجهر.

أبى بن كعب: (ت ٦٤٢)، أبى بن كعب بن قيس، صحابى أنصارى ولد ومات بالمدينة. كان قبل الإسلام حبرًا من أحبار اليهود، شهد العقبة الثانية واتخذه النبى ﷺ أول كاتب له بها. شهد جميع المغازى وكان أقرأ المسلمين للقرآن، ومن أصحاب فتياهم وقضائهم، فى عهد النبى ﷺ والراشدين. جعله عثمان بن عفان أحد القائمين بجمع القرآن. روى له البخارى ومسلم ١٦٤ حديثًا. كان من المطلعين على الكتب المقدسة.

أبيا، أدولف: (١٨٦٢ - ١٩٢٨)، سويسرى، أحد واضعى نظريات المسرح الحديث فى الإضاءة والديكور ومن كبار مؤيدى الإخراج المسرحى الرمزى والمناهض للواقعية. قدم فكرة واضحة ونظرة صادقة لوظائف المناظر المسرحية وحدودها. رفض الخلفيات المرسومة للمحافظة على وحدة البعد الثلاثى. أكد وجود الدرج والمستويات والأعمدة والعلاقات المنسجمة للخطوط باعتبارها عناصر لا يمكن أن يستغنى المسرح عنها، يرى أن أهمية الظلال تماثل أهمية الإضاءة الجيدة ليذوب الممثل فى البيئة والزمن المحيطان به. أبرز فى تطبيقه لنظريته هذه الطريق إلى إيجاد حل سليم للمناظر المسرحية الحديثة، آراؤه فى الإضاءة المسرحية سابقة لأوانها بنصف قرن على الأقل. يرى أن الإضاءة المسرحية الفنية يمكن الحصول عليها من خلال إضاءة مسرحية متنوعة مختلفة الألوان كتلك التى تحدث عند استخدام الكشافات المركزة التى يمكن التحكم فى قدرتها، فتترك تأثيرًا فى الشعور والوجدان. من أهم مؤلفاته «الموسيقى والمناظر» ١٨٩٩.

الإبيارى، عبد الهادى نجا رضوان: (١٨٢١ - ٨٨) أديب. ولد بالأبيار من محافظة الشرقية، وتعلم فى الأزهر. عهد إليه الخديو إسماعيل بتأديب أولاده، ثم اتخذه الخديو توفيق إمامًا لخاصته ومفتيًا. له نحو أربعين كتابًا فى الأدب واللغة والفقه والحديث والتصوف. منها: «باب الفتوح لمعرفة أحوال الروح»، و«زكاة الصيام بإرشاد العوام»، و «زهرة الطلع النضيد على إرشاد المريد»، و «سعود المطالع» و «القصر المبنى على حواش المغنى».

آبيان: (القرن الثانى للميلاد)، مؤرخ رومانى، من أصل إغريقى، ولد بالإسكندرية وعين موظفًا حكوميًا بها ثم بروما. كتب بالإغريقية تاريخًا للفتوح الرومانية من تأسيس روما إلى عهد تراجان، حوى وثائق ومصادر كانت تضيع لو لم تجىء بكتابه، بيد أن تحيزه للاستعمار الرومانى واضح.

إبيانة: قرية صغيرة بمركز فوة، بمحافظة كفر الشيخ بمصر، قريبة من فرع رشيد، ولد بها الزعيم المصرى **سعد زغلول**.

أبيب: انظر: **تقويم**.

أبيداروس: مدينة قديمة على خليج سارون ش ق بيلوبونيسيس باليونان. كان بها معبد اسكلبيوس إله الطب عند الإغريق، يهرعون إليه التماسًا للشفاء.

أبيدوس: مستعمرة ملطية قديمة على الشاطئ الآسيوى للدردنيل. أقام عندها أجزركسيس الأول جسرًا من السفن لنقل جيشه إلى بلاد الإغريق (٤٨٠ ق م). وهزم بقربها أسطول أثينا الأسبرطيين (٤١١ ق م). قاومت فيليب ٥ ملك مقدونيا قبل إرغامها على التسليم (٢٠٠ ق م) وبعد ثلاثة أعوام جعلها انطيوخوس ٣ إحدى قواعده.

أبيدوس: تصحيف إغريقى لاسم «أبدو» عاصمة الإقليم

الفرعونى الثامن من أقاليم الصعيد، موقعها على الشاطئ الغربى للنيل، وتبعد ١٢ كم من مدينة البلينا الحالية، بجوار قرية «العرابة المدفونة» بمحافظة سوهاج بمصر. لها فى تاريخ الدين والسياسة مكان مرموق: ففيها دفن أقدم ملوك مصر وإليها انتقلت عبادة أوزوريس. وفى المكان المعروف اليوم ب «أم القعاب» جعل المصريون قبره وغدت أبيدوس مزاراً يطوفون بها حول قبر الشهيد أوزوريس الذى صار لديهم إمام الموتى والشهداء لا يدخلون الجنة إلا من بابه، ويبنون لهم فيها مزارات، ويجعلون لهم حول قبر الشهيد آثاراً. وما زالت أطلال القبور والمزارات بادية حتى اليوم. وللمدينة فى تاريخ مصر السياسى مكان معروف أيام النضال بين الطيبيين والأهناسيين عند مطلع الدولة الوسطى. ولسيتى الأول فيها معبد رائع أقامه تكريماً لإمام الشهداء أوزوريس، ثم قبره التذكارى من خلف المعبد، ويعرف فى كتب المؤرخين باسم «الأوزيرون». أقام رمسيس ٢، قريباً من المعبد المذكور معبداً جميلاً ما زالت أطلاله بادية تحمل من وثائق التاريخ ما يعد مصدراً من أجل المصادر. وفى معبد سيتى ثبت بأسماء ملوك مصر من الأسرة الأولى حتى عهده.

أبيروس: إقليم قديم يمتد على الشاطئ الغربى لبلاد الإغريق، ويؤلف اليوم جزءاً من ش غ اليونان وجنوب ألبانيا. كان يعيش هناك منذ عهد بعيد قبائل إيبرية، لم يعرف الإغريق عنها إلا قليلاً، وإن عرفوا فيها مقر وحى زيوس فى دودونا. توحدت هذه القبائل، وكونت دولة بزعامة إحداها (قبيلة المولوسى) وأصبح قادتها حكاماً مطلقين لها فى القرن ٤ ق م. بلغت هذه الدولة ذروة مجدها فى القرن ٣ ق م فى عهد بيروس الذى حاول القيام بفتوحات فى إيطاليا ومقدونيا وبلاد الإغريق. وإذا كان هذا الملك قد اكتسب شهرة واسعة، فإن مشروعاته، وكذلك محاولات خليفته للسيطرة على مقدونيا هدت كيان الدولة، فألغيت الملكية وأقيمت مكانها جمهورية. انحازت أبيروس إلى جانب مقدونيا فى حروبها مع الرومان، فدمرت (١٦٧ ق م) ووقعت فى قبضتهم. أصبحت أبيروس فيما بعد جزءاً قليل القيمة من الامبراطورية البيزنطية. وبعد استيلاء الصليبيين على القسطنطينية، أقيمت هناك دولة مستقلة كانت أكثر اتساعاً من أبيروس القديمة.

أبيروس، استبدادية: عندما أقام جيش الحملة الصليبية الرابعة ١٢٠٤ الإمبراطورية اللاتينية فى القسطنطينية على أنقاض الإمبراطورية البيزنطية، ظهرت دولة مستقلة فى أبيروس (ألبانيا الجنوبية) يحكمها ميخائيل ١ أحد أفراد أسرة أنجيلوس. امتدت هذه الدولة من دورازو شمالاً إلى خليج بتراس جنوباً. وفى ١٢٢٢ استولى حاكم أبيروس المستبد على سالونيك من اللاتين. ونافست هذه الاستبدادية بعض الوقت الامبراطورية اليونانية فى نيقية على إعادة الإمبراطورية البيزنطية، على أنها قبلت حوالى ١٢٤٦ وضعاً يجعلها شبه تابعة لنيقية، ثم اتحدت (١٣٣٦ - ٤٩) مع الإمبراطورية البيزنطية المعادة. تولى الصرب والألبان بعد ذلك توجيهها، وخلف عليها الأتراك فى القرن ١٥. ولعبت استبدادية أبيروس دوراً هاماً فى الحفاظ على الهلينية فى غربى اليونان.

أبيس: عجل قدسه قدماء المصريين فى منف منذ نشأتها، ثم ربطوا بينه وبين معبودها الأكبر «بتاح». كانوا يرمزون به إلى القوة الجسدية والتفوق فى النسل. وفى أواخر أيام الدولة الحديثة اهتمت الحكومة بأمره، فبدأت بحفر مدافنه المعروفة فى جبانة منف باسم سرابيوم.

الأبيض: مدينة (ح ٤٢٠٩٢٩ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة ولاية شمال كردفان، بوسط جمهورية السودان. أكبر سوق لتجارة الصمغ العربى فى العالم. مركز لتجارة الماشية والسمسم. بها مطار دولى وجامعة كردفان (تأسيس ١٩٩٠).

أبيض الرصاص: كربونات الرصاص القاعدية، مادة غير بلورية، بيضاء ثقيلة بالغة السمية، (انظر: تسمم رصاصى)، من أقدم المواد الملونة، تستعمل فى الأطلية لوناً وقاعدة، ولصنع المعجون، وبعض أنواع الخزف.

أبيض الزنك: أكسيد الزنك، مسحوق أبيض غير متبلر، يمتص ثانى أكسيد الكربون من الهواء. يذوب فى الأحماض ولا يذوب فى الماء أو الكحول. يستخدم لونًا فى الطلاء، وفى المراهم الطبية والرش على الجروح، ومالئًا فى السلع المطاطية، والمشمعات، وفى تبييض سلع المطاط والزجاج الأبيض، وفى الطباعة على المنسوجات وغيرها.

أبيفانس: لقب إغريقى معناه المتجلى مصدر ابيفانيا أى التجلى، تجلى الإله وظهوره بين البشر. وقد يكون ذلك مؤقتًا ليعينهم كما جاء فى تراث هوميروس. أو مكثًا دائمًا فى الأرض كما اعتقد آل فرعون وآمن بعدهم البطالمة وبخاصة بطلميوس ٥ الذى لقبوه ابيفانس أى المتجلى إلهًا. والمسيحيون يحتفلون فى ٦ يناير بتجلى السيد المسيح، وهو اليوم الذى عمد فيه ويسمى هذا العيد بعيد التجلى (إبيفانياس).

ابيقور: (٣٤١ - ٢٧٠ ق م)، فيلسوف يونانى، عرف الفلسفة بأنها فن إسعاد الذات بالمتعة العقلية، وهى الخير الأوحد. استقر بأثينا حيث اشترى الحديقة التى ارتبطت فى تاريخ الفلسفة بأكاديمية أفلاطون ولوقيون أرسطو. فلسفته أخلاقية، أساسها لذة التأمل التى لا يعقبها ألم. وقد أسىء فهمه، فقيل إنه يدعو إلى الملاذ، على نقيض مذهبه.

آبيلار، پيير: (١٠٧٩ - ١١٤٢)، فيلسوف، ولاهوتى، ومرب فرنسى. رحل منذ شبابه فى طلب العلم، واشتهر بمهارته فى النقد والجدل، وأصبح رئيسًا للمدرسة الأسقفية التى كثر طلابها، وانبثقت عنها بعد مدة جامعة باريس. تعرض إلى الهجوم بسبب قصة حبه لتلميذته (هلواز)، كما اتهم بالهرطقة والزندقة، وحكم عليه مرارًا من المجالس الدينية، واضطر إلى الاعتزال والاعتكاف فى الأديرة. كان لكتابه الجدلى: «نعم ولا» تأثير عميق فى الأفكار التى دفعها إلى مجال البحث. أخضع الدين لمنطق العقل. مجمل فلسفته أن المعنى الكلى قائم فى الفكر، وليس له وجود خارجى مستقل، غير أنه ممثل فى أفراد النوع الذى يدل عليه.

أبيلليز: (ازدهر ٣٣٠ ق م)، مصور إغريقى، اشتهر فى عصره، ولكنه لا يعرف الآن إلا من وصف أعماله. عمل مصورًا للبلاط فى عهد فيليب والإسكندر الأكبر.

أبين: من أهم وديان اليمن الجنوبية التى تسير فيها المياه فى كثير من أيام السنة. وتنبع من الجبال المرتفعة قريبًا من تعز واب وتصب مياهه فى خليج عدن.

إبينيفرين: انظر: أدرينالين.

الأبيوردى: (ت ١١١٣)، محمد بن أحمد الأموى، أديب. ولد بكوفن، بقرب أبيورد بخراسان، ومات بأصبهان. كان راوية، نسابة، شاعرًا. ألف مصنفات كثيرة فى اللغة، قيل إنها لم يسبق إليها، منها: «تاريخ أبيورد»، و «المختلف والمؤتلف» فى الأنساب، و «طبقات العلماء فى كل فن»، و «زاد الرفاق» فى المحاضرات. له ديوان شعر مطبوع جعله أقسامًا: النجديات، والعراقيات، والوجديات. نشر مختارات من أشعاره القصيرة بعنوان: «مقطعات الأبيوردى الأموى».

أبيوس، طريق: طريق بنى فى عهد أبيوس كلاديوس كايكوس (ح ٣١٢ ق م) ليصل ما بين روما وبرنديزى، وكان الطريق الرئيسى الذى يؤدى إلى بلاد الإغريق وأقاليم آسيا.

أبيون: (١) ابن غير شرعى لبطلميوس يورجتيس ٢ الذى أوصى له بمملكة برقة فكانت بعده (٩٦ ق م) من نصيب روما وأول ما آل إليها من أملاك البطالمة. (٢) من أشهر علماء النحو، ويسمونه من أجل ذلك أبيون النحوى. عاش فى الإسكندرية فى القرن الأول. بحث فى تراث هوميروس وكتب رسالة هاجم فيها اليهود، وانبرى للرد عليه المؤرخ اليهودى فلافيوس يوسف.

أتاباسكا، بحيرة: مساحتها ح ٨١٠٠ كم^2، وطولها ح ٣٢٠ كم، ويتراوح عرضها حوالى ٨ و ٥٦ كم، بكندا فى ش ق ألبرتا و ج غ ساسكتشوان. يصب فى جنوبها الغربى نهرا أتاباسكا وبيس. وتنصرف فى الشمال الغربى إلى نهر جريت سليف، ومنه إلى المحيط القطبى عن طريق نهر ماكنزى، على حافة الهضبة اللورنسية،

ويربطها بنهر تشرشل طريق خانق. مسح البحيرة ورسم خريطتها فيليب تيرنر (١٧٩٠ - ٩٢).

أتاباسكا، جبل: ارتفاعه ٣٤٩١ م فى غ ألبرتا بكندا على حافة حقل كولومبيا الجليدى. تحيط به مثالج أتاباسكا وساسكتشوان.

أتاباسكا، ممر: على ارتفاع ١٧٤٨م فى غ ألبرتا، وشرق كولومبيا البريطانية بكندا. يصل بين المنابع العليا لنهر أتاباسكا ونهر كولمبيا، عبر خط تقسيم مياه القارة. اكتشف ١٨١١ ثم أصبح طريقًا إلى منطقة نهر كولمبيا.

أتابك: كلمة تركية تطلق على الوصى أو المؤدب لأمراء الأتراك الذين كان يعهد بأمر تربيتهم فى أيام السلاجقة إلى بعض الأمراء البارزين الذين يمتون إليهم بصلة القرابة. وفى عصر المماليك فى مصر، كانت تطلق على الأمير الذى كانت تعهد إليه إمارة العسكر، ومنها جاء لقب أتابك العساكر.

أتاتورك، كمال: (١٨٨١ - ١٩٣٨)، مؤسس تركيا الحديثة، اتخذ هذا الاسم ١٩٣٤ بدلاً من اسمه الذى كان معروفًا به وهو مصطفى كمال. ومعنى كلمة أتاتورك «أبو الأتراك». ولد بسالونيك، وهرب من مدرسته ليلتحق بالكلية الحربية، حيث أكبه تفوقه فى الرياضيات اسم كمال. اشترك ضابطًا ١٩٠٨ فى الثورة التى قام بها حزب تركيا الفتاة، خدم فى ليبيا (١٩١١ - ١٢) وفى حرب البلقان الثانية ١٩١٣، وفى الحرب العالمية الأولى فى الدردنيل، ثم فى جبهة أرمينيا، وفى فلسطين. نظم الحزب الوطنى التركى فى مايو ١٩١٩، وهو فى بعثة إلى ش الأناضول، وأخذ فى تكوين جيش لمحاربة الجيش اليونانى الذى كان قد احتل أزمير، وشرع يعد العدة للاستيلاء على الأناضول، الوطن الأصلى للأتراك العثمانيين. أخذ مصطفى كمال يعقد المؤتمرات ويثير همم مواطنيه لرد العدوان على بلادهم. أصدر السلطان محمد السادس الذى كان دمية فى يد الحلفاء أمرًا بقتله، لخروجه عن طاعته، فأقام كمال حكومة منافسة فى أنقرة. واستعاد قارس وأرضهان من أرمينيا، برضا روسيا السوفيتية ١٩٢٠، وأعلن عدم قبوله أحكام معاهدة سيفر ١٩٢٠، التى كان السلطان محمد ٦ قد وقعها. انتهز فرصة قيام خلافات بين الحلفاء، فشن هجومًا قويًا، على اليونانيين، وطردهم من الأناضول (١٩٢١- ٢٢). أعلن إلغاء السلطنة أول نوفمبر ١٩٢٢، ونفى الأسرة السلطانية. وكان مؤتمر لوزان ١٩٢٣ الذى عقده الحلفاء معه نصرًا دبلوماسيًا كبيرًا لقضية القومية التركية. أقام جمهورية تركيا ١٩٢٣وانتخب رئيسًا لها، وأعيد انتخابه فى ١٩٢٧و ١٩٣١و ١٩٣٥. وكان ينتخب فى كل مرة بالإجماع، ثم شرع فى حزم ونشاط كبيرين فى تنفيذ برنامج واسع النطاق من الإصلاح الداخلى واقتباس النظم الغربية، فغير معالم تركيا تغييرًا كليًا دون أية معارضة. وكان بالغ الصرامة فى تنفيذ أحكامه، فألغى الخلافة ١٩٢٤، وفصل بين الدولة والدين، واستبدل بالحروف العربية اللاتينية، وألغى الامتيازات الأجنبية، واستعمال الطربوش، والعمامة، والحجاب، وجعل القانون المدنى يقوم على أصول التشريعات الأوروبية، بدلاً من الشريعة الإسلامية، وحرر تركيا من كل سيطرة أوروبية. أضر إدمانه للخمر بصحته. ومات فى سن السابعة والخمسين بعد أن شاهد بلاده عزيزة المكانة.

الأتاسى، نور الدين: (١٩٢٩- ٩٢)، سياسى سورى، درس القانون بجامعة دمشق، عين وزيرًا للداخلية ١٩٦٣، فنائبًا لرئيس الوزراء ١٩٦٤، فعضوا بالمجلس الرياسى (١٩٦٤- ٦٥)، أصبح رئيسًا للدولة السورية فى ١٩٦٦، وظل يشغل هذا المنصب حتى ١٩٧٠. تولى أيضًا رياسة الوزراء (١٩٦٨- ٧٠) إلى أن قام حافظ الأسد بحركة التغيير فى نوفمبر ١٩٧٠. عمل أمينًا عامًا لحزب البعث السورى من ١٩٦٦ إلى أكتوبر ١٩٧٠. اعتقل، افرج عنه ليذهب لفرنسا لتلقى العلاج قبل وفاته.

الأتاسى، هاشم: (١٨٧٥- ١٩٦٠)، زعيم وسياسى

عربى، ولد وتوفى بحمص، ودرس باستانبول. عمل بالإدارة العثمانية، وشغل مناصب إدارية عليا. تولى رياسة المجلس السورى ١٩٢٠ وفى أواخر الثورة السورية ١٩٢٦ اعتقله الفرنسيون نحو شهرين ثم أطلقوا سراحه. ثم تولى رياسة الوزارة الفيصلية، فرئيسًا للمجلس التأسيسى ١٩٢٨، ورئيسًا للوفد السورى الذى ذهب إلى باريس ١٩٣٦ من أجل المفاوضة على استقلال سوريا. انتخب رئيسًا للجمهورية السورية ١٩٣٦. اعتزل المنصب وترأس الكتلة الوطنية، وانتخب رئيسًا للجمهورية (١٩٥٠-٥١ و ١٩٥٤- ٥٥)، خلفه **شكرى القوتلى** ١٩٥٥.

أنا كاما، صحراء: منطقة (٩٦٠ كم٢)، شمال شيلى، ارتفاعها ٦٠٠م فوق سطح البحر، بين السلسلة الساحلية على المحيط الهادى، وجبال الأنديز. فقيرة النبات، غنية بالنترات والنحاس. كان الماجرو أول من اجتازها من الأوروبيين ١٥٣٧ أخذتها شيلى من بوليفيا فى **حرب الباسفيك**.

أتالوس الأول: (٢٦٩ - ١٩٧ ق م)، ملك برجام، ابن أخى يومينس ١ وخليفته (٢٤١ - ١٩٧ ق م). كان أول من رفض دفع الجزية للغال وانتصر عليهم وعلى حليفهم أنطيوخوس هيراكس فأخذ كل آسيا الصغرى السلوقية، ولكن أخايوس، ثم **أنطيوخوس الثالث**، سلباه أكثر فتوحاته. استهل سياسة غربية تأثر بها تاريخ برجام والشرق الهيلينستى. دفعته مخاوفه من أطماع فيليب ٥ إلى مخالفة الايتولين ثم الرومان. حققت سياسته أهدافها المباشرة. لكنها أدت إلى وضع برجام تحت نفوذ روما، وساعدت على انهيار الدول الهيلينستية. اشتهر برعايته للآداب والفلسفة والفنون.

أتالوس الثانى: (٢٢٠ - ١٣٨ ق م)، ملك برجام، الابن الثانى لأتالوس ١ وشقيق يومينس ٢ وخليفته (١٥٩- ١٣٨ ق م). نفذ بوفاء السياسة التى أصبحت عندئذ تقليدية فى برجام، وهى سياسة القيام بدور عميل روما وتنفيذ سياستها فى شرق البحر المتوسط، أعان إسكندر بالاس على سلب ديمتريوس ١ العرش السلوقى، ولقاء ذلك ساعدته روما فى حربه مع بينينيا. كان مولعًا بالآداب والفنون.

أتالوس الثالث: (ح ١٧١- ١٣٣ ق م)، ملك برجام، ابن يومينس ٢ وخليفة عمه أتالوس ٢ (١٣٨- ١٣٣ ق م). أورث ملكه لروما.

الإتباع: الإتيان بكلمتين متعاقبتين على وزن واحد، تؤكد ثانيتهما أولاهما، وقد تكون الثانية بمعنى الأولى مثل قَسِيم وَسِيم، أو لا معنى لها مثل حَسَن بَسَن. ويطلق الإتباع أيضًا على تغيير الحركة الأصلية لأحد الحروف، وتحريكه بحركة حرف قبله فيسمى إتباعًا أماميًا أو حركة حرف بعده فيسمى إتباعًا خلفيًا، سواء كان الحرفان فى كلمة واحدة أو كلمتين مثل نَهَر بفتح الهاء إتباعًا لفتح النون، والحمدُ لله، بضم اللام إتباعًا لضمة الدال، والحمد لله بكسر الدال إتباعًا لكسرة اللام.

اتجاه: فى علم النفس الاجتماعى، مصطلح يشير إلى تنظيم ثابت لعمليات إدراكية دوافعية، تكيفية، يتركز حول فئة معينة من الموضوعات التى يواجهها الشخص فى حياته اليومية، ويثير لديه استجابات متسقة نحو هذه الفئة من الموضوعات. ويمتد الاتجاه بين قطبين: الاستهجان والنفور من ناحية، والقبول والتحبيذ من ناحية أخرى. والاتجاه شبيه بالعادة الوجدانية أو العاطفية، وهو أكثر من الوضع، أى الاستعداد الراهن.

اتحاد: امتزاج شيئين واختلاطهما حتى يصيرا واحدًا. وعند الصوفية: الاستهلاك بالكلية فى الله، والفناء عما سواه، وهو بهذا يتصل بالحلول، ويتعارض فى نظر أهل السنة مع وحدانية الله. انظر: **حلول**.

الاتحاد الاشتراكى العربى: تنظيم سياسى، أعلنه الرئيس **جمال عبد الناصر** (٤ يولية ١٩٦٢)، يعتبر خلفًا لهيئة التحرير **والاتحاد القومى**. كانت تنظيماته هرمية تبدأ من القاعدة وتنتشر عليها شاملة كل الوحدات المحلية، ثم ترتفع إلى وحدات محلية أكبر حتى تشمل الدولة كلها. نص قانونه الأساسى على بناء جميع مستويات الاتحاد

بالانتخاب وضمان نسبة ٥٠٪ على الأقل للعمال والفلاحين من مجموع الأعضاء. أعيد تنظيم الاتحاد عقب حرب ٥ يونيه ١٩٦٧. ثم انحسرت مهمة الاتحاد الاشتراكى بعد تكوين الأحزاب ١٩٧٦ ثم الغى.

الاتحاد الأفريقى: انظر: **منظمة الوحدة الأفريقية.**

الاتحاد الألمانى التعاهدى: (١٨١٥- ٦٦)، وضع أساسه مؤتمر فينا، وضم الإمارات المستقلة والمدن الحرة بألمانيا، وامبراطور النمسا، وملك الدنمارك (بصفته دوق هولشتاين ولاونبرج)، وملك هانوفر، وملك هولندا (بصفته دوق لكسمبورج). واجتمع برلمان الاتحاد (الدياط) فى فرانكفورت برياسة النمسا، ووقفت ضرورة الحصول على الإجماع حائلاً دون نشاطه، فأوقف (١٨٤٨- ٥٠) حين اجتمع برلمان فرانكفورت وأعيد بزعامة النمسا بعد معاهدة أولموتس. أدت حرب النمسا وبروسيا (١٨٦٦) إلى حل الاتحاد، وتأسيس **الاتحاد الألمانى الشمالى التعاهدى.**

الاتحاد الألمانى الشمالى التعاهدى: (١٨٦٧- ٧١)، تحالف ٢٢ دويلة ألمانية، تقع ش نهر المين، تحت زعامة بروسيا. وهو التعاهد الذى حل مكان الاتحاد الألمانى التعاهدى الذى قوضته حرب النمسا وبروسيا ١٨٦٦. ومع أن الدويلات الألمانية الجنوبية لم تدخل فيه، فإنها كانت ذات صلات وثيقة به، عن طريق عضويتها فى الاتحاد الجمركى التسولفرين. وقد أعد بسمارك دستور الاتحاد الألمانى الشمالى الذى قضى بإقامة مجلس فيدرالى ورياط (الريشستاج)، وجعل ملك بروسيا رئيسًا للاتحاد، وقد اقتبست الامبراطورية الألمانية هذا الدستور ١٨٧١، مع إدخال بعض تعديلات عليه.

اتحاد الإمارات العربية: اتحاد تكون فى مارس ١٩٦٨ من إمارات الخليج العربى السبع والبحرين وقطر. وتنص الاتفاقية التى تم توقيعها فى دبى فى ٢١ فبراير ١٩٦٨ على أن يكون للاتحاد مجلس أعلى يتكون من الحكام التسعة الذين سوف يتناوبون رياسة المجلس على أن تكون فترة الرياسة لمدة عام. وبعد مفاوضات استمرت ثلاث سنوات فضلت البحرين وقطر الإستقلال. انظر: **الامارات العربية المتحدة.**

اتحاد أوروبا الغربية: منظمة أوروبية، أنشئت لتنظيم التعاون بين الدول الأعضاء فيها فى الشئون السياسية، والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مع الاهتمام بصفة خاصة بمسائل الأمن والدفاع وبالشئون الحربية. والدول الأعضاء فى هذا الاتحاد هى بلجيكا، وفرنسا، ولكسمبورج، وهولندا، والمملكة المتحدة، وإيطاليا، وألمانيا؛ والبرتغال، وإسبانيا (١٩٨٨)، واليونان (١٩٩٥). أبرمت المعاهدة الأولى التى أنشأت هذا الاتحاد فى بروكسل فى ١٧ مارس ١٩٤٨ وسميت «ميثاق الاتحاد الغربى»، وكان لا يضم ألمانيا وإيطاليا، ثم عدلت اتفاقية بروكسل، بمقتضى اتفاقيات باريس، فى ٥ مايو ١٩٥٥، التى أشركت إيطاليا وألمانيا فى هذه المنظمة الأوروبية وأسمتها «اتحاد أوروبا الغربية». كانت مهمة الإتحاد الأساسية الإشراف على إعادة تسليح ألمانيا. وفى ١٩٦٠ حول الاتحاد أنشطته الثقافية والاجتماعية إلى مجلس أوروبا. وفى ظل معاهدة ماسترخت (١٩٩٢) ينظر إلى هذا الاتحاد على أنه الجناح العسكرى للإتحاد الأوروبى، وقد أنشأ إتحاد أوروبا الغربية ١٩٩٣ قوة مشتركة من بعض أعضائه. وفى التسعينيات انضمت ١٨ دولة آخرى من وسط أوروبا والناتو والاتحاد الأوروبى إلى الاتحاد كأعضاء مشاركين أو مراقبين أو شركاء. وفى ١٩٩٩ صوت الاتحاد الأوروبى كى يضم جميع وظائف اتحاد أوروبا الغربية تمهيدًا لجعل الاتحاد الأوروبى منظمة عسكرية للدفاع وحفظ السلام بجانب كونها منظمة اجتماعية واقتصادية أيضًا.

الاتحاد الأوروبى: الاسم الذى أطلق بعد إقرار معاهدة ماسترخت (نوفمبر ١٩٩٣)، على المجموعة الأوروبية وغيرها من المنظمات المسئولة عن السياسة الخارجية والأمن المشترك وتعاون المجموعة فى الأمور القانونية

والداخلية. وأعضاؤه ٢٧ دولة: بلجيكا والمملكة المتحدة والدنمارك وفرنسا وألمانيا واليونان وأيرلندا وإيطاليا ولكسمبورج وهولندا والبرتغال وإسبانيا والسويد وفنلندا والنمسا واستونيا وبولندا وجمهورية التشيك والجمهورية السلوفاكية وسلوفينيا وقبرص ولاتفيا ولثوانيا ومالطا وهنغاريا ورومانيا وبلغاريا. ويضم الاتحاد مجلس الاتحاد الأوروبى واللجنة الأوروبية والبرلمان الأوروبى ومحكمة عدل. وقد أنشئت المجموعة الأوروبية وهى أساس الاتحاد الأوروبى من تجميع ثلاثة من المجموعات الدولية (١٩٦٧) وهى المجموعة الأوروبية للفحم والصلب (تأسست ١٩٥٢) عندما شاركت ٦ دول فى مواردها من الفحم والصلب، والسوق المشتركة أو المجموعة الاقتصادية الأوروبية (تأسست ١٩٥٨) التى سعت إلى تكامل اقتصاديات أوروبا الغربية عن طريق الإزالة التدريجية لقيود التعريفة الجمركية وإنشاء معدلات مشتركة للأسعار واتحاد نقدى (نظام النقد الأوروبى)، والمجموعة الأوروبية للطاقة الذرية (تأسست ١٩٥٨) التى تهدف إلى التنمية المشتركة لموارد أوروبا النووية. وقد أنشئت المجموعة الأوروبية نتيجة لجهود سياسيين بارزين مثل جان **مونيه** وروبير **شومان** من فرنسا وبول هنرى **سباك** من بلجيكا. ودعت معاهدة الاتحاد الأوروبى أو معاهدة ماسترخت إلى إنشاء الاتحاد الأوروبى وإنشاء بنك مركزى للاتحاد وإصدار عملة موحدة وسياسة دفاعية موحدة كما أنشأت الدول الأعضاء سوقا مشتركة ١٩٩٣ كما وافقت على المساهمة فى سوق مشتركة أكبر مع أغلب دول الاتحاد الأوروبى للتجارة الحرة. وقد صدرت عملة أوروبية موحدة (اليورو) فى أول يناير ١٩٩٩. وفى ديسمبر ٢٠٠٧ تم توقيع معاهدة لشبونة التى تحل محل مشروع الدستور الأوروبى الذى رفضه الفرنسيون والهولنديون فى استفتاء شعبى عام ٢٠٠٥. وستدخل المعاهدة حيزالتنفيذ فى ٢٠٠٩ بعد التصديق عليها من الدول الأعضاء. وتتيح المعاهدة تسهيل الإجراءات داخل الاتحاد، كما ستدعم الديمقراطية وتدافع عن القيم الأوروبية المشتركة وتدعو إلى إصلاح نظام التصويت وإقامة سياسة خارجية موحدة وتعيد تنظيم المجلس الأوروبى.

الاتحاد البروتستانتى: (١) فى التاريخ الألمانى، تحالف دفاعى بين الدول البروتستانتية الألمانية، أسسه ١٦٠٨ ناخب البلاتينات فريدرك ٤، ويعرف الاتحاد أيضًا باسم «العصبة الإنجيلية». عارض فى عهد الامبراطور فرديناند ٢ محاولة الحكومة الإمبراطورية تنفيذ صلح أوجسبرج (١٥٥٥) الذى قضى بإعادة جميع أراضى الكنيسة السابقة التى استولى أمراء الدول البروتستانتية عليها ١٥٥٢. بدأ الاتحاد ضعيفًا ولم يصبح قط قوة فعالة، واختفى ١٦٢١. (٢) فى التاريخ الفرنسى، التحالف الذى أقامته (١٥٧٣ - ٧٤) المدن والأقاليم والأشراف الهيجونوت (البروتستانت الفرنسيون)، فى الحروب الدينية.

اتحاد البريد العالمى: وكالة تابعة للأمم المتحدة ومن أقدم المنظمات الدولية. كانت أول محاولة لإنماء نظم بريدية عالمية على يد لجنة البريد الدولى، التى اجتمعت فى باريس ١٨٦٣، ثم اتفقت اثنتان وعشرون دولة، من بينها مصر، فى مؤتمر دولى عقد فى برن فى ١٨٧٤، على إنشاء اتحاد البريد العام، للتغلب على الحواجز التى تقيمها الحدود القومية فى وجه التبادل الحر للبريد. وقد تقرر فى اجتماع عقد فى باريس ١٨٧٨ أن يطلق على هذا الاتحاد اسم «اتحاد البريد العالمى». وأغراض الاتحاد هى: العمل على تنظيم وتحسين الخدمات البريدية المختلفة، وإنماء التعاون الدولى فى هذا الميدان. ويزاول الاتحاد نشاطه عن طريق: مؤتمر البريد العالمى، واللجنة التنفيذية والاتصال، واللجنة الاستشارية للدراسات البريدية، والمكتب الدولى. ومقر الاتحاد مدينة برن بسويسرا.

اتحاد تعاهدى (كونفيديرالى): اتفاق دولتين أو أكثر، بمقتضى معاهدة دولية، على إقامة هيئة مشتركة تكون لها اختصاصات معينة لتوحيد سياسات الدول الأعضاء فى هذا الاتحاد، مع احتفاظ كل دولة من هذه الدول بكامل

سيادتها واستقلالها، إذ أن مثل هذا الاتحاد لا يؤدى إلى خلق دولة جديدة. فهناك حكومة مركزية ولكن ليس هناك سيادة مركزية. وتدل التجارب على أن الاتحاد التعاهدى يكون شكلاً من أشكال التنظيمات الضعيفة يمثل فترة انتقالية من التطور السياسى ويشير إلى اتجاهين: إما نحو الانفصالية، وإما نحو توحيد الأعضاء المكونين له فى دولة واحدة. والاتحاد الكونفيديرالى يشبه التحالف لأنه يضم عددًا من الدول انضم بعضها إلى بعض بموجب معاهدة على أساس المساواة والمصالح المشتركة، إلا أنه يختلف عن التحالف فى أنه يضم هيئات حكومية مشتركة، كما يختلف عنه من حيث مجال عمله وتنوع أغراضه والرغبة فى دوامه. ويختلف الاتحاد الكونفيديرالى اختلافًا أساسيًا عن الاتحاد الفيدرالى، فالأول ينشأ بموجب إتفاق يعرف قانونا بمعاهدة دولية ويستند إلى موافقة حكومة أعضائه، فى حين يتكون الاتحاد الفيدرالى بموجب دستور، هو من الناحية القانونية بمثابة قانون ويستند إلى موافقة مواطنى الدولة. كما نجد فى الاتحاد الكونفيديرالى سيادات متعددة بقدر عدد الدول الأعضاء فيه، فى حين لا نجد إلا سيادة واحدة فى الاتحاد الفيدرالى. ولقد تكون عدة اتحادات كونفيديرالية فى تاريخ تطور الدول. فلقد أقامت المدن اليونانية القديمة عدة اتحادات بينها، منها **عصبة أخايا** التى كانت تقترب فى نظامها من الاتحاد الفيدرالى الحقيقى، وتعد **عصبة الهنزة** والإمبراطورية الرومانية المقدسة من الاتحادات التعاهدية الهامة. ومن أشهر هذه الاتحادات التعاهدية الاتحاد الكونفيديرالى الألمانى القديم (١٨١٥- ٦٦) والاتحاد الكونفيديرالى السويسرى (١٨١٥- ٤٠)، والاتحاد الكونفيديرالى الأمريكى (١٧٨١- ٨٩).

الاتحاد التعاهدى السويسرى: انظر: **سويسرا**.

اتحاد الجامعات العربية: تأسس فى ديسمبر ١٩٦٤، ويهدف إلى: (١) توثيق التعاون بين الجامعات والمعاهد العالية العربية، وتنسيق جهودها فى تحقيق أهداف الأمة العربية، (٢) التعاون على رفع مستوى التعليم الجامعى، بما يكفل للشباب العربى المستوى الأمثل من الكفاية، (٣) التعاون على رفع مستوى البحوث العلمية فى جميع المجالات، وتبادل نتائجها، (٤) توجيه العناية إلى البحوث التطبيقية التى تعالج المشكلات العربية وربط موضوعات البحوث بخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، (٥) العناية بالتراث العربى ونشره وتقويم أثره فى الحضارة الإنسانية، (٦) العمل على أن تكون العربية لغة التعليم فى الجامعات مع توحيد المصطلحات العلمية والحضارية، (٧) تشجيع إنشاء الجامعات فى البلاد العربية، (٨) تنظيم التعاون بين الجامعات العربية وغيرها من جامعات العالم، (٩) التنسيق بين جهود الجامعات العربية فى الهيئات والمؤتمرات الدولية، (١٠) التعاون على ضمان حرية السعى إلى استنباط الحقائق العلمية والإفصاح عنها، وتوفير الاستقلال والحصانة للجامعات العربية ولأعضاء هيئة التدريس فيها، وحماية حقوقهم وتقوية أواصر التضامن بينهم. ويضم الاتحاد (٢٠٠٨) أكثر من ١٥٠ جامعة. وفى ٢٠٠٥ تولى منصب الأمين العام لاتحاد الجامعات العربية الدكتور صالح هاشم رئيس جامعة عين شمس.

انظر: **جدول الجامعات فى الوطن العربى**.

اسم الجامعة	المقر
الأردن	
الجامعة الأردنية	عمان
اليرموك	اربد
العلوم والتكنولوجيا الأردنية	اربد
مؤته	الكرك ـ مؤته
الهاشمية	الزرقاء
آل البيت	مدينة المفرق
عمان الأهلية	منطقة السرد
البنات الأردنية	عمان
الاسراء	أم العمد ــ مأدبا
العلوم التطبيقية	عمان
فيلادلفيا	الرمان ــ جرش
جرش	مدينة جرش
الزيتونة الأردنية	
الامارات العربية المتحدة	
جامعة الامارات العربية المتحدة	مدينة العين
البحرين	
البحرين	مدينة عيسى
الخليج العربى	دولة البحرين
تونس	
الجامعة التونسية	تونس
الجزائر	
الجزائر	الجزائر
وهران	وهران
قسنطينة	قسنطينة
هوارى بومدين للعلوم والتكنولوجيا	العالية ــ الجزائر
عنابة	سيدى عمار ــ عنابة
الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	قسنطينة
وهران للعلوم والتكنولوجيا	وهران

اسم الجامعة	المقر
السعودية	
الملك سعود	الرياض
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة	المدينة المنورة
الملك فهد للبترول والمعادن	الظهران
الملك عبد العزيز	جدة
الإمام محمد بن سعود الإسلامية	الرياض
الملك فيصل	الهفوف
أم القرى	مكة المكرمة
السودان	
الخرطوم	الخرطوم
أم درمان الإسلامية	أم درمان
الجزيرة	محافظة الجزيرة
جوبا	مدينة جوبا
القرآن الكريم والعلوم الإسلامية	أم درمان
وادى النيل	الدامر
النيلين	الخرطوم
السودان للعلوم والتكنولوجيا	الخرطوم
الفاشر	دار فور
سوريا	
دمشق	دمشق
حلب	حلب
تشرين	اللاذقية
البعث	حمص
الصومال	
الجامعة الوطنية الصومالية	مقديشيو
العراق	
بغداد	بغداد
المستنصرية	بغداد
البصرة	البصرة
الموصل	الموصل

اسم الجامعة	المقر
صلاح الدين	اربيل
التكنولوجية	بغداد
القادسية	بغداد
بابل	بابل
تكريت	صلاح الدين ــ تكريت
الأنبار	الأنبار
صدام	الجادرية ــ بغداد
سلطنة عمان	
السلطان قابوس	مسقط
فلسطين	
الخليل	الخليل
بيت لحم	مدينة بيت لحم
بيرزيت	بيرزيت
النجاح الوطنية	نابلس
القدس	القدس الشريف
الإسلامية	غزة
القدس المفتوحة	القدس
الأزهر	قطاع غزة
قطر	
قطر	الدوحة
الكويت	
الكويت	الخالدية
لبنان	
الجامعة اللبنانية	بيروت
بيروت العربية	بيروت
القديس يوسف	بيروت
الروح القدس	الكسليك ــ جونية
ليبيا	
قار يونس	بنغازى
النجم الساطع التقنية	سرت
العرب الطبية	بنغازى
ناصر	الخمس

اسم الجامعة	المقر
سبها	سبها
الفاتح	طرابلس
عمر المختار	البيضاء
السابع من ابريل	الزواية
الجبل الغربى	الزنتان
التحدى	سرت
مصر	
القاهرة	الجيزة
الإسكندرية	الشاطبى
عين شمس	العباسية ــ القاهرة
أسيوط	أسيوط
طنطا	مدينة طنطا
المنصورة	مدينة المنصورة
الزقازيق	مدينة الزقازيق
حلوان	حلوان
المنيا	المنيا
المنوفية	شبين الكوم
قناة السويس	الإسماعيلية
جنوب الوادى	قنا
الأزهر	مدينة نصر ــ القاهرة
أكاديمية السادات للعلوم الإدارية	المعادى ــ القاهرة
أكاديمية الفنون	الهرم
المغرب	
القرويين	فاس
محمد الخامس	الرباط
الحسن الثانى	الدار البيضاء
محمد الأول	وجدة
موريتانيا	
نواكشوط	نواكشوط
اليمن	
صنعاء	صنعاء
عدن	مدينة الشعب

اتحاد جامعة الدول الأمريكية: وكالة دولية، تأسست فى ١٤ أبريل ١٨٩٠، فى أثناء انعقاد المؤتمر الأول لجامعة الدول الأمريكية، بواشنطن. أصبحت منذ ١٩٤٨ السكرتيرية العامة لمنظمة الدول الأمريكية. انظر: **منظمة الدول الأمريكية**.

اتحاد جمركي: اتفاق بين بلدين أو أكثر على إزالة الحواجز الجمركية التى تعترض تصدير واستيراد السلع. ويقترن الاتفاق غالبًا بتطبيق تعريفة جمركية موحدة على السلع المستوردة من البلاد الأجنبية إلى أى طرف فى الاتحاد وبذلك تصبح بلاد الاتحاد الجمركى ضمن منطقة جمركية واحدة. ولكن حرية انتقال السلع فيما بين بلاد الاتحاد لا تعنى حرية انتقال الأشخاص أو رؤوس الأموال وإن كان الاتحاد يعتبر خطوة نحو تحقيق حرية كاملة. انظر: **وحدة اقتصادية وتفضيل جمركى**.

اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية: دولة اتحادية سابقة ق أوروبا ش آسيا. كانت عاصمتها موسكو وتعرف أيضًا باسم الاتحاد السوفيتى. كانت أكبر دول العالم مساحة، تمتد من البحر البلطى إلى المحيط الهادى، ومن المحيط القطبى إلى البحر الأسود وبحر قزوين، وإلى القوقاز والسلاسل الجبلية العظمى بوسط آسيا (**بامير، تيان شان، ألطاى**)، وكان الاتحاد السوفيتى يتكون (من ١٩٤٠ - ٩١) من ١٥ جمهورية تأسيسية، أكبرها جمهورية روسيا السوفيتية الاتحادية الاشتراكية. أما الجمهوريات ال ١٤ الأخرى فهى: فى غ الاتحاد السوفيتى جمهوريات **استونيا**، و **لاتفيا**، و**لثوانيا**، و**بلاروسيا**، و**أوكرانيا**، ومولدافيا السوفيتية الاشتراكية، وفى القوقاز ـ جمهوريات **جورجيا**، و**أرمينيا**، و**آذربيجان** السوفيتية الاشتراكية. وفى آسيا الوسطى جمهوريات كاراخستان، و**تركمانستان**، و**تادجكستان**، و**قرغيزستان** و**أوزبكستان** السوفيتية الاشتراكية. وكان الاتحاد السوفيتى الذى تشكل ١٩٢٢ أول دولة تأخذ بنظام **الشيوعية** (انظر: **روسيا والثورة الروسية**). وبمقتضى دستور ١٩٣٦ أصبحت الجمهوريات التأسيسية ومعظم شعوب الاتحاد المائة والأربعين تمثل فى مجلس القوميات، وهو أحد مجلسى السوفيت الأعلى: (السيادة فيه للروس الذين يمثلون نحو ٥٠٪ من السكان) أما المجلس الآخر، فمجلس الاتحاد ويمثل اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية عامة. وتحت هذين المجلسين يوجد نظام تمثيلى معقد، يشمل مجالس إقليمية وبلديه، وسوفيتات محلية، وأقسامًا فرعية لعناصر مستقلة استقلالاً ذاتيًا، وينتخب المجلسان البريزديوم وهو مجلس رياسة اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية (ورئيسه هو رئيس الاتحاد السوفيتى)، ومجلس الوزراء (ورئيسه هو رئيس الوزراء). ولما كان الحزب الشيوعى هو الحزب الشيوعى الوحيد، وبيده كل السلطات، فإن الانتخابات لا تعدو أن تكون صورية. وكان **لنين** هو الذى أدخل دكتاتورية الطبقة العاملة أو«البروليتاريا» (التى يعرف بها الحزب الشيوعى نفسه). ولكى يعيد لنين بناء الكيان الاقتصادى لروسيا التى أنهكتها الحرب، ابتدع فى ١٩٢١ «السياسة الاقتصادية الجديدة» وهى نظام رأسمالى معتدل. وبعد وفاته (١٩٢٤) ظفر **ستالين** بالسلطة متفوقًا على منافسيه، وسرعان ما أكد دكتاتوريته المطلقة بحركة «تطهير» تخلص بها من الزعماء البلشفيين الآخرين، أمثال **تروتسكى**، و **كامينيف**، و **زينوفييف**، و**ريكوف**، وحول مشروع السنوات الخمس الأول، (بدأ ١٩٢٨) وما أعقبه من مشروعات مماثلة روسيا إلى واحدة من أقوى الدول الصناعية فى العالم، وصفى ستالين الفلاحين المستقلين (الكولاك) وحول كل الأراضى الزراعية إلى مزارع جماعية (كولخوز)، أو مزارع حكومية (سوفخوز)، ونهض بجهات الأورال وسيبريا وآسيا الوسطى ونشر التعليم والخدمات الاجتماعية فى الجهات المختلفة. وقد قامت هذه النهضة على أساس العمل الجبرى، وفى نفس الوقت كان هناك اتجاه واحد، هو بعث القومية، وخفت حدة اضطهاد الدين فى الأربعينيات، ولكن فرضت الدولة رقابتها على الكنائس. وبدلاً من السياسة المتحررة الأصلية تجاه الأقليات

القومية، عملت الدولة على زيادة «ترويسها». وواجه الاتحاد السوفيتى فى سياسته الخارجية منذ البداية عالمًا معاديًا مذعورًا. وانضمت روسيا لعصبة الأمم ١٩٣٤ فتحسن مركزها الدبلوماسى. ومهما تكن الدوافع التى أدت إلى عقد ميثاق عدم الاعتداء الروسى الألمانى فى أغسطس ١٩٣٩، فإنه مكن ألمانيا من إعلان الحرب العالمية ٢ ومكن روسيا من ضم شرق بولندا، وجمهوريات البلطى وشمال بيكوفينا، وبسارابيا (١٩٣٩ - ٤٠)، والهجوم على فنلندا. وفى ١٩٤١ هاجمت ألمانيا روسيا دون سابق إنذار. ولم تأت ١٩٤٣ حتى كانت جيوش المحور قد بلغت ستالينجراد والقوقاز ودافعت روسيا ببطولة ولم يتم لها النصر إلا بعد أن تكبدت خسائر فادحة فى الممتلكات والأرواح. وأدى اتساع النفوذ الروسى فى ق أوروبا وآسيا، فى سنوات ما بعد الحرب إلى تزايد القلق العالمى، وإلى تسابق المعسكرين الشرقى والغربى فى التسلح ونشر الحرب الباردة، وتولى مجموعة من القادة توجيه الحزب الشيوعى بعد وفاة ستالين ١٩٥٣. وبرزت زعامة **خروشوف** على **بريا** و **مالينكوف** و **بولجانين**، وانتقد خروشوف ستالين ١٩٥٦، واتجهت روسيا فى الميدان الداخلى إلى التخفيف من حدة دكتاتورية البروليتاريا، مما ترتب عليه زوال النظام الستالينى. وواجه الاتحاد السوفيتى الولايات المتحدة فى مشكلتى برلين وكوبا. وفى مجال غزو الفضاء تمكن الاتحاد السوفيتى فى أبريل ١٩٦١، من إطلاق أول سفينة للفضاء يقودها رائد فضاء، ووقع الاتحاد السوفيتى فى ١٩٦٣ مع المملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية معاهدة تحرم إجراء التجارب النووية ما عدا ما يجرى منها تحت الأرض. وفى ١٥ أكتوبر ١٩٦٤ أقيل نيكيتا خروشوف، واجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى نفس اليوم وانتخب ليونيد بريجنيف سكرتيرًا أولاً (أصبح السكرتير العام فى ١٩٦٦) للحزب الشيوعى السوفيتى. كما انتخب أليكسى كوسيجين رئيسًا للوزراء. وفى ١٩٧٧ صار بريجنيف رئيسًا للدولة خلفًا لنيكولاى بودجورنى. وفى ١٩٨٠ استقال كوسيجين من رئاسة الوزارة وخلفه تيخونوف. وقع الاتحاد السوفيتى (١٩٦٩) على معاهدة مع الولايات المتحدة وحوالى مائة دولة أخرى تحرم انتشار الأسلحة النووية. ولقد اشتدت حدة النزاع الأيديولوجى الذى ظهر بين الاتحاد السوفيتى وبين الصين فى ١٩٦١، مما دعا خروشوف إلى المطالبة بعقد اجتماع لأقطاب الشيوعية فى العالم لإدانة الصين الشيوعية. وعلى الرغم من أن الاجتماع قد تأجل بعد استقالة خروشوف، إلا أن العلاقات بين الدولتين أخذت فى التدهور، وبلغت فى مارس ١٩٦٩ حد الصدام العنيف بين قوات الاتحاد السوفيتى وقوات الصين واستمرت اشتباكات الحدود إلى أن اجتمع نائبًا وزيرى الخارجية فى بكين لفض منازعات الحدود. وانضم الاتحاد السوفيتى إلى اتفاقية الأربعة الكبار بخصوص برلين الغربية ١٩٧٢. وجرت بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى مفاوضات متعددة بشأن الحد من انتاج الأسلحة الاستراتيجية انتهت بتوقيع الدولتين على معاهدتى سولت ١ (١٩٧٢) وسولت ٢ (١٩٧٩). وفى ١٩٨٥ أصبح **جورباتشوف** رئيسًا للدولة وبدأ إصلاحات سياسية واقتصادية بهدف تحرير وانعاش المجتمع السوفيتى مع الحفاظ على السيطرة المركزية للدولة والحزب. وكان أساس سياسته مبدأ البريسترويكا (إعادة التشكيل) والجلاسنوست (الانفتاح) ولم يسفر إعادة التشكيل الاقتصادى عن نتائج ملموسة وزادت أزمة نقص الغذاء والسلع الاستهلاكية، أما إعادة التشكيل السياسى إلى جانب الانفتاح فكان له تأثير فى انفتاح النظام على تغيرات أسرع وأبعد أثرا. وسمح تخفيف سيطرة السياسة القمعية بظهور حركات انفصالية فى الجمهوريات المكونة للاتحاد ووصل جورباتشوف ١٩٩١ إلى اتفاق بتقاسم السلطة مع قادة ٩ جمهوريات. وقد أثار هذا الاتفاق محاولة انقلاب من المتشددين فى الحكومة المركزية، وفشلت هذه المحاولة واستقال

جورباتشوف من رئاسة الحزب الشيوعى الذى تفكك بعد ذلك وأعلنت كثير من الجمهوريات المكونة للاتحاد استقلالها. وفى ٨ ديسمبر ١٩٩١ اتفقت بيلاروسيا وروسيا وأوكرانيا على تكوين كومنولث الدول المستقلة. وفى ٢١ ديسمبر وقعت ١١ جمهورية سوفيتية على اتفاق جديد وبعدها استقال جورباتشوف من الرئاسة وظهرت ١٥ دولة من انقاض الاتحاد السوفيتى، ولكن تعتبر روسيا من عدة وجوه خليفة للاتحاد السوفيتى.

الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات (افلا): أسس فى ١٩٢٩ لبث التعاون فى مجال علم المكتبات والببليوجرافيا، وأصبح مقره الدائم فى هولندا منذ ١٩٦٣. يتم خلال الاجتماعات السنوية للمجلس والشعب واللجان الدراسية دراسة الفهارس الموحدة، والإعارة الدولية، وتبادل المطبوعات والمكتبات القومية والجامعية والمكتبات العامة، والعمل مع الأطفال، ومبانى المكتبات، وتعليم المكتبات، والاستنساخ بالتصوير، والأعمال الببليوجرافية، ونظم المعلومات الآلية. يصدر الاتحاد دورية فصلية.

الاتحاد الدولى للحفاظ على الطبيعة والموارد الطبيعية: منظمة دولية غير حكومية. أنشئت فى ١٩٤٨ لتشجيع الحفاظ على الحياة البرية. تضع قائمة بالأنواع المهددة على مستوى العالم، وقد رأس الاتحاد العالم المصرى الدكتور محمد عبد الفتاح القصاص من ١٩٧٨ - ٨٤. اضيف إلى الاسم كلمة الموارد الطبيعية فى ١٩٥٦. يهدف برنامجه (٢٠٠٥ - ٢٠٠٨) إلى التعريف بالطرق التى تعتمد من خلالها حياة الفقراء على الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية. وفى ٢٠٠٤ تولى رئاسة الاتحاد محمد فالى موسى، وزير البيئة السابق بجنوب أفريقيا.

اتحاد دول جزر الهند الغربية: تكون ١٩٦٧ من جزر أنتيجوا، ودومينيكا، وجرينادا، وسنت كتس نفيس أنجويلا، وسنت لوشا، وانضمت سنت فنسنت ١٩٦٩. كانت الجزر مستقلة داخليًا وتحتفظ بريطانيا بالدفاع والسياسة الخارجية. نالت كل الجزر استقلالها.

الاتحاد الدولى للمواصلات السلكية واللاسلكية (ايتو): إحدى وكالات الأمم المتحدة. يرجع تاريخ تأسيسه إلى ١٨٦٥، عندما اجتمع مندوبو عشرين دولة فى باريس وعقدوا اتفاقية دولية تقرر بمقتضاها إنشاء اتحاد التلغراف الدولى. ثم تقرر فى برلين ١٨٨٥ إدماج أول لوائح بشأن الخدمات التليفونية فى لوائح التلغراف الملحقة بالاتفاقية. وفى ١٩٠٦ عقد مؤتمر دولى ببرلين، وقع على «اتفاقية الراديو تلغراف الدولى» التى قررت مبدأ الاتصال الإجبارى بين السفن فى البحار. وفى ١٩٣٢ أدمجت اتفاقية اتحاد التلغراف الدولى، واتفاقية الراديو تلغراف الدولى فى «الاتفاقية الدولية للمواصلات السلكية» التى وقعت فى مدريد فى ٩ ديسمبر ١٩٣٢، وأصبحت نافذة فى ١ يناير ١٩٣٤، وبمقتضاها حل الاتحاد الدولى للمواصلات السلكية واللاسلكية محل اتحاد التلغراف الدولى. وأغراض الاتحاد هى: العمل على وضع تنظيم دولى للتلغراف والتليفون والراديو، بغية تسهيل استعمالها بوساطة الجمهور بأقل الأجور تشجيع التعاون الدولى لتحسين وسائل الاتصال السابقة العمل على تقديم الإمكانيات الفنية للمواصلات السلكية واللاسلكية توزيع الموجات اللاسلكية وتسجيلها تعزيز التدابير المتخذة للمحافظة على الأرواح، بوساطة تعاون جميع المحطات اللاسلكية. ويتكون الاتحاد من المؤتمر العام المؤتمرات الإدارية المجلس التنفيذى السكرتارية العامة المجلس الدولى لتسجيل الذبذبات اللجنة الدولية الاستشارية للتلغراف والتليفون اللجنة الدولية الاستشارية للراديو. أما المؤتمر العام، فهو السلطة العليا للاتحاد، ويجتمع عادة مرة كل أربع أو خمس سنوات، للنظر فى تقارير المجلس التنفيذى عن أعمال الاتحاد، ووضع الأساس العام لحسابات الاتحاد خلال السنوات الخمس التالية. والمؤتمرات الإدارية تعقد عادة فى موعد انعقاد المؤتمر العام. ويقوم المؤتمر الإدارى للتلغراف والتليفون بتعديل اللوائح التلغرافية واللوائح التليفونية، ويقوم المؤتمر الإدارى للراديو بتعديل لائحة الراديو

واللوائح المكملة لها، أما المجلس التنفيذى، فيتألف من تسعة وعشرين عضواً، ينتخبهم المؤتمر العام، ويشرف على الوظائف الإدارية للاتحاد فيما بين أدوار انعقاد المؤتمر العام، ويقر الميزانية العامة للاتحاد، ويعين أمينه العام. أما المجلس الدولى لتسجيل الذبذبات، فيقوم بتسجيل الترتيبات الذبذبية، وتزويد أعضاء الاتحاد بالمعلومات الفنية اللازمة، أما اللجنة الدولية الاستشارية للتلغراف والتليفون، فتعد الدراسات، وتقدم التوصيات فى المسائل الفنية والإدارية، والتعريفات المتصلة بالتلغراف والتليفون، كما تقوم اللجنة الدولية الاستشارية للراديو بإعداد الدراسات، وتقديم التوصيات فى المسائل الفنية المتصلة بالراديو. ومقر الاتحاد مدينة جنيف بسويسرا.

اتحاد الذمة: فى القانون، إحدى طرق انقضاء الإلتزام، تقع فى حالة اجتماع صفتى الدائن والمدين بالنسبة إلى دين واحد فى ذات الشخص، فينقضى الدين بالقدر الذى اتحدت فيه الذمة.

اتحاد الراين: حلف من الأمراء الألمان، تكون ١٨٠٦ تحت حماية نابليون ١، وضم بافاريا، وفورتمبرج، وسكسونيا، ووستفاليا، وبادن. انفرط عقده ١٨١٣.

الاتحاد السوفيتى: انظر: **اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية.**

اتحاد صناعى: يختلف معناه باختلاف البلاد. فهو فى بعضها يعنى نقابة تضم العمال فى صناعة معينة، بصرف النظر عن نوع مهارتهم. ففى صناعة السيارات مثلاً يوجد العامل الكهربائى، والميكانيكى، واللحام، والنقاش وغيرهم، وهؤلاء جميعًا يدخلون فى اتحاد صناعى، ومن ثمَّ فهو يختلف عن النقابة العمالية التى تضم العمال من حرفة واحدة. وفى بلاد أخرى يطلق الاتحاد الصناعى على الهيئة التى تضم أرباب العمل فى صناعة أو صناعات لرعاية مصالحهم وهى بذلك تقابل الغرف التجارية للتجار.

الاتحاد الفيدرالى لأمريكا الوسطى: (يسمى أيضًا اتحاد أمريكا الوسطى). اتحاد فيدرالى سياسى لجمهوريات أمريكا الوسطى (١٨٢٥- ٣٨) وهى: كوستاريكا، وجواتيمالا، وهندوراس، ونيكاراجوا، وسلفادور، التى نالت استقلالها ١٨٢١ وضمت إلى الإمبراطورية المكسيكية التى أقامها الإمبراطور أوجستن دى ايتوربيدا. كونت فيما بينها اتحاداً، واختارت رئيسًا له مانويل هوسه آرسيه (١٨٢٥- ٢٩) ثم خلفه فرانسيسكو مورازان (١٨٣٠- ٣٨). انحل ١٨٣٨ بسبب المنافسات الشخصية والسياسية.

اتحاد قومى: هيئة سياسية شعبية، نص عليها لأول مرة فى مصر دستورها الصادر ١٩٥٦، وقرر أنها تعمل على تحقيق الأهداف التى قامت من أجلها ثورة ١٩٥٢، ثم أعيد النص عليها فى دستور الجمهورية العربية المتحدة المؤقت ١٩٥٨، وصدرت عدة قرارات بتنظيمها وتحديد اختصاصها. والاتحاد القومى محاولة لإضفاء صورة الديمقراطية على نظام الحكم فى مصر بدعوى إشراك الشعب بجميع طوائفه فى الإعداد المنظم لعمل السلطتين التشريعية والتنفيذية، وفى ممارسة الرقابة على جميع أجهزة الحكم. كانت تنظيمات الاتحاد القومى تأخذ شكلاً هرميًا متتابع الدرجات، تبدأ قاعدته باللجان فى القرى والمدن، وتنتهى فى القمة إلى المؤتمر العام للاتحاد. ويختار أعضاء هذه المنظمات بالانتخاب، أما رياسة الاتحاد فيتولاها رئيس الجمهورية. وكان نظام «الاتحاد القومى» يختلف عن نظام «الحزب الواحد» المأخوذ به فى بعض الدول، بأن العضوية العادية فيه حق لكل مواطن بلغ السادسة عشرة، كما أنه غير مقيد مقدمًا ببرنامج سياسى معين. حل محله **الاتحاد الاشتراكى العربى** ١٩٦٢.

اتحاد الكنائس: حركة ترمى إلى اتحاد الكنائس البروتستانتية أولاً، واتحاد جميع المسيحيين بعد ذلك. والفرق البروتستانتية عديدة (تزيد على ٢٠٠ فى أمريكا وحدها). ابتدأت هذه الحركة ١٨٤٤ فى انجلترا، ومن آثارها إنشاء جمعية الشبان المسيحية ١٨٤٤ وجمعية

الشابات المسيحيات ١٨٨٤. وفى ١٩٠٨ أسس فى الولايات المتحدة الأمريكية المجمع الفيدرالى للكنائس المسيحية. عقدت هذه الجمعيات مؤتمرات دولية أولها اتحاد الكنائس العالمى ١٩٤٨. لم تشترك الكنيسة الكاثوليكية رسميًا فى هذه الحركة، ولكنها تتبعتها باهتمام، وعقدت مؤتمر الفاتيكان المسكونى ١٩٦٢ للنظر فى وحدة الكنيسة، وتهيئة الوسائل لتحقيقها.

اتحاد الكومنولث التعاونى: حزب كندى سياسى تأسس ١٩٣٢ فى كالجارى بألبرتا من ممثلين لأحزاب المزارعين والعمال والاشتراكيين (وخاصة من الأقاليم الغربية)، لإقامة حكومة تعاونية موجهة فى كندا. ونال الحزب (١٩٤٤) أغلبية فى الهيئة التشريعية فى ساسكتشوان وألف أول حكومة له فى كندا. ويتمثل الحزب فى هيئات تشريعية محلية أخرى وفى المجلس الكندى. اتحد ١٩٦١ مع حزب مؤتمر العمل الكندى وكونا الحزب الديمقراطى الجديد.

اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية: أنشئ ١٩٧٠ بعد أن دعت إلى إنشائه مجامع القاهرة ودمشق وبغداد وشجعت عليه جامعة الدول العربية. وقد قامت المجامع الثلاثة بوضع نظامه الأساسى الذى ينص على أن الاتحاد له شخصية معنوية مستقلة، ومقره القاهرة، ويتألف من هذه المجامع، ومن كل مجمع لغوى علمى تنشئه إحدى الدول العربية، ويوافق الاتحاد على قبوله. وأهداف الاتحاد: تنظيم الاتصال بين المجامع الأعضاء وتنسيق جهودها ونشاطها، والعمل على توحيد المصطلحات العلمية والفنية والحضارية العربية، ونشرها وعقد ندوات لبحث مشكلات اللغة العربية، وما يتصل بها. ويدير أعمال الاتحاد مجلس يتألف من عضوين عن كل مجمع، يختار المجمع العضو لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد، وينتخب أعضاء المجلس من بينهم رئيسًا، وأمينًا عامًا، وأمينين عامين مساعدين لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد. ويجتمع مجلس الاتحاد مرة على الأقل كل سنة، فى دورة عادية، فى مكان يحدده المجلس، ويجوز أن يجتمع بدعوة من الأمين العام للاتحاد بناء على طلب مجمعين على الأقل فى دورة غير عادية عند الضرورة. وقد عقد الاتحاد ندوة فى دمشق ١٩٧٣ لتوحيد المصطلح القانونى، وندوة فى بغداد ١٩٧٤ لتوحيد المصطلح البترولى، وأقر الاتحاد طائفة من المصطلحين نشرها فى مجموعتين. وأول رئيس للاتحاد الدكتور **طه حسين**، وخلفه الدكتور **إبراهيم بيومى مدكور** ثم الدكتور **شوقى ضيف** فى ١٩٩٦ ثم الدكتور **محمود حافظ** فى ٢٠٠٥.

اتحاد مركزى (فيدرالى): هو اندماج دولتين أو أكثر فى شكل دولة اتحادية بمقتضى دستور يقيم حكومة مركزية تتركز فيها الشخصية الدولية للاتحاد. ودولة الاتحاد المركزى ذات سيادة واحدة، تستمد اختصاصاتها وصلاحياتها القانونية من دستور لا من معاهدة. ويحتل موضوع توزيع السلطات بين الحكومة الاتحادية والحكومات الإقليمية مكانة هامة. والمبدأ السائد بصفة عامة مؤداه أن توضع تحت سيطرة الحكومة الاتحادية المسائل التى تتعلق بالمصالح العامة والتى تقتضى الضرورة شمولها جميع المقاطعات شمولاً متساويًا، أما الأمور التى تختلف بالنسبة إلى كل جزء أو مقاطعة فإنها تترك للحكومات الإقليمية. وهناك طريقتان متبعتان فى توزيع السلطات بين الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية. ففى أغلب الدول الفيدرالية تكون السلطات الممنوحة للحكومة الاتحادية منصوصًا عليها فى الدستور، وأن جميع السلطات الأخرى، ما عدا ما هو محظور على الحكومات الإقليمية ممارسته، فيترك للحكومات المحلية (الدستور الأمريكى). أما فى كندا، فإن الحكومات الإقليمية تمنح عادة اختصاصات معينة، فى حين تمنح الحكومات الاتحادية اختصاص الإشراف على جميع الأمور ما عدا ما نص عليه بنص خاص أنه من اختصاص الحكومات الإقليمية.

اتحاد المصارف العربية: أنشئ ١٩٧٣، ومقره بيروت بلبنان، ويضم فى عضويته ٢٥٠ بنكا من جميع الدول

العربية. ويهدف إلى توطيد أواصر التعاون بين المصارف العربية الأعضاء بوجه خاص، والعلاقات العربية بوجه عام، والعمل على تطوير الصناعة المصرفية والمؤسسات المالية العربية، وتعبئة الموارد العربية وتوجيهها لتمويل الاستثمار فى المنطقة العربية، والمشاركة فى تنفيذ برامج التحرير والتحول الاقتصادى والهيكلى، والتوسع فى ربط أسواق المال العربية ببعضها، وربطها بالأسواق العالمية الكبرى، وتشجيع الاستثمارات البنية وإعادة تدوير الأموال العربية بداخل الدول العربية بشكل أوسع. وقد تبنى الاتحاد مشروع تأسيس بنك عربى مشترك، كما قام بتنفيذ مشروع المصطلحات المصرفية العربية الموحدة، ويتبنى مشروع الإفصاح المحاسبى الموحد والدعوة لشركة السياحة العربية ومشروع استكمال التشريع المصرفى العربى الموحد، وأنشأ الاتحاد الأكاديمية العربية للعلوم المصرفية بالأردن.

اتحاد المعلمين العرب: منظمة نقابية عامة أنشئت باسم اتحاد المعلمين ١٩٦١، تضم الهيئات النقابية فى البلاد العربية. ويضم الاتحاد التشكيلات التالية: المؤتمر العام، مجلس الاتحاد، المكتب الدائم، والأمانة العامة. ويهدف إلى جمع كلمة المعلمين فى البلدان العربية وتوحيد صفوفهم لرفع مستواهم ماديا وأدبيا والارتفاع بمستوى كفاءتهم العلمية والمهنية، والعمل على تقديم الخدمات والمعونات وتوفير أسباب الحياة الكريمة لهم، والعمل على ترقية صناعة التعليم ووفائها بحاجات النهضة العربية والملائمة بينها وبين تطوير الحياة فى شتى الميادين، ومساندة المعلمين فى كل قطر عربى وتشجيعهم على توحيد صفوفهم فى هيئة نقابية تنضم إلى الاتحاد، وهو فى سبيل ذلك يعقد المؤتمرات والندوات التى تدعى إليها التشكيلات النقابية العربية.

اتحاد نيو إنجلند التعاهدى: اتحاد للأمن والإنعاش المتبادل، تألف ١٦٤٣ من بعض المستعمرات البريطانية فى أمريكا الشمالية المعروفة باسم نيو انجلند. أضعفه التنافس بين المستعمرات وطبيعة عمله الاستشارية، أفل نجمه بعد ١٦٦٤ فيما عدا نشاطه فى حرب الملك فيليب.

انظر: **فيليب.**

اتحاد وسط أفريقيا: انظر: **روديسيا ونياسالاند، اتحاد.**

الأتراكية: فرع من اللغة الألطائية، يتحدث بها سكان تركيا وشرق أوروبا وشمال ووسط آسيا. انظر: **لغة** (جدول).

أترج: شجرة صغيرة مستديمة، اسمها العلمى سترس مديكا (Citrus medica) ويسمى الأترج أيضًا: تفاح ميديا، أو تفاح فارس. من الفصيلة السذبية التى تضم ثمار الحمضيات، موطنه الهند، ومنها انتقل إلى غرب آسيا. يزرع بكثرة فى حوض البحر المتوسط، وبقله فى نصف الكرة الغربى. الشجرة صغيرة شائكة، كبيرة الأوراق، الأزهار صغيرة تظهر فى عناقيد بيض من الداخل، وبها مسحة فرفيرية من الخارج، الثمرة كبيرة قطرها ١٥- ٢٥ سم. وتكون أصغر من ذلك. سطحها خشن مجعد، شذية الرائحة. لون قشرتها أصفر ليمونى، والقشر الداخلى أبيض سميك لين. واللب صغير مز يصنع منه شراب، والقشر يسكر ويستخدم فى صناعة الحلوى، أو يطبخ، يحفظ فى ماء البحر، أو فى محلول ملحى، لوقت ما، قبل أن يسكر وذلك لكى يختمر قليلاً. يتكاثر بالأوتاد بسهولة ويستعمل أصلاً مقصرًا للبرتقال، ولكنه عرضة للإصابة بمرض التصمغ (مالديجوما).

أتروبين: مادة سامة، كشفها ب. ل. جيجر ١٨٣٣ فى نبات البلادونا. وقد يسبب الأتروبين الوفاة لتأثيره فى القلب وأعضاء التنفس. ويستعمل من الخارج لتسكين الآلام بتأثيره فى نهايات أعصاب الجلد، كما أن له تأثيرًا واضحًا فى الغدد، فيوقف إفرازات بعضها، مثل غدد العرق، ويقلل إفرازات البعض الآخر مثل البنكرياس، وله تأثير أيضًا فى العضلات اللاإرادية، فيستعمل لتوسيع بؤبؤ العين توسيعًا كبيرًا عند فحصها. والأتروبين مفيد فى علاج السعال الديكى، والربو، ويستعمل كذلك ترياقًا فى التسمم الفطرى. وأكثر المستحضرات المحتوية على الأتروبين شيوعًا هى صبغة البلادونا.

أتروريا: إقليم قديم فى الجزء الغربى من أواسط إيطاليا. يتألف منه الآن إقليم تسكانيا وجزء من أومبريا. انظر: **الحضارة الأتورورية**.

أتريوس: فى الأساطير اليونانية، ملك مسينا، والد أجاممنون ومنيلاوس. ذبح سراً ثلاثة من أبناء أخيه ثيستيس وقدمهم لأبيهم، قتله ابن ثيستيس الرابع.

إتريوم: عنصر فلزى يكون قشوراً دقيقة. لونه رمادى بلون الحديد، رمزه «يتر». يشبه **العناصر الأرضية النادرة** من الناحية الكيميائية، لذا يعتبر عادة واحداً منها، ويوجد دائماً متحداً معها فى الطبيعة. ومخلوط البيتريا من الثروات النادرة اكتشفه يوهان جادولين فى ١٧٩٤ فى معدن الجادولينيت. وبين **موساندر** ١٨٤٣ أن البيتريا تتألف من ثروات نادرة ثلاث، وتمكن فريدرك فولر فى ١٨٢٨ من فصل الإتريوم على هيئة فلز غير نقى. يوجد فى كثير من المعادن منها الجادولينيت، والزينوتين. يذوب الأكسيد فى الحمض لتكوين أملاح الإتريوم. نظائر الإتريوم ذات النشاط الإشعاعى تستخدم فى علاج السرطان. للثوابت الفيزيقية: انظر: **عنصر** (جدول).

اتزان: فى الميكانيكا، تعبير يستخدم عند بحث حالة الأجسام المتحركة، فإذا كان الجسم متحركًا بسرعة ثابتة، وكانت القوى المؤثرة فيه متوازنة، فإن اتزانه يسمى استاتيكيا. أما الاتزان الديناميكى، فيبحث فى معادلة القوى التى تحدث الاهتزازات فى الأجسام المتحركة، فإذا كانت الحركة ترددية أو دائرية، فإنه تتولد قوة ناتجة عن وجود تغير مستديم فى سرعة الحركة أو اتجاهها، مما يستلزم عمل بعض الدراسات الهندسية لمحاولة موازنة القوى الناتجة من تغير السرعة، والتى تنتج اهتزازات فى الجسم المتحرك.

أتشيسون، دين جودرهام: (١٨٩٣ - ١٩٦٦)، وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٤٩ - ٥٣) فى عهد الرئيس ترومان، حبذ تقديم المساعدات للحلفاء فى أثناء الحرب العالمية ٢ وبعدها. أيد الأمم المتحدة، والمساعدة الدولية، ومبدأ ترومان. وواجهته صعوبات منها تسوية العلاقات بين بلاده والاتحاد السوفيتى، ولا سيما فى أزمة برلين، فى أثناء محادثات باريس (مايو ١٩٤٩). كان مستشاراً لحكومتى كنيدى وجونسون.

إتشيفريا، ألفاريس لويس: (١٩٢٢ -)، رئيس جمهورية المكسيك (١٩٧٠ - ٧٦)، تخرج فى كلية الحقوق بجامعة المكسيك، وانضم للحزب الحاكم. شغل عدة مناصب فى الحزب والحكومة، ثم عين وزيراً للداخلية (١٩٦٤- ٦٩). خلف جوستاف دياز أوردار فى رياسة الجمهورية. فى سبتمبر ٢٠٠٥ وجهت إليه إتهامات بجرائم ابادة جماعية حدثت أثناء فترة توليه لوزارة الداخلية. وفى نوفمبر ٢٠٠٦ صدر ضده حكم من القضاء المكسيكى بعدم مغادرة منزله.

اتصال: إرسال واستقبال الرسائل عبر مسافات. يجب التفرقة بينه وبين النقل، أى نقل البضائع أو الأشخاص. تنقل الرسائل عامة بوساطة الإشارات الضوئية أو الصوتية. كان تحويل الإشارات إلى معلومات مكتوبة خطوة أساسية فى تقدم المجتمع، لأنها تسمح بالاحتفاظ بالرسائل التاريخية إلى جانب فائدتها، إذا كان التحدث غير متيسر، لذلك تعتبر بداية التاريخ المكتوب. وقبل اختراع التلغراف كانت الرسائل تنقل بوساطة الرجال، فيما عدا الطرق البدائية الأخرى، مثل الإشارات الضوئية، وإشارات الدخان، وإشارات النار ليلاً أو الأصوات المختلفة، أو حمام الزاجل، لذلك كانت التحسينات فى وسائل الانتقال فى نفس الوقت عاملاً لتسهيل الاتصال، ولكن باختراع **التلغراف** انفصل التقدم فى الناحيتين، ثم جاء **التليفون والراديو و التليفزيون**، وبها أمكن جعل الاتصال مباشراً لجميع المسافات، ونتج ذلك عن استخدام الكهرباء. كذلك عمل استخدام الأقمار الصناعية على تسهيل سبل الاتصال وتوسيع نطاقه (انظر: **تلستار**). وقد أثر الاتصال المباشر بالتليفون والراديو تأثيراً كبيراً فى المجتمع البشرى، حيث أمكن زيادة تركيز الأعمال، كما اتسع أفق كل جماعة بفضل إمكان اتصالها بباقى أجزاء العالم، واتجهت إلى تجميع

اختلاط الحضارات والفنون والعلوم واللغات. وفى ١٨٦٠، تأسس اتحاد التلغراف الدولى بباريس، ثم أضيف ١٨٨٥ جزء خاص للاتصال التليفونى. وفى ١٩٠٦ عقد أول مؤتمر للاتصال الدولى للتلغراف اللاسلكى ببرلين. ثم عقد فى مدريد مؤتمر ١٩٣٢، تم فيه الاتفاق على توحيد الاتفاقين الدوليين الخاصين بالتلغراف والراديو، وبذلك تأسس **الاتحاد الدولى للمواصلات السلكية واللاسلكية**.

اتفاق بلقانى: خطة تفاهم وتقارب، بين يوجوسلافيا، ورومانيا، واليونان، وتركيا، ترجع إلى ١٩٣٤، وترمى إلى مواجهة رغبة كل من دولتى المجر وبلغاريا فى استرداد ما فقدتا من أراض. ومع هذا فالاتفاق البلقانى يساير **الاتفاق الودى الصغير** بين يوجوسلافيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا. على أن أحداث الحرب العالمية ٢ حطمت الاتفاقين. وأهم ما ترك الاتفاق البلقانى إعادة علاقات الصداقة بين تركيا واليونان.

الاتفاق الودى: ١٩٠٤، عقد سراً بين فرنسا وبريطانيا لتسوية المشكلات الاستعمارية المختلف عليها بينهما. وبموجبه أطلقت بريطانيا يد فرنسا فى مراكش (المغرب) ولكن على شرط ألا تقيم فرنسا أية استحكامات على طول الساحل المواجه لجبل طارق، وذلك فى مقابل أن تترك فرنسا بريطانيا طليقة اليد فى مصر.

الاتفاق الودى الصغير: حلف دفاعى كونته (١٩٢٠-٢١) تشيكوسلوفاكيا مع رومانيا ويوجوسلافيا بعد الحرب العالمية ١ وساندته فرنسا. الهدف منه المحافظة على الحالة الإقليمية للحدود طبقًا للمعاهدات فرساى وسان جرمان وتريانون ونويى، ومنع الاتحاد بين ألمانيا والنمسا. انتهت فاعلية الحلف عندما مزقت معاهدة ميونيخ تشيكوسلوفاكيا.

اتفاقات الدفع: اتفاقيات تتم بين دولتين لتسهيل عمليات التسوية المالية أو النقدية بينهما، فيتم الاتفاق على استعمال إحدى العملتين فى التسويات، أو العملتين كلتيهما بسعر صرف محدد، أو عملة دولية ثالثة. كما يتم الاتفاق على حدود التسهيلات الائتمانية بين البنكين المركزيين فى الدولتين، وكذلك يتم الاتفاق على كيفية تسوية رصيد المعاملات بين الدولتين. واتفاقيات الدفع تسهل التبادل التجارى وتفيد فى ترشيد خطط الإنتاج فى الدولتين. انظر: **مقاصة**.

اتفاقات صوتية: الاتفاق بين نغمتين، هو حسن الاقتران بينهما، إما بالمزج فى صوت واحد يتولد عنهما، أو بالتوالى واحدة فى أثر أخرى متصلين. وأشهر الاتفاقات الصوتية، هى الحادثة عن نسب أبعاد ثلاثة: (١) الاتفاق الأعظم، وهو اقتران نغمتين بينهما النسبة العددية (١/٢)، والبعد بينهما يسمى البعد ذا الكل، (٢) الاتفاق الأوسط، وهو اقتران نغمتين تحيط بهما النسبة (٢/٣) والبعد بينهما يسمى البعد ذا الخمس نغم، (٣) الاتفاق الأصغر، وهو اقتران نغمتين تحيط بهما النسبة (٣/٤) والبعد بينهما يسمى البعد ذا الأربع نغم. وأما الاتفاقات الحادثة من نغم الأبعاد الصغار، فهى التى تسمى المتجانسات اللحنية.

اتفاقيات جنيف: أربع اتفاقيات دولية، كانت ثمرة جهود دولية استمرت عدة قرون، وكانت هذه الجهود عبارة عن محاولات إنسانية لتخفيف ويلات الحرب وتجنب الخسارة التى لا مبرر لها فى الأرواح والممتلكات، وإن لم ترق إلى مستوى الوثيقة الدولية. ويرجع تاريخ أول وثيقة دولية قبل اتفاقيات جنيف الأربع إلى ١٨٦٤، ثم وقعت فى جنيف اتفاقية ثانية ١٩٠٦، ثم اتفاقية ثالثة فى ١٩٢٩. ورغم هذه الاتفاقيات والتعهدات الدولية، فقد شهدت الحرب العالمية ٢ صوراً فظيعة من المعاملة السيئة للأسرى والمدنيين، وبخاصة فى ألمانيا النازية واليابان، مما أدى إلى ضرورة المراجعة الشاملة لكل الاتفاقيات السابقة وأسفرت هذه المراجعة عن توقيع اتفاقيات جنيف الأربع فى ١٢ أغسطس ١٩٤٩، وكل اتفاقية منها تتناول جانبًا من الجوانب. فتتناول حماية المدنيين فى أثناء الحرب وتنص على ضرورة اتباع إجراءات خاصة تكفل العناية بالجرحى، والأطفال الأقل

من ١٥ سنة، والشيوخ، والحوامل، وتمنع التفرقة فى ذلك على أسس عنصرية أو دينية أو قومية أو سياسية، وتمنع التعذيب والعقاب الجماعى، والتدمير الذى لا مبرر له، وإجبار المدنيين على العمل فى خدمة القوات المحتلة. وتقضى بمعاملة الأسرى معاملة إنسانية كريمة، وعدم إجبارهم على الإدلاء إلا بالحد الأدنى من المعلومات الخاصة بهم. وقد توسعت هذه الاتفاقيات فى تعريف أسرى الحرب، وبسطت حمايتها على من يؤسرون من بين أفراد المقاومة الشعبية، كما توسعت هذه الاتفاقيات فى الأحكام السابقة الخاصة بحماية الجرحى والمرضى فى المعارك الحربية فى البر والبحر. وأضافت تجربة الحرب العالمية ٢ نقطتين أساسيتين: فمن ناحية ليس لأى دولة الحق فى الانسحاب من الاتفاقيات فى أثناء الحرب، ومن ناحية ثانية امتداد سريان هذه الاتفاقيات إلى أى صراع مسلح حتى لو لم يكن هذا الصراع ذا طبيعة عالمية.

اتفاقية بابوية أو كونكوردات: اتفاق تعاقدى بين البابا، بصفته الروحية، وبين السلطة الزمنية للدولة، لحسم نقط النزاع بين الكنيسة والدولة. عقدت الاتفاقية الأولى ١١٢٢ (انظر: فورمز، اتفاق) واتفاقية ١٥١٦ مع فرنسا ألغت **الضمان العملى** لبورج ولكنها ألغيت ١٥٦١. وأصبحت هذه الاتفاقيات مألوفة منذ القرن ١٩ وكانت تحدد طريقة تعيين الأساقفة، ووضع المدارس والطوائف والممتلكات الدينية، وأشهرها معاهدة لاتيران مع إيطاليا ١٩٢٩. والاتفاقية البابوية ١٨٠١ بين البابا بيوس ٧ ونابليون الأول، وقد أعادت الكنيسة الكاثوليكية فى فرنسا، لكن فرنسا نقضتها ١٩٠٥ وفصلت الكنيسة عن الدولة.

اتفاقية التجارة الحرة الأمريكية: اتفاقية اقتصادية ضمت ٣٤ دولة فى الأمريكتين، تعلن عن بدء إقامة منطقة تجارة حرة قبل ٢٠٠٥، وهى تمثل سوقا كبيرة جداً حيث تضم ٨٥٠ مليونا من السكان، وأصدر وزراء التجارة لهذه الدول قراراً بإلغاء القيود التجارية خلال عشرة أعوام، وتقرر توحيد الرسوم الجمركية وإلغاء دعم الصادرات الزراعية ومنع الإغراق بين هذه الدول.

اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (نافتا): إتفاق أنشأ منطقة تجارة حرة فى أمريكا الشمالية. تم التوقيع عليه فى ١٩٩٢ من جانب كندا والمكسيك والولايات المتحدة وأصبح ساريا من أول يناير ١٩٩٤. يلغى الجمارك على البضائع المنتجة فى الدول الموقعة بحلول ٢٠٠٥ وإزالة أغلب الحواجز لانتقال الاستثمارات وحركة البضائع والخدمات، ويتضمن الاتفاق أحكاما لانضمام دول أخرى لعضويته. ظلت حتى ٢٠٠٨ أكبر كتلة تجارية فى العالم من حيث مجموع الناتج المحلى الإجمالى لأعضائها.

اتفاقية دولية: انظر: معاهدة.

الاتفاقية العامة للتعريفة والتجارة (جات): اتفاقية تجارية دولية تتعلق بالتعريفات الجمركية، تم التوصل إليها فى المفاوضات التى أجريت فى جنيف ما بين ١٠ أبريل و٣٠ أكتوبر ١٩٤٧، وقد نظمتها اللجنة التمهيدية لمنظمة التجارة الدولية، فى الوقت الذى كان فيه ميثاق هافانا فى مرحلة الإعداد. أصبحت الاتفاقية سارية المفعول من أول يناير ١٩٤٨. وقعت ٢٣ دولة على الاتفاقية فى أكتوبر ١٩٤٧، وتزايد العدد حتى بلغ ١١٧ دولة ١٩٩٣ تملك فى مجموعها ٩٥٪ من التجارة الدولية. وتركز الاتفاقية على تحرير التجارة الدولية (تخفيض التعريفة الجمركية، التقليل من استخدام القيود الكمية على الواردات، إلغاء المعاملات التميزية بين الدول فى التجارة الدولية) بهدف تحقيق التشغيل الكامل لقوى العمل، وزيادة الانتاج ومعدلات النمو، وزيادة معدلات التجارة الدولية. وعقدت الدول الأطراف فى الاتفاقية عدة مؤتمرات آخرها جولة أورجواى والتى وقعت عليها ١٢٠ دولة بمدينة الرباط بالمغرب فى ١٥ أبريل ١٩٩٤. وتقرر أن تحل منظمة التجارة العالمية محل الجات اعتبارًا من منتصف ١٩٩٥. وفى أكتوبر ٢٠٠٧، وصل عدد الأعضاء فى منظمة التجارة العالمية

إلى ١٥١ عضوًا. وتحولت الاتفاقية إلى منظمة دولية دائمة. ومن المتوقع أن تحرير التجارة الدولية فى السلع، وفى الخدمات طبقًا لقرارات جولة أورجواى، سوف يزيد الإنتاج العالمى، ولكن معظم هذه الزيادة سوف تذهب طبقًا لدراسات عديدة أجريت للدول المتقدمة، كما أن الإنتاج فى الدول النامية قد يتأثر سلبًا بالمنافسة الدولية غير المتكافئة، ويتطلب الأمر تطوير وتنويع الإنتاج، حتى تستطيع منتجات الدول النامية تحقيق موقف تنافسى ملائم فى التجارة الدولية.

آتكن، روبرت جرانت: (١٨٦٤- ١٩٥١)، فلكى أمريكى، نائب مدير مرصد ليك ١٩٢٣، ومديره ١٩٣٠. اشترك فى بعثة المرصد لرصد الكسوف بجزر فلنت بالمحيط الهادى ١٩٠٨. اكتشف أكثر من ٣٠٠٠ نجم مزدوج.

أتلى، كلمنت ريتشارد: (١٨٨٣ - ١٩٦٧)، سياسى بريطانى، وزعيم حزب العمال، اشتغل بالخدمة الاجتماعية، وتولى مناصب عدة فى وزارتى العمال (١٩٢٤، ١٩٢٩)، ورأس الحزب ١٩٣٥، وأصبح نائب رئيس الوزراء (١٩٤٢- ٤٥) فى وزارة تشرشل الائتلافية فى أثناء الحرب، ورأس الوزارة ١٩٤٥، وقامت حكومته بتأميم كثير من الصناعات، وبدأت الخدمة الصحية القومية، وأنهت انتداب فلسطين، والإشراف على الهند، ووثقت الصلة بالولايات المتحدة. وأدى اهتمامه بالتسليح إلى قيام معارضة داخلية ضد سياسة أنورين بيفان من حزب العمال فى داخل الحزب. تزعم أتلى المعارضة فى البرلمان بعد فوز المحافظين ١٩٥١، وفى ١٩٥٥، انتهت رئاسته للحزب، وخلفه هيو جيتسكيل. منح لقب إيرل.

أتم: شجر يشبه الزيتون، ينبت بالجبال، ثمره لحمى أسود فيه حرافة، يزرع للدواء لا للأكل، ومساويكه جيدة. تصنع من خشبه عصى. اسمه العلمى أوليا كريزوفيلا (Olea chrysophylla) من جنس الزيتون.

إتنا: بركان ثائر ارتفاعه ٣٣٤٠م، على ساحل صقلية الشرقى بإيطاليا. تغير شكل المخروط الأوسط وارتفاعه مرات عديدة، بسبب تجدد ثوراناته. هناك نحو ٢٦٠ فوهة ثانوية على سفوح الجبل. السفوح السفلى جهات زراعية كثيفة السكان، والقمة تعلوها الثلوج معظم العام. أول ثوران معروف كان فى ٤٧٥ ق م وكان أكثر الثورانات العديدة التالية تخريبًا ثوران ١١٦٩ وثوران ١٦٦٩. وهناك مرصد على ارتفاع ٢٩٤٣م، وطريق سيارات يصل لارتفاع ١٩٣٢م، أكمل ١٩٣٥. وحدث ثوران فى ديسمبر ١٩٩١.

أتول: جزيرة مرجانية، مستديرة، قائمة فى صورة حلقة أو حدوة فرس، وسطها ضحل تغمره المياه التى تنفذ من بين فتحات الدائر المرجانى. انظر: **شعاب مرجانية**.

أتون: اسم أطلقه قدماء المصريين على الشمس، ويشير غالبًا إلى كونها مصدرًا للحرارة التى لا غنى للحياة عنها. اتخذه أخناتون حين أعلن مذهب التوحيد اسمًا للإله الواحد، الذى لا ينبغى أن يجسد أو يصور فى غير صورته التى يراها الناس فى السماء.

أتوود، جورج: (١٧٤٦- ١٨٠٧)، عالم رياضة وفيزيقا بريطانى. مخترع آلة أتوود لقياس عجلة وسرعة جسم ساقط تحت تأثير الجاذبية، وذلك بطريقة ميكانيكية. كما بحث فى حركة الأجسام ونشر مؤلفين عن الفلسفة الطبيعية.

إتيربيوم: عنصر فلزى نادر من مجموعة **العناصر الأرضية النادرة**، رمزه «يت»، يوجد بخامات معدنية مختلفة أخصها الجادولينيت مع أعضاء أخرى من المجموعة المذكورة. يعزى اكتشافه إلى مارينياك الذى فصل ١٨٨٦ مادة أسماها يتيربيا، ولما فحصها جورج أوربان فى ١٩٠٧ ثبت أنها تحتوى على عنصر اللوتيسيوم إلى جانب عنصر الإتيربيوم. يكون هذا العنصر أملاحًا عديمة اللون والقيمة التجارية. انظر للثوابت الفيزيقية: **عنصر** (جدول).

أتيكا: إقليم حول أثينا، فى الطرف الشرقى من أواسط بلاد الإغريق القديمة، تروى الأساطير أن أيون أنشأ قبائل

أتيكا الأربع، وأن ثيسيوس أدمج بلاده الإثنى عشر فى دولة واحدة.

اتيكيت: انظر: آداب عامة.

أتيلا: (ت ٤٥٣)، ملك الهون (ح ٤٣٤ - ٥٣)، دعى «سوط الله»، أكره روما على دفع إتاوة له ولكن الإمبراطورين مارثيان وفالنتنيان ٣ رفضا دفعها عام ٤٥٠. وفى السنة ذاتها عرضت جراتا أخت فالنتنيان سراً الزواج على أتيلا، فطلب نصف الإمبراطورية «بائنة»، فلما رفض طلبه غزا بلاد الغال ولكن إيتيوس هزمه فى شالون ٤٥١. غزا ش إيطاليا فى ٤٥٢ ولكنه عدل عن خطة الاستيلاء على روما. ويذهب البعض إلى أنه فعل ذلك إثر دفاع البابا ليون ١ عن المدينة، لكن السبب على الأرجح هو قلة المؤن.

الأثاث: فى معناه الدقيق، قطع الأثاث مثل الكراسى، والمناضد، والسرير وقد يمتد أيضًا ليشمل الستائر، والسجاد، والمرايا، والمصابيح، والمواقد، وبعض المستلزمات الأخرى. وسار تطور الأثاث منذ العصور المبكرة للحضارات جنبًا إلى جنب مع تقدم الثقافة. وتتم صناعة الأثاث وزخرفته بطرق وخامات مختلفة، ومن أهم هذه الطرق: التطعيم، والطلاء، والتذهيب، واستخدام القشرة، والصدف. استمد الأثاث الغربى وحداته الزخرفية من أربعة مصادر رئيسية: المصرى والآسيوى (فارسى وصينى) والإغريقى والقوطى، ويحتمل أن تكون قطع الأثاث الأولى المستخدمة: الصندوق (السحارة) والكرسى اللاظهرى (الطرار البدائى من الكرسى)، والمائدة، والسرير. عرف الشرق منذ زمن بعيد حفر وتطعيم خشب الأبنوس، وخشب التيك. وتعرض قطع الأثاث المصرية (٦٠٠٠ عام) نمطًا متقدمًا فى أشغال الخشب والبناء والديكور يتميز بالتطعيم بالذهب والعاج وكذلك بالدعائم المنقوشة بنقوش تمثل الحيوانات. وفضل الإغريق السرير المنخفض وقطع الأثاث الثلاثية القوائم، والكرسى ذا الخطوط المنحنية، واقتبس الرومان أنماط الإغريق والأتروريين وابتكروا فى عصر الامبراطورية كثيرًا من الطرز المنمقة الزخارف. وانعكس فى العمارة طراز الأثاث القوطى الشديد الحفر. وظهرت فى عصر النهضة بتأثير إيطالى قطع من الأثاث المزخرف التى صممت خصيصًا لاستخدامها داخل المنازل. وتميز الأثاث الريفى بوجه عام بالجمود والطلاء والحفر غير الأنيق مع البطء فى تغيير الطرز. أما فى الأقاليم فقد صنع الأثاث بأشكال بسيطة باستخدام الأخشاب المحلية. ونشأت الطرز فى مراكز الثقافة وأصبحت فرنسا ذات تأثير قيادى متمثلاً فى طرز عصر لويس، وطراز عصر حكومة الإدارة وطراز الإمبراطورية.

وتشمل طرز العصر الإنجليزى: الطرار الإليزابيثى من خشب البلوط (القرو) وله قوائم ضخمة منتفخة، وطراز اليعاقبة وهو خفيف ومريح وله قوائم حلزونية، وطرار وليم ومارى الذى أدخل الخطوط المنحنية والأرجل البوقية الشكل، والقدم التى تمثل فنجانًا مقلوبًا، وطراز الملكة آن من خشب الجوز ويتميز بموجات منحنية، وأرجل على شكل براثن الحيوان وقوصرة مكسورة، وطرار عصر جورج وله نماذج وضعها مصممون أمثال توماس شيبندیل وجورج هبلهويت والإخوان روبرت وجيمس آدم، وتوماس شيراتون. نهج الأثاث الأمريكى الطرار الإنجليزى بأسلوب عملى وباستخدام الأخشاب المحلية مثل خشب الصنوبر والاسفندان والكرز وأخيراً أضاف خبراء صناعة الأثاث أمثال دنكان فايف وشيرى، وجون جودارد وغيرهم استخدام خشب الجوز والماهوجنى. وجاءت نهاية القرن ١٩ بالإنتاج الكبير فى صناعة الأثاث باستخدام الماكينات وشهدت فترة من الذوق فى تصميم الروكوكو من القرو المذهب، وتبعه فى أمريكا رد فعل للطرار التيشيرى وتصنيعه بخشب القرو فى خطوط مستقيمة. وفى القرن ٢٠ انتعشت الطرز الفرنسية والإنجليزية وبذلت عدة محاولات لإيجاد طراز جديد. أما الاتجاه المعاصر فيميل إلى التصميمات العملية، وحرية استخدام الخامات مثل الخشب المبيض،

والخشب الرقائقى (الأبلاكاش) والصلب، والزجاج، والمواد التخليقية (مثل الفورمايكا) فى خطوط أفقية منخفضة، واتخذ الأثاث شكل مجموعات أو وحدات وتتناسب الكراسى مع شكل الجسم.

آثار ميجاليثية: أبنية حجرية قديمة، تمتاز بالبساطة والضخامة، وجدت فى جميع أنحاء العالم، وترجع إلى عصور ما قبل التاريخ، يرجع أقدمها إلى الألف الثانية قبل الميلاد، وقد وجدت على طول ساحل أوروبا الغربية. ولا يعرف سوى القليل عن منشئيها فيما عدا أنهم قوم كانوا يستخدمون المعادن، وزراع يفضلون المناطق القريبة من البحر. مثل هذه الأبنية الضخمة تؤكد المقدرة الهندسية الفذة عند هؤلاء الناس الذين كانوا يفتقرون إلى المعدات والأدوات التى تساعدهم على العمل.

إثاكا: جزيرة جبلية (٩٦ كم^2، ٣٠٨٤ نسمة، ٢٠٠١)، غ اليونان، وهى إحدى الجزر الأيونية. أكبر مدنها إثاكا (١٧١٤ نسمة، ١٩٩١). تشتهر بأنها موطن أوديسيوس. وجدت بها آثار قديمة تنتج زيت الزيتون والزبيب والنبيذ.

أثانيا، مانويل: (١٨٨٠- ١٩٤٠)، سياسى جمهورى إسبانى. رأس الوزارة (١٩٣١- ٣٣ و ١٩٣٦). اهتم بالإصلاحات الاجتماعية. رأس جمهورية إسبانيا (١٩٣٦ - ٣٩). هرب إلى فرنسا قبيل نهاية الحرب الأهلية.

إثبات: فى القانون، إقامة الدليل أمام القضاء بالطريقة التى يحددها القانون لإثبات واقعة متنازع عليها. وتذهب الشرائع مذاهب ثلاثة فى تنظيم الإثبات: أولها مذهب الإثبات الحر، وفيه لا يحدد القانون طرقًا بعينها للإثبات. وثانيها مذهب الإثبات المقيد، أو القانونى، وفيه يفرض القانون طرقًا محددة للإثبات. وثالثها المذهب المختلط، ويتراوح بين الإطلاق والتقييد. والأصل أن عبء الإثبات يقع على المدعى.

إثمار: انظر: تسنين.

أثل أو طرفاء: شجرة أو شجيرة برية، تزرع للزينة، من جنس تاماركس (Tamarix) موطنها جنوب أوروبا وآسيا، وتزرع فى الولايات المتحدة الأمريكية، وتغطى فروعها النحيلة أوراق صغيرة، وتحمل أزهارًا صغيرة بيضاء أو قرنفلية. وتزهر فى الربيع أو الصيف. وتزدهر أنواع الأثل والطرفاء بالمناطق الجافة، وعلى شواطئ البحار، حتى لو تعرضت لرذاذ الماء الملح.

أثناسيوس، القديس: (٢٩٥- ٣٧٣)، بطريرك الإسكندرية. حجة فى شئون الكنيسة. برز فى مجمع نيقية الأول، بدفاعه البليغ عن العقيدة الأرثوذكسية ضد الأريوسية التى عارضها طول حياته. أثار موقفه كثيرًا من الخصومات. نفى خمس مرات عندما رحل إلى روما. حظى بمعاونة البابا يوليوس الأول. كان حازمًا فى إدارة بطريركيته. كما كان كاتبًا موهوبًا، قوى الحجة. أسهم بقدر كبير فى تثبيت العقيدة الكاثوليكية. عيده ٢ مايو. أما عقيدة أثناسيوس فليست من وضعه، والأرجح أنها من وضع مؤلف غربى يرجع إلى القرن ٦، وهى عبارة عن نص محكم للعقيدة الكاثوليكية فى التثليث والتجسيد.

اثنا عشرية: إحدى شعبتى الشيعة الإمامية، تقابل الإسماعيلية. سميت كذلك لأنها تقول باثنى عشر أمامًا متعاقبين، يبدأون بعلى بن أبى طالب، وينتهون بمحمد المهدى الذى اختفى عام ٨٧٣، وسيعود فى آخر الزمان. انتمى إليها كثيرون، وخاصة فى فارس، حيث أضحت المذهب الرسمى منذ الأسرة الصفوية (١٥٠١- ١٧٣٥) إلى اليوم، ولها أنصار كثيرون فى العراق والهند.

إثنولوجيا: أحد فروع الأنثروبولوجيا. تهتم بدراسة الأجناس البشرية، سواء الموجودة الآن، أو التى اختفت منذ عهد قريب، مع العناية بنوع خاص بالدراسة التحليلية المقارنة للشعوب البدائية. فإن الاختلاف بين هذه الشعوب، والصفات الفريدة التى تتميز بها ثقافاتهم والبساطة النسبية التى تميز تنظيمهم، كل أولئك قد أدى إلى تطور أساليب الملاحظة الموضوعية غير المتحيزة.

كذلك تهتم الإثنولوجيا بدراسة الظاهرات الاجتماعية فى المجتمع البدائى، ولكنها تنهج فى ذلك نهجًا تاريخيًا بقصد تعرف نشأة الظاهرة أو النظام، ثم تتبع المراحل المختلفة التى مر بها.

اثنين: انظر: **أسبوع**.

أثوس أو أكته: أقصى شرق شبه جزيرة **كلسديسى** ش ق اليونان فى مقدونيا. فى طرفها الجنوبى مجتمع دينى يحكمه رهبان جبل أثوس، ويسمى أيضًا أهاجيون أورس (الجبل المقدس الأرثوذكسى)، ويقع هذا الجبل فى الطرف الجنوبى لشبه الجزيرة، وارتفاعه نحو ٢٠٣٠م. ولمجموعة الرهبان التى تألفت فى القرن ١٠ عشرون ديرًا. احتفظت أثوس دائمًا باستقلالها الإدارى، تحت الحكم المباشر للامبراطورية البيزنطية والامبراطورية العثمانية. وفى ١٩٢٧ أصبحت تحت السيادة اليونانية. ولا يسمح لأى أنثى من الإنسان أو الحيوان بدخولها. وتضم مكتباتها ثروة عظيمة من المخطوطات البيزنطية القديمة. ويحكم أثوس لجنة يمثل كل دير فيها عضو واحد.

إثير: فى الكيمياء، مصطلح يطلق على إثير الإيثيل، وهو مركب من الشق إيثيل (C_2H_5)، وأكسجين. مائع، لا لونى، طيار جدًا، شديد الاشتعال. يستخدم مذيبًا عضويًا لمواد عديدة، وفى صناعة اللدائن ومخدرًا فى الطب. أما فى الفيزيقا وعلم الفلك، فالإثير وسط فرضى ينقل الضوء والحرارة، يملأ جميع الفراغات، خفى، عديم الرائحة، لا يتدخل فى حركة الأجسام خلال الفضاء. ينكر الكثيرون وجوده المادى.

أثينا: مدينة (ومع ضواحيها بيريوس والضواحى ٣١٢٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة **اليونان**، فى سهل أتيكا. والمدينة مركز ثقافى، ودينى (مقر كنيسة اليونان الأرثوذكس) وصناعى (المنسوجات ومصانع مكنات القطع والمرافق العامة والسفن والكيميائيات). يزورها سياح كثيرون لمشاهدة معالم المدينة القديمة التى كانت منبع الحضارة الغربية. فعلى الأكروبول توجد أطلال معبد البارثينون والبروبيلايا (انظر: **بروبيليوم و الارختيوم**). وفى أنحاء أخرى بالمدينة توجد بقايا إغريقية ورومانية رائعة. يمتزج تاريخ فجر حياة أثينا بالأساطير (مثل القصة التى تعزو إلى ثيسيوس توحيد مدن أتيكا وتكوين دولة واحدة، والقصص التى تتناول ملوكها القدماء). حكم الأراخنة (الحكام) الأرستقراطيون أثينا عندما أدخل **سولون** (٩٥٤ ق م) إصلاحات وضعت أساس الديمقراطية الأثينية ثم حكمها لمدة نصف قرن ثلاثة طغاة: **بيزستراتوس** وابناه هيبياس، وهيبارخوس (٥٦٠ - ٥١٠ ق م) حتى أدخل **كلايسثينس** إصلاحات أتمت العمل الذى بدأه سولون، فتمتعت أثينا بديمقراطية كاملة شهدت أزهى عصورها. وفى فترة **الحروب الفارسية** (٥٠٠ - ٤٤٩ ق م) غدت أثينا بفضل قادة عظام، مثل **ميلتيادس وثميستوكلس وكيمون** قوة بحرية كبرى وتحول **حلف ديلوس** إلى إمبراطورية أثينية. تقدمت العمارة والفن والأدب تقدمًا مدهشًا فى العصر الذهبى، بزعامة **بركليس** (القرن ٥ ق م) فبنى البارثينون، ونشر **سقراط** فلسفته، وأقام **أسخيلوس، وسوفوكليس ويوريبيدس** دعائم الدراما الإغريقية. وعندما أخذت قوة أثينا تضمحل، احتفظ بمجدها الأدبى كل من **أفلاطون، وأرسطو، و أريستوفان، و ديموستينيس**. وخرجت أثينا مقهورة من **الحرب البلوبونيزية** (٤٣١ - ٤٠٤ ق م) وسرعان ما نهضت من كبوتها، ولكن نهضتها كانت قصيرة الأجل. ومنذ أخضعها فيليب ٢ (٣٣٨ ق م) ثم ابنه **الإسكندر الأكبر** أخذت مكانتها السياسية تتدهور، وعندما توغل نفوذ روما فى بلاد الإغريق لم يعد لأثينا شأن يذكر. وجزاء مناصرتها ميثريداتس ٦ ملك بنطس فى مقاتلة الرومان، خربها **صلا** (٨٦ ق م) ومع ذلك فإن روما وإلى حد أكبر الإمبراطورية البيزنطية تأثرت بتراث أثينا. وبسقوط هذه الإمبراطورية، آلت أثينا ١٢٠٥ إلى نبيل فرنسى، وأصبحت دوقية. وفيما بعد ازدهرت تحت حكم أسرة أراجون. وبعد نهضة قصيرة فى عهد نبلاء فلورنسا، أواخر القرن ١٤ وأوائل ١٥،

تدهورت أثينا أيام العثمانيين بعد ١٤٥٨. وعندما تحررت بلاد اليونان أصبحت أثينا عاصمتها، وأخذت تتقدم تدريجيًا حتى بلغت مكانتها الحالية. مقر جامعة (١٨٣٧) وأكاديمية للعلوم وكليات ومتاحف متعددة، ويقع مركز للأبحاث النووية على كثب منها. وقد نجت المدينة من التدمير فى الحرب العالمية ٢. عقدت أول ألعاب أولمبية حديثة فى أثينا فى ١٨٩٦.

أثينا أو بالاس أثينا: إلهة الحكمة عند اليونان، راعية السلم والحرب، والمسيطرة على العواطف وحامية المدن، وأثينا بوجه خاص، أنعمت على البشر بأن وهبتهم شجرة الزيتون. أقيم معبد **البارثينون** لعبادتها. وأقيمت أعياد الباناثينيا لتمجيدها. كانت عذراء، قيل إنها خرجت إلى الوجود من رأس أبيها زيوس، الذى ابتلع أمها ميتس. وكانت تسمى أحيانًا نيقا (النصر). عرفت عند الرومان باسم مينزا.

أثينايوس: (ازدهر ح ٢٠٠)، فقيه لغوى، من نقراطيس. عاش فى الإسكندرية، ثم فى روما. مؤلفه الوحيد الذى بقى «مأدبة العلماء»، يصف مأدبة استمرت بضعة أيام، ومثل فيها الفلسفة، والأدب، والقانون، والطب، وغير ذلك، عدد من الضيوف، يحمل بعضهم أسماء شخصيات تاريخية. ويصور الكتاب مناقشات الضيوف فى مختلف الموضوعات، وما تضمنته المناقشات من النوادر والمقتطفات من الكتاب القدماء.

أثينيس: أحد زعماء الثوار المصريين فى الدلتا، فى عهد بطلميوس ٥، عندما يئس الزعماء من نجاح الثورة، سلموا بشروط وعد الملك بطلميوس باحترامها، ولكنه لم يف بوعده وأعدمهم بعد تعذيبهم وتشويههم.

إثيوبيا: كلمة إغريقية معناها بلاد الإثيوبيين، أى بلاد المحروقة وجوههم. كان هوميروس يفرق بين الإثيوبيين الغربيين، والإثيوبيين الشرقيين. وأسخيلوس يتصور أن الإثيوبيين ينتشرون حتى الهند، وهيرودوت يميز بين الإثيوبيين ذوى الشعور المجعدة (الأفريقيين) والإثيوبيين أصحاب الشعور المرسلة (الهنود البدائيين). ومنذ عهد هيرودوت شملت إثيوبيا الأقاليم الواقعة جنوبى مصر وشمالى الحبشة.

إثيوبيا أو الحبشة: دولة (١١٥٧٥٨٥ كم٢، ٧٥٠٦٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ق وسط أفريقيا، عاصمتها **أديس أبابا**. يحدها البحر الأحمر (ش ق)، والصومال (ق) و (ج)، وجيبوتى (ق)، وكينيا (ج) والسودان (غ). صحارى منخفضة وهضبة جبلية تصل فى بعض أجزائها إلى ٤٦٢٣ م فى رأس داشان. والهضبة وعرة يشق الانتقال فيها ويغزر سقوط الأمطار صيفًا، وتذهب أكثر الأمطار إلى بحيرة فى الشمال الشرقى، وهى منبع النيل الأزرق. ويعتمد اقتصاد إثيوبيا أساسًا على الزراعة، وتشمل الصادرات الحبوب والبن والعسل والجلود والذهب. وتمتد السكك الحديدية بين أديس أبابا وجيبوتى، وبين أجوردات ومصوع، وتعتمد المواصلات مع العالم الخارجى على الطيران. والأمهرية اللغة الرسمية والإنجليزية أهم اللغات الأجنبية. ولا يعرف زمن ظهور الإمبراطورية ولكن من المعروف أن اتصالاً ما كان قائمًا بين شبه جزيرة العرب وما يعرف الآن باسم إثيوبيا فى ح ١٠٠٠ ق م، وتلا ذلك هجرة بعض الساميين من ج غ شبه الجزيرة إلى ش إثيوبيا، وأسسوا مملكة أكسوم ومنها نمت الامبراطورية الإثيوبية. وتقول التقاليد إن مؤسس المملكة هو منليك الابن الأكبر للملك سليمان من ملكة سبأ. وفى القرن ٤ دخلتها المسيحية الأرثوذكسية على يد القديس فرومنتيوس الذى رسمه أسقفا القديس أثناسيوس بطريرك الإسكندرية. ودخلها الإسلام فى القرن ٧ وسادت الفوضى والقلاقل ابتداء من القرن ١٣. وفى ١٢٧٠، تأسست أسرة مالكة جديدة، وأخذت إثيوبيا فى التوسع وبدأت عصرًا من القوة فى القرن ١٥ وبداية القرن ١٦. وصلتها بعثات دينية برتغالية فى القرن ١٦ غير أنها فشلت فى تحويلها إلى الكاثوليكية، وسمح لبعض الرحالة بارتياد البلاد، وخاصة جيمس بروس. نشبت حروب أهلية عنيفة فى القرنين التاليين انتهت ١٨٨٩ دمر فيها أعظم آثار إثيوبيا،

وبرز من هذا النضال من أجل السلطان زعيم اسمه كاسا حكم البلاد (١٨٥٥ - ٦٨) باسم **ثيودور الثانى**. وفى أواخر ١٨٦٧ أرسلت بريطانيا تجريدة عسكرية لتخليص فريق من الدبلوماسيين من يده، فهزمته وتولى الحكم رأس تيجره باسم يوحنا ٤، ولكن **منليك الثانى** حاكم شوا سيطر على الموقف بمساعدة إيطاليا التى عقدت معه معاهدة **أوتشيالى** (١٨٨٩). ونشأ نزاع بين الإمبراطور والإيطاليين بسبب هذه المعاهدة التى يعطى النص الإيطالى منها لايطاليا حق إدارة شئون الحبشة الخارجية، فألغى منليك المعاهدة. غزت الجيوش الإيطالية إثيوبيا ١٨٩٥ ولكنها هزمت هزيمة منكرة فى معركة عدوة ١٨٩٦، وأقام منليك علاقات ودية مع فرنسا وبريطانيا. وفى ١٩١٦، طرد خليفته ليج ياسو، وتولت الحكم زوديتو ابنة منليك، وعين راس تافرى ماكونن وصيًا ١٩١٧. وحدث خلاف بينهما وتزايد نفوذ الوصى، وأعلن ملكًا فى ١٩٢٨ ثم أصبح إمبراطورًا عند وفاتها فى ١٩٣٠ باسم **هيلاسلاسى**. تعرضت إثيوبيا للغزو الإيطالى مرة أخرى فى ١٩٣٥، ورغم أن عصبة الأمم فرضت على إيطاليا عقوبات اقتصادية إلا أنها لم تجد نفعًا، وفر هيلاسلاسى إلى الخارج، وضمت إثيوبيا إلى أفريقيا الشرقية الإيطالية حتى ١٩٤١، واستمر كفاح الشعب الإثيوبى ضد الاحتلال الإيطالى، وعاد الإمبراطور إلى إثيوبيا خلال الحرب العالمية ٢ (يناير ١٩٤١) ودخل العاصمة مع القوات الإثيوبية والبريطانية الظافرة فى ٥ مايو ١٩٤١. اتحدت إريتريا مع إثيوبيا اتحادًا فيدراليًا ١٩٥٢ ثم أصبحت محافظة إثيوبية فى ١٩٦٢. ومنذ الستينيات تعرض حكم هيلاسلاسى لعديد من الثورات والانقلابات ففى ديسمبر ١٩٦٠ بينما كان هيلاسلاسى فى البرازيل حدث انقلاب عسكرى فاشل للمطالبة بعدالة توزيع السلطة والثروة فى البلاد. وفيما بين ١٩٦١ و ٦٧ حدثت مناوشات على الحدود بين إثيوبيا والصومال، وفى أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات حدثت معارك بين الحكومة المركزية والحركة الانفصالية فى اريتريا. وفى ١٩٦٦ قام هيلاسلاسى بعدة إصلاحات داخلية ولكن زادت الاضطرابات والمظاهرات للمطالبة بإصلاحات أكثر. وفى سبتمبر ١٩٧٤ أطاح انقلاب عسكرى بالإمبراطور هيلاسلاسى واستولت مجموعة من الضباط على السلطة وعينت الأمير أصفا واصن ولى العهد خلفًا له. وفى نوفمبر ١٩٧٤ انتخب الجنرال تافارى بانتى رئيسًا للمجلس العسكرى الذى يحكم البلاد. وفى مارس ١٩٧٥ ألغيت الملكية. حدث انقلاب عسكرى فى فبراير ١٩٧٧ ولقى الرئيس تافارى بانتى مصرعه وخلفه منجستو أحد أعضاء المجلس العسكرى. وفى عهد منجستو شهدت إثيوبيا مشاكل سياسية واقتصادية خطيرة وخاصة الحركة الإنفصالية فى إريتريا وثورة فى إقليم تيجرى فى الشمال، والحرب مع الصومال حول أوجادين إلى جانب جفاف أدى إلى مجاعات على نطاق واسع. وفى ١٩٩١ نجحت حرب العصابات فى طرد منجستو من البلاد. واستولى ثوار تيجرى على أديس أبابا وأقاموا حكومة مؤقتة برئاسة ميليس زناوى. كما انتصر الاريتريون أيضًا وحصلت إريتريا على الاستقلال فى ١٩٩٣. وفى ١٩٩٥ أصبح نيجاسو جيدادا رئيسا لإثيوبيا. وفى ٢٠٠١ تولى الرئاسة جيرما ولد جورجيس.

الإثيوبية: مجموعة فرعية من اللغات السامية. انظر: **لغة** (جدول).

أجاثارخوس: (القرن ٥ ق م)، مصور إغريقى. له عدة اكتشافات فى أصول المنظور.

أجاثارخيدس: أحد فلاسفة الإغريق المشائين، كان أكبر الظن معلمًا لبطلميوس ٩ (ح ١١٦ ق م).

أجاثوكلس: (٣٦١ - ٢٨٩ ق م)، طاغية سيراقوسة، كان زعيمًا ديمقراطيًا فى الحروب الأهلية بعد ٣٢٥ ق م. أقام نفسه طاغية (٣١٧-٢٨٩ ق م) واتصف بالقسوة والطموح. اشتبك فى حروب طويلة مع قرطاجنة وإغريق صقلية. اتخذ لقب ملك (٣٠٤ ق م)، فكان الملك الوحيد الذى عرفه إغريق الغرب فى العصر الهيلينستى.

أوصى ألا يخلفه ملك آخر وأن تستعيد سيراقوسة حريتها.

آجار: انظر: **آجارستان**.

أجار: مادة هلامية، تستخرج من عدة أصناف من الطحالب الحمر، أو أعشاب البحر، وأغلبها من بلاد الشرق الأقصى. أهم استعمالاتها فى المعامل البكتريولوجية لتنمية البكتريا عليها وذلك لقلة الميكروبات التى تحللها وعدم سيولة الأجار عند درجات الحرارة المرتفعة مما يسمح بتحضين المنابت على درجات حرارة عالية، كما أن خواصه لا تتأثر ولو ارتفعت درجة تعقيمه إلى ١٢٥°م. كذلك يستخدم الآجار فى الأطلية وتكثيف الحساء، والحلوى وفى الطب مسهلاً.

آجارستان: جمهورية آجار السوفيتية الاشتراكية المستقلة سابقًا (٣٠٠٠٠ كم٢، ح ٣٧٦٠١٦ نسمة، ٢٠٠٢ معظمهم من المسلمين)، منطقة مستقلة فى ج غ جمهورية جورجيا، تطل على البحر الأسود، تتاخمها تركيا من الجنوب، عاصمتها **باطوم**. أخذتها روسيا من تركيا (١٨٢٩ و ١٨٧٨) وأصبحت جمهورية مستقلة ١٩٢١. أهم منتجاتها التبغ والشاى والموالح، منتجع صحى. وفى ١٩٩١ أصبحت جمهورية مستقلة ذاتيًا داخل جمهورية جورجيا.

آجازيز، جان لوى رودلف: (١٨٠٧ - ٧٣)، عالم سويسرى أمريكى، اشتغل بعلم الحيوان والجيولوجيا. كانت بحوثه فى أحافير الأسماك، وحركة الجليد، والرواسب الجليدية، ومقدرته على التعليم، سببًا فى أن تصبح جامعة نويشاتل بالولايات المتحدة الأمريكية مركزًا للدراسة العلمية. زوجته **اليزابث كارى أجازيز** (١٨٢٢ - ١٩٠٧)، مؤلفة وتربوية، كان أثرها بالغًا فى إنشاء كلية رادكليف، التى عملت أول مديرة لها حتى ١٩٠٣. كتبت مع زوجها كتاب «رحلة إلى البرازيل» ١٨٦٨، ومع الكسندر أجازيز «دراسات شواطىء البحار فى التاريخ الطبيعى» ١٨٦٥. ابنه **ألكسندر أجازيز** (١٨٣٥ - ١٩١٠)، كان متصلاً بجامعة هارفرد، ومتحف علم الحيوان المقارن فيها منذ ١٨٦٢. بذل كثيرًا من ثروته التى اكتسبها من مناجم النحاس على رحلاته ونشر بحوثه العلمية، كما امتاز فى علم البحار.

آجاسياس: اسم اثنين من النحاتين الإغريق (القرن الأول ق م) أحدهما ابن دوزيتاوس، صاحب تمثال بورجيزى المحارب الذى يتمثل فى مقاتل يهاجم عدوًا ممتطيًا جوادًا. والتمثال بمتحف اللوفر، والآخر ابن مينوفيلس.

أجاص: انظر: **برقوق**.

أجاكس: ابن تلامون، بطل من أبطال حرب طروادة. يقال إنه كان كالعملاق ضخامة، وكالأسد قوة، وكالحمار غباء. انتحر عندما منح أوديسيوس أسلحة أخيل، ويروى ذلك سوفوكليس فى مأساة أجاكس. ترجمت إلى العربية.

أجاكسيو: مدينة (ح ٥٤٧٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جزيرة كورسيكا (فرنسا). ميناء هام على خليج أجاكسيو. مسقط رأس نابليون ١.

أجاممنون: القائد الأعلى للحملة اليونانية التى ذهبت لتدمير طروادة. نشب بينه وبين أخيل خلاف شديد، كاد ينتهى بالقضاء على الحملة كلها. كان متزوجًا من كلايتمنسترا، فلما عاد منتصرًا من الحرب ذبحته هى وعشيقها أيجيشوس، لكن ابنه أورستيس انتقم له، فقتلها هى وعشيقها بمساعدة أخته إلكترا وصديقه بيلاديس.

أجانتا: قرية، ش غ بومباى بالهند، تشتهر بكهوفها، وأضرحتها التى تضم نقوشًا رائعة من الفن البوذى، ترجع إلى الفترة من ٢٠٠ ق م إلى ٦٠٠ ميلادية.

اجترار: عملية إرجاع الطعام إلى الفم بعد وصوله إلى للمعدة. وهو معروف فى جماعة كبيرة من الثدييات ذوات الظلف المشقوق، تعرف بالمجترات، كالبقر، والجاموس، والغنم، والماعز، والإبل، والأيائل، والظباء. وربما يكون الاجترار قد نشأ فيها لمحاولتها تجنب الحيوانات الكاسرة التى تهاجمها، وذلك بأن

تلتهم كميات كبيرة من الغذاء، ثم تنتحى مكانًا مأمونًا تمضغه فيه على مهل. ويقتضى الاجترار تركيبًا خاصًا للمعدة، فهى ذات أربع حجرات يوجد منها حيث يفتح المرىء: (الكرش)، وهو كيس كبير كثير الحلمات، وينفصل باختناق عن الحجرة الثانية: (القلنسوة)، وهى أصغر من الكرش، وبها ثنيات متقاطعة تشبه قرص الشهد، وعندما يبتلع الطعام، وهو مختلط باللعاب ودون مضغ، يدفع من الكرش إلى القلنسوة، ثم إلى الكرش مرة أخرى، بعد أن يكون قد اختلط بالعصارة المعدية، ثم يدفع إلى الفم فيمضغ بالأضراس جيدًا حتى يصبح شبه سائل. ويبتلع مرة أخرى، حيث يمر فى ميزاب أو ممر شبه مقفل فى داخل المرىء، يمتد إلى الحجرة الثالثة وهى: (أم التلافيف)، وتتميز بكثرة ثنياتها الغشائية التى تبرز فى تجويفها، ويرشح الطعام بفضلها من المواد الصلبة التى قد يحويها، ومنها ينتقل إلى الحجرة الرابعة وهى: (الأنفحة) الغنية بالغدد المعدية التى تعطى الطعام إفرازها، فيتم الهضم المعدى، ثم يصل إلى الاثنى عشر. وتستخدم أنفحة صغار الماشية الرضع لصناعة الجبن. وتستغرق عملية الهضم فى المجترات حوالى ٧ أيام، تصير المواد الغذائية الملتهمة خلالها مربى صالحًا لأنواع من البكتريا. والأوليات تتكاثر وتنمو فيه بغزارة، وتؤدى إلى تفتيت السليلوز وتحويله إلى مواد سهلة الهضم عظيمة القيمة الغذائية للحيوان، سواء فى داخل أجسام هذه الكائنات الدقيقة، أو فى خارجها. وتشكل أجسام هذه الكائنات فى النهاية جزءًا بروتينيًا وفيتامينيًا هامًا فى تغذية المجترات.

اجتهاد: لغة، بذل أقصى الجهد، واصطلاحًا، بذل الوسع فى استنباط الأحكام من أدلتها وتطبيقها. وهو مطلق لا يتقيد بمذهب، أو مقيد بمذهب خاص، ولا ينبغى أن يخلو منه عصر. وكان له شأن فى نمو الفقه الإسلامى، ويقابل **التقليد**.

أجديستيس: سميت هذه الإلهة بأم الآلهة: سيبيلى، انتشرت عبادتها فى العصر الهيلينستى فى أنحاء العالم الإغريقى.

آجر: من مواد البناء الأساسية، ومنه اللبن، وبه بنيت معظم القرى فى الشرق الأوسط. ويصنع من تربة الأرض الزراعية المكونة من الرمل والطين، ويضاف إليها التبن ومخلفات ضرب الأرز، لزيادة التماسك وتقليل الانكماش عند الجفاف. ينتج الآجر الأحمر بحرق الطوب النيىء فى القمائن أو فى الأفران. وتشمل خطوات إنتاج الطوب الأحمر إعداد الخليط وتعجينه، وتشكيل الطوب وتجفيفه، ثم الحريق. وتضغط طينة الطوب بآلة، ثم يقطع بالسلك إلى قوالب، ويمتاز باندماج طينته، وقلة مسامه. ويصنع الطوب الأسمنتى المفرغ من الأسمنت والرمل والحصى، ويمتاز بانتظام مقاييسه، وثبات تكوينه، واستواء سطحه وتجانس لونه ومادته، ومقاومته للضغوط والتقلبات الجوية، والتصاقه التام بالمونة والبياض، وعزله للحرارة والبرودة، ومنعه للصوت.

أجرا: مدينة (ح ١٥٩٠٠٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أوتار برادش بالهند، على نهر جمنة. أسسها السلطان أكبر فى ١٥٦٦، لتكون عاصمة لإمبراطورية المغول. من معالمها الهامة ضريح **تاج محل**، ومسجد اللؤلؤة، والمسجد الكبير. وهى ملتقى عدة خطوط حديدية، ومركز لغزل القطن، وصناعة السجاد، ومقر جامعة أجرا.

أجرجينتو: مدينة (٥٩٠٣١ نسمة، ٢٠٠٤)، عاصمة اقليم أجرجينتو ج صقلية، على مرتفع يبعد نحو ٣ كم عن البحر. كانت تسمى جيرجنتى قبل ١٩٢٧. سوق زراعية، ومركز لتصديرالكبريت. نشأت باسم أكراجاس ح ٥٨٠ ق م حين أسسها مستعمرون يونانيون من جيلا. كانت من أفخم مدن العالم اليونانى القديم، وبها بقايا المعابد الدورية: (القرنين ٦ و ٥ ق م) التى كان أكبرها معبد زيوس وولد فيها الفيلسوف اليونانى أنبادوقليس الذى سمى باسمه ميناء امبيدقل المجاور.

أجريبا، ماركوس فيسانيوس: (ح ٦٣- ١٢ ق م)، قائد رومانى، من أولياء أغسطس وزوج ابنته جوليا. حارب ضد سكستوس بومبيى فى صقلية وأنطونيوس وكليوبطرة فى موقعة أكتيوم الحاسمة.

أجريبينا الأولى: (ح ١٣ ق م - ٣٣ ميلادية)، كبرى بنات أجريبا، وحفيدة أغسطس، وأم كاليجولا. اتهمت تيبريوس بدس السم لزوجها جرمانيكوس. ابنتها **أجريبينا ٢:** (ح ١٥- ٥٩ ميلادية) أم نيرون من زوجها الأول. تزوجت عمها الإمبراطور كلاوديوس ١، وسعت لديه أن يجعل نيرون ولى عهده. ولما لم يتم لها ذلك قيل إنها دست السم لكلاوديوس ليخلو العرش لنيرون الذى قتلها بعد توليه.

أجريجنتم: انظر: **أكراجاس**.

أجريكولا، جنايوس يوليـاس: (ح ٣٧- ٩٣)، قائد رومانى فى عهد فسباسيانوس، استطاع بين ٧٧و ٨٥ أن يخضع بريطانيا ويوغل فى اسكتلندا، اعتزل الحياة العامة فى أيام دوميتيانوس ويقال إن هذا دس له السم فقتله. كتب المؤرخ تاكيتوس زوج ابنته سيرته.

أجريكولا، جورج: (١٤٩٠؟- ١٥٥٥)، عالم وطبيب ألمانى، من رواد التصنيف العلمى للمعادن. له مؤلف مشهور فى علم التعدين والمناجم، ظل مرجعًا مدة نيفت على القرن، اسمه الأصلى: جورج باور.

أجريمون أو غافث: نبات معمر من جنس أجريمونيا (Agrimonia) يضم عشرة أنواع من الفصيلة الوردية، ينمو بريًا بالمنطقة المعتدلة الشمالية. يزرع فى الحدائق. أوراقه عطرية، وأزهاره صفر. لثمرته محفظة مشوكة كمثرية الشكل تتصلب فى الثمرة.

أجزركسيس الأول: (ت ٤٦٥ ق م)، ملك الفرس (٤٨٥-٤٦٥ ق م)، ابن دارا الأول. بنى جسرًا من السفن عبر الدردنيل بعد إخماد ثورة نشبت فى مصر ليعيد غزو بلاد الإغريق. انتصر عند ثرموبيليا، وخرب أثينا، ولكنه فقد أسطوله فى موقعة سلاميس (٤٨٠ ق م) فانسحب إلى آسيا، تاركًا جيشه بقيادة ماردونيوس الذى هزم عند بلاتيا (٤٧٩ ق م). قتله قائد حرسه (٤٦٥ ق م)، وخلفه ابنه **أرتاجزركسيس ١**. اسمه أحشويروش فى العهد القديم من الكتاب المقدس.

أجزركسيس الثانى: (ت ٤٢٤ ق م)، ملك الفرس (٤٢٤ ق م)، ابن أرتاجزركسيس الأول. قتله أخوه سوجديانوس بعد حكم دام ٤٥ يومًا.

أجسام مضادة وحيدة النسيلة: جسم مضاد ينتج فى المعمل من نسيلة واحدة. وتصنع عادة من اندماج خلايا (ب) التى تنتج الأجسام المضادة مع خلايا سريعة النمو مثل خلايا السرطان. والخلية الناتجة تنقسم بسرعة منتجة كميات كبيرة من الأجسام المضادة. وتستخدم فى الأبحاث المعملية والاختبارات الطبية، ولكن نتائج استخدامها فى العلاج محدودة.

أجسيلاوس الثانى: (ح ٤٤٤ - ٣٦٠ ق م) ملك إسبرطة، وخليفة أجيس ٢. تولى القيادة العامة فى آسيا الصغرى منذ ٣٩٦ ق م، وقام بسلسلة من الحملات الناجحة دون أن يوفق فى الحد من خطورة قوة الفرس البحرية. استدعى إلى بلاد الإغريق حيث أحرز نصرًا أجوف ٣٩٤ ق م على طيبة وحلفائها عند كورونيا، وأخذ يعمل على دعم سيادة اسبرطة بأساليب غاشمة ألبت الإغريق عليها. ولم تتورع اسبرطة عن استعداء الفرس على الإغريق. ففرضوا عليهم المعاهدة المعروفة بـ «صلح الملك» (٣٨٦ ق م) وبمقتضاها وضع الفرس أيديهم على المدن الإغريقية فى آسيا الصغرى. أفضت هذه السياسة إلى تحالف أثينا وطيبة ضد اسبرطة. وفى موقعة لوكترا (٣٧١ ق م)، أنزلت طيبة باسبرطة هزيمة ساحقة لم تفق منها. حاول أجيسلاوس زيادة دخل الدولة، ببيع خدماته العسكرية فى آسيا الصغرى، (٣٦٤ ق م) ومصر (٣٦١ ق م)، وتوفى فى العالم التالى فى أثناء عودته من مصر.

أجل: فى القانون، أمر مستقبل، محقق الوقوع، يترتب عليه نفاذ الالتزام أو انقضاؤه.

أجلهس، رأس: غ مقاطعة الكاب، بجمهورية جنوب أفريقيا، أقصى امتداد جنوبى للقارة الأفريقية، على الحد الفاصل بين المحيطين الأطلنطى والهندى، بها منارة قوية لإرشاد السفن.

إجماع: اتفاق المجتهدين فى عصر على حكم شرعى.

ومنكر الإجماع على الأصول المقررة كعدد الصلوات، وعدد ركعاتها كافر. والإجماع فى المسائل الاجتهادية: صريح يعلن فيه الحكم، وسكوتى يعلنه بعض ولا يعترض عليه الآخرون، وذو شقين: فيرى الفقهاء فى مسألة رأيين، ولا ثالث لهما. وأخذ مالك بالإجماع على اختلاف أنواعه، وخصوصًا إجماع أهل المدينة، كما أخذ به الإمامية والزيدية. ولم يسلّم الحنفية والشافعية إلا بالإجماع الصريح والسكوتى، وأنكر ابن حنبل ما عدا إجماع الصحابة.

أجمة: أرض غير مزروعة تزدحم فيها الأشجار والمتسلقات النباتية وتتكاتف، حتى يتعذر المرور فيها، وأغلبها من أراضى المستنقعات التى تكثر فى المناطق الاستوائية. وتيسر الحرارة الرطبة فى الأجمة للنباتات الاستوائية النمو السريع. وتشمل المجموعة النباتية المميزة للأجمة عدة نباتات جميلة مزهرة، مثل أنواع الأوركيدات، وأشجارًا ذات أخشاب متينة مفيدة. وبين الحيوانات التى تسكن الأجمة: النمر، والفيل، والخنزير البرى، والأيل، وأنواع عديدة من القردة، ومن الحيات السامة. وأكبر الأجمات: أجمة التاراى، على طول الحد الجنوبى لجبال الهيمالايا. وأجمة ساندارباتز، عند مصب الجانج. انظر: **غابة**.

أجمر: ولاية سابقة، ش غ الهند. أصبحت (١٩٥٦) جزءًا من ولاية راجستان.

أجمر: مدينة (٥٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، فى راجستان، تأسست فى القرن ١٢. مركز تجارى، بها مصانع للقطن، وورش للسكك الحديدية، وبها قصر أكبر المشهور تاريخيًا.

أجنبى: من لا يتمتع بجنسية الدولة. ويفرض القانون الدولى على الدولة أن تكفل للأجنبى التمتع بقدر أدنى من الحقوق، فهو يتمتع بالشخصية القانونية والحقوق الملازمة لها، وبالحقوق الخاصة الناشئة عن الروابط العائلية والمعاملات المالية، والحقوق الذهنية. أما الحقوق السياسية، فمقصورة على الوطنيين. ويفيد الأجانب من المرافق العامة، إلا بعض المرافق ذات الصبغة الوطنية البحتة؛ كالضمان الاجتماعى. ولا يكلف الأجنبى أداء الخدمة العسكرية، وإن كان يخضع للتكاليف المالية.

أجنة: انظر: **أزميل**.

أجنون، شموئيل يوسف: (١٨٨٨-١٩٧٠)، أديب إسرائيلى، من أبرز الشخصيات الأدبية فى الأدب العبرى فى القرن ٢٠، اقتسم جائزة نوبل للآداب ١٩٦٦ مع نيلى ساخس.

إجهاد: فى الرياضيات، يقال عن جسم مادى أنه فى حالة إجهاد إذا انتقل تأثير القوى الخارجية المؤثرة على الجسم إلى داخله، ويعرف متوسط الاجهاد عند نقطة داخل الجسم بأنه متوسط القوة (ق) المؤثرة على وحدة المساحات (م) من عنصر مستوى تنتمى إليه هذه النقطة، أما الإجهاد الفعلى عند هذه النقطة فهو نهاية النسبة $\frac{ق}{م}$ عندما تتقلص إلى ذات النقطة، على أن مقدار واتجاه متجه الإجهاد لا يعتمد فقط على اختبار موقع النقطة داخل الجسم، ولكن أيضًا على اتجاه العمودى على عنصر المساحة المستوى الذى يحوى هذه النقطة، ويطلق على مركبة متجه الإجهاد فى اتجاه العمودى على عنصر المساحة المستوى اسم الإجهاد العمودى، بينما يطلق على المركبة الرافعة فى المستوى اسم اجهاد القص.

إجهاض: خروج نتاج الحمل (الجنين) قبل الأسبوع ٢٨، أى قبل إمكان عيشه (حين يسمى حميلاً). وتقصر لفظة الإجهاض أحيانًا على الاثنى عشر أسبوعًا الأولى، وتطلق لفظة السقط أو الإسقاط على ما بين الأسبوع ١٣ و ٢٨. أما فى الاستعمال العام غير الطبى، فيطلق السقط على ما كان تلقائيًا أو ذاتيًا، والإجهاض على ما كان متعمدًا أو عمديًا. ومن أسباب الإجهاض الزف الرحمى، والزهرى، والأمراض المعدية الأخرى، وتسمم الحمل، واضطراب وظائف الغدد الصم، وإصابات العنف. ولا يجوز إحداث الإجهاض طبيًا إلا

لإنقاذ حياة الأم (الحامل). وفيما عدا ذلك يعتبر جريمة قانونًا.

إجهاض معد: مرض معدٍ، يصيب الماشية، وينشأ عنه إجهاض الجنين. سببه بكتريا بروسلا، التى تصيب أيضًا الخيل، والبغال، والأرانب، وبعض الحيوانات الأخرى. ويسبب نوعان آخران من البروسلا الإجهاض فى الخنازير والأغنام. ويمكن لهذه الأنواع الثلاثة إحداث الحمى المتموجة (المالطية) فى الإنسان. وأول الأعراض فى الماشية إجهاض الجنين ميتًا أو حيًا. وقد يشير بقاء المشيمة بعد ولادة طبيعية إلى مرض بروس. وتحدث العدوى بوساطة الغذاء، وشرب المياه الملوثة بالجراثيم. ويصيب المرض الإنسان بوساطة اللبن الملوث، وملامسة الحيوانات المصابة. ويمكن بيع الماشية المصابة للذبح. وتشمل طرق الوقاية تطعيم العجول، وعزل الحيوانات المصابة، واختيار الحيوانات الجديدة قبل إضافتها للقطيع. وقد أطلق عليه فى الماشية مرض بانج بعد اكتشاف دكتور بانج (١٨٩٧) العامل المسبب للمرض. وفى ١٨٨٧ أثبت دافيد بروس حقيقة الجرثومة المسببة للإجهاض فى الماعز، بجزيرة مالطة، وبعدما تحققت العلاقة بين الجراثيم التى تصيب الماشية والماعز والخنازير، اتخذ اسم مرض بروس ليعنى المرض فى أى من هذه الحيوانات، كما أطلق عليه الإجهاض المعدى.

أجهزة دعم الحياة: نظام يستخدم التقنيات الطبية لمساعدة ودعم وتعويض أحد الوظائف الحيوية فى حالة تلفها. وتشمل منظم ضربات القلب والكلى الصناعية وأجهزة التنفس. واستخدام هذه الأجهزة فى الحالات الميئوس من شفائها يثير بعض الاعتبارات الأخلاقية ومتى يتم الاستغناء عنها ومن الذى يقرر ذلك.

أجهزة القياس: الوسائل المستخدمة لتحديد وضبط ومراجعة أبعاد المشغولات فى أثناء إنتاجها وبعده، لتطابق ما هو مبين بالرسم. وتختلف أجهزة القياس باختلاف الغرض المطلوب، ودقة الأبعاد المراد قياسها. ومن وسائل قياس الأبعاد الطولية: المساطر، والشرائط المدرجة، وتبلغ دقة قراءتها ٠,٠١ من البوصة، وقدمة القياس، وتبلغ دقة قراءتها ٠,٠٠١ من البوصة. ويستعمل الميكرومتر لقياس الأبعاد الخارجية أو الداخلية للمشغولات، وبخاصة الأقطار. وتبلغ دقة القراءة ٠,٠٠١ من البوصة أو ٠,٠٠٠١ من البوصة. ويستعمل جهاز ساعة البيان لقياس دقة أسطح المشغولات، وتبلغ دقة القراءة ٠,٠٠٠١ من البوصة. وهناك أجهزة أخرى ضوئية وكهربائية لقياس نعومة الأسطح ذات الدقة العالية. وبالإضافة إلى أجهزة قياس الأبعاد توجد أجهزة قياس كهربائية لقياس شدة التيار الكهربائى والضغط والطاقة. كما توجد أجهزة قياس تستخدم فى الأرصاد الجوية لقياس درجة الحرارة والرطوبة وهكذا. ففى المجالات العلمية كافة توجد أنواع مختلفة من أجهزة القياس.

أجهزة النقل بالسيور: وسيلة لنقل المشغولات أو بعض أجزائها فى أثناء مراحل إنتاجها، لتمر من مرحلة إلى أخرى، وتتكون من حزام من الجلد مقفل من طرفيه، يتلقى حركة محيطية من أحد أطرافه بوساطة أسطوانة محركة، ويستند من الطرف الآخر إلى أسطوانة مساعدة، ويتحرك فى الاتجاه الطولى فوق مجموعة من الأسطوانات العائمة، تساعد على حمل المشغولات فى أثناء مرورها على مسافات مناسبة. وتستخدم هذه الوسيلة فى المصانع التى تنتج المشغولات بكمية كبيرة، وتحتاج إلى عملية نقل مستمرة داخل المصنع.

أجوا: بركان خامد؛ ارتفاعه ٣٧٥٢م، ج جواتيمالا. وفى ١٥٤١، خرب ثورانه مدينة سوداد فيها وكانت عندئذ عاصمة جواتيمالا.

أجواسكاليينتس: ولاية (٥٤٧١ كم^2، ١٠٦٥٤١٦ نسمة، ٢٠٠٥)، ش وسط المكسيك، على الهضبة الوسطى. عاصمتها أجواسكاليينتس. تأسست ١٥٧٥، وهى متجع صحى بها منابع للمياه المعدنية، والولاية غنية بالمنتجات الزراعية، والماشية، والمعادن.

إجوانة: زاحفة ضخمة بأمريكا الاستوائية، وجزر الهند الغربية، وبعض جزر المحيط الهادى. النوع الأمريكى الاستوائى أخضر (يندمج بأغصان الأشجار)، طوله ٩٠ - ١٨٠ سم، وله عرف من حراشف شوكية تمتد من الرقبة إلى الذيل. يأكل الأوراق والثمار والحيوانات الصغيرة.

أجور: الأجر فى معناه الواسع، ما يتلقاه العامل من مكافأة نظير العمل الذى أداه. وقد تكون هذه المكافأة فى صورة سلع أو خدمات ولكن تكون عادة فى صورة مبلغ نقدى يدفع دوريًا. وقد يكون الأجر عينيًا فى بعض الحالات، وخصوصًا فى المجتمعات البدائية. ويختلف المرتب عن الأجر، فى كون الأول صورة من الدخل أكثر دوامًا وتحديدًا. ويفرق الاقتصاديون بين الأجر النقدى (الاسمى) والأجر الحقيقى، فالنقدى هو المبلغ المتفق عليه بين العامل وصاحب العمل، والحقيقى هو كمية السلع والخدمات التى يمكن شراؤها بالأجر النقدى. فإذا ارتفعت أثمان السلع والخدمات مع بقاء الأجر النقدى ثابتًا فإن معنى ذلك انخفاض الأجر الحقيقى، والعكس بالعكس. لذلك تطالب النقابات بوجوب الربط بين الأجر النقدى والتغيرات التى تطرأ على مستوى الأثمان. ويكون ذلك عادة فى فترات ارتفاع الأسعار حيث تخشى النقابات تدهور الأجر الحقيقى تحت تأثير الارتفاع المطرد لأثمان السلع الاستهلاكية. والغالب أن يتحدد الأجر على أساس مبلغ يدفع أسبوعيًا أو شهريًا بصرف النظر عن كمية إنتاج العامل. وقد تقتضى ظروف بعض الصناعات تحديد الأجر على أساس كمية الإنتاج ويسمى الأجر بالقطعة. ولا تنظر النقابات بعين الارتياح إلى نظام الأجر بالقطعة، لأنه ينطوى غالبًا على إرهاق العامل. وقد عنى الاقتصاديون منذ فجر علم الاقتصاد ببيان القوى التى تحكم مستوى أجر العامل، فهناك كثير من النظريات تعنى ببيان طبيعة الأجور. وأولى هذه النظريات وكان دافيد **ريكاردو** من أنصارها ترى وجود علاقة عكسية بين العاملين وبين نسبة الأجر، فالزيادة فى العاملين ينشأ عنها انخفاض فى الأجور، والعكس صحيح. ولما كانت هذه النظرية مبنية على أساس النظر إلى العمل باعتباره سلعة، فإنها ترى أن للعمل قيمتين: ثمنًا طبيعيًا وهو عبارة عن التكاليف اللازمة للوفاء بضرورات الحياة، وثمن السوق الذى يحدده قانون العرض والطلب. فإذا زاد الثمن الطبيعى على ثمن السوق، فإن القدرة الشرائية للعامل تصبح منخفضة. أما إذا كان ثمن السوق أكبر من الثمن الطبيعى، فإن مستوى حياة العامل يرتفع. أما نظرية الإنتاجية الحدية فترى أن الأجور تميل إلى الثبات عند النقطة التى تمثل فى تقدير رب العمل مدى إسهام الوحدة الحدية المستخدمة فى العمل. وتتحدد هذه العلاقة فى ضوء التكاليف الحدية للأرض (الريع) أو لرأس المال (الفائدة). أما نظرية فائض القيمة التى قال بها **ماركس** فيقصد بها القيمة التى يحققها العامل زيادة على ما يتلقاه من أجور من رب العمل. والنظرية المعتمدة الآن تفسر أجر العامل بإنتاجه، فإذا زاد إنتاج العامل كان ذلك أدعى إلى ارتفاع أجره، والعكس بالعكس، وتفترض هذه النظرية وجود المنافسة فى سوق العمل.

أجورا: المكان الذى تقام فيه السوق عند الإغريق.

أجورا كريتوس: (ازدهر القرن ٥ ق م)، نحات إغريقى قيل إنه كان تلميذًا لفيدياس. ما زالت هناك أجزاء من تمثاله الضخم (نيمسيس) بالمتحف البريطانى وبالمتحف الوطنى بأثينا.

أجورانوموى: لقب مراقبى السوق فى كثير من المدن الإغريقية، يحفظون نظامها، ويتحققون من جودة السلع فيها ويحصلون المكوس، ويعاقبون بعض المخالفين بالغرامات التى يستخدمون حصيلتها فى صيانة السوق. ويسوقون بعضهم إلى المحاكم.

أجوليم: مدينة (ح ٥١٣٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم شارنت غ فرنسا، على نهر شارنت. بها مصانع لتقطير البراندى. مركز كونتات أجوليم (القرن ٩ - ١٦). عاصمة مقاطعة أجوليم حتى ١٧٨٩.

أجوينالدو، إميليو: (١٨٦٩- ١٩٦٤)، زعيم فيليبيني، قاد الثورة ضد إسبانيا ١٨٩٦، وتزعم ثورة أخرى ضد قوات الولايات المتحدة الأمريكية المحتلة (١٨٩٩- ١٩٠١)، إلى أن أسر. فاز عليه مانويل كيسون فى انتخابات رياسة أول كومنولت للفيليبين ١٩٣٥. اتهم بمساعدة اليابانيين فى احتلال الفيليبين فى الحرب العالمية ٢، وقبض عليه ١٩٤٥، ولكنه لم يحاكم.

أجيس: ملوك اسبرطة. **أجيس ١** (ت ٣٩٨؟ ق م)، خلف أباه بوريثينس على عرش إسبرطة فى فجر تاريخها. **أجيس ٢**: ملك إسبرطة (ح ٤٢٧- ٣٩٩ ق م)، خلف أباه أرخيدامـوس ٢. قام بدور هام فى الحروب البلوبونيزية. أحرز نصرًا كبيرًا فى موقعة مانتنيا (٤١٨ ق م)، وفى ٤١٣ ق م غزا أتيكا، وحصن دكليا، لتكون قاعدة دائمة للإسبرطيين يسطون منها على أتيكا. تعاون مع ليساندر فى حصار أثينا (٤٠٥ - ٤٠٤ ق م). **أجيس ٣**: ابن أرخيداموس ٣، حكم (٣٣٨ - ٣٣١ ق م)، حاول تحرير الإغريق من سيطرة مقدونيا، حين كان الإسكندر الأكبر فى آسيا، لكنه هزم وقتل. **أجيس ٤**: ابن بوداميداس ٢، حكم (٢٤٤ - ٢٤٠ ق م). حاول إصلاح أحوال بلاده بالعودة إلى ما يعرف بدستور ليكوغ، لكنه صادف مقاومة عنيفة ولقى حتفه.

أجيلاداس: (ح ٥٤٠ - ٤٦٠ ق م)، نحات إغريقى، اشتهر بتماثيله عن الآلهة والرياضيين. قيل إنه درس لفيدياس وميرون.

أجيويو ـ إيرونسى، جونسون: (١٩١٦- ٦٦)، ضابط نيجيرى. درس بإحدى مدارس الإرساليات فى نيجريا الشرقية، وتدرب بالكلية العسكرية الملكية فى ساند هرست بانجلترا، التحق بقوات الطوارئ التى أوفدتها الأمم المتحدة للكنغو ١٩٦٠، ثم تولى قيادة هذه القوات حتى ١٩٦٤، شغل منصب نائب القائد البريطانى لقوات نيجريا. أصبح قائدًا للجيش النيجيرى ١٩٦٥، تولى الحكم عقب انقلاب عسكرى دموى قام به العسكريون فى نيجريا الشرقية فى ١٩ يناير ١٩٦٦، وألغى النظام الفيدرالى مما أثار الشغب مرة أخرى، وحدث انقلاب مضاد (أغسطس ١٩٦٦) دعمته نيجريا الشمالية، وتولى يعقوب جون السلطة فى نيجريا.

آحاد: انظر: **الحديث**.

إحباط: إعاقة النشاط المتجه نحو هدف: إما بوقف هذا النشاط فعلاً، أو بالتهديد بوقفه، أو بالإيحاء بأن النشاط مآله إلى الهزيمة والخيبة. ويشير مدلول الإحباط إلى الحالة التى يكون عليها الشخص، أكثر من إشارته إلى الظروف الخارجية، فقد يكون عامل الإحباط عقبة وهمية أو واقعية. وتبعًا لمستوى الإحباط يتخذ تأثيره فى السلوك بصورة البناء والإنشاء أو صورة التصدع والاختلال، ولهذا السبب تظل النظرية القائلة بأن الإحباط يؤدى دائمًا وحتمًا إلى العدوان، فى حاجة إلى الدليل التجريبى، فكل شخص يتمتع بدرجة ما من تحمل الإحباط وقبوله، وتعرف هذه الدرجة بأنها العتبة لأكبر قدر من الإحباط يمكن أن يتحمله الشخص دون أن تظهر فى سلوكه أنماط من الاختلال والاضطراب. ودرجة تحمل الإحباط كمية متغيرة، ويتوقف مستواها على سمات الفرد وبناء شخصيته، وعلى طبيعة الموقف المحيط به.

احتراق: عملية أكسدة سريعة للمادة، يتولد عنها حرارة وضوء. بعض المواد لا يلزمها غاز الأكسيجين لإحراقها، كغاز الهيدروجين الذى يحترق فى غاز الكلور، مكونًا مادة كلوريد الهيدروجين. قبل احتراق المادة لا بد أن تصل درجة حرارتها إلى درجة معينة تسمى «درجة الاشتعال». ودرجة الاشتعال تتوقف على الضغط الجوى وكمية الأكسيجين الموجودة بالهواء. كلما صغر حجم الكتلة المحترقة لأى مادة قلت درجة اشتعالها. يحدث الاحتراق الذاتى، دون عوامل ظاهرية مسببة له، عندما تتأكسد ببطء فترتفع درجة حرارتها تدريجيًا حتى تصل إلى درجة الاشتعال فتشتعل، يحدث هذا أحيانًا فى مخازن الفحم، وأجولة التبن، وحينما تخزن بعض المواد المبللة بالبترول. حرارة الاحتراق هى

كمية الحرارة المتولدة من إحتراق كمية معينة من المواد القابلة للاحتراق. تستخدم هذه فى موازنة قيمة هذه المواد من حيث توليدها للاحتراق.

احتراق ذاتى: انظر: **احتراق**.

احتقان: حالة تتسم بالزيادة فى كمية الدم التى تحتوى عليها الأوعية الدموية الدقيقة فى جزء من جسم الإنسان. وهذه الزيادة إما أن تنشأ عن كثرة الدم الشريانى الوارد إلى هذا الجزء، ويسمى الاحتقان عندئذ إيجابيًا، أو فعوليًا، وإما أن تنشأ عن احتباس الدم أو ركوده فى الأوردة الصادرة من هذا الجزء بسبب عائق يعرقل رجوع الدم إلى الدورة الدموية العامة، ويسمى الاحتقان فى هذه الحالة سلبيًا أو مفعوليًا. ويحدث الاحتقان الإيجابى فى حالات ازدياد نشاط الدورة الدموية المحلية، مثل التعرض للحرارة، أو أشعة الشمس، أو الالتهاب، أو على أثر نشاط زائد فى حركة العضو أو وظيفته، مثل ما يحدث فى المعدة بعد تناول وجبات الطعام. ويحدث الاحتقان السلبى فى حالات تعوق مرور الدم فى الأوردة، من جراء الضغط على الأوردة، أو التهابها، أو انسدادها، أو فى المراحل الأخيرة من هبوط القلب. وتظهر علامات الاحتقان واضحة على الجزء المحتقن من الجسم بشكل تورم وسخونة، واحمرار فى لون الجلد، إذا كان الاحتقان إيجابيًا، وزرقة إذا كان الاحتقان سلبيًا. وفى هذه الحالة الأخيرة كثيرًا ما تبدو من خلال الجلد بوضوح مجموعة من الأوردة المحتقنة قد تبلغ حجمًا كبيرًا فى حالات الاحتقان المزمن. وكثيرًا ما يكون الاحتقان الفعولى، أى الإيجابى، مفيدًا لإزالة بعض الآلام مثل: التهاب المفاصل، أو الالتهاب الحلوى، أو الالتهاب الحاد السطحى، ومن ثم كان الالتجاء إلى ابتعاثه عمدًا فى علاج هذه الحالات، وذلك بتعريض الجزء المراد علاجه لمصدر للحرارة، مثل الكمادات الساخنة أو الهواء الساخن، أو البخار، أو الأشعة ذات الموجات القصيرة.

احتكار: يقصد به سيطرة منتج واحد على إنتاج سلعة أو تسويقها وقد يكون المنتج فردًا أو شركة. وكثيرًا ما يؤدى الاحتكار إلى استغلال المستهلك بفرض ثمن مرتفع، ولا يملك المستهلك إلا قبول الثمن لعدم وجود مصدر آخر للحصول على السلعة لذلك لا ينظر الاقتصاديون بعين الارتياح إلى الاحتكار. وينشأ الاحتكار فى ظروف متعددة، فهناك أنواع من السلع والخدمات لا تقبل بطبيعتها أو ليس من المصلحة العامة تعدد المنتجين فيها، تسمى الاحتكارات الطبيعية. ومثالها تزويد مدينة بالماء أو الكهرباء أو تسيير قطارات بين بلدين. والغالب أن تتولى الدولة أو السلطات البلدية إدارة هذه الخدمات أو أن تمنحها امتيازًا لشركة خاصة، مع إخضاعها لرقابة دقيقة. وقد ينشأ الاحتكار فى صناعة من الصناعات لنمو أحد المشروعات نموًا كبيرًا، واستيلائه على المشروعات الأخرى. ويتم الاستيلاء باندماج المشروعات الصغيرة فى المشروع الكبير. ويعرف ذلك «بالترست». وقد ينشأ الاحتكار باتفاق بين المشروعات فى صناعة معينة على تحديد الثمن أو تقسيم الأسواق فيما بينها ويعرف ذلك بالكارتل. وفى هذه الحالة يوجد عدد من المنتجين. غير أن الاتفاق بينهم يخلع عليهم سلطة احتكارية. وقد جرت أغلب البلاد على إخضاع الاحتكارات لنوع من الرقابة. وكما يوجد احتكار فى بيع السلعة كذلك قد يوجد الاحتكار فى شرائها وهو أقل شيوعًا. والاحتكار بكل صورة يعنى تمتع المحتكر، سواء كان منتجا واحدا أم مجموعة من المنتجين، بمزايا تضع حواجز أمام المنتجين الآخرين تمنعهم من دخول السوق لتصبح الصناعة قاصرة عليه (أو على مجموعة المنتجين المحتكرين). وغالبًا ما تكون الحواجز اقتصادية، مثل الأسعار المنخفضة أو احتكار مصادر المواد الأولية اللازمة للإنتاج، أو احتكار الإنتاج فى منطقة جغرافية بعيدة. وهناك حواجز قانونية تسبب الاحتكار مثل حقوق الاختراع والعلامات التجارية.

احتكاك: المقاومة الناشئة ضد حركة انزلاق سطح على سطح آخر. يتوقف الاحتكاك على عدة عوامل منها:

(١) طبيعة السطحين، ودرجة خشونتهما. فالسطحان الأملسان تمامًا لا يحدث بينهما احتكاك، ولا يوجد مثل هذا فى الواقع، وبالتالى لا بد من وجود الاحتكاك بين أى جسمين. (٢) مقدار القوة الموجودة بين الجسمين، مثل قوى التجاذب. (٣) وزن الجسمين. (٤) طبيعتهما الكيميائية. معامل الاحتكاك بين جسمين هو النسبة بين مقدار القوة اللازمة لتحريك أحد الجسمين فوق الآخر بسرعة منتظمة، وبين وزن الجسم. يختلف معامل الاحتكاك للجسم الواحد باختلاف طبيعة الجسم الآخر. لمعامل الاحتكاك أهمية كبرى للمهندس الميكانيكى فى تصميم الآلات، حيث تتولد طاقة حرارية نتيجة للاحتكاك، ولهذا يراعى فى تصميم الآلات الميكانيكية ألا تزيد درجة الحرارة فيها على حد معين، حتى يتم تشغيلها بكفاءة. ولا بد من تشحيم السطحين المتلامسين باستمرار لتقليل الاحتكاك. احتكاك السوائل: ينشأ عن سريانها على سطح الأجسام وخلال الأنابيب، وثمة عامل آخر فى حالة السوائل، بالإضافة إلى العوامل التى يتوقف عليها الاحتكاك فى الأجسام الصلبة، هو درجة لزوجة السائل نفسه.

احتمال: فى الرياضيات، قيمة يتم تعيينها بدقة لتبيين فرصة أو ترجيح وقوع حادث معين. ويمكن تعريفها بأنها نسبة عدد الطرق التى بها يمكن وقوع الحادث إلى المجموع الكلى لعدد الطرق، سواء التى بها يمكن وقوعه، أو تلك التى تؤدى إلى عدم وقوعه. فاحتمال وقوع حادث ما يمثله عدد يقع دائمًا بين الصفر والواحد الصحيح، فالصفر معناه أن ذلك الحادث لا يمكن وقوعه البتة، أما الواحد الصحيح فيشير إلى تأكيد حدوثه. مثال ذلك: إذا قذفنا بقطعة من النقود، فإن احتمال سقوطها على الأرض، بحيث تكون الصورة إلى أعلى، هو $\frac{1}{2}$ وذلك لأن هذا الحادث يقع بطريقة واحدة (أن تكون الصورة إلى أعلى)، فى حين أن هنالك طريقتين محتملتين لسقوط قطعة النقود (أن تكون الصورة إلى أعلى أو إلى أسفل). وفى بعض الأحوال يتعذر إمكان الحصول على الرقمين المستعملين فى حساب قيمة الاحتمال (أى لا يمكن تطبيق التعريف السابق للاحتمال)، فحينئذ يمكن وضع تعريف جديد له، بأنه نهاية متسلسلة مكونة من النسبة بين عدد مرات النجاح (إمكان وقوع الحادث) وبين العدد الكلى للمحاولات، إذا ما ازداد العدد الكلى للمحاولات إلى ما لا نهاية، وهذه الطريقة فى حساب الاحتمالات هى أساس حسابات التأمين. وقد بدأ بليز باسكال حوالى ١٦٥٤ بتطوير نظرية الاحتمالات، ومنذ ذلك الحين تمت إضافات هامة من كبار علماء الرياضة فى العالم.

أحد: انظر: **أسبوع**.

أُحد: جبل على بعد ٤ كم فى الشمال الشرقى للمدينة المنورة اشتهر بغزوة وقعت عنده بين قريش والمسلمين، سنة ٣ هـ شنتها قريش لثأر لهزيمتها فى بدر، فجمعت جموعًا، وخرجت فى نحو ثلاثة آلاف مزودة برماتها وخيلها ورجالها، وأحكمت موقعها. فكر المسلمون أول الأمر أن ينتظروهم داخل المدينة، ثم خرجوا إليهم، وبعد أن كانت لهم الجولة الأولى، لم ينفذ رماتهم ما أمروا به، فاضطرب الموقف، وهزموا، وشاع فى الناس كذبا موت النبى ﷺ مما ضاعف الهزيمة، وقتل نيف وسبعون، منهم حمزة عم النبى ﷺ، وسعد بن الربيع، وأنس بن النضر. ولم يفت أبا سفيان أن يعلن هذا النصر قائلاً: يوم ببدر ويوم بأحد، ثم قفل مع قومه عائدًا إلى مكة دون أن يتعقب المسلمين إلى المدينة.

أحد السعف: الأحد الأخير فى الصوم الكبير عند المسيحيين. أول يوم من الأسبوع المقدس، ذكر الانجيل أن المسيح دخل فيه أورشليم راكبًا أتانًا، فاستقبله الشعب استقبالاً رائعًا، حاملاً سعف النخيل.

إحداثيات ديكارتية: (نسبة إلى رينيه ديكارت)، قيم تبين أبعاد النقطة عن خطين مستقيمين متقاطعين، يسميان محورين. وفى العادة يؤخذ أحدهما أفقيًا. ويسمى محور السينات، والآخر رأسيًا ويسمى محور الصادات. ويطلق على هذه الحالة اسم إحداثيات متعامدة. وقد استخدم

ديكارت الإحداثيات المتعامدة والمائلة، ويكون تحديد موقع النقطة ببعديها عن كل من المحورين فى اتجاه موار للمحور الآخر. وهذا النوع من الهندسة التحليلية (أو تطبيق الجبر فى الهندسة) اشتمل عليه مؤلفه: «الهندسة» وكان ذلك أول ما نشر عن إمكان تمثيل المنحنى بمعادلة تعطى العلاقة بين الإحداثيات (س، ص) لأى نقطة على ذلك المنحنى، هذا بالنسبة للمستوى. وبالنسبة لنقطه فى الفراغ فيمكن تمثيلها أيضًا بأعداد ثلاثة مرتبة (س، ص، ع) تمثل المسافات عن مستويات ثلاثة متقاطعة فى ثلاثة محاور، تتقاطع المحاور الثلاثة عند نقطة يطلق عليها نقطة الأصل.

إحرام: الدخول فى عبادة بحيث يحرم بعدها ما كان حلالاً من قبل: كالتكبيرة الأولى فى الصلاة التى تسمى تكبيرة الإحرام، وكالإحرام بالحج أو العمرة، فيحرم بعده الجدال، والتعرض لصيد البر أو إيذاؤه، وستر الرجل رأسه، ولبس المخيط، وقص الأظافر، وإزالة الشعر، والتطيب بالروائح العطرية. ويباح ما عدا ذلك، كالغسل، وجبر الكسر... ويتحلل المحرم بعد أداء ما أحرم له.

احزمة إشعاع فان ألن: حزامان من الإشعاع خارج الغلاف الجوى للأرض يمتدان من حوالى ٦٥٠٠-٦٥٠٠٠ كم، وتسمى منطقة الحزامين ماجنيتوسفير. وتدور البروتونات والإلكترونات عالية الطاقة التى تكون الحزامين على خطوط قوة المغناطيسية الأرضية. وقد تكون هذه الجسيمات آتية من الشمس فى انفجاراتها الشمسية وبمرورها فى الفضاء يجتذبها المجال المغناطيسى للأرض. وقد اكتشف هذان الحزامان الفيزيقى **فان آلن** وزملاؤه فى القمر الصناعى اكسبلورر ١، أول قمر صناعى أمريكى. وقد اكتشف حزام من أيونات ذات نشاط عالى للأكسجين والنتروجين والنيون داخل حزام فان ألن الداخلى فى أواخر الثمانينيات وتم التعرف عليه فى ١٩٩٣.

الأحساء: منطقة (١٠٣٦٠٠ كم^2)، ش ق المملكة العربية السعودية. أصبحت تعرف بالمنطقة الشرقية بعد ١٩٥٢. تشرف على الخليج العربى فى الشرق، وتلتقى بالربع الخالى فى الجنوب وتمتد إلى نجد فى الغرب وتقع على حدودها الشمالية الكويت. تشتهر بعيونها الكثيرة، وبعضها ساخن المياه، وتقوم فيها الزراعة، وبها أكثر من ٣ ملايين نخلة. وتعتبر الأحساء من أكثر المناطق إنتاجًا للتمر فى المملكة العربية السعودية. زادت أهميتها بعد اكتشاف النفط أهم الموارد الاقتصادية بالمملكة العربية السعودية. وكانت قاعدتها الهفوف، ثم نقلت إلى الدمام فى ١٩٥٢ بعد اكتشاف النفط. من مدنها الأخرى: القطيف والظهران والخبر، ورأس تنورة. سكانها بدو وحضر، وأشهر قبائلها: العجمان وآل مرة وبنو خالد. تنازعتها الأيدى الحاكمة حتى انتهت إلى الأتراك (١٨٧١ - ١٩١٣). استولى عليها عبد العزيز بن سعود فى مايو ١٩١٣ وضمها إلى دولته.

إحسان عبد القدوس: (١٩١٩ - ٩٠)، صحفى وروائى مصرى، حصل على ليسانس الحقوق ١٩٤٢ ولكنه آثر الصحافة وبدأ حياته الصحفية محررًا فى مجلة آخر ساعة ومجلة روز اليوسف. كتب عدة مقالات سياسية هاجم فيها لورد كيلرن سفير بريطانيا فى مصر خلال الحرب العالمية ٢ وعن حادث ٤ فبراير ١٩٤٢. قبضت عليه السلطات وسجن وبعد الإفراج عنه عين رئيسًا لتحرير مجلة روز اليوسف ١٩٤٥ التى تملكها والدته السيدة **فاطمة اليوسف**. شهر بمقالاته السياسية، سجن ثلاث مرات قبل ثورة ١٩٥٢ ومرتين بعدها. عين رئيسًا لدار الهلال ثم رئيسًا لتحرير أخبار اليوم ١٩٦٦ ثم رئيسًا للتحرير ورئيسًا لمجلس إدارة أخبار اليوم ١٩٧١ ثم رئيسًا لمجلس إدارة الأهرام ١٩٧٥ ثم نائبًا لرئيس مجلس إدارة هيئة الصحافة المتحدة، ثم اختير كاتبًا متفرغًا فى الأهرام ١٩٧٦. كتب مجموعة كبيرة من القصص القصيرة وعدة روايات طويلة أهمها «لا أنام»، و «أنا حرة» و «فى بيتنا رجل»، و «الوسادة الخالية»، و«شىء فى صدرى» و «لا تطفىء الشمس» و «أنف وثلاثة عيون». قدمت معظم

أعماله الروائية فى الإذاعة والتليفزيون والسينما. بعض قصصه وروياته لها مضامين سياسية وتدور أحيانًا بين عناصر بورجوازية برغم أن محورها الجنس. حصل على جائزة الدولة التقديرية ١٩٨٩.

إحصاء: علم يبحث فى الحصول على قيم معينة، لتمثل الاتجاهات التى تشير إليها مجموعة كبيرة من الأرصاد أو القياسات. وأشهر مقياس إحصائى هو **الوسط** الحسابى، وهو عبارة عن قيمة متوسطة لمجموعة من الأرصاد. وثمة مقياس ثان هام هو الانحراف القياسى، وهو مقياس لمقدار تشتت القيم الفردية حول الوسط الحسابى. وإلى جانب مسألة الحساب الإحصائى لمجموعة من القيم، توجد مسألة (العينات)،وهى محاولة لمعرفة: إلى أى مدى ينطبق إحصاء مجموعة صغيرة (عينة) على مجموعة كبيرة من القيم، وإلى أى مدى يكون ذلك الانطباق صحيحًا. ومسألة العينات يمكن حلها بالاستعانة بنظرية الاحتمالات والرياضة العالية، وقد أفاد ذلك فى تطبيق الإحصاء على البحوث العلمية، والاجتماعية، والتأمين، والمسائل المالية، وغيرها. وعلى ذلك فإن نظرية العينات تعتبر أهم موضوع فى النظرية الإحصائية.

إحصاءات حيوية: هى بصفة أساسية: إحصاءات المواليد والوفيات بين السكان. وتتضمن كذلك الإحصاءات الخاصة بعدد الزيجات، وبأسباب الوفاة موزعة على فئات الأعمار. ومن هذه الأرقام يمكن حساب معدلات المواليد، ومعدلات الوفيات التى يستدل منها على الاتجاهات السكانية. ويعد النظام الإنجليزى للإحصاءات الحيوية الذى أنشأه وليم فار فى القرن ١٩ النموذج الذى سارت على نسقه أساليب التبويب والجدولة. ويتضح من الإحصاءات الحيوية الحديثة للبلاد الغربية وجود اختلافات تسترعى النظر بين مختلف الجماعات الاقتصادية، والمهنية، والإقليمية، والشعوبية، أو الجيلية. وتتصف معدلات المواليد بين الأفراد ذوى المركز الاقتصادى والاجتماعى المرتفع، وبين السكان الحضريين، بأنها تميل بصفة عامة إلى التقهقر، أما معدلات الوفيات فقد انخفضت فى العصر الحديث انخفاضًا كبيرًا، فى حين ارتفع متوسط طول العمر المتوقع عند الولادة إلى الضعف منذ القرن ١٨. وتتمايز هذه المعدلات أيضًا تمايزًا واضحًا، تبعًا للعوامل الاجتماعية السائدة، بحيث نجد أن الجماعات التى تعيش فى بيئات فقيرة تسود فيها أعلى معدلات للوفيات وأقل أطوال للعمر.

أحقاف: انظر: **الربع الخالى**.

أحماض أمينية: طائفة من المركبات العضوية البسيطة تحوى الكربون، والهيدروجين، والأكسجين، والنتروجين، وفى حالات معينة الكبريت. إذا ربطت معًا فى سلاسل كونت البروتينات. وجزيئات البروتين تتماسك بمنظومة من الروابط الببتيدية بين الأحماض الأمينية المتجاورة. وفى عمليات الأيض تتكون الروابط الببتيدية وتنحل بوساطة الإنزيمات. وتنطلق الأحماض الأمينية فى الأمعاء الدقيقة بهضم البروتينات، فتحمل فى مجرى الدم إلى الخلايا حيث تستخدم فى عمليات النمو والتعويض. وقد تستخدم الأحماض الأمينية بالخلايا كوحدات بنائية، كما قد تتكسر إلى شذرات، وهناك أحماض أمينية معينة ضرورية للأيض لا يمكن للجسم تخليقها فتسمى لذلك بالأساسية ويجب احتواء الغذاء البروتينى عليها، أما غير الأساسية فيمكن للجسم تخليقها عند الحاجة. وكل حمض أمينى، ما عدا أبسطها جميعًا، يمكن أن يوجد كأحد متجازئين نشيطين ضوئيًا، والمتجازىء العادى فى الطبيعة هو الصورة اليسارية للجزىء. انظر: **بروتينات**.

أحمد أباد: مدينة (٤٢٦٩٨٤٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ الهند بولاية جوجرات وعاصمتها من ١٩٦٠ - ٧٠. مدينة مقدسة عند أتباع الجانية. بها معابد ومساجد متعددة. بها مصانع لنسج القطن. عاش فيها المهاتما غاندى مرحلة من حياته. مقر جامعة. حدث بها زلزال مدمر ٢٠٠١.

أحمد الأول: (١٥٨٩ - ١٦١٧)، سلطان عثمانى (١٦٠٣ - ١٧)، ابن محمود ٣، وخلفه، عقد معاهدة تسيتفاتروك ١٦٠٦ التى أعادت السلام بين تركيا والنمسا، وتنازلت السلطنة العثمانية عن الجزية التى كانت المجر تدفعها لها، واعترفت بترانسلفانيا دولة مستقلة، اضطربت الأحوال فى ممتلكات تركيا الآسيوية، واستولى عباس ١ شاه فارس على مدينة تبريز. تغير نظام توارث عرش السلطنة على أثر وفاة أحمد ١، فصار أكبر أفراد أسرة عثمان هو الذى ينصب سلطانًا وخليفة على المسلمين.

أحمد الثانى: (١٦٤٢ - ٩٥)، سلطان عثمانى (١٦٩١- ٩٥)، أخو السلطان سليمان ٢ وخلفه. وفى عهده، انتزعت النمسا بلاد المجر منه.

أحمد الثالث: (١٦٧٣- ١٧٣٦)، سلطان عثمانى (١٧٠٣- ٣٠)، أخو مصطفى ٢ وخلفه. لجأ إليه بطل السويد الكبير شارل ١٢، بعد هزيمته على يد بطرس الأكبر ١٧٠٩ فى معركة بولتافا. وأثار شارل مخاوف الترك وريبتهم من روسيا، فقامت الحرب بين الدولتين (١٧١٠-١١) وانتصرت تركيا. وبمقتضى صلح بروث ١٧١١ استرجعت تركيا آزوف والجهات المجاورة. انتزع أحمد ٣ من البندقية شبه جزيرة البيلوبونيز والجزر الأيونية، ما عدا كورفو، ولكن هزم الأمير يوجين، قائد الجيش النمساوى، الجيش التركى، وبمقتضى معاهدة باساروفتس ١٧١٨ تنازلت تركيا للمجر عن شمال صربيا. ثار عليه الانكشارية، وخلعوه ونصبوا ابن أخيه محمود ١، ومات أحمد ٣ سجينًا.

أحمد إبراهيم: (١٨٧٤ - ١٩٤٥)، عالم بالدين، مصرى. ولد بالقاهرة وتلقى العلم بالأزهر، وتخرج فى دار العلوم ١٨٩٧، وعين مدرسًا بها، ثم بالمدرسة السنية، ثم بمدرسة الحقوق، فمدرسة القضاء الشرعى. عين أستاذًا للشريعة بكلية الحقوق، ثم وكيلاً لها. تخرج عليه كثير من رجال القانون والتشريع. عضو فى مجمع اللغة العربية، ومعهد الموسيقى العربية. مثل جامعة القاهرة فى مؤتمر لاهاى للقانون المقارن ١٩٣٢. من مؤلفاته: «طرق القضاء فى الإسلام»، و «الأحكام الشرعية للأحوال الشخصية».

أحمد أبو خطوة: (١٨٥٢- ١٩٠٦)، عالم بالدين، مصرى. ولد بالمنوفية، ونشأ بها. حفظ القرآن والتحق بالأزهر ١٨٦٥، وتلقى العلم على بعض الشيوخ، لازم الشيخ حسن الطويل وقرأ عليه. فاز بالعالمية ١٨٧٦، ثم اشتغل بالتدريس بالأزهر ١٨٧٩مزامنا للإمام محمد عبده، وتخرج عليه كثير من العلماء من بينهم الشيخان عبد المجيد سليم شيخ الأزهر، وإبراهيم حمروش شيخ الأزهر الذى لازم الشيخ فاختصه وأثنى عليه. عين مفتيًا للأوقاف، فعضوًا فى المحكمة الشرعية العليا. له رسالة «إرشاد الأمة الإسلامية».

أحمد إسماعيل على: (١٩١٧- ٧٤)، قائد (عسكرى) مصرى، بدأ حياته ملازمًا بسلاح المشاة ١٩٣٨ شارك (١٩٤٠- ٤٢) فى عمليات القتال التى دارت فى الصحراء الغربية خلال الحرب العالمية ٢ كما شارك فى حرب فلسطين ١٩٤٨. حصل على درجة الماجستير فى العلوم العسكرية ١٩٥٠، اختير عضوًا باللجنة العسكرية فى المفاوضات المصرية البريطانية ١٩٥٤. قاد ١٩٥٦ أحد الألوية المصرية فى سيناء ضد الهجوم الإسرائيلى، تخرج ١٩٥٧ من كلية فرونز العسكرية بالاتحاد السوفيتى. شارك بعد حرب ١٩٦٧ فى إعادة بناء القوات المسلحة المصرية، وتولى رياسة الأركان ١٩٦٩ خلفًا للفريق عبد المنعم رياض، ثم ترأس المخابرات العامة منذ مايو ١٩٧١. تولى وزارة الحربية وقيادة القوات المسلحة فى ٢٦ أكتوبر ١٩٧٢، وتعتبر حرب ٦ أكتوبر التى خاضتها القوات المصرية ضد إسرائيل أهم إنجازاته. رقى بعد هذه الحرب إلى رتبة المشير فى ١٩ فبراير ١٩٧٤، وكان ثانى من يصل إلى هذه الرتبة فى الجيش المصرى.

أحمد السيد حندوسة: (١٩٠٠ - ٥٨)، طبيب مصرى. ولد فى قرية ديسط مركز طلخا دقهلية، تخرج فى كلية

طب قصر العينى بالقاهرة ١٩٢٤. حصل على دبلوم الأنف والأذن والحنجرة من انجلترا ١٩٣٠ ثم حصل على زمالة الكلية الملكية للجراحين ١٩٣١. تدرج بعد رجوعه من البعثة من وظيفة مساعد جراح للأنف والأذن والحنجرة ثم عين مدرسًا ١٩٣٧، ثم استاذًا مساعدًا ثم أستاذًا لجراحة الأنف والأذن والحنجرة. كانت له إسهامات بارزة فى جراحات الأنف والأذن وخاصة فى حجاج العين. عين عميدًا لكلية الطب ١٩٥٤ منح وسام الاستحقاق السورى ١٩٥٦.

أحمد أمين: (١٨٨٧ - ١٩٥٤)، باحث أدبى عربى. ولد بالقاهرة، ودرس فى الأزهر، ومدرسة القضاء الشرعى، وتولى القضاء الشرعى مدة، ثم انتقل إلى التدريس فى كلية الآداب بالجامعة المصرية (جامعة القاهرة)، ثم انتخب عميدًا لها. عين عضوًا فى المجمع اللغوى. اتجه أولاً إلى الفلسفة، فكتب «الأخلاق» ١٩٢٣، وترجم «مبادئ الفلسفة» لرابوبورت، ثم عنى بدراسة تاريخ الحياة العقلية فى الإسلام، فأصدر أهم كتبه: «فجر الإسلام»، و «ضحى الإسلام» (ثلاثة أجزاء)، و «ظهر الإسلام» (أربعة أجزاء). نشر مقالات أدبية كثيرة فى مجلتى «الرسالة» و «الثقافة»، وجمعها فى كتاب «فيض الخاطر»، الذى ظهر فى أجزاء متتابعة قبيل وفاته. له ترجمة ذاتية: «حياتى». من مؤسسى لجنة التأليف والترجمة والنشر. أسلوبه مقتصد واضح، يستهدف الإفهام والإفادة، حتى فى أعماله الإنشائية التى يقل فيها جانب التأثير الوجدانى.

أحمد بابا التمبكتى: (١٥٥٦ - ١٦٢٧)، عالم دينى سودانى ولد بأروان. درس العلوم الدينية. ترعرع فى ظل دولة سنغاى بغربى أفريقيا. قبض عليه وعلى أفراد أسرته فى أعقاب احتلال المغرب لمدينة تمبكتو واقتيد إلى مراكش ١٥٩٤. فقد فى هذا الحادث كتبه وكسرت ساقه، وبعد عامين أطلق سراحه، فانقطع للتعليم فى جامع الشرفاء ولما ولى مولاى زيدان سلطنة المغرب، أذن له بالعودة إلى تمبكتو ١٦٠٥ هو ومن بقى من أسرته. له مصنفات تربو على الأربعين، يعرف منها «نيل الابتهاج بتطريز الديباج»، و «معراج الصعود» وهو فى ذم الرق.

أحمد بن طولون: (٢٢٠ - ٢٧٠هـ/ ٨٣٥ - ٨٨٤)، مؤسس الدولة الطولونية فى مصر وسورية. ولد فى بغداد من أصل تركى، ودرس الحديث وتفقه فى الدين. اكتسب ثقة الخلفاء العباسيين الذين عمل فى كنفهم. وفى عهد الخليفة العباسى المعتز جاء لحكم مصر (٢٥٤هـ/ ٨٦٨)، فاستقل بها عن الخلافة العباسية، ثم انتهز فرصة وفاة والى الشام (٢٦٤هـ/ ٨٧٧)، واستولى على الشام. أسس القطائع حاضرة جديدة لمصر، وبنى فيها جامع ابن طولون، وأنشأ السقاية لتوصيل المياه إلى القطائع، وقام بعدة إصلاحات أخرى. خلفه ابنه خمارويه. انظر: **الطولونيون**.

أحمد بهاء الدين: (١٩٢٧-٩٦)، كاتب وصحفى مصرى. تخرج من كلية الحقوق جامعة القاهرة (١٩٤٦). عمل فترة قصيرة وكيلاً للنيابة ثم استقال (١٩٥٥) وتفرغ للصحافة. عمل محررًا فى مجلة روزاليوسف ثم رئيسًا لتحرير مجلة صباح الخير ثم رئيسًا لتحرير الأخبار فرئيسًا لمجلس إدارة دار الهلال. رأس تحرير الأهرام ١٩٧٤. انتخب نقيبًا للصحفيين المصريين لمدة سنة ورئيسًا لاتحاد الصحفيين العرب لمدة ٨ سنوات ونائبًا لرئيس الاتحاد العالمى للصحفيين. له ١٢ كتابًا فى السياسة والتاريخ أشهرها: «أيام لها تاريخ»، «رسائل إلى ابنتى»، «محاوراتى مع السادات». نال وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى مرتين ١٩٦٤، و ١٩٨٨.

أحمد حسن الزيات: (١٨٩٦ - ١٩٦٨)، أديب مصرى، ولد بقرية دميرة مركز طلخا، درس فى الأزهر وتعلم الفرنسية وأحرز اجازة الحقوق الفرنسية، عمل فى مجالات مختلفة وقام بتدريس اللغة العربية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ثم اختير لتدريس آداب اللغة العربية بجامعة بغداد واشتغل بالصحافة، أسس مجلة الرسالة (١٩٢٢ - ٥٢) وقام بترجمة «آلام فرتر» لجوته عن

الفرنسية، وكتب عدة مؤلفات أهمها «دفاع عن الأدب» عدا مئات المقالات الأدبية والنقدية التى نشرت بالرسالة. انتخب عضوًا بمجمع اللغة العربية وشارك فى تحرير «المعجم الوسيط» الذى أصدره المجمع واختير عضوًا بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٦١.

أحمد حسنين: (١٨٨٩ - ١٩٤٦)، رحالة، وسياسى مصرى، ولد بالقاهرة وتعلم بها، ثم بأكسفورد، عاد إلى القاهرة ١٩١٤، فتولى بعض الوظائف، أعانه الملك فؤاد على القيام برحلة ١٩٢٣ جاب فيها صحراء مصر الغربية، من ساحل البحر المتوسط إلى دارفور، فاكتشف العوينات وأركو. ألف كتابًا عن رحلته: «فى صحراء ليبيا». امتاز بلعبة السيف، وتعلم الطيران. انتدبته الحكومة المصرية لمفاوضة إيطاليا بشأن الحدود الغربية ١٩٢٤ ثم جعل أمينًا للملك فؤاد فاستمر ١٥ عامًا وتولى رياسة الديوان الملكى وانتدب لملازمة ولى العهد فاروق فى رحلة دراسية إلى لندن. ولما توفى فؤاد وتولى فاروق جعله رئيسًا لديوانه، مات بالقاهرة صريعًا صدمته سيارة بريطانية وهو فى سيارته.

أحمد حمودة: (١٨٦٩ - ١٩٤٣)، ضابط مصرى، ولد بالقاهرة، وتعلم بمصر وتلقى العلوم الحربية ١٨٨٦. اشترك فى حملة استرجاع السودان، وبعودته عين بالمدفعية، ثم استقال من الجيش، وسافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية لنشر الإسلام ثم عاد إلى مصر. تطوع فى الحرب البلقانية والطرابلسية ونفى إلى مالطة ١٩١٤، اشترك فى الحركة الوطنية. أصدر مجلة عسكرية ١٩٣١. عهد إليه بترجمة الكتب العسكرية، تطوع فى الحرب الحبشية ضد القوات الإيطالية ١٩٣٥ ولما عاد شغل وظيفة مدنية بوزارة الحربية. عين مديرًا لمجلة الجيش ١٩٣٨.

أحمد خان: (١٨١٧ - ٩٩)، سياسى هندى، ولد فى دلهى ونشأ بها وتعلم. انتظم فى خدمة الحكومة ١٨٣٧، ثم تولى منصبًا قضائيًا وانتخب عضوًا فى الجمعية الآسيوية الملكية لبحوثه وأعماله الثقافية. أنشأ جمعية الترجمة فترجمت وطبعت كثيرًا من الكتب التاريخية، وأنشأ أيضًا مدرسة الكلية ١٨٧٠.

أحمد الخشاب: (١٩١٩-٧٤)، عالم اجتماع مصرى. حصل على الماجستير من قسم الفلسفة بكلية الآداب جامعة القاهرة (١٩٤٣) عمل بتدريس وتأليف المقررات المستحدثة بقسم الاجتماع منذ عودته من بعثة دراسة الانثروبولوجيا بلندن (١٩٥٢). شغل وظيفة مدرس بالقسم حتى الاستاذية (١٩٦٨) ورئاسة القسم (١٩٧٢) فوكالة كلية الآداب بالقاهرة وإعارات إلى ليبيا والعراق. من أهم مؤلفاته «العلاقات الاجتماعية» (١٩٥٧)، و «دراسة فى النظم الاجتماعية» (١٩٥٨)، و «ديموجرافية سكان العالم العربى» ١٩٦٠، و «الإرشاد الاجتماعى» ١٩٦٣، و «الاجتماع الدينى» ١٩٦٤، و «الضبط الاجتماعى» ١٩٦٨، و «التفكير الاجتماعى» ١٩٧٠، و «دراسات انتروبولوجية» ١٩٧٠ و «التخطيط والتنمية الاجتماعية» ١٩٧١، و «التغير الاجتماعى» ١٩٧١.

أحمد دقله (بك): (١٨١١ - ٥٦)، أحد رواد علم الرياضيات فى مصر المعاصرة، درس بالقاهرة. أحد أعضاء البعثة العلمية الثانية إلى فرنسا ١٨٢٨، وعاد إلى مصر ١٨٣٦ ليعمل معيدًا، ثم تولى بعد ذلك تدريس مادتى الجبر والهيدروليكا بمدرسة المهندسخانه، وعين وكيلاً للمدرسة حتى ١٨٤٩، انتقل إلى المدرسة الحربية بالقاهرة ليعمل استاذًا للرياضيات بها. قام بترجمة العديد من الكتب عن الفرنسية منها: «علم الهيدروليكا» تأليف دو بريسون ١٨٤٣. و «علم المثلثات المستوية والكروية» ١٨٤٣. و «رضاب الغانيات فى حساب المثلثات» (١٨٤٣).

أحمد راسم: شاعر وناقد فنى مصرى من أوائل من عالجوا النقد. عرف بأسلوبه الأدبى، مؤلفاته بالفرنسية وكتبه عن رواد الفن المصرى بالعربية، وأشهرها كتاب «الظلال».

أحمد رامى: انظر: رامى، أحمد.

أحمد رفيق المهدوى: (١٨٩٨ - ١٩٦١)، شاعر ليبى من أكبر أدباء ليبيا الحديثة، ولد فى قرية فساطو على جبل نفوسة فى الجنوب الغربى من مدينة طرابلس، حصل على الشهادة الابتدائية التركية فى مدينة الزاوية الليبية. هاجر إلى مصر ١٩١٢ وحصل على الشهادة الابتدائية من مدارس الإسكندرية ثم حصل على شهادة الكفاءة فشهادة البكالوريا. واضطر للعودة إلى بنى غازى فى ١٩٢٠، وكانت عند ذاك تحت الاحتلال الإيطالى، ولم يقو على كبت مشاعره ضد الاحتلال فهاجر إلى تركيا ١٩٢٤ مشتغلاً بالتجارة.

أحمد رياض تركى: (١٩٠٢ - ٧١)، عالم مصرى، يعتبر أبا الكيمياء فى مصر، حصل على الدكتوراه من جامعة ميونخ ١٩٢٨، وعمل مدرسًا للكيمياء بكلية العلوم بجامعة القاهرة ١٩٢٨ وعميدًا لها ١٩٥٣، ووزيرًا للتعليم العالى (١٩٦٤ - ٦٥) ثم رئيسًا للمجلس الأعلى لدعم البحث العلمى (١٩٦٥ - ٦٧)، رأس الجمعية الكيميائية المصرية وكان عضوًا بالمجمع العلمى المصرى، والمجمع المصرى للثقافة العلمية، ومجمع اللغة العربية، وعضوًا بأكاديميات العلوم بالاتحاد السوفيتى وألمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا، وعضو الجمعية الكيميائية فى بريطانيا وفرنسا وإيطاليا، وعضو الاتحاد الدولى للكيمياء الحية والتطبيقية. له ح ٢٥٠ بحثًا علميًا، وأصبح صاحب مدرسة فى الكيمياء غير العضوية والطبيعية. أشرف على ترجمة قاموس كومبتون إلى اللغة العربية بعنوان «المعجم العلمى المصور». نال جائزة الدولة فى العلوم ١٩٤٨، وجائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٦٣.

أحمد زكى باشا (شيخ العروبة): (١٨٦٦ - ١٩٣٤)، عالم لغوى، ومؤرخ عربى. ولد بالإسكندرية، وتعلم فى القاهرة، واشتغل مترجمًا، فمعلمًا، فأمينًا عامًا لمجلس الوزراء المصرى. كان من رواد البحث العلمى فى التراث العربى القديم. جمع فى داره (دار العروبة)، مجموعة ثمينة من المخطوطات العربية، وأشرف على تحقيق بعضها. ومما حققه «مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار» لابن فضل الله العمرى، و «التاج فى أخلاق الملوك» للجاحظ، وصنف قاموس الجغرافية القديمة بالعربية والفرنسية (١٨٩٩)، وكتب محاضرات عن «الحضارة الإسلامية»، وبحوثًا عن الترقيم وعلاماته فى اللغة العربية، و «مصر والجغرافية»، و «الرق فى الإسلام».

أحمد زكى: (١٨٩٤ - ١٩٧٥)، أديب مصرى، تخرج من مدرسة المعلمين العليا، فعين مدرسا (١٩١٤ - ١٨) ثم ناظرا لمدرسة وادى النيل الثانوية الأهلية، وسافر إلى إنجلترا وحصل على الدكتوراه. ولما عاد عين أستاذًا مساعدًا للكيمياء فى كلية العلوم بجامعة القاهرة ثم أستاذًا ثم وكيلاً للكلية ثم عميدًا. تدخلت السياسة فأقصى عن العمادة وعين مديرًا لمصلحة الكيمياء المصرية، ثم مديرًا لمجلس فؤاد الأول للبحوث العلمية، فأشرف على بناء ما يسمى الآن «المركز القومى للبحوث»، ثم عين وزيرًا، وعندما سقطت الوزارة عاد إلى المجلس. وبعد الثورة اختير مديرًا لجامعة القاهرة. وهو أحد الذين أحسنوا المزاوجة بين العلم والأدب، وأكثروا من الكتابة عن سير العلماء فى الصحف. وكان له مقال أسبوعى فى مجلة الثقافة، ورأس تحرير مجلة الهلال حتى ١٩٦٠ ثم مجلة العربى الكويتية.

أحمد زويل: (١٩٤٦ -)، عالم مصرى. حصل على بكالوريوس العلوم (١٩٦٧) والماجستير (١٩٦٨) من كلية العلوم جامعة الإسكندرية ثم الدكتوراه من معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا والعلوم بالولايات المتحدة (كالتيك). عمل معيدا بكلية العلوم جامعة الإسكندرية ثم حصل على منحة من جامعة بيركلى بكاليفورنيا، عمل فى جامعة هارفارد كالتيك وجامعة شيكاغو وغيرها. حقق إنجازا علميا عالميا عندما اكتشف لحظة تكون الجزيئات فى التفاعلات الكيميائية فى الوهلة التى تتكون فيها. له مؤلفات فى الكيمياء والليزر وأشعة الطيف بالإضافة للعديد من البحوث فى الليزر. حصل

على عدة جوائز علمية فى أمريكا وأوروبا عن أبحاثه فى أشعة الليزر واستخداماتها الحديثة. منح وسام بنجامين فرانكلين ١٩٨٩ وهو أعرق جائزة أمريكية علمية، كما فاز بجائزة الملك فيصل فى العلوم والفيزيقا ١٩٨٩. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٩٩. نال الدكتوراه الشرفية فى العلوم من جامعة كامبردج ٢٠٠٦. آخر اكتشافاته الفيمتو ثانية.

أحمد شاه: (ح ١٧٢٣ - ٧٣)، حاكم أفغانستان، ومؤسس أسرة دورانى المالكة. نجح فى تأييد سيطرة نادر شاه بالقوات الأفغانية فى الهند، فتولى إمارة أفغانستان عند موت نادر ١٧٤٧. غزا الهند مرات عدة، واستولى مرتين على دلهى عاصمة إمبراطورية المغول (١٧٥٦ و ١٧٦٠)، ولكنه أخفق فى محاولة إقامة إمبراطورية تضم كشمير وبلوخستان والبنجاب. كان حكمه لأفغانستان حازمًا، واستمرت أسرته تقبض على زمام الأمور حتى ظهور دست محمد.

أحمد شاه: (١٨٩٨ - ١٩٣٠)، شاه إيران (١٩٠٩ - ٢٥)، وآخر سلالة أسرة قاجار، سادت الفوضى فى عهده الذى كان مسرحًا للنفوذين الروسى والإنجليزى فنشطت الحركة الوطنية بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى. سلبه سلطاته انقلاب وقع ١٩٢١ وتمكن رضا خان من تولى الوزارة ١٩٢٣، ثم خلعه رضا خان ١٩٢٥، وخلفه على عرش الأكاسرة **باسم رضا شاه بهلوى**.

أحمد شفيق: (١٨٦٠ - ١٩٤٠)، مؤرخ مصرى. تخرج فى مدرسة العلوم السياسية وكلية الحقوق بباريس، وعين وكيلاً للجامعة المصرية الأهلية، وولى رياسة الديوان الخديوى فى عهد عباس حلمى ٢، وأسهم فى معالجة القضايا الشرقية والعربية السياسية. له عدة مؤلفات منها، «حوليات مصر السياسة» (٩ أجزاء)، و «مذكراتى فى نصف قرن»، و «الرق فى الإسلام».

أحمد صبرى: (١٨٨٩ - ١٩٥٥)، مصور مصرى من طلائع خريجى مدرسة الفنون الجميلة بالقاهرة. تولى، بعد استكمال دراسته بفرنسا، تدريس فن التصوير بمدرسة الفنون الجميلة العليا، وإعداد أجيال من الفنانين. تحتل «الصورة الشخصية» المكان البارز فى فنه. تتميز أعماله بالرقة والنبل والهدوء، مع المحافظة على القيم التصويرية التقليدية.

أحمد ضيف: (١٨٨٠ - ١٩٤٥)، مؤرخ للأدب، ولد ومات بالقاهرة، تخرج فى دار العلوم فى ١٩٠٩، وحصل على دبلوم فى الآداب من جامعة باريس ١٩١٤، ثم على الدكتوراه فى الآداب ١٩١٧. اشتغل مدرسًا للأدب العربى بالجامعة المصرية، ثم نقل إلى مدرسة المعلمين العليا فى ١٩٢٥ ثم إلى دار العلوم فى ١٩٣٢، وصار وكيلا لها فى ١٩٣٨. وبعد إحالته إلى التقاعد عين مدرسا للأدب العربى بكلية الآداب. كان مقلا على جودة كتاباته، فلم يترك إلا كتابين «مقدمة لدراسة بلاغة العرب» و «بلاغة العرب فى الأندلس».

أحمد طايل (أفندى): (١٨١١ - ٥٤)، أحد أعلام الرياضيات فى بداية عهد النهضة الحديثة فى مصر، تعلم بالقاهرة. بعثه محمد على باشا إلى فرنسا ١٨٢٨ للتخصص فى الرياضيات وعاد إلى مصر ١٨٣٥ ليعمل معيدًا ثم مدرسًا للجبر والميكانيكا حتى انتقل إلى السودان ليعمل مدرسًا بمدارس الخرطوم. ألف مشتركا مع محمد بيومى كتابا اسمه «الجبر والمقابلة المكملة» ليكمل به بعض الموضوعات التى لم يذكرها ماير فى كتابه الجبر والمقابلة.

أحمد عارف حكمت: (١٧٨٥ - ١٨٥٩)، قاض وعالم تركى، اشتهر بخزانة كتب كبيرة له، بالمدينة المنورة، تقلد قضاء القدس، فمصر، ثم المدينة المنورة، وولى مشيخة الإسلام فى الآستانة ١٨٤٦، وأقيل ١٨٥٤، فانكب على العبادة والمطالعة، إلى أن توفى بالآستانة. له مجموعة تراجم لعلماء القرن ١٣، وكتاب بالعربية: «الأحكام المرعية فى الأراضى الأميرية».

أحمد عاشور المصرى: (ت ١٩٢٤)، مؤلف أغان شعبية، مصرى، تلقى العلم بالأزهر ثم اشتغل بالصحافة

الأسبوعية الفكاهية. شغف بنظم الأغانى الوطنية والشعبية والأزجال وغنى بعضها المطربون والمنشدون. من مؤلفاته «سلطان الأغانى والطرب» (مجموعة أغانى)، و«القول الفريد فى بدع مصر الجديد».

أحمد عبادة سرحان: (١٩٢١ - ٢٠٠٨)، عالم مصرى فى الرياضيات حصل على بكالوريس فى العلوم من جامعة القاهرة (فؤاد الأول) ١٩٤٢. ودبلوم الإحصاء ١٩٤٩ ثم ماجستير فى الإحصاء الرياضى من إنجلترا ١٩٥٢ ثم ماجستير فى الإحصاء الحيوى من هارفاد ١٩٥٣ ودكتوراه فى فلسفة الإحصاء من الولايات المتحدة ١٩٥٥. عمل مدرسًا بكلية التجارة جامعة القاهرة (١٩٥٥ - ٥٨) ثم استاذًا ورئيسًا بقسم الإحصاء بجامعة الاسكندرية (١٩٦١ - ٦٤) وأستاذًا بمعهد الإحصاء جامعة القاهرة (١٩٦٤ - ٦٧) ثم عميد معهد الإحصاء (١٩٦٧ - ٧٥) رأس العديد من اللجان والجمعيات. قام بإنشاء دراسات عليا فى علوم الحاسب وبحوث العمليات ومركز الحاسب العلمى بجامعة القاهرة. له العديد من المؤلفات والأبحاث. حصل على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى ١٩٦٠، ووسام الجمهورية ١٩٨٣ ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى ١٩٨٥، وجائزة الدولة التشجيعية مرتين (١٩٥٧، ٦٠) وجائزة الدولة التقديرية ١٩٨٦.

أحمد عبد العزيز: (١٩٠٧ - ٤٨)، ضابط مصرى، ولد بالخرطوم، وتخرج فى المدرسة الحربية ١٩٢٨، ودرس التاريخ الحربى بالكلية الحربية، ثم تخرج فى كلية الأركان، واختير فى معركة فلسطين قائدًا للقوات الخفيفة برتبة عقيد، فكان من أنشط المحاربين. له رسالة عسكرية عنوانها «السياسة والحرب» ومقالات فى شئون عسكرية مختلفة نشرها فى مجلة الجيش. اشترك مع عبد الرحمن زكى فى إصدار كتاب «النجاة من الموت فى البحار والغابات والصحارى». قتل شهيدًا بالفالوجا برصاصة طائشة، ودفن بغزة، ثم نقل إلى ضريح الشهداء بمقبرة الغفير بالقاهرة.

أحمد عبد الغفور عطار: (١٩١٨ -)، أديب سعودى، أصدر فى الشعر ديوان «الهوى والشباب» ١٩٤٦، وفى القصة «أريد أن أرى الله» ١٩٤٧، وفى المسرح «الهجرة» ١٩٤٧. وأصدر عددًا من المؤلفات تدور حول الإسلام واليهودية والصهيونية، وترجم لمحمد بن عبد الوهاب ١٩٤٣ وللملك عبد العزيز بن سعود ١٩٧٥. حقق عددًا من كتب التراث مثل: تهذيب الصحاح للزنجانى ١٩٥٢ وصحاح الجوهرى ١٩٥٧. ولعل ما حققه كان أشهر أعماله، وخاصة أن عبد السلام هارون وغيره شاركوه العمل فيه.

أحمد عبد المجيد فريد: (١٩٠٥ - ٨٠)، شاعر مصرى، تخرج فى كلية الحقوق ١٩٢٨، فاشتغل فى السلك الدبلوماسى طوال حياته، أصدر أول دواوينه بعنوان «مجموعة شعر»، ١٩٢٨، ثم أصدر «همسات» الذى قدم له أحمد رامى. كان يكتب الشعر والزجل ومن مؤلفاته: أضواء على الدبلوماسية رحلة مع الظرفاء سندباد ودبلوماسى شوقى الشاعر الإنسان لكل أغنية قصة.

أحمد عبد الوهاب: (١٨٩٤ - ١٩٣٨)، اقتصادى مصرى، ولد فى بنى محمد (أسيوط) ونشأ بها. التحق بمدرسة المعلمين العليا، وفى ١٩١١ سافر فى بعثة إلى لندن للتخصص فى العلوم التجارية والاقتصادية ودرس فى خلالها المعاملات التجارية. عاد إلى مصر ١٩١٤ مدرسًا فى مدرسة التجارة العليا. عين وزيرًا للمالية، شهر بين رجال مصر فى المسائل المالية والاقتصادية.

أحمد عبد الوهاب: (١٩٣٢ -)، مثال مصرى متفرد الشخصية تخرج فى فنون جميلة القاهرة سنة ١٩٥٧ وعمل بفنون الاسكندرية أستاذًا للنحت. تتلمذ على يد الفنان جمال السجينى، يتجه بفنه نحو الجانب الروحى للفن الفرعونى وخاصة مدرسة إخناتون. بدأ حياته الفنية متأثرًا بالفنون الشعبية فى أثناء بعثة بمرسم الاقصر ثم تحول إلى الفن الفرعونى مستلهما شاعريته وروحانيته. له أعمال فى متحف الفن الحديث ومتحف فنون

الاسكندرية والمجموعات الخاصة. حصل على جائزة النحت الثانية من بينالى الأسكندرية، والجائزة القومية للفنون من تشيكو سلوفاكيا.

أحمد عرابى: (١٨٤١ - ١٩١١)، زعيم مصرى، ولد فى قرية «هرية رزنة» من قرى الزقازيق بمحافظة الشرقية، وحفظ القرآن، ثم التحق بالأزهر أربع سنوات. فى ١٨٥٤ خدم بالجيش جنديًا، فضابطًا، حتى وصل إلى رتبة القائمقام ١٨٦٠. اعتزل الخدمة العسكرية، ثم عاد إليها بعد عامين، وواصل عمله، حتى وقعت خصومة بينه وبين أحد رؤسائه من الجراكسة، فقدم إلى المحاكمة، فحكم عليه بالسجن، لكنه طعن فى أعضاء المجلس، فأبعد من الجيش، ثم أعيد للخدمة المدنية. عفا عنه الخديوى توفيق، ورجع إلى الجيش وترقى إلى رتبة أميرالاى ثم لواء. عين ناظرًا للحربية «الجهادية»، فى وزارة اللواء محمود سامى البارودى. تزعم ثورة الجيش المصرى ١٨٨٢، للقضاء على النفوذ الأجنبى فى البلاد ثم قاد الجيش المصرى ضد قوات بريطانيا التى اعتدت على مصر. وبالرغم من نجاح الجيش فى بعض المعارك، إلا أن الخيانة تسربت إلى صفوفه، ومن ثمَّ كانت هزيمته. قدم إلى مجلس عسكرى فحكم عليه بالموت، ثم أبدل الحكم بالنفى إلى سيلان. وفى ١٩٠١ عاد إلى مصر بعد ١٩ عامًا وتوفى بالقاهرة. كتب «كشف الستار عن سر الأسرار». انظر: **الثورة العرابية**.

أحمد عزت راجح: (١٩٠٨ - ٨٠)، عالم نفسى مصرى. حصل على بكالوريوس العلوم من المعلمين العليا ١٩٢٩، وليسانس الآداب ١٩٣٤، ودبلوم علم النفس التربوى ١٩٣٥، ودبلوم الدراسات العليا فى الفلسفة ١٩٣٦، ثم دكتوراه الدولة من السوربون فى علم النفس التطبيقى الصناعى ١٩٣٨، عين مدرسا لعلم النفس بمعهد التربية للمعلمات بالقاهرة. أعير إلى العراق بدار المعلمين العليا حتى ١٩٤٣. عين أستاذًا مساعدًا بمعهد التربية العالى بالاسكندرية حتى ١٩٥٤ ثم أستاذًا لعلم النفس بكلية الآداب جامعة الاسكندرية وظل بها عشر سنوات. عمل أستاذًا زائرًا بجامعات الجزائر وقطر وأم درمان الإسلامية ١٩٧٥. ترجم «محاضرات تمهيدية فى التحليل النفسى لفرويد». من أهم مؤلفاته «أصول علم النفس» الذى طبع عدة مرات. وكتابه «علم النفس الصناعى» ١٩٦١، وطبعات كتابه المبكر عن الأمراض النفسية ١٩٤٧. وكثير من البحوث عن مشكلات الشباب النفسية ١٩٤٥، والمشكلات النفسية لتدريس العلوم فى صورة علوم عامة ١٩٤٨، فمشكلات الأسرة المصرية وأسسها النفسية ١٩٥٢ ومشكلة العلاج النفسى فى مصر (١٩٥٦ - ٥٧)، والاختبار الشخصى والاختبارات النفسية فى انتقاء طلبة الجامعة ١٩٥٤، والأعباء النفسية للمدينة الصناعية ١٩٧١. أنشأ معمل علم نفس كلية آداب الاسكندرية ١٩٦٠ مع أفراد قسم علم النفس المستقل عن الفلسفة والاجتماع ١٩٧٤.

أحمد عزت عبد الكريم: (١٩٠٩ - ٨٠)، مؤرخ مصرى، ولد بشبين الكوم بمصر. حصل على ليسانس الآداب ١٩٣٠ والماجستير ١٩٣٦ ثم الدكتوراه فى التاريخ الحديث ١٩٤١. عمل مدرسًا بالتعليم الثانوى ثم معيدًا بكلية الآداب بالجامعة المصرية ١٩٣٨، وتدرج فى الوظائف حتى أصبح أستاذًا مساعدًا ١٩٤٨، ثم انتقل إلى جامعة عين شمس أستاذًا للتاريخ ١٩٥٠، فعميدًا لكلية الآداب ١٩٦١، فوكيلاً للجامعة ١٩٦٤، فمديرًا لها ١٩٦٨، ثم أستاذًا غير متفرغ بالجامعة. عمل أستاذًا زائرًا فى كثير من الدول العربية وفى جامعة فرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية ١٩٥٢. أنشأ سمنار الدراسات العليا للتاريخ الحديث بجامعة عين شمس، وله بحوث كثيرة فى التاريخ منها: «تاريخ أوروبا الاقتصادى» ١٩٥٣، و «حوادث دمشق اليومية للبديرى الحلاق» (نشر وتحقيق القاهرة ١٩٥٩)، و «دراسات فى النهضة العربية الحديثة» ١٩٥٨، و «دراسات فى تاريخ العرب الحديث» (بيروت ١٩٧٠)، كما راجع كتاب «خمسون عامًا على ثورة ١٩١٩» ١٩٦٩ وغيره من

الكتب المترجمة، وترجم كتاب «البندقية جمهورية أرستقراطية» ١٩٤٨، وأشرف على «المكتبة التاريخية» (١٩٥٨- ٦٨). اختير رئيسًا للجمعية المصرية للدراسات التاريخية ١٩٦٦ ثم رئيسًا فخريًا لها مدى الحياة، عضو بالمجمع العلمى المصرى. منح جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٧٥.

أحمد علام: (١٩٠٢ - ٦٢)، ممثل مسرحى عربى، ومن أشهر ممثلى المسرح العربى الحديث. كان موظفًا فى الحقانية (وزارة العدل)، ولكنه ترك الوظيفة ليتفرغ للتمثيل. بدأ حياته الفنية ١٩٢٠ مع فرقة عبد الرحمن رشدى، ثم تركها ١٩٢٣ ليعمل فى فرقة رمسيس، ثم تركها ١٩٣٠ ليعمل فى فرقة فاطمة رشدى ثم بالفرقة القومية. قام بأداء بعض الأدوار الهامة فى السينما، وقام بتدريس بعض فنون المسرح لجمعيات التمثيل بالمدارس الثانوية. اشتهر بتمثيل شخصية «قيس بن الملوح» فى مسرحية «مجنون ليلى»، و «مارك أنطونيو» فى «مصرع كليو بطره»، وأدواره فى «شجرة الدر» و «عنتر بن شداد» و «شهريار». أنشأ نقابة الممثلين (١٩٥٢)، ومات وهو نقيب لها. كرمته الدولة بمنحة وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى ١٩٦٠.

أحمد على الإسكندرى: (١٨٧٠ - ١٩٣٨)، عالم باللغة، مصرى. ولد بالإسكندرية، وحفظ القرآن. التحق بالأزهر ثم دار العلوم ١٨٩٤، وتخرج فيها ١٨٩٨. اشتغل بالتدريس فى مدارس شتى، منها دار العلوم ١٩٠٧. عمل أستاذًا للأدب العربى بقسم اللغة العربية بالجامعة المصرية، وظل بها حتى تقاعد ١٩٣٥، عضو مجمع اللغة العربية ١٩٣٢، والمجمع العلمى العربى بدمشق. من مؤلفاته «تاريخ الأدب العربى فى العصر العباسى»، و «اللهجات العامية»، و «نزهة القارئ فى المطالعة» (ستة أجزاء طبع منه جزءان)، و «مذكرات فى فقه اللغة»، و «الوسيط فى الأدب العربى». (بالمشاركة).

أحمد عمار: (١٩٠٤ - ٨٣)، طبيب مصرى. ولد بمحافظة المنوفية. وحفظ القرآن فى كتاب القرية وهو فى سن الثامنة، والتحق بالمدارس حتى تخرج فى مدرسة الطب ١٩٢٧، ثم سافر إلى انجلترا وحصل على دبلوم ودكتوراه فى أمراض النساء والتوليد. عين استاذًا بكلية طب عين شمس منذ إنشائها، وكان له استحداثات وطرق خاصة فى عمليات القيصرية، والورم الليفى وسقوط الرحم. من مؤلفاته فى أمراض النساء والتوليد «مبادئ أمراض النساء» و «فى صحة المرأة». عشق اللغة العربية، واختير عضوًا بالمجمع اللغوى ١٩٥١ واشترك فى ترجمة الكثير من الألفاظ الطبية إلى اللغة العربية، وعين نائبًا لرئيس المجمع اللغوى. عين عميدًا لكلية طب عين شمس (١٩٥٨ - ٦٥) حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٨٠.

أحمد الغافقى: عالم فى النبات والعقاقير، صاحب مخطوط كتاب الأعشاب وبه ٣٨٠ رسمًا ملونًا لنباتات وعقاقير وحيوانات.

أحمد فايد (باشا): (١٨١١ - ٨٢)، عالم رياضيات ومهندس مصرى. عضو البعثة العلمية الثانية إلى فرنسا ١٨٢٨ لدراسة الرياضيات والهندسة. عاد إلى مصر ١٨٣٦ ليعمل مهندسًا فى السكة الحديد، مع قيامه بتدريس الرياضيات والفيزيقا بالمهندسخانه فى بولاق وتدرج فى وظائفها حتى عين وكيلاً لها. له الفضل فى إنشاء خطوط السكة الحديد فى أكثر أنحاء القطر المصرى حيث سميت باسمه محطة فايد فى طريق السويس. وقد ترجم وألف عديدًا من الكتب منها: الأقوال المرضية فى علم بنية الكرة الأرضية تأليف بوبيه وألحق به معجمًا صغيرًا للمصطلحات الفنية (عربى فرنسى) وطبع فى بولاق ١٨٤١. وعلم تحرك السوائل (الهيدروليكا) تأليف بيلانجى وطبع بالقاهرة ١٨٤٧. ومختصر فى علم الميكانيكا طبع فى بولاق ١٨٤٨. والدرة السنية فى الحسابات الهندسية طبع بمطبعة بولاق ١٨٥٢.

أحمد فتحى زغلول: (١٨٦٣ - ١٩١٤)، عالم بالقانون، مصرى، ولد فى قرية أبيان وتلقى دروسه

بالقاهرة. أوفدته الحكومة ١٨٨٥ إلى فرنسا لدراسة الحقوق. لما عاد عين بقلم قضايا الداخلية، ثم عمل بالمحاكم ووصل إلى رياسة محكمة مصر الأهلية. عين وكيلاً لنظارة الحقانية (العدل) (١٩٠٧- ١٤). ترجم كتاب «أصول الشرائع» للفيلسوف الإنجليزى بنتام، وكتاب «الإسلام» لهنرى دى كاسترى، وكتاب «سر تقدم الإنجليز السكسونيين» لديمولين الفرنسى، و «سر الاجتماع» و «سر تطور الأمم»، وكلاهما لجوستاف لوبون، وسن عدة قوانين ولوائح. توفى بالقاهرة.

أحمد كمال باشا: (١٨٤٩- ١٩٢٣)، أول عربى كرس حياته لدراسة تاريخ مصر الفرعونية، ومضى يبحث فيه بهمة منقطعة النظير، وظل ينفق فى سبيل ذلك جهداً متصلاً حتى وفق إلى إيقاظ المواطنين من أبناء جيله، وتنبيهم إلى واجبهم حيال تاريخ وطنهم، واستطاع على الرغم مما قام فى سبيله من عقبات، أن ينشئ (١٩٢٣) مدرسة عربية وطنية، كان لها الفضل فى إقبال المصريين على دراسة تاريخ وطنهم المجيد. ترك لنا من بحوثه ثروة غنية.

أحمد لطفى: (ت ١٩٢٦)، عالم بالقانون، مصرى. نال إجازة الحقوق ١٨٩٦، ثم اشتغل بالمحاماة ١٨٩٩ فامتاز بين أقرانه، وانتخب نقيبًا للمحامين مرتين فى ١٩١٧ و١٩٢٥. انتخب وكيلاً للحزب الوطنى فى أثناء رياسة محمد فريد.

أحمد لطفى السيد: (١٨٧٢ - ١٩٦٣)، مفكر وفيلسوف عربى، ورائد من رواد الحركة الوطنية. ولد ببرقين بالدقهلية. حصل على ليسانس الحقوق ١٨٩٤، التحق بخدمة القضاء، ورقى إلى وظيفة مساعد نيابة ١٨٩٦، فوكيل للنيابة. استقال من منصبه ١٩٠٥، واشتغل بالسياسة. شارك فى تأسيس حزب الأمة، وتولى رياسة تحرير الجريدة (١٩٠٦- ١٤). عاد إلى خدمة القضاء. عين مديراً لدار الكتب المصرية (١٩١٥ - ١٨) فمديراً للجامعة المصرية ١٩٢٥، فوزيراً للمعارف ١٩٢٨. عاد إلى إدارة الجامعة ١٩٣٠، ثم استقال ١٩٣٢. وفى يولية ١٩٣٨ عاد للمرة الثالثة مديراً للجامعة. عين عضواً بمجمع اللغة العربية ١٩٤٠، فرئيساً له (١٩٤٥- ٦٣)، عين وزيراً للخارجية ١٩٤٦، فنائبًا لرئيس الوزراء، وعضواً بمجلس الشيوخ. أسهم فى عدة مجامع وجمعيات علمية. ترجم لأرسطو، وجمعت خطبه ومقالاته وأحاديثه. دون مذكراته تحت عنوان «قصة حياتى». منحته جامعة فؤاد الأول الدكتوراه الفخرية فى الفلسفة ١٩٤١. نال جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٥٨.

أحمد الليثى: (١٨١٦- ١٩١٣)، الضارب بالعود، كان والده من حاذقى آلة القانون بالإسكندرية، فأخذ عنه نقل النغم بالسماع من القانون إلى العود، حتى برع فى تنويع الأنغام وتحويل أجناسها فى طبقات متعددة، وكان له أسلوب فريد فى العمل بأصابعه على أوتار العود يضرب به المثل، وقد صاحب بعوده المغنى الكبير عبده الحامولى حتى آخر حياته.

أحمد ماهر: (١٨٨٨- ١٩٤٥)، سياسى، واقتصادى مصرى. كان والده محمد ماهر باشا وكيل وزارة الحربية ومحافظ القاهرة. تخرج فى مدرسة الحقوق ١٩٠٨، ثم نال الدكتوراه من جامعة مونبلييه بفرنسا. وبعودته إلى مصر عين أستاذًا بمدرسة التجارة العليا، ثم اشتغل بالحركة الوطنية، وانتخب ١٩٢٤ عضواً بمجلس النواب، فوزيراً للمعارف. أنشأ حزب الهيئة السعدية ١٩٣٧، وانتخب رئيساً لمجلس النواب ١٩٣٩، فرئيساً للوزراء ١٩٤٤. اغتيل فى ٢٤ فبراير ١٩٤٥، فى دار البرلمان المصرى، لأسباب سياسية، وخاصة نيته فى إشراك مصر فى الحرب العالمية ٢ إلى جانب الحلفاء.

أحمد محمد غنيم: (١٩٠٠- ٨٣)، عالم زراعى مصرى. حصل على دبلوم الزراعة العليا ١٩٢٥، ودبلوم الزراعة العليا من جامعة الاتحاد السويسرى بزيورخ ١٩٣٠. تدرج فى وظائف التدريس بكلية الزراعة جامعة القاهرة حتى أصبح رئيساً لقسم الإنتاج الحيوانى ١٩٥٤، وعين وكيلاً لكلية الزراعة جامعة القاهرة (١٩٥٤-

٦٠). نشر له العديد من البحوث العلمية الهامة التى تهدف إلى زيادة الإنتاج الحيوانى وقدرة نمو الحيوانات المصرية وكفاءتها الإنتاجية، وشملت أيضًا دراسة النظريات العلمية الحديثة فى تسمين الحيوانات والأغذية المناسبة. قام لأول مرة فى مصر بتحليل مواد العلف وتعيين نسبها الهضمية وحساب قيمتها الغذائية وتأثيرها فى الإنتاج، كما أدخل مواد علف لم تكن تستعمل من قبل. أنشأ محطة تغذية الحيوان والطيور بكلية الزراعة جامعة القاهرة، وتعتبر المحطة الأولى فى بحوث تغذية الحيوان فى الشرق الأوسط. اكتشف نظرية تناقص معامل استفادة الدهن التدريجى كلما زادت كمية الغذاء، وتعرف النظرية باسم بخنر غنيم وتعتبر نقطة تحول فى فسيولوجيا تغذية الحيوان. اختير عضوًا لعديد من اللجان العلمية والمؤتمرات بالخارج. حصل على جائزة التأليف للكتب الزراعية ١٩٦٥، ١٩٦٨ من وزارة الزراعة. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧٢.

أحمد محمد كمال: (١٨٩٤ - ١٩٧٥)، طبيب مصرى، حصل على بكالوريس الطب والجراحة من كلية الطب قصر العينى ١٩١٨، ثم على دبلوم الصحة العامة من جامعة كيمبردج. تدرج فى الوظائف بوزارة الصحة. عين رئيسًا لقسم الصحة العامة والطب الوقائى بكلية الطب جامعة القاهرة، ثم مديرًا للمعهد العالى للصحة العامة بالإسكندرية ورئيسًا لقسم الوبائيات به ١٩٦٠، كما عمل مستشارًا لوزارة الصحة ١٩٦٩، نشر له كثير من البحوث العلمية. كما قام بتأليف عديد من الكتب منها: «الصحة العامة»، و «مبادئ الصحة العامة»، و«مجموعة من القوانين واللوائح الصحية» (جزءان). أنشأ المعهد العالى للصحة العامة بالإسكندرية. قام بمجهود كبير لاستئصال مرض الطاعون من الوجه القبلى بمصر، كما أسهم فى تخليص البلاد من الكوليرا ١٩٤٧. أصدر مجلة «الدكتور» التى قامت بدور فعال فى نشر الثقافة الصحية فى العالم العربى. اختير عضوًا لكثير من الهيئات والجمعيات العلمية، وكان نقيبًا للأطباء البشريين ١٩٤٨. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧٠.

أحمد المنصور: (ت ١٦٠٣)، سلطان المغرب (١٥٧٨- ١٦٠٣)، من الأشراف السعديين، تولى الحكم عقب معركة الملوك الثلاثة ١٥٧٨ التى قتل فيها كل من أخيه عبد الملك بن محمد المهدى وابن أخيهما **محمد بن عبد الله (المتوكل)**. له أهمية كبرى فى تاريخ المغرب حيث وضع نظامًا للإدارة الداخلية أطلق عليه اسم المخزن (الحكومة) ومؤداه أنه كان يستعين ببعض القبائل ضد بعضها الآخر، فكانت القبائل الموالية له تقوم بجباية الضرائب وتزويد الجيش بالجنود والعتاد. تمتعت المغرب فى عهده بفترة من أزهى عصورها إذ قام بفتح سنغاى و تمبكتو (ح ١٥٩١)، ومد نفوذه إلى حوض السنغال، وبدأ التبادل التجارى مع إليزابث ١ ملكة بريطانيا، وشجع التجارة الخارجية. اهتم أيضًا بإنشاء المبانى العظيمة مثل قصر البديع الذى أنفق عليه أموالاً طائلة. لقب بالذهبى لاهتمامه بالبحث عن الذهب.

أحمد ندى: (ت ١٨٧٧)، صيدلى مصرى، تعلم فى قصر العينى، ثم فى باريس، عمل مدرسًا للتاريخ الطبيعى. من مؤلفاته: «الآيات البينات فى علم النبات»، و«حسن الصناعة فى فن الزراعة» مجلدان، و«الأقوال المرضية فى علم الطبقات الأرضية» وترجمة عن الفرنسية: «حسن البراعة فى فن الزراعة»، و «نخبة الأذكياء فى علم الكيمياء»، و «الأزهار البديعة فى علم الطبيعة»، و «الحجج البينات فى علم الحيوانات».

أحمد النصبى: (ت ح ٧٠٥)، من الحذاق الضاربين بالطنبور، وأول من غنى النصب، وهو غناء متقن إيقاعه خفيف ثقيل، وله صنعة جيدة لم يكن يلحقه فيها أحد من الطنبوريين. ذكره جحظة البرمكى، المتوفى ٩٣٨، فى كتاب الطنبوريين، غير أنه كان يذكر متقدمى أهل الصناعة بأقبح الصفات. وكان أحمد النصبى صديقًا

ملازمًا للأعشى الهمذانى وجل صناعته فى شعر الأعشى.

أحمد الواقع: (القرن ١٧)، خزاف عربى. له بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة لوح من القاشانى، عليه صورة الكعبة، وبعض المشاهد بالحرم.

أحمدو بيلو، الحاج: (١٩١٠ - ٦٦)، زعيم نيجيرى، حفيد الزعيم الكبير عثمان دان فوديو، مؤسس دولة سكوتو. ولد فى رباح، وتلقى العلم فى سكوتو وكاتسينا (١٩٢٦- ٣١). علم بمدرسة سكوتو المتوسطة ١٩٣١ و ١٩٣٤، وانتقل إلى الخدمة المدنية (١٩٣٤- ٣٨)، ثم اتخذ لقب ساردونا (زعيم روحى). قبض عليه رجال السلطان وحكم عليه بالسجن، ثم عفى عنه ١٩٤٤. سافر إلى انجلترا ١٩٤٨ لحضور دورة تعليمية فى الحكم المحلى، ولما عاد تولى منصب الأمين الإدارى لمجلس سكوتو الوطنى. ألف حزب مؤتمر الشعب الشمالى ١٩٥١، انتخب عضوًا فى مجلس منطقة نيجريا الشمالية، ثم فى مجلس نيجريا الفيدرالى. تولى عدة وزارات فى نيجريا الشمالية، ثم تولى رياسة الوزارة ١٩٦٠. منح لقب فارس ١٩٥٩، ولقب سلطان سكوتو بعد وفاة ابن عمه. اغتيل مع زوجته عقب انقلاب عسكرى ١٩٦٦. انظر: **نيجريا**.

أحمر الأنيلين: انظر: **فوكسين**.

أحمس: (ت ١٥٤٥ ق م)، أول ملوك الأسرة ١٨، ومؤسس الدولة الحديثة. حكم (١٥٧٠- ١٥٤٥ ق م). البطل الثالث فى معركة التحرير من حكم **الهكسوس** والذى حرر البلاد منهم بعد أن هاجم عاصمتهم أواريس وحاصر آخر معقل لهم، شاروهين (قرب العريش) لمدة ثلاث سنوات، ثم طاردهم إلى موطنهم الأصلى فى فلسطين. وبذلك وضع حجر الأساس لإمبراطورية مصرية امتدت شمالاً حتى أعالى الفرات وجنوبًا حتى الجندل ٤ وذلك بعد أن أقام فى مصر نظامًا عسكريًا حتم على الجميع أن ينخرطوا فيه، وشجع أفراد الطبقة الوسطى، وأنعم عليهم بأنواط الجدارة والشجاعة، وسجل لنفسه فخرًا كبيرًا فى التاريخ. خلفه ابنه **امنحوتب الأول**.

أحمس أو أحموسى الثانى (أماسيس): (ت ٥٢٥ ق م)، أحد فراعنة الأسرة ٢٦. تزعم ثورة عسكرية أسقطت سلفه أبريس عن العرش. شيد عددًا من المعابد والمبانى فى منف وسايس. استأنف تشجيع التجار والصناع الإغريق على الاستقرار بمصر خاصة فى نقراطيس. عقد صداقات ومحالفات مع زعماء الإغريق (كرويزوس ملك ليديا، وبوليكراتس طاغية ساموس) واعتمد فى التمكين لسلطانه على جند من الإغريق المرتزقين. قيل إن مراجعته للقوانين أثرت فى قوانين المشرع الأثينى سولون. مات قبيل الغزو الفارسى لمصر على يد قمبيز.

أحموسى: (ت ١٥٠٢ ق م)، ملكة مصرية، زوجة **تحتمس الأول**، آلت إليها ولاية العرش بعد أبيها أمنحتب١ (١٥٢٤ ق م) ثم تزوجها تحتمس ١ فبلغ بها العرش، وأنجبت له حتشبسوت.

أحموسى نفرتارى: (ت ١٥٤٥ ق م)، ملكة مصرية، زوجة أحمس بطل التحرير وشريكته فى الجهاد. إحدى شهيرات النساء بل الملكات فى مصر الفرعونية، وسليلة البيت الذى حرر مصر من نير **الهكسوس**، قدسها الشعب مع ولدها أمنحتب ١ فى جبانة طيبة.

الأحنف: (٦١٩ - ٦٩١)، ابن قيس بن معاوية، سيد بنى تميم، ولد ببادية البصرة، ومات بالكوفة. أدرك عهد النبى ﷺ ولم يره، وكان له أثره فى إسلام قومه. روى أحاديث قليلة. وفد على المدينة، فأبقاه عمر بن الخطاب فيها سنة، ثم جعله مستشارًا لأمير البصرة، أبى موسى الأشعرى. شهد فتوح فارس وخراسان، فتحت على يديه قاشان وأصفهان وهراة وغيرها، وولى بعض خراسان مدة. اعتزل الفتنة بين عائشة وعلى، ولكنه انضم إلى على فى صفين، وعاش بقية حياته مقربًا من أمراء البصرة ومستشارًا. عرف بالفصاحة، وله خطب وكلمات، ضرب به المثل فى الحلم، ورويت عنه القصص.

أحواض ترويق: انظر: ماء.

أحوال شخصية: مجموعة ما يتميز به الإنسان عن غيره من الصفات الطبيعية أو العائلية، التى رتب القانون عليها أثرًا قانونيًا فى حياته الاجتماعية، مثل كونه ذكرًا أو أنثى، وكونه زوجًا أو أرمل أو مطلقًا، أو أبًا، أو ابنًا شرعيًا، أو كونه تام الأهلية أو ناقصها، لصغر سن، أو عته، أو جنون، أو كونه مطلق الأهلية، أو مقيدها، بسبب من أسبابها القانونية.

الأحوص الأنصارى: (ت ٧٢٣)، عبد الله بن محمد الأوسى، شاعر، من أهل المدينة. كان هجاء، تغزل بنساء الأشراف، فنهوه، فلم يكف، فشكوه للخليفة، فأمر بالتشهير به وجلده، ونفاه إلى دهلك بحذاء خليج مصوع، وأعاده الخليفة يزيد بن عبد الملك. كان أسمح شعراء الحجاز طبعًا، وأسلسهم كلامًا، وأعذبهم لفظًا، فقدمه الحجازيون. وأحسن فى الغزل والفخر والمدح. وجعله ابن سلام فى طبقة جميل بثينة.

أخافشة: لقب أطلق على جماعة من اللغويين والنحاة، الذين كانوا مصابين بضعف فى البصر، يجعلهم لا يتحملون الضوء، عد منهم السيوطى فى كتابه (المزهر) ١١، وأشهرهم: أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش الأكبر (ت ٧٩٣): ولد بهجر، وسكن البصرة، ودرس على أبى عمرو بن العلاء، ولقى الأعراب. أخذ عنه سيبويه، والأصمعى، وأبو زيد، وأبو عبيدة. كان أول من فسر الشعر تحت كل بيت، وكان الناس قبله إذا فرغوا من القصيدة فسروها. له ألفاظ لغوية انفرد بنقلها عن العرب. ثم أبو الحسن سعيد بن مسعدة، الأخفش الأوسط (ت ٨٣٠ أو ٨٣٥): ولد ببلخ، وسكن البصرة، ودرس على سيبويه، فعرف دقائق كتابه، فعظمه البصريون والكوفيون. مال إلى الاعتزال والجدل. خالف سيبويه فى مواضع من النحو، وزاد على الخليل بحر الخبب فى العروض. ألف عدة كتب، منها: «شرح كتاب سيبويه»، و «المقاييس»، و «المسائل» فى النحو، و «تفسير معانى القرآن»، و «معانى الشعر» فى اللغة والعروض والقوافى. ثم على بن سليمان ابن الفضل، الأخفش الأصغر (ت ٩٢٠): مات ببغداد، وأقام بمصر (٩٠٠ - ٩١٨) ثم رجع مارًا بحلب. درس على المبرد وثعلب، ولم يكن بالمكثر من رواية الشعر، أو المتبحر فى النحو. روى «الكامل» للمبرد، و «نوادر أبى زيد». ذكر المرزبانى أنه لا يعلم له مصنفات، ونسب له غيره كتاب الأنواء، والمهذب، والمغتالين. كان يحب الفكاهة، وكان يثير ابن الرومى، فيهجوه، فيروى قصائده.

أخايا: إقليم فى بلاد الإغريق القديمة، يقع معظمه فى الجزء الشمالى من البيلوبونيسيس، على خليج كورنثه، ويمتد بين سيكيون واليس، حيث استقر آخيون فيما يبدو، عندما طردهم الغزاة الدوريون من باقى أنحاء بلاد الإغريق، حيث تكونت ثلاث عصب الواحدة بعد الأخرى. وبعد ٢٧ ق م أطلق اسم أخايا على ولاية رومانية فى البيلوبونيسيس.

أخبار الأيام: سفران من العهد القديم، يشتملان على الأنساب، وتاريخ داود وسليمان، ومملكة يهوذا، وصموئيل.

أخبار اليوم: جريدة أسبوعية، أنشأها **مصطفى أمين** ١٩٤٤ وسرعان ما انضم إليه توأمه **على أمين**. نجحت نجاحًا سريعًا، وأصبح اسمها عنوانًا لدار صحفية كبيرة معاصرة، تصدر عنها: «آخر ساعة» (التى أنشأها محمد التابعى ١٩٣٤)، وجريدة «الأخبار» اليومية (منذ ١٩٥٢)، وكان اسمها «الأخبار الجديدة» و «كتاب اليوم». وصدرت عن الدار كذلك «آخر لحظة» (١٩٤٩ - ٥٢) التى كانت تمهيدًا لصدور «الأخبار»، و «الجيل» (١٩٥١ - ٦٤) التى بدأت باسم «الجيل الجديد». أحدثت دار أخبار اليوم أثرًا بعيدًا فى الصحافة، تحريرًا، وإخراجًا، وإدارة، وحرر فيها صفوة من الصحفيين الشيوخ والشبان.

إخت أتون: انظر: تل العمارنة.

اختبار ديك: اختبار جلدى، وضعه ١٩٢٤ الطبيب

الأمريكى جورج فريدرك ديك، (١٨٨١ - ١٩٦٧) وزوجته جلاديس هنرى ديك (١٨٨١-١٩٦٣) لمعرفة قابلية الإنسان للإصابة بالحمى القرمزية، وذلك بحقن كمية صغيرة من توكسين طفح القرمزية، فى داخل جلد الذراع، فيسبب احمرارًا فيمن لديهم قابلية، ولا يسبب شيئًا فيمن عندهم مناعة ضد المرض لوجود الأنتيتوكسين فى أجسامهم.

اختبار شيك: اختبار جلدى، وضعه ١٩١٣ بيلا شيك (١٨٧٧ - ١٩٦٧)، طبيب الأطفال الأمريكى الهنجارى المولد، لمعرفة قابلية الإنسان للإصابة بالدفتريا، وذلك بحقن كمية صغيرة من توكسين الدفتريا النقى فى داخل جلد الذراع، فيسبب فيمن لديهم استعداد للمرض احمرارًا يزداد بمرور الوقت، ويصحبه تورم وألم، ولا يسبب شيئًا فيمن عندهم حصانة من المرض لاحتواء أجسامهم الأنتيتوكسين الذى يعادل التوكسين المحقون.

اختبار فاسرمان: انظر: **فاسرمان، أوجست فون.**

اختبار الماء: انظر: **ماء.**

اختبار مارش: وضعه الكيميائى الإنجليزى جيمس مارش (١٧٧٩- ١٨٤٦) للكشف عن الزرنيخ والأنتيمون. ويتلخص فى معاملة المادة المراد الكشف فيها عن الزرنيخ بالزنك الذى يتحد مع هذا الفلز، فيكون الغاز أرسين (زيدم) ثم يحرق هذا فى الهواء مع تسليطه على سطح بارد، فترسب عليه مرآة الزرنيخ التى تذوب فى تحت كلوريت الصوديوم. وفى الكشف عن الأنتيمون تتبع نفس الطريقة، ويحرق غاز الستابين (نت زيدم) فتنتج أيضًا «مرآة»، غير أنها لا تذوب فى تحت كلوريت الصوديوم.

اختبار المواد: وضع جاليليو الفكرة الأساسية لهذا العلم، عندما أجرى تجربة لمعرفة مقاومة النحاس فى ١٦٣٨، وأجرى روبرت هوك فى ١٦٧٨ عدة تجارب استنبط منها القانون المشهور الذى يقضى بأن شدة الإجهاد تتناسب تناسبًا طرديًا مع الانفعال. وفى ١٧٢٩ جهز مشبروك فى جامعة ليدن أول آلة لاختبار المواد. وفيما بين ١٨٣٢ و ١٨٩٣ بذل بوشنجر جهودًا ضخمة فى عمل أولى مواصفات للمواد، كما أسهم فى تكوين جمعية دولية ١٨٨٤ لبحث طرق اختبار المواد وضبطها وجعلها ثابتة على قدر الإمكان. ومنذ ذلك الحين تطور علم اختبار المواد، وأصبح فى مقدمة العلوم التى تدرس فى جميع أقسام كلية الهندسة فى مختلف الجامعات. وتستهدف هذه الاختبارات تحديد خواص المادة لمعرفة جودتها وضبط إنتاجها، بغية تحسينها أو تطويرها أو الحصول على مواد جديدة. وتجرى الاختبارات للتأكد من مطابقة النتائج للقيم القياسية المطلوبة للمواد التى يجرى اختبارها، ويعد اختبار الشدة واختبار الصلادة، واختبار الصدم، واختبار الكلال من أهم الاختبارات التى تجرى على المواد لتعيين خواصها الميكانيكية.

اختبارات نفسية: أدوات للتقدير الكمى للسمات المزاجية والقدرات العقلية العامة والخاصة. بعض هذه الأدوات مقنن والبعض الآخر غير مقنن، والنوع الأول يشيع استعماله فى ميدانى التربية والصناعة، والنوع الثانى يشيع استعماله فى ميدان تشخيص اضطرابات السلوك وتقديرها. والمفروض أن الاختبارات غير المقننة فى سبيلها إلى التقنين لأنه الشرط الرئيسى لإكساب نتائج تطبيقها قيمة موضوعية. ومن أشهر اختبارات السمات المزاجية اختبارات الانطواء والاستعدادات العصابية والاستعدادات الذهانية. ومن أهم اختبارات القدرات العقلية العامة اختبارات القدرة على فهم الألفاظ والطلاقة اللفظية، والقدرة العددية، والاستدلال المنطقى والقدرة على إدراك العلاقات المكانية. ومن أهم اختبارات القدرات العقلية الخاصة اختبارات القدرة الموسيقية. ومن أشهر الاختبارات غير المقننة الاختبارات المعروفة باسم الاختبارات الإسقاطية. وذلك نسبة إلى عملية الإسقاط التى يرى بعض علماء النفس أنها تتم كرد فعل لدى المفحوص عندما يطبق عليه أحد هذه الاختبارات أى إسقاط بعض العمليات النفسية على بعض المدركات القائمة خارج الذات بشرط أن تكون هذه المدركات

أصلاً لا معنى لها (مثل بعض بقع الحبر)، أو غامضة المعنى (مثل بعض الصور لبعض مواقف الحياة غير المحددة المعالم). ومن الاختبارات الذائعة فى هذا الصدد اختبار رورشاخ لبقع الحبر واختبار تفهم الموضوع.

اختراع: الاختراع من خصائص الإنسان، ولا يمكن تحديد الزمن الذى بدأ فيه الاختراع، فالعصا التى كان الإنسان القديم يحفر بها أو المجرف، يعتبر اختراعًا، وأول استخدام لها فى رفع الأتربة يعد اختراعًا للروافع. ويختلف تقدير الاختراعات تبعًا للزمان والمكان. ففى العصور القديمة كانت التطورات فى تصميم الحراب والملابس الواقية للحرب تعتبر اختراعًا هامًا، وما زالت الآراء تختلف فى هذه القضية: هل الحاجة أم الاختراع؟ أم الاختراع أبو الحاجة؟ فمثلاً لم تكن العجلة لازمة، إلى أن اخترعت، فبدأ استخدامها فى أغراض كثيرة، كما أن السيارة والطائرة انتظرتا طويلاً أفكارًا قابلة للتحقيق، إلى أن اخترعت آلة الاحتراق الداخلى. والاختراعات الكثيرة، مثل السيارة، والمحرك البخارى، وآلة الدراس، والطائرة، تبين إمكانات الفلاحين والعمال بالورش الصغيرة للاختراع، ولكن الاختراعات التى تتم فى المؤسسات الكبيرة بصفة عامة، تفيد القائمين بمعامل البحوث، كما أنها تساعد على تركيز التقدم والمدنية. ومن العوامل المساعدة على الاختراع، حقائق المعرفة المتوافرة لدى الشعب، بالإضافة إلى احتياجاته فى ذلك الوقت. وهذا يوضح السبب فى اختراع جراهام بل وليشا جراى آلة التليفون فى نفس الوقت، وكان كل منهما مستقلاً فى بحوثه عن الآخر. ومن العصور المهمة للاختراعات، العصر النيولينى (أواخر العصر الحجرى) حيث اكتشفت طرق صناعة الأوانى والعدد وغيرها، وكذلك استغلال بعض مصادر الطاقة الطبيعية، وعصر الثورة الصناعية، منذ أواخر القرن ١٨. وفى الوقت الحاضر تتركز البحوث والاختراعات فى المراكز الصناعية، والجامعات، ومعاهد البحوث الحكومية، وذلك لضخامة النظم اللازمة فى العصر الحاضر لخدمة وحدات البحث العلمى، والإمكانات المالية الكبيرة اللازمة لتمويلها. ولحماية حقوق المخترعين تجاه الاستثمار الاقتصادى فقد التزم القانون العام بتلك الحماية بشرط أن يبادر كل مخترع إلى تسجيل الاختراع وتفصيلاته حماية له من التقليد وحفظًا لملكيته للفكرة.

اختراق الضاحية: انظر: **ألعاب المضمار والميدان**.

اختزال: أسلوب فى الكتابة يستخدم فى نسخ الكلمات المنطوقة، ويتصف بسرعته وقصره. وكانت هذه الأساليب التى تعتمد فى أشكالها على الحروف الأبجدية معروفة منذ القدم. ويرجع تاريخ الأساليب الحديثة، التى تعتمد كثيرًا على الصوت، إلى ١٥٨٨، عندما نشر تيموثى برايك مجموعة رموزه عن الكلمات. وتلا ذلك وضع عشرات من الأساليب، حتى وضع ١٨٣٧ إيزاك بتمان نظام الاختزال، الذى يستخدم على نطاق واسع فى البلاد التى تتكلم الإنجليزية. وربما كانت هذه الطريقة أكثر أساليب الاختزال سرعة، إذ يستخدم اختصارات هندسية، تعتمد على الظلال والاختلاف فى الميل والوضع على خط بعينه، وهى اختصارات من الصعب استيعابها، إلا أنها تعطى سرعة. ونشر ١٨٨٨ جون روبرت جريج (ولد بانجلترا ١٨٦٧) نظامًا للاختزال الخاص بالعمل وفيه اختصارات هى خطوط منحنية ومستقيمة، مختلفة من حيث طول الخط، ويعمل نظام جريج على تسهيل الحركة للحصول على السرعة.

اختزال: فى الرياضيات (١) تخفيض أو تنزيل كاختزال ١٠٪ فى السعر. (٢) عمل تغيير لشكل مختلف، كتجميع حدود وكتبسيط كسور أو استخدام تعويضات أو نقل محاور، إلى آخره. اختزال تصاعدى: تغيير وحدة القياس إلى وحدة أعلى مثل القدم والبوصة إلى ياردة، والستيمتر والديسيمتر إلى متر. اختزال تنازلى: تغيير وحدة القياس إلى وحدة أدنى مثل الياردة والقدم إلى بوصة والكيلومتر إلى متر. اختزال كسر اعتيادى لكسر عشرى: بالحاق أصفار بعد وضع العلامة العشرية

فى البسط والقسمة (عادة ما تكون تقريبية) على المقام. مثل ١/ ٤ = ٠,٢٥ = ٢/ ٣ = ٠,٦٦٧ . اختزال كسر لحدوده الدنيا: عملية قسمة كل العوامل المشتركة بين البسط والمقام.

اختزال: انظر: **تأكسد واختزال**.

اختزال النترات: تختزل أملاح النترات فى التربة إلى نتريت، ثم إلى نوشادر إذا هيئت لذلك الظروف اللازمة، وأهمها وجود الميكروبات التى تقوم بالعملية، مثل الباسيلس سابتيليس، والباسلى لايكينيفورميس، التى تستعمل النترات بدلاً من الأكسيجين فى عملية التنفس اللازمة للحصول على الطاقة، وكذا وجود المادة العضوية بوصفها مصدرًا للهيدروجين المتحد، وأخيرًا وجود الإنزيم الحفاز على العملية، والمسمى نيتراتاز وكل ذلك تحت ظروف هوائية محدودة. ولا تضر هذه العملية بالمخزون النتروجينى للتربة، فإن النوشادر التى انتهى إليها الاختزال تعود فتؤكسدها بكتيريا النتروسوموناس إلى نتريت، وبكتريا النتروباكتر إلى نترات، وذلك عند تهيؤ الظروف اللازمة من الرطوبة والحرارة المناسبتين، والمصدر الكافى للأكسيجين.

اختصاص: ضمان يتقرر قضاءً للدائن الذى بيده حكم، واجب التنفيذ، صادر فى موضوع الدعوى، يلزم المدين بشىء معين، وللدائن الذى حصل على الاختصاص نفس الحقوق المقررة للدائن المرتهن رهنًا رسميًا.

اختلاف المنظر: الزاوية بين اتجاهى جرم سماوى، كما يشاهد من نقطتين مختلفتين. تستخدم تلك الزاوية لقياس أبعاد الأجرام السماوية وخاصة القريبة منها.

اختلال الحركة: انظر: **تخلج (اختلاج)**.

اختناق: حالة تنتج عن تعذر وصول الهواء اللازم للتنفس إلى داخل الرئتين. ومن أهم أسباب الاختناق، ترب الأتربة أو البخار أو الغازات السامة بكميات كبيرة إلى القصبة الهوائية، أو تطرق كثير من الماء إليها كما يحدث فى حالات الغرق، وكذلك انسداد القصبة الهوائية من الداخل، بانزلاق جسم غريب فيها، كما يحدث كثيرًا فى الأطفال، أو من الضغط على القصبة الهوائية من الخارج، مثل حالات الاختناق الإجرامى، أو من ضغط بعض الأورام على القصبة أو الشعب الهوائية فى الرقبة أو فى التجويف الصدرى. والاختناق حالة داهمة الخطر تتسبب عنها **الاسفكسيا** التى تؤدى إلى الوفاة فى دقائق معدودات، ومن ثم وجب أن تبادر بالعلاج الفورى الوافى. ويتناول العلاج كل سبب من شأنه أن يحدث الضغط على القصبة الهوائية من الخارج، والمسارعة إلى انتشال كل جسم غريب يكون قد انحدر فيها بواسطة منظار فحص الشعب، ويجب استعمال غاز الأكسجين بكميات وافرة لمعاونة المصاب على التنفس. وفى بعض الأحوال يتطلب الأمر عمل فتحة صغيرة فى القصبة الهوائية فى أسفل الرقبة لينفذ منها الهواء إلى الرئتين. ويمكن أن يعيش الإنسان بمثل هذه الفتحة أمدًا طويلاً إذا كان ثمة ما يقتضى بقاءها.

الأخدود العظيم: مجموعة صدوع جيولوجية، تمتد فى القشرة الأرضية، من ج غ آسيا إلى ق أفريقيا. تبدأ فى أقصى الشمال بوادى الأردن، فالبحر الميت، فخليج العقبة، والبحر الأحمر، حتى خليج عدن، ومن ثم يمتد القطاع الرئيسى منها عبر إثيوبيا جنوبًا، حتى كينيا ثم تنزانيا ثم موزمبيق. وتتفاوت هذه المجموعة الصدعية فى أبعادها من ٣٩٥م تحت مستوى سطح البحر (فى البحر الميت) إلى ١٨٢٨م فوق مستوى سطح البحر (فى ج كينيا).

إخراج: التخلص مما يتخلف عن هضم الطعام وتمثيله الغذائى من فضلات لا فائدة فيها، وبعضها قد يودى بالحياة إذا ما أتيح له أن يتراكم فى الدم والأنسجة. وأعضاء الإخراج هى: الرئتان اللتان تتخلصان من ثانى أكسيد الكربون فى الزفير، والكليتان اللتان تتخلصان من الماء والأملاح الزائدة على حاجة الجسم، ومن فضلات التمثيل الغذائى للبروتين كالبولينا والحمض البولى، والكبريتات، والأمعاء الغلاظ (انظر: **أمعاء**) التى تخرج بقايا هضم الطعام

وبعض الأملاح، والجلد الذى يتخلص من الماء والأملاح على شكل عرق.

الإخشيد: (٢٨٦ - ٣٣٤ هـ/ ٨٨٢ - ٩٤٦)، أبو بكر محمد بن طغج، مؤسس الدولة الإخشيدية فى مصر، ولد فى بغداد، وأصله من فرغانة فيما وراء النهر. التحق أبوه طغج بن حف بخدمة أحمد بن طولون، ثم عينه خمارويه بن أحمد بن طولون واليًا على دمشق وطبرية. ولاه الخليفة المقتدر على الرملة ثم دمشق. وفى ٣٢٣هـ/ ٩٣٥ ولاه الخليفة المتقى على مصر بعد أن انتصر على الفاطميين حين حاولوا غزو مصر فى ٣٢١هـ/ ٩٣٣، كما أمر الخليفة بمنحه اللقب التقليدى بملوك فرغانة وهو الإخشيد (بمعنى ملك الملوك). ونجح الإخشيد فى بسط سلطان مصر على الشام والثغور الشامية، وكان يتقلد أمر الحجاز واليمن وإن كان هذا الأمر صوريًا لأن حكم هذه البلاد كان بيد أسر محلية، واستطاع (٣٢١هـ/ ٩٤٤) أن يحصل لأسرته على حقوق وراثية فى البلاد التى استولى عليها. انظر: **الإخشيديون**.

الإخشيديون: أسرة تولت حكم مصر (٣٢٣- ٣٥٨هـ ٩٣٥-٩٦٩). أسسها محمد بن طغج الإخشيد وإليه تنسب، ولى مصر ٣٢٣هـ/ ٩٣٥ وتوفى بدمشق ٣٣٤هـ/ ٩٤٦، ولى بعده ابنه أبو القاسم أونوجور فى المحرم ٣٣٥هـ/ ٩٤٦، وكان قاصرًا، فتولى الوصاية عليه كافور مملوك الإخشيد وأحد قواده ثم تولى بعد وفاة أونوجور أخوه أبو الحسن على بن الإخشيد ٣٤٩هـ/ ٩٦٠، وتولى الوصاية عليه كافور المذكور، ولما توفى تولى أبو المسك **كافور الإخشيدى** ٣٥٥هـ/ ٩٦٦ وبعده أبو الفوارس أحمد بن على ٣٥٧هـ/ ٩٦٨، وفى عهده استولى الفاطميون على مصر ٣٥٨هـ/ ٩٦٩.

إخصاب: فى البيولوجيا، عملية فى تكاثر النبات والحيوان، تتضمن اتحاد خليتين جنسيتين مختلفتين، أو مشيجين **حيوان منوى** و**بويضة**. وتحدث العملية بعد التلقيح فى النباتات المكونة للبذور. والإخصاب الخلط فى علم النبات، يشير إلى اتحاد مشيج مذكر من زهرة، ببويضة من أخرى، على عكس الإخصاب الذاتى وهو اتحاد مشيج مذكر ببويضة فى نفس الزهرة.

أخضر باريس: مركب بالغ السمية، يحتوى على الزرنيخ والنحاس، (فى صورة خلات النحاس وزرنيخيّته)، ويستعمل مبيدًا للحشرات والفطر، إما وحده أو مع محلول بوردو. وقد شاع استعمال أخضر باريس فيما مضى لرخص ثمنه، ولكنه تخلى عن مركزه أخيرًا فى أحوال كثيرة لمبيدات الآفات العضوية.

أخطبوط: حيوان رخوى رأس قدمى، يوجد بالبحار الدافئة، عديم الصدفة، وجسمه كيسى الشكل، وله ثمان أذرع، على كل منها صفان من المحاجم. وفى حالة الخطر يخرج مادة تشبه الحبر، تنتشر فيما حوله من الماء، فتخفيه عن الأنظار. ويبلغ مد الذراعين أو الباع فى بعض الأنواع حوالى ٧ أمتار. لعابه سام، يخدر الفريسة قبل تمزيقها بالأذرع والفكين.

الأخطل: (٦٤٠ - ٧٠٨)، غياث بن غوث التغلبى، شاعر، نصرانى ولد بالحيرة، أو ببادية الشام. عاش بها وبالجزيرة ودمشق، واضطهدته زوج أبيه، فبدأ الشعر بهجائها، ثم هجا كعب بن جعيل شاعر تغلب، فعرف، وأراد الأمير يزيد بن معاوية أن يهجو الأنصار، فلم يجد غير الأخطل، الذى أقذع فى هجائهم، وكاد يكلفه ذلك حياته، لولا شفاعة يزيد. اتصل بيزيد والخلفاء بعده، وصار شاعر الأمويين وعبد الملك خاصة المدافع عنهم، فنال مكانة كبيرة عندهم، ولكن الوليد بن عبد الملك أبعده عنه، فخمل ذكره. اشتبك مع جرير فى نقائض هجائية، بسبب دفاع جرير عن بنى قيس خصوم تغلب، وحض بشر بن مروان والى العراق الأخطل أن يتدخل فى الخصومة بين جرير والفرزدق. والأخطل أحد الثلاثة الذين أجمع النقاد على تفوقهم فى العصر الأموى، وينفرد عنهم بوصف الخمر، ويتفوق فى المدح الذى تفنن فيه. وهو أشبههم بالجاهليين، إذ كان يستعير منهم معانيهم وصورهم ويبنى عليها. وهو أكثر منهما

عناية بتنقيح عباراته وصقلها، واختيار أشعاره، يسقط منها ما لا يرتضيه، فكان شعره أكثر جودة واستواء، وأظهر تكلفًا. وديوانه ونقائضة مطبوعان.

أخلاق: فرع من الفلسفة يبحث فى المقاييس التى نميز بها بين الخير والشر فى سلوك الإنسان. وللفلاسفة فى ذلك مذهبان رئيسيان: أحدهما يجعل الخير أمرًا مطلقًا لا يتغير بتغير المكان والزمان، والآخر يجعله أمرًا نسبيًا يختلف باختلاف الظروف القائمة. ويرى أنصار الاتجاه الأول أن خيرية الفعل كائنة فى الفعل ذاته، وتدرك بالحدس أو بالعقل، كما يرى كانت. فالواجب الخلقى مفروض بحكم العقل، لا بدافع العواطف، ولذلك فهو واجب كل إنسان مهما تكن ظروفه، وبغض النظر عن نتائج الفعل، سارة كانت أو مؤلمة. ويرى أنصار الاتجاه الآخر أن خيرية الفعل مرهونة بغايته، فالخير هو ما يؤدى إلى السعادة، أو إلى اللذة، أو إلى المنفعة. ومن المدارس المؤيدة لهذا الاتجاه: القورينية، والأبيقورية، قديمًا، ومذهب المنفعة حديثًا.

أخماتوفا، أنا: اسم مستعار للشاعرة الروسية أنا أندريفنا جورينكو (١٨٨٩- ١٩٦٦)، بقيت فى روسيا بعد الثورة، وكانت الجماهير تؤثرها. كتبت قصائد رائعة فى الحب، وفى مأساة الإنسان. تتميز بالبساطة والموسيقى على نمط الشاعر بوشكين. انتقدها الحزب الشيوعى ١٩٤٨، لما فى نزعتها الجمالية الأرستقراطية من بورجوازية.

أخمندى: منطقة أثرية بالنوبة المصرية، على الشاطىء الغربى للنيل، تبعد ١٢٥ كم جنوبى سد أسوان، وكيلومترين من جنوبى معبد المحرقة. بها حصن من العصر البيزنطى، وفيها بقايا كنيسة وبعض المنازل المشيدة بالطوب والحجر.

أخميم: مدينة (ح ١٠٤٤٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بصعيد مصر، على الشاطئ الشرقى للنيل، تجاه سوهاج. مركز من مراكز جرجا. اسمها منحوت من اللفظين: خم مين (معبد مين) وأسماها الإغريق بانوبوليس، كانت عاصمة الإقليم التاسع من أقاليم الصعيد. لم يبق من معبدها الذى عده العرب من أكبر معابد مصر غير أطلال بالية. اشتهرت فى العصر المسيحى بأديارها الكثيرة، وفى جبانتها بالجبل الشرقى مدافن من مختلف العصور من أيام الأسرة ٦ وأيام الدولة الوسطى، وموقعها جميعًا بمكان فى الجبل يدعى الحواويش. وفى المكان المعروف باسم جبل السلامونى معبد من عهد الملكة آى، وفى سفح الجبل الشرقى قبور منحوتة فى الصخر من العصرين البطلمى والرومانى، وقد عثر فى المدافن المسيحية على كثير من الآثار، وبخاصة أكفان الموتى. كانت فى العهد الأول للفتح العربى عاصمة كورة منفصلة، وكانت من عهد الفاطميين إلى زمن المماليك عاصمة إقليم الأخميمية. وتشتهر الآن بمزارع القصب وبصناعة المنسوجات الصوفية وإليها ينسب ذو النون المصرى المتصوف.

أخمينيون: أسرة حكمت فارس أكثر من قرنين (٥٥٠ - ٣٣٠ ق م). يرجع اسمها إلى جدها الأكبر أخمنيس، الذى كان حاكمًا على قسم فى ج غ إيران. بسط خلفاء أخمنيس نفوذهم غربًا بعد تدهور مملكة عيلام، ويعتبر **قورش العظيم** المؤسس الحقيقى للدولة، وذلك باستيلائه على مملكة ميديا. شهدت أيام الأخمينيين عظمة فارس القديمة، وازدهار الفن والعمارة الفارسية، وتطور نظم الإدارة الحكومية والأدب المكتوب باللغة المسمارية، وانتشار الزرادشتية. خلف قورش على العرش على التوالى: قمبيز سمرديس دارا ١ أجزركسيس ١ أرتاجزركسيس ١ أجزركسيس ٢ سوجديانوس دارا ٢ أرتاجزركسيس ٢ (الذى اشتبك فى حرب مع قورش الصغير ١) أرتاجزركسيس ٣ أرسيس ثم دارا ٣ الذى انتهت الأسرة بموته حين فراره أمام جيوش الإسكندر الأكبر. انظر: دارا.

آخن أو إكس لا شابل: مدينة (ح ٢٥٩٣٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ألمانيا قرب الحدود البلجيكية والهولندية، من أعظم مدن أوروبا التاريخية، وهى الآن مركز صناعى

هام، تقع فى منطقة يكثر بها الفحم الأسمر. تصنع بها الآلات، ومصنوعات المطاط، والمنسوجات. وبها حمامات معدنية تستعمل منذ عهد الرومان. أنشأ شارلمان فيها قصراً فخماً، وكاتدرائية تضم رفاته. كان الملوك الألمان يتوجون فيها حتى ١٥٣١. ظلت مدينة إمبراطورية حرة، حتى ضمتها فرنسا ١٨٠١. منحت لبروسيا ١٨١٤، وباستثناء الكاتدرائية، دمرت معظم المبانى التاريخية فى الحرب العالمية ٢ حين استولت القوات الأمريكية على آخن بعد قتال مرير (أكتوبر ١٩٤٤)، مقر جامعة فنية.

أخناتون: (١٣٦٩ - ١٣٥٣ ق م)، عاشر فراعنة الأسرة ١٨ وثانى أبناء أمنحتب ٣. أول من نادى بوحدانية الله: يراه فى قرص الشمس ولا يشرك به أحداً، كان احتفاله بالجلوس على العرش فى أرمنت أقدم عواصم إقليم طيبة، ثم أخذ يمهد لإعلان مذهبه، فبنى لربه معبداً فى ديار الكرنك أسماه معبد رع حور اختى (أى: معبد رع رب المشرق والمغرب). كما بنى لنفسه قصراً أسماه مباهج الأفق. وفى العام السادس من حكمه، اشتدت الأزمة بينه وبين كهان أمون، فحطم أصنامهم، ومحا اسم معبودهم من كل أثر. ولما اشتد كيدهم له، انتقل ببلاطه وأنصاره إلى عاصمة جديدة بناها فى قلب الوادى بإقليم الأشمونين وسماها أخت أتون (انظر: **تل العمارنة**) وزعم أن ربه أوحى إليه أن ينشر دعوته منه. كما أعلن على الملأ زهده فى أعراض الدنيا، وأنه لا يملك شيئاً، وإنما السلطان لربه مالك كل شىء. وأعلن أن للناس كامل حريتهم فى تنفيذ ما أرادته لهم حياتهم من مظاهر التطور، فانطلقت أيديهم تصور الحقائق الواضحة فى طبيعة الأشياء. وبدت آثار ذلك فيما عثر به بين خرائب العاصمة: فالناس يعبرون ويكتبون بلغة سهلة تفهمها الخاصة والعامة، وفرعون يصحب زوجته نفرتيتى إلى كل ما يغشى من مكان ولا يرى حرجاً فى أن يقبلها على الطريق وهما فى القصر يداعبان صغارهما فى صور إنسانية صادقة. وحين يختطف الموت صغيراً لهما يقفان معاً على نعشه نادبين باكيين، كما يفعل الناس كافة. كل أولئك أمور تدل على نزعته الصادقة فى الدعوة إلى الحق، الذى يراه فى ربه، فيعيش به ويموت عليه. وفكرة الوحدانية عند الفراعنة قديمة، ولكن ظروف الحياة والأحداث السياسية، قد أخرت إعلانها قبل أيام إخناتون.

إخوان الصفا: جماعة سرية، دينية وسياسية وفلسفية، شيعية أو إسماعيلية باطنية، عاشوا بالبصرة فى النصف الثانى من القرن ٤هـ، ويذكر منهم خمسة: محمد بن مشير البستى الملقب بالمقدسى، وأبو الحسن على بن هرون الزنجانى، ومحمد بن أحمد النهرجورى، والعوضى، وزيد بن رفاعة، جماعة تألفت وتصافت واجتمعت على القدس والطهارة، وضعوا مذهبًا زعموا أنه يؤدى إلى الفوز برضوان الله، ولذلك سموا بإخوان الصفاء وخلان الوفاء. جمعوا معارف عصرهم العلمية والفلسفية والدينية، فى رسائل تزيد على الخمسين، وتكون ما يشبه دائرة المعارف. مذهبهم تلفيقى، أخذوا فيه من كل علم. اعتقدوا أن الشريعة دنست بالجهالات واختلطت بالضلالات، ولا سبيل إلى غسلها وتطهيرها إلا بالفلسفة، ففيها الحكمة الاعتقادية، والمصلحة الاجتهادية. ومتى انتظمت الفلسفة اليونانية والشريعة المحمدية، فقد حصل الكمال. تقع رسائلهم فى أربعة أقسام: قسم فى الرياضيات وقسم فى الجسمانيات (الطبيعيات) وقسم فى النفسانيات (العقليات)، وقسم فى الناموسيات (الإلهيات)، فضلاً عن الرسالة الجامعة التى تجمع وتوضح كل ما جاء بهذه الرسائل.

إخوان ماركس: جماعة من الممثلين الهزليين اكتسبت شعبية كبيرة فى الكوميديات الموسيقية فى النصف الأول من القرن ٢٠. أعضاؤها هم: جوليوس (١٨٩٥-١٩٧٧) المعروف باسم جروتشو، وأرثر (١٨٩٣-١٩٦٤) المعروف باسم هاربو، و ليونارد (١٨٩١-١٩٦١) المعروف باسم تشيكو. ولدوا جميعًا بمدينة نيويورك، وظهروا فى الملاهى الشعبية، ثم انتقلوا إلى

المسارح، ومنها إلى السينما. من أفلامهم «جوز الهند» ١٩٢٩، و «ليلة فى الأوبرا» ١٩٣٥. عرفوا باسم «إخوان ماركس الأربعة»، عندما انضم إليهم هربرت (١٩٠١- ٧٩) المعروف باسم زيبو، ولكنه انفصل عنهم فى ١٩٣٥، أصبح جروتشو فيما بعد ممثلاً تليفزيونيًا بارزًا.

الأخوان المسلمون: نشأوا كجماعة دينية فى الاسماعيلية أقامها مؤسسها الشيخ حسن البنا ١٩٢٨. وبعد عشر سنوات قررت الجماعة الانخراط فى العمل السياسى مما أعلنه المرشد العام فى مجلة النذير التى صدرت فى ذلك العام. وفى ١٩٤٨ وبعد اشتراك الجماعة فى حرب فلسطين كان لها أقوى تنظيم سرى عسكرى دفع بالجماعة إلى صدام مع الحكومة راح ضحيته رئيس الوزراء الذى اغتاله أحد أفراد الجماعة فى ذلك العام، اعقبه بأقل من شهرين اغتيال مؤسس الجماعة. وأنكر الأخوان المسلمون فكرة الحزبية. وبالرغم من إلغاء الأحزاب ١٩٥٣ إلا أن جماعة الأخوان المسلمين استمرت كجماعة معترف بها إلى أن قادها جحمها وعنفها إلى صدام آخر مع السلطة الحاكمة الجديدة ١٩٥٤ بعد حادث المنشية المشهور. باختصار فإن «التنظيم السرى» لجماعة الأخوان قد أثر فى مسيرتها ثم فى مستقبلها. ويقال إن جميع تنظيمات الجماعات الإسلامية قد خرجت من عباءة الأخوان المسلمين.

أخوة الدم: تقليد اجتماعى يوجد فى كثير من المجتمعات البدائية والمتخلفة، ويستطيع الفرد بمقتضاه أن يخلق روابط قرابة أو أخوة متخيلة، مع غيره من أفراد مجتمعه، أو فى بعض حالات قليلة مجتمع آخر غريب. ويترتب على هذه الرابطة الجديدة امتداد الحقوق والواجبات التى تقوم بين الإخوة الحقيقيين إلى الأطراف الداخلة فى هذه العلاقة. ويتم إنشاء هذه الأخوة عن طريق تبادل الطرفين مقادير صغيرة من دماء كل منهما. ويتم ذلك بوسائل مختلفة بإختلاف المجتمعات، ولا يترتب على هذه الأخوة أن يصبح الرجل عضوًا فى مجتمع الطرف الآخر، وإن كان يتحتم عليه مراعاة تقاليدهم.

آخيل: فى الأساطير اليونانية، بطل الإلياذة، ومحارب إغريقى بارز فى حرب **طروادة**. ابن بيليوس وثيتس إلهة البحر. عندما سمعت أمه نبوءة موته فى طروادة غطسته فى مياه نهر ستايكس لتحصينه، غير أن الماء لم يلمس كعبه الذى كانت تمسكه منه: أغراه أوديسيوس ليلحق بالحملة على طروادة. تشاجر مع أجاممنون، ولكنه قاتل ثانية وذبح هكتور ليثأر لموت صديقة باتروكلوس. قتله باريس الذى جرح كعبه.

أخيلاس: أحد ثلاثة من رجال البلاط البطلمى، أرادوا الاستئثار بالسلطة حين كانت كليوبطرة ٧ تتوق إلى الانفراد بالحكم. قاد عليها جيش أخيها بطلميوس ١٣، ثم على قيصر فى حرب الإسكندرية وقتل بأمر أرسينوى أخت كليوبطرة (٤٨ ق م).

أخيلوس: نهر، طوله ٢٢٠ كم، ش غ اليونان ينحدر من جبال بندوس جنوبًا إلى البحر الأيونى، يعرف أيضًا باسم اسبروبوتاموس.

أخيلية: جنس من النبات (أخيلية Aquilegia) يتبع الفصيلة الشقيقية، يضم ٧٥ نوعًا. ينمو فى المنطقة المعتدلة الشمالية. تزرع بعض أنواعه للزينة. أعشاب حولية، ولبتلات الزهرة مهماز طويل.

أخيليوس: أكبر أعوان دوميتيوس دوميتيانوس فى الثورة التى تزعمها بمصر فى ٢٩٦ بسبب الضائقة الاقتصادية التى نجمت عن تعديل العملة. وفى بداية العام التالى أخمد الثورة دقلديانوس بنفسه.

آخيون: أحد شعوب بلاد الإغريق القديمة. يرى أكثر الباحثين أنهم من الجنس الهندى الأوروبى، غزوا شبه جزيرة البلقان، وسيطروا على أهلها، وخاصة فى الجنوب، واصطبغوا بحضارة كريت. لكن روايات القدماء تقول بأنهم سكان أصليون فى شبه الجزيرة، وطنهم الأصلى تساليا، ولم يواف القرن ١٤ ق م حتى كان الآخيون قد بنوا لهم قوة كبيرة فى إقليم أرجوس،

وغزوا كريت، وقضوا عليها فى أوج مجدها. وعند مجىء الدوريين نزح فريق من الآخيين إلى آسيا الصغرى، واستقر فريق آخر فى أخايا فى الجزء الشمالى من البلوبونيز.

إدا: فى الأدب الأيسلندى القديم عنوان مؤلفين أدبيين متميزين «الإدا النثرية» أو «الإدا الصغرى»، وقد نظمها الشاعر **سنورى ستيرلوسن** وأرادها لتكون دليلاً يعين القارئ على فهم الشعر الملحمى الأيسلندى. وتتألف من مقدمة وأربعة أجزاء، والمقدمة مقال مسيحى فى تاريخ الكتاب المقدس، وفى الجزأين الأول والثانى عرض موجز للأساطير الإسكندناوية، لا غنى عنه لفهم ديانة النرويج القديمة والشعر الأيسلندى القديم. ويشرح الجزء الثالث قواعد نظم هذا الشعر. والجزء الرابع تعليقات على بعض قصائد المؤلف نفسه. أما «الإدا» الأخرى وتسمى أحيانًا «الإدا الشعرية» أو «الإدا الكبرى» فهى مجموعة من القصائد القصصية الملحمية، عددها ثلاث وثلاثون أو أربع وثلاثون، وتعتبر أهم مجموعة من النصوص الشعرية فى اللغة الأيسلندية القديمة. سميت خطأ «الكبرى» للاعتقاد أن تاريخ جمعها سابق لتاريخ كتابة «الإدا» النثرية، ولكنه ثبت عكس ذلك فيما بعد.

الآداب: مجلة أدبية شهرية، صدرت عن دار العلم للملايين فى لبنان ١٩٥٣. استقل بها فيما بعد سهيل إدريس، كانت تصدر عن «دار الآداب». عرفت بعنايتها بالنقدالأدبى والشعر الجديد.

آداب حرة: استخدم هذا التعبير أصلاً ليدل على الدراسات المناسبة لطبقة الأحرار تمييزًا لهم عن الطبقات الاجتماعية الأخرى، وقد استعمل فى القرون الوسطى ليعنى «الثلاثى الأدنى»: القواعد، المنطق، الجدل، و«الرباعى الأعلى»: الحساب، الهندسة، الفلك، الموسيقى. أما فى العصر الحديث، فقد مال الاستعمال إلى اعتبار الآداب الحرة تلك الفروع التى تشمل الدراسات الإنسانية التى تقابل الدراسات العلمية.

آداب عامة: الآداب فى أمة معينة، وفى جيل معين، هى مجموعة من القواعد وجد الناس أنفسهم ملزمين باتباعها، طبقًا لناموس يسود علاقاتهم الاجتماعية. وترجع صعوبة تعريف الآداب العامة إلى أن فكرتها مرنة غير محدودة، وفقًا للزمان والمكان، وتختلف تبعًا للمذاهب والنظريات، وتشكل حسب الغرض الذى يراد من أجله تحديدها. غير أن المرونة الملازمة لفكرتها تترك للقاضى سلطة واسعة فى تفسير القواعد القانونية، حتى تكاد تجعل منه مشرعًا فى هذه الدائرة المرنة. ولها مزية كبرى تتلخص فى أنها منفذ تجد منه التيارات الاجتماعية والأخلاقية سبيلها إلى النظام القانونى، لتسد ما فيه من نقص. ولكن يخشى معها أن يبيح القاضى لنفسه أن يتخذها ذريعة ليطبق آراءه الشخصية فى المسائل الاجتماعية والأخلاقية. لذا كان من القصور أن الشرائع التى أخذت بهذه الفكرة قصرت حق القاضى فى تصوره للآداب العامة عند حدود تصور الجماعة بأسرها وما يشعر به ضمير المجتمع.

أداة: انظر: **عدة**.

أداة حجرية قديمة: أداة غير مهذبة، من الصوان أو صخر صلد آخر. شكلها الإنسان القديم بالنحت، ووجدت فى كهوف كان يأوى إليها. ويستدل على قدم هذه الأدوات من وجودها مع بقايا حيوانات منقرضة.

الإدارة التربوية: تسيير العناصر البشرية فى إطار المؤسسات التعليمية ذات الأنظمة واللوائح التى تهدف إلى تحقيق أهداف تربوية معينة، كما أنها عملية توجيه وسيطرة على مجريات الأمور فى مجالات التربية والتعليم. وتقوم على مجموعة من العناصر هى: القوى البشرية العاملة، سواء من الإداريين أو الفنيين أو العمال، الهيكل التنظيمى الذى يحدد الصلاحيات والأدوار الخاصة بكل فرد أو قسم، والعلاقات التى تقوم بين عناصر المؤسسة، وقواعد العمل، الإمكانات المادية المختلفة من مال، ومعدات وتجهيزات، ومبان، ومرافق، واتصالات، العوامل المؤثرة، وتشمل البيئة الاجتماعية والقانونية والسياسية والجغرافية المحيطة بالمؤسسة.

الأدارسة: دولة إسلامية شيعية، استقلت عن الخلافة العباسية فى المغرب الأقصى (١٧٢ - ٣٧٥هـ/ ٧٨٩- ٩٨٥)، أسسها **إدريس الأول** وكانت قاعدته «وليلى»، وبسط نفوذه على تلمسان بالمغرب الأقصى، لم تؤثر فى الأدارسة مناوأة العباسيين والأغالبة. بويع إدريس ٢ بالإمامة (١٨٨هـ/ ٨٠٤) وبدأ فى بناء مدينة فاس (١٩١هـ/ ٨٠٧). انقسمت الدولة فى أيامه منذ ٢١٣هـ/ ٨٢٨ إلى سلطنات، فأدى ذلك إلى ضعفها. من الأدراسة على بن عمر بن إدريس ٢، وهو جد الحموديين (انظر: **على بن حمود**)، الذين دخلوا الأندلس بعد ٤٠٠هـ/ ١٠٠٩ عند انهيار الخلافة الأموية فى الأندلس. وممن اشتهر من أئمة الأدراسة **يحيى بن إدريس** الذى بنى **جامع القرويين** ٨٥٩. قضى على هذه الدولة الصراع بين أفراد الأسرة طمعًا فى الملك، وهجمات الفاطميين، وهجمات الدولة الأموية الأندلسية وقيام دولة المرابطين.

إدام أو فلمنك، جبن: انظر: جبن.

آدامز، جين: (١٨٦٠- ١٩٣٥)، أخصائية اجتماعية أمريكية، ولدت فى سدارفيل، بولاية إلينوى، وتخرجت فى كلية ركفورد ١٨٨١. تعاونت ١٨٨٩ مع إلين جيتس ستار وأسستا «منزل هل» فى شيكاغو، وهو من أوائل المستوطنات الاجتماعية بالولايات المتحدة. أنشئ على نسق مستوطنات الجامعات التى بدأها فى انجلترا صمويل بارنت. كان له أثر عظيم فى حركة المستوطنات بالولايات المتحدة. كانت جين آدامز من زعيمات حركة المطالبة بحق المرأة فى الانتخاب، ومن زعيمات حركة السلام. اشتركت مع نيقولاس موراى **بتلر** فى جائزة نوبل للسلام ١٩٣١. ومن مؤلفاتها «روح الشباب فى شوارع المدينة» ١٩٠٩، و«ضمير جديد وشر قديم» ١٩١٢، و «السلام والخبز فى زمن الحرب» ١٩٢٢، و«عشرون عامًا فى منزل هل» ١٩١٠، و «العشرون عامًا التالية فى منزل هل» ١٩٣٠.

أدانسون، ميشيل: (١٧٢٧- ١٨٠٦)، عالم نبات فرنسى. ألف «الفصائل النباتية» ١٧٦٣، أطلق على نبات **البيوباب** اسم أدانسيونية نسبة إليه.

الأدب: الكلمة مختلفة فى أصولها وتطورها. قيل إنها من الأدب بمعنى الدعوة إلى الولائم، أو مفرد الآداب جمع دأب بعد قلبها إلى آداب، وتدل على رياضة النفس على ما يستحسن من سيرة وخلق، وعلى التعليم برواية الشعر والقصص والأخبار والأنساب، وعلى الكلام الجيد من النظم والنثر وما اتصل بهما ليفسرهما وينقدهما. فكانت العلوم اللغوية تندرج تحت الاسم، ثم أخذت تستقل بنضج كل منها. فابن الأنبارى فى «نزهة الألباء فى طبقات الأدباء» يترجم للنحاة واللغويين والشعراء والكتاب. وأطلق بعضهم الأدب على التأليف عامة، فترجم ياقوت فى «معجم الأدباء» للمؤلفين فى جميع أنواع المعرفة. وأطلقه بعضهم على النظم والثقافات الضرورية لفئة من المجتمع، كما فى كتب أدب الكتاب والوزراء والقضاة، وغيرها. وأدخل بعضهم فيه المهارات الخاصة، كالبراعة فى اللعب بالشطرنج وعزف العود. وللأدب الآن معنيان: عام يدل على الإنتاج العقلى عامة مدونًا فى كتب، وخاص يدل على الكلام الجيد الذى يحدث لمتلقيه لذة فنية، إلى جانب المعنى الخلقى. وكان الأدب فى الجاهلية شعرًا، وخطبًا، وانضم إليهما فى أواخر العصر الأموى الكتابة الفنية. وكان القدماء يصنفون الشعر تبعًا لموضوعاته، إلى فخر، وغزل، ومدح، وهجاء، وغيرها، والكتابة إلى رسائل ديوانية، وإخوانية، ومقامات. واختلفوا فى القصص. وخضعت هذه التقسيمات كلها لتغيرات كبيرة، تبعًا للاتصال العربى بالأدب الغربى، واتخاذ المفاهيم الغربية أساسًا للتصنيف.

الأدب الأرمينى: أول عمل أدبى فى اللغة الأرمينية هو ترجمة الكتاب المقدس التى أصبحت نموذجًا للغة الأدبية. ثم كان للكنيسة فضل فى إخراج كتب تدور حول الدين وسير القديسين، وأكثرها ترجمات وهى تمثل العصر الذهبى للأدب الأرمينى فى القرن ٥. ومن

الكتب التى لا تتعلق بالدين، ترجمات لبعض أعمال أرسطو ولقصة الإسكندر، ثم ظهر كتاب «تاريخ أرمينيا» كتبه موسى الخورينى، ويعد المرجع الرئيسى لأرمينيا قبل المسيحية. ترجم هذا الكتاب للفرنسية ضمن مجموعة لانجلوا الخاصة بمؤرخى الأرمن، كما أن الجزء الخاص بالجغرافيا منه نقله إلى الألمانية ماركارت مع تعليقات نفيسة، وهو يعد من المراجع الهامة فى قصص الشهداء. وكان للجاثليق نرسيس ٤ فى القرن ١٢ وهو أسقف وشاعر أسلوب فصيح للغاية. وفى القرن ١٢ دخلت العامية فى الكتابة. وفى القرن ١٨ أسس مخيتار وهو جاثليق الأرمن جمعية أدبية للرهبان فى القسطنطينية وكان للمخيتاريين مركز فى البندقية ينشر كتبًا بالأرمينية. أما الأدب الأرمينى الحديث فهو أساسًا الأدب الذى أنتجه الأرمينيون فى الخارج، إذ تلاشت المراكز الثقافية لأرمينيا بعد القرن ١٤. ويظهر تأثير الأدب الألمانى والروسى واضحًا فى المؤلفات الأرمينية فى روسيا على حين تأثر الأدباء الأرمينيون فى القسطنطينية وأزمير والبندقية وفيينا بالأساليب الأدبية الفرنسية والإيطالية واليونانية. ويبرز الروائى الأرمينى خاتشاتور ابوفيان (١٨٠٥ - ٤٨) ومن أشهر رواياته «جراح أرمينيا»، والروائى هاكوب مليك اكوبيان (١٨٣٥ - ٨٨) الذى تفيض رواياته بالنزعة الوطنية ومن أبرز أدباء القرن ٢٠ الشاعر افيتك اسحاكيان والروائى دينيك ديميرجيان والشعراء باروير سيفاك وهوفهانس شيراز وهرانت ماتيفوسيان..

الأدب الإسبانى: أول نموذج للأدب الإسبانى هو الملحمة الشهيرة «أنشودة السيد» التى ترجع إلى القرن ١٢، وتصف حياة البطل الوطنى رودريجو دياث دى فيار الشهير بالسيد المغوار، وتصور فعاله البطولية المجيدة. وفى القرن ١٣ ظهرت ملاحم أخرى عديدة، كما ظهرت أول قصائد غنائية شعبية تناقلتها الأجيال شفاها. وأول شاعر إسبانى عرف اسمه هو القس جونثالو دى بارثيو الذى ألف عدة قصائد دينية فى القرن ١٣، كذلك الملك ألفونصو العاشر (١٢٢١ - ٨٤) المسمى بالحكيم. كان شاعرًا وثائرًا، وقد شجع حركة نقل الثقافة العربية إلى غرب أوروبا، وكان أهم الكتاب فى القرن ١٤ لوبيث دى أيالا، الذى ألف قصائد يسخر فيها من الحياة الاجتماعية فى عصره، وفيرنان بيريث دى جوثمان، والأمير دون خوان مانويل، ابن أخت الملك ألفونصو العاشر، الذى عرف بأنه صاحب أول كتاب من القصص القصيرة باللغة الإسبانية، وخوان رويث رئيس قساوسة مدينة هيتا الذى ألف «كتاب الحب السليم»، ويعتبر من أروع ما كتب فى الأدب الإسبانى. وفى النصف الأول من القرن ١٥ ظهر شاعران هامان هما: خوان دى مينا والمركيز دى سانتيليانا. وتأثر كلاهما بالأدب الإيطالى. وفى نهاية القرن ١٥ تم توحيد إسبانيا على يدى فرديناند وإزابيلا، واكتشفت القارة الأمريكية، وسادت روح عصر النهضة الحياة الأدبية فى إسبانيا، كما يظهر فى الرواية النثرية الرائعة «لا سلستينا» ١٤٩٩. كذلك طبعت أول رواية عن حياة الفروسية فى سرقسطة ١٥٠٨، وهى **أماديس الغال**، وقد أصبحت مثالاً تحتذيه روايات الفروسية، وكانت أحب الأنواع الأدبية وأروجها عند الإسبان فى القرن ١٦. وفى هذا القرن أيضًا إبان حكم الإمبراطور شارل الخامس ظهرت أول رواية حول مغامرات الصعاليك، واللصوص والأفاقين، وهى «لاثاريليو دى تورميس» ١٥٥٤. وقد أصبح هذا الضرب من الروايات من أكثر أنواع الأدب شيوعا فى إسبانيا. كذلك فى هذه الفترة، وتحت تأثير الأدب الإيطالى، أدخلت تعديلات جوهرية فى موضوعات الشعر الإسبانى وفى أوزانه. ويرجع الفضل فى ذلك إلى جهود الشاعرين: خوان بوسكان، وأمير الشعراء الغنائيين فى عصره جاريثلاسو دى لافيجا، وتعد الفترة من آخر القرن ١٦ إلى أواخر القرن ١٧ أعظم فترة فى تاريخ الأدب الإسبانى، وهى المعروفة بالعصر الذهبى. وأعظم آثار هذا العصر رواية «دون كيشوت» للروائى سرفانتس التى ظهر الجزء الأول منها ١٦٠٥، والثانى ١٦١٥، وهى من روائع الأدب

العالمى بأسره. ومن أهم الكتاب الذين طرقوا الرواية التى تصور مغامرات اللصوص والصعاليك: ماتيو **أليمان**، وفرنشسكو دى كيفيدو. وازدهر إلى جانب هذا النوع من الروايات الشعر والمسرح. وأصبح **لوبيه دى فيجا** أعظم شاعر مسرحى وطنى بعد ان ألف حوالى ألف وثمانمائة مسرحية. ومن كبار كتاب المسرح فى ذلك الوقت تيرسو دى مولينا، وجليان دى كاسترو، وهوان رويث دى **ألركون**، و **كالديرون** الذى كان آخر كبار كتاب المسرح فى العصر الذهبى. ومن أشهر الشعراء فى هذا العصر: فريى لويس دى ليون، وسان خوان دى لاكروث، وفرناندو دى أريرا، ولويس دى **جونجورا**، ومن كتاب هذه الفترة: القديسة تيريزا افيلا، المتصوفة ترجمت لحياتها الروحية، وألفت كتبًا عدة نقلت إلى عدة لغات أجنبية. أما فترة أواخر القرن ١٧ فقد غلبت فيها الزخرفة على الأدب الإسبانى، كما يبدو من شعر جونجورا، ونثر بلتسار **جراثيان**، وفرانثيسكو دى **كيفيدو**. وفى القرن ١٨ ساد التأثير الفرنسى فى الأدب الإسبانى. وكتاب «فن الشعر» لإجناثيو دى لوثان، خير ما يمثل المبادئ الأكاديمية التى آمن بها الكتاب مما أدى إلى تدهور الأدب الإسبانى. ومن أبرز كتاب المسرحية فى ذلك الوقت ليساندرو فرناندیث دى موراتين، الذى يمثل المبادئ الكلاسيكية الفرنسية، ورامون دى لاكروث، الذى ظل محافظًا على تقاليد الثقافة الإسبانية، وصور فى مسرحياته الحياة الاجتماعية فى مدريد. أما فى القرن ١٩ فقد ظهرت حركتان أدبيتان خطيرتان هما: حركة الرومانسية فى النصف الأول من القرن، وحركة الواقعية بعد ذلك. وأهم المؤلفين فى الاتجاه الرومانسى: الشاعر والكاتب المسرحى، دوق دى ريفاس، الذى كانت مسرحيته، «دون الفارو» أول مسرحية رومانسية تلقى نجاحًا على المسرح، والشاعر والمؤلف المسرحى هوسيه **ثوريليا** صاحب مسرحية «دون خوان تينوريو»، وجوستافو أدلفو بيكير، وروساليا دى كاسترو، وماريانو هوسيه دى لارا.

أما الحركة الواقعية، فكان أهم شخصية تمثلها هو الروائى بنيتو بيريث جالدوس، الذى كتب أيضًا سلسلة من الروايات التاريخية. وأهم الروائيين، فى الربع الأول من القرن العشرين: خوان فاليرا، وهوسيه ماريا دى بيريدا، وأرماندو بالاثيو فالديس، وأنطونيو دى ألركون، والكونتيسة إميليا باردو باثان، وفيستى بلاسكو ابانيث، ورامون **بيريث دى أيالا** وبيو باروخا. ويمثل كتاب المسرحية فى أواخر القرن ١٩ وأوائل القرن العشرين هوسيه ايشيجارى الذى حصل على جائزة نوبل فى الآداب ١٩٠٤. وقد ظهر بتقدم القرن العشرين هاثنتو **بينفنتى** الذى نال جائزة نوبل فى الأدب ١٩٢٢. ومنذ نهاية القرن ١٩ حتى العقد الأول من العشرين، ظهرت حركة ترمى إلى إعادة بناء الأدب الإسبانى، وعرف أصحابها باسم جيل ١٨٩٨، وكان أغلبهم من كتاب المقالة، مثل ميجيل دى اونامونو واثورين. وفى نفس الوقت ظهرت حركة المحدثين (مودرنيسيمو) وعلى رأسها الشاعر روبين داريو، وهو من أعظم نماذج الأدب الإسبانى فى القرن العشرين، فى ميدانى المقالة والشعر. وأهم الشعراء المعاصرين هم بيدرو **ساليناس**، وخورجى جويلين، وفديريكو **جارثيا لوركا** وهوان رامون **خيمينث**، وانطونيو **ماتشادو**، ورفائيل ألبيرتى. وأشهر كتاب المقالة: **أونامونو**، وأرتيجا أى جاسيت، واثورين، ورامون جوميث دى لاسيرنا. وبسبب الحرب الأهلية (١٩٣٦- ٣٩) توقف الإبداع الأدبى لهجرة المؤلفين أو لنفيهم، ولم ينهض الأدب إلا فى العقد الخامس باتجاه واضح نحو الواقعية فى المسرح والرواية والبساطة فى الشعر، وبرزت أسماء مثل ماكس أوب، وميجويل دليبس، وخوان جويتسولو، وآنا ماريا ماتوتا، ورفائيل سانشز فولوسيو فى الرواية، ومانويل ألتواجويرى وجيراردو دييجو فى الشعر. وانتونيا بوارو فالياهو، والجاندرو كاسونا، وألفونسو ساسترا فى المسرح.

الأدب الأسترالى: يعد الأدب الأسترالى فى مستهل القرن ١٩ امتدادًا للأدب الإنجليزى. فالقصائد التى كتبها

الرعيل الأول من الشعراء، أمثال م. م. روبنسن وتشارلس تومسون، ولينويل ميكل، و و. س. ونتورث ليست إلا تقليدًا للشعر الإنجليزى. كما أنها ليست بذات قيمة كبيرة. أما الأدب الأسترالى الصميم، الذى ينطوى على قيمة أدبية، فقد ظهر على يد الشاعر تشارلز هاربور (١٨١٣ - ٦٨) فى أشعاره التى نظمها فى الطبيعة، والروائى هنرى كنجزلى (شقيق تشارلز كنجزلى) فى رواياته الكثيرة، ولا سيما رواية «جوفرى هاملن» ١٨٥٩ فضلاً عن روايات كاثرين هيلين سبنس. ولقد وقف كل من هنرى كلارنس كندال، وآدم لندسى جوردون، فى أشعارهما عند جمال الطبيعة، كما نظم الشاعر جيمس برنتون ستيفنس قصيدة فريدة بعنوان: «كنت سجينا». أما شعر الطبيعة الذى بدأه جوردون. فقد أتى ثماره فى شعر جون فارل (١٨٥١ - ١٩٠٤)، وفى شعر ا. ب. باترسون (١٨٦٤-١٩٤١) الذى اشتهر بقصيدته: «الرجل القادم من النهر المتجمد، وغيرها من القصائد» التى صدرت ١٨٩٥، فضلاً عن أغنية «ماتيلدا ترقص الفالس» التى ذاعت فى أثناء الحرب العالمية ٢، وأصبحت منذ ١٩٧٣ نشيد أستراليا الوطنى. ونظم كل من إدوارد ديسون، وهنرى لوسن بعض القصائد الأكثر واقعية من قصائد باترسون، كما كتبا بعض القصص القصيرة. وتعتبر الروايات التى كتبها ماركوس كلارك من الروايات الكلاسيكية فى الأدب الأسترالى، كما تتصف الروايات التى ألفها توماس ا. براون (وشهرته رولف بولدرود) بتصوير الحياة فى الأحراش والأدغال تصويرًا واقعيًا. ونذكر من قدامى كتاب القصة المشهورين: ج. ف. كروس، صاحبة رواية «حفلة زواج» ١٨٩٤، وجوزيف فورفى كاتب القصة واليوميات، وصاحب رواية: «هكذا الحياة» ١٩٠٣. أما فى القرن ٢٠ فقد ارتقى الأدب الأسترالى إلى درجة عالية، بفضل مؤلفات كاثرين سوزانا برتشارد، والكاتب هنرى هاندل ريتشاردسون، ونجد الروايات تتفاوت فى قيمتها الأدبية، كما هى الحال فى روايات مارتن بويد، وم. ل. سكينر الذى اشترك مع د. هـ. لورانس فى كتابة رواية «فتى الأدغال» ١٩٢٤، وف. د. دافيسون، وبريان بتسون، وميلز فرانكلين، واليانور دارك، وكذلك فى روايات الأديبتين اللتين تنشران إنتاجهما الأدبى تحت اسم م. بارنارد الدرشو. وظهر من بعدهم مجموعة من الروائيين المرموقين مثل باترك هوايت، (حصل على جائزة نوبل ١٩٧٣)، وموريس وست، الذى نالت رواياته شهرة عالمية. وعلى الرغم من افتقار أستراليا إلى الشاعر المرموق، فهناك كثير من الشعراء الذين يتنازعون مركز الصدارة ومنهم: كريستوفر برينان، وهيو مكرى، وجيمس ماكولى، وكينث سليزو، ودوجلاس ستيوارت، وروبرت دافيد فيتزجيرالد، وماكس هاريس. أما المسرح فلم ينتعش إلا بعد إنشاء صندوق المسرح ١٩٥٤، وبفضل رعايته لكل ألوان المسرح بدأت أستراليا تعتمد على مؤلفى مسرح محليين، أمثال: ريتشارد بتون، وألن سيمور بعد أن كانت تعتمد اعتمادًا كليا على المسرح الأجنبى.

الأدب الألمانى: لا يقتصر الأدب الألمانى على أدب ألمانيا وحدها، وإنما يشمل جزءًا كبيرًا من أدب سويسرا، وأدب النمسا كذلك. وأقدم أثر أدبى مكتوب هو ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة القوطية، وترجع إلى القرن ٤. وجميع الكتابات حتى منتصف القرن ١١ إما دينية، وإما من نوع الملاحم، مكتوبة باللاتينية أو الألمانية القديمة، وتشمل «أغنية هيلدبرانت» و «آثار اوتفريت» (ح ٨٧٠)، و «أغنية فالتهارى» (ح ٩٢٥)، و «انيجنجه» ١٠٨٠. أما فترة اللغة الألمانية الوسيطة (من القرنين ١٢-١٤) فتتميز، بقصص الفروسية مثل: «اورندل»، وترجمات «أغنية رولاند»، و «أغنية الإسكندر»، وبملاحم «هارتمان فون اوية»، وبملحمة «تريستان» لجوتفريت فون شتراسبورج، وبأعمال فولفرام فون ايشنباخ. ثم تأتى آثار الكاتب النمساوى فالتر فون در فوجلفيده، ورينمار وكونراد فون فورتسبرج، وفرنر در جارتنيره، والروايات الشعبية لأغنية نيبلونجن، وقصة

«فولفديترخ»، ثم هوجو فون ترمبرج، والكاتب السويسرى أولريخ بونر، ثم تلت فترة ركود نتيجة اختفاء حياة الفروسية، وتزايد أهمية المدينة، وأهم الشخصيات فى هذه الفترة الكاتب الساخر سباستيان برانت. وظهرت ترجمة ألمانية للكتاب المقدس ١٤٦٨ وملحمة شعبية «رينار الثعلب» فى القرن ١٥، وفى القرن ١٦ بدأ إحياء التراث الكلاسيكى، نتيجة لجهود إرازموس الهولندى، ولكن أثر الإصلاح الدينى تغلب، وكان له أهمية أكثر فى أدب العصر الذى يشمل آثار أولريخ فون هوتن ولوثر (فقد أصبحت ترجمته للكتاب المقدس (١٥٢٢- ٣٤) نموذجًا للنثر الألمانى احتذاه الكتاب اللاحقون)، وزوينجلى السويسرى، وهانز زاكس وفيشارت، وظهرت فى ذلك الوقت أيضًا أسطورة «فاوست»، والملحمة الشعبية «تيل أو يلنشبيجل». ثم ركد الأدب فى القرن ١٧ نتيجة حرب الثلاثين. ومن كتاب هذه الفترة القلائل: رولنهاجن، وانجيلوس سيليزيوس، وجريملسهاوزن، وهوفمنزوالد، وأوبتس، الذى طور الأوزان الشعرية، ويبدأ العصر الذهبى للأدب الألمانى فى القرن ١٨ بكتابات جيلرت والناقد السويسرى بودمر، وجوتشيد الذى مهد الطريق لملحمة كلوبشتوك «المسيح المنتظر»، وليسنج. وتنتمى آثار الكاتب السويسرى جنسنر إلى هذه الفترة تقريبًا، وتليها الفترة المعروفة باسم **العاصفة والإجهاد**، وتشمل آثار هردر، **فيلاند**، و **جوته** الذى يعتبر أعظم كاتب فى الأدب الألمانى بأسره. وشيلر وبورجر. ثم ظهرت الحركة الرومانسية بمجىء الأخوين **شليجل**، وآرنيم، ثم برنتانو، **وشاميسو**، **وهولدرلين**، وشلاير ماخر، **وتيك**، **وريختر** و **هوفمان**، وهينه، و فرنر، وإمرمان، و **جريلبارتسر**. ونشأت إذ ذاك الجماعات الثورية، مثل: «ألمانيا الفتية». وأثر هيبل وأوتو لودفج وريتشارد فاجنر، أعمق الأثر فى الأدب المسرحى، ونشر **لناو** وروكرت قصائدهما الغنائية، لكن آثار الكاتبين السويسريين تزوكه، **وجوتهلف** كانت بعيدة عن هذه التيارات الرئيسية. ومن المعترف به أن الثلث الأخير من القرن ١٩ لم يكن فى عظمة المرحلة السالفة، وإن ظهرت فيه آثار مجيدة مثل كتابات فرايتاج، **وفونتانا**، **وشتورم**، ورابه، وروزيجر، والكاتب السويسرى جوتفريت **كيلر** الذى ألف رواية تعتبر من أعظم روايات هذا العصر، كذلك ظهر الشاعر القصاص السويسرى **ماير**، ونيتشه، **وليليانكرون**، وديمل. وكان دفاع هولتس عن الطبيعة، أو الواقعية المتطرفة تمهيدًا لقبول النقاد لمؤلفات **هاوبتمان** وسودرمان، وهما ينقلاننا إلى القرن العشرين. وفيه نبغ كتاب وشعراء كثيرون مثل: ستيفان **جيورجى**، و **هوفمانستال** وشبتلر (السويسرى) **وريلكة**، **وأونرو**، وتوماس **مان** وهينريخ مان، وتولر، وشنيتزلر، وفاسرمان، وفويختفانجر، وآرنولت **تسفايج**، وستيفان **تسفايج**، وأصحاب المذهب التعبيرى، مثل **سورجه**، وكلابونت، وكايزر، **وبرخت** وغيرهم، مثل **كافكا**، ودوبلين، وأنا سيجرز. ثم تضاءل اهتمام الكتاب بالحرب العالمية الأولى بعض الوقت، وبدأت تسود كتاباتهم نغمة هادئة، حتى مجىء النازيين، فتعذرت الحياة على الكتاب وهاجر معظمهم من ألمانيا. وبعد هزيمة النازى انتعش الأدب الواصف لفظائع النازية فى الرواية والمسرح خاصة، ونبغ فى الرواية جونتر **جراس**، وخاصة فى روايته «طبلة من صفيح» ١٩٥٩، واوى جونسون، وهينريخ بول الذى حصل على جائزة نوبل ١٩٧٢، وفى المسرحية ماكس فريتش، وفريديك **دورنمات**، وخاصة فى مسرحيته «الزيارة» ١٩٥٦.

أدب أمريكا اللاتينية: ترجع نشأته إلى أيام كريستوفر كولومبس، لأن رسائله تعد من حيث الأسلوب أدبا، وكذلك خطب الفاتحين الإسبان. وإذا كانت لغة المؤلفات الأولى هى الإسبانية، فإن موضوعاتها كانت أمريكية. وصف كورتيز، **دياث ديل كاستيليو** حوادث الفتح المثيرة، وألف **ارثيليا إى ثونيجا** فى آخر القرن ١٦ ملحمة «لا اروكانا» بالإسبانية، يصف فيها هنود اروكانا الذين حاربهم فى شيلى، وذلك بعد أن عاد إلى إسبانيا،

وفى إسبانيا أيضًا كتب **جارثيلاسو دى لافيجا** (إسبانى الأب، وأمه أميرة من الإنكا) تاريخ سقوط امبراطورية إنكا تحت سيوف الإسبان. ثم بدأت كتابات محلية فى المكسيك وفى ليما، تعكس الأسلوب الإسبانى الذى صبغ خطب الكنائس إذ ذاك. ونبغ خوان رويث دى **ألركون** فى هذه الفترة، وإن كان يعد أديبًا إسبانيًا ولكنه مكسيكى المولد. وتعد الأخت هوانا اينز دى لاكروز أهم شخصية فى فترة الاحتلال الإسبانى، وقد حررت الشعر من التكلف فى أواخر القرن ١٧، وفى أوائل القرن ١٩، بدأ الأدب الثورى الحق مع حركات التحرير، وكان البطل بوليفار يتقن النثر بنفسه، وقد خلد ثلاثة شعراء عظام انتصاراته هم: **اوليدو** (اكوادور) وايريديا (كوبا) و **بييو** (فنزويلا)، وقد ربطوا الأدب بحوادث السياسة والاجتماع ربطًا قويًا لم تعرفه أمريكا الشمالية. وكلهم على مذهب الكلاسيكية الحديثة، وإن يكن ايريديا أول من نظم قصيدة رومانسية. وعرفت أمريكا اللاتينية شعراء ساسة ورؤساء جمهوريات روائيين. وأدخل نارينو الأثر الفرنسى فى الأدب مع أفكار الحرية، وللشاعر فرناندير دى ليزاردى رواية «البغاء» يصف فيها عادات مكسيكية. وفى بوينس أيرس، ثار المثقفون على دكتاتورية دى روساس، واشتركوا فى حركات سرية سياسية، ونظموا الشعر على طريقة بايرون مثل الشعر الذى كتبه ايشيفريا، كما ألفوا الروايات الرومانسية كرواية «أماليا» لهوسيه **مارمول**. ومن هؤلاء الزعماء اثنان توليا رياسة جمهورية الأرجنتين، كما ذاع صيتهما فى الأدب، وهما **ميتريه**، الذى يعد مؤرخًا وشاعرًا، و**سارميانتو** الذى قاد حملة الرومانسية ضد كلاسيكية بييو الحديثة، وكتابه «فاكندو» ١٨٤٥ الذى يؤكد فيه مبدأ الشخصية فى عالم السياسة، ما زال يقرأ، لا لما فيه من سياسة، ولكن لما يصور من حقائق عن المزاج اللاتينى الأمريكى. وفى النصف الثانى من القرن ١٩ انتصرت الرومانسية، وأصبحت الموضوعات أمريكية، ووصف الكتاب الطبيعة والبيئة الزاهية، وتعد ملحمة «مارتن فيرو» التى ألفها **إرناندير** من روائع الأدب الأمريكى اللاتينى، وهى لا تتبع مذهبًا خاصًا، ولا مدرسة معروفة، وكأنما هى تنبع من أرض الأرجنتين نفسها: تصف كيف استقر راعى البقر إلى جانب فلاح الأرض، ثم كيف اختفى الفلاح أمام المهاجر التاجر، وهذا موضوع تعرض له الأدب كثيرًا قبل إرناندير، وفى هذه الفترة ابتدع بالما فى بيرو ما أسماه بالترادسيون، وهى تأليف أدبى واصف للطبيعة بكل جدة وأصالة وحيوية. وألف **ايزاكس** فى كولومبيا قصيدة طويلة «ماريا» تصف الطبيعة وصفًا رومانسيًا، وفى أوروجواى صور زوريللا دى سان مارتن الهنود فى ملحمته «تابار» ١٨٨٦، كذلك صور **التاميرانو**، وهو هندى مكسيكى، الحياة المحلية فى المكسيك. والعجيب أن أول حركة أدبية هامة تنبع فى أمريكا اللاتينية وتجتاح إسبانيا لم تكن مهتمة فى بدايتها بالبيئة الأمريكية، وإنما كانت متأثرة بتيارات فرنسية سادت فى آخر القرن ١٩، واتجهت نحو موضوعات غريبة تصف الطبيعة بدقة، وتنتقى اللفظ انتقاء دقيقًا، وتؤلف النغم فى موسيقى بارزة واضحة. (انظر: **مودرنيسمو**) وزعيم الحركة هوسيه مارتى (كوبا)، ومعه كازال، و سيلفا و**جوتييرز** ناهيرا، و**دياز ميرون**. ووصلت الحركة إلى ذروتها عند روبين داريو، أشهر الأدباء فى الأدب الأمريكى الإسبانى على الإطلاق، وفى ديوانه «آزول» ١٨٨٨ تتحدد معالم هامة يبلغ بها هذا الأدب رشده على يد داريو. وانتعشت الحركة وغذاها شعراء موهوبون، مثل فلنسيا (كولومبيا)، ونرفا (مكسيك)، و **تشوكانو** (بيرو)، و **لوجونس** (الأرجنتين)، وايريرا أى ريج (أوروجواى)، كما ذاع صيت رودو فى النثر، ولاريتا فى الرواية. أكدت هذه الحركة عالمية أدب أمريكا اللاتينية، وأكدت ارتباطه بالأدب الإسبانى، حتى جاء **جونزالز مارتينيز** (مكسيك) لينهض هذه الحركة، وينادى بالاهتمام بالموضوعات المحلية. وكان الهنود محل رعاية الأدباء، فكانوا مادة عجيبة أول الأمر، ثم مادة

تستحق العواطف والرحمة عند الكلاسيكية الحديثة، ثم مادة للإعجاب العاطفى عند الرومانسيين، وفى القرن ٢٠ أصبح بؤس هؤلاء الهنود مادة أدبية رائجة، ويمثل هذا التيار **ارجاداس** فى دراسته للبيئة فى بوليفيا وتأثرها بالحركات السياسية. وفى ثورة المكسيك ١٩١٠ برزت النهضة الأدبية ممثلة فى **اسوالا** ولوبيس اى فوينتيس فى تصوير الهنود المقهورين على أمرهم المضطهدين، وأبرزت رواياتهما أسباب الثورة وأحداثها، أما الاحتجاج الصاخب الذى أذاعه **بلانكو فومبونا** (فنزويلا)، واوجارتى (الأرجنتين) ضد نشاط أمريكا الدولى، أو ما أسموه بالاستعمار الأمريكى، فإن صداه لم يستمر طويلاً (١٩٣٠-٤٠). ولم يشهد هذا الأدب تياراً قوياً متوحداً واضحاً بعد تيار التجديد (مودرنيسمو) هذا، فقد ساده التنوع الغنى والنضج الكامل. ففى الشعر نجد جبرييلا **ميسترال ونيرودا** ينهجان نحو الشخصية الفردية، فى حين تذوب الفردية فى الجماعة عند هويدوبرو وبورجيز. وبينما ظل باليس ماتوس يكتب شعراً عن الزنوج فى جزر الهند الغربية، نجد غيره كاريرا اندرد (اكوادور) ونيكولاس جيلن (كوبا) ينتقلان إلى موضوعات إسبانية. وذلك أن الواقعية لم تكن المذهب السائد وحده فى الرواية، إذ لجأ كثيرون إلى وصف بيئات إسبانية أو خيالية. فراراً من التعرض لمشكلات البيئة، كما فعل لاريتا وريلز. وأهم ما يميز هذا الأدب اتساع رقعة موضوعاته وتنوعه وأن أكثر الأدباء الذين وصلوا إلى الذروة فيه من المعلمين، وهم أبرز من أثّر فى اتجاهاته.

الأدب الأمريكى: كان الأدب الأمريكى فى عهد الاستعمار البريطانى جزءاً من الأدب الإنجليزى، وكانت القصص التاريخية التى كتبها الكابتن جون سميث والحاكمان وليم برادفورد، وجون ونثروب فى القرن ١٧ هى الكتابات الأولى فى المستعمرات. وكان أول من نظم الشعر: آن برادستريت. ومايكل ويجلسورث، وإدوارد تيلور. أما أول كتاب نشر فى المستعمرات، فكان كتاب المزامير ١٦٤٠، ولم يبدأ الشعر الغنائى الحقيقى إلا بمجىء فيليب فرينو، الذى كان كذلك أول من اشتغل بالصحافة فى المستعمرات، وظهرت أول صحيفة أسبوعية ١٧٠٤ فى بوسطن، وأول جريدة يومية ظهرت بفيلادلفيا ١٧٨٤، وكان بنجامين فرانكلين الذى أسس مجلة «سترداى إيفننج بوست» أستاذاً فى الكتابة النثرية التى تتميز بالفطنة والذكاء، كما يظهر بخاصة فى كتابه «تقويم رتشارد الفقير»، والترجمة التى كتبها لحياته وفى الكتابة السياسية التى لازمت الثورة الأمريكية كان نثر توماس بين وألكسندر هاملتون، وتوماس جيفرسون، وجورج واشنطون، نثراً كاملاً، وكتب وليم هل براون أول رواية أمريكية، وكان تشارلز بروكدن براون أول من اشتغل بكتابة الرواية، كما كان رويال تيلور أول أمريكى يشتغل بكتابة المسرحية، أما واشنطن **إيرفنج** فكان، بفضل قصصه، وصوره الأدبية ورواياته التاريخية، أول أديب أمريكى يعترف به فى أوروبا. وظهرت جماعة الكتاب الترانسندنتاليين فى النصف الأول من القرن ١٩، وكان لها تأثير كبير، وتألفت من رالف والدو **إمرسون** وهنرى دافيد **ثورو**، وبرونسون **ألكوت** ومرجريت **فولر**. وعبر ناثانيل **هوثورن** فى قصصه الرومانسية عن الروح البيوريتانية الجديدة فى نيوانجلند، بينما عبر صديقه هيرمان **ملفيل** عن الرومانسية فى رواياته الحافلة بالموضوعات الغريبة والفلسفة القاتمة. وأظهر أوليفر وندل **هولمز** فى رواياته ومقالاته وأشعاره، جانبا آخر من الحياة فى نيوانجلند، وكان **لونجفيلو** أكثر شعراء نيوانجلند رومانسية، إذ لاقت قصائده عن الموضوعات الأمريكية، مثل «هياواثا» و «ايفانجيلين» انتشاراً واسعاً. وابتدع ادجار ألن **پو** شكل القصة القصيرة الحديث، وكتب قصائد كشفت عن عبقريته فى قرض الشعر، وأصبح أول ناقد أدبى منهجى ناضج، وكان له كشاعر وناقد تأثير قوى فى فرنسا، ولم تكن طلائع المسرحية فى أمريكا على درجة كبيرة من الامتياز، ولكنها تمثلت على نحو أفضل فى القرن ١٨، بفضل أعمال وليم دنلب، وفى القرن ١٩، بفضل أعمال جون هوارد باين،

وجورج هنرى بيكر. وكان وولت **ويتمان** أبرز شخصية فى الشعر فى النصف الأخير من القرن ١٩، فقد ابتكر شكلاً أمريكيًا جديداً. صاغ قصائده عن متنوع الموضوعات، كما نظم بعض القصائد الممتازة عن الحرب الأهلية. وظلت موهبة اميلى **ديكنسون** فى الشعر الغنائى الرفيع غير معروفة، إلى ما بعد ١٩١٥، على الرغم من أنها ماتت ١٨٨٦، وفى القصة ظهرت المدرسة القومية الجديدة، التى اهتمت باللون المحلى، والحكايات الطويلة والأدب الشعبى، وكان من أشهر كتابها فى الغرب: برت هارت، وفى الجنوب: جويل هاريس، وفى نيوانجلند: لويزا **ألكوت**. وكان أعظم هؤلاء جميعًا الكاتب الساخر، مارك **توين**، فى قصصه التى كتبها عن نهر المسيسبى، وقد أطلق على الرواية فى تلك الفترة اسم «العصر المذهب». وأدى الانتشار المفاجئ فى المجلات بعد الحرب الأهلية إلى إيجاد سوق للقصة الأمريكية الجديدة، وبخاصة للقصة القصيرة التى أنجبت برت هارت، وامبروز بيرس، وأو. هنرى وآخرين. وبرع هنرى **جيمس**، الذى تغرب عن وطنه، فى الشكل وكتب عدة روايات واقعية، واتبعته إيديث **وارتون** إلى حد ما فى كتابة رواياتها وقصصها القصيرة. وكان وليم **هاولز** أفضل ممثلى الرواية فى نهاية القرن ١٩، والجزء الأول من القرن ٢٠، وكتب أيضًا المسرحيات الشعبية، وأصبحت الواقعية، التى كانت واهية فى رواياته، عاتية فى أعمال هاملين جارلاند، وستيفن كرين، وأدت إلى ما يعرف بالطبيعية فى كتابات تيودور درايزر، وشروود **اندرسون** وكثير من كتاب فترة ما بعد الحرب العالمية ١. وفى الوقت نفسه كانت الرواية شائعة فى مدرسة القصة الأخرى، وكانت فى أغلبها رواية تاريخية. كما كان أكثر كتاب الرواية شهرة الكاتب الواقعى العنيف، جاك لندن. وأظهر ختام القرن ١٩ عددًا من الكتاب الساخرين، كان أشهرهم مارك توين. وأظهر القرن ٢٠ الشاعر يوجين فيلد، ثم ظهر أوجدن **ناش**، وجيمس ثوربر، من الكتاب المعاصرين. وفى القرن ٢٠ أدى تشريح الشخصية فى القصة عند الطبيعيين، إلى إيجاد الرواية التى تصف الحالات الذهنية وصفًا دقيقًا، والتى كتبها ارسكين **كولدول**، و**دوس باسوس**، ووليم **فوكنر**، وسكوت فيتزجرالد، وآرنست **همنجواى**، وتوماس **وولف**. وربما كان من بين الكتاب الأمريكيين الذين اهتموا بالبحث عن الحقيقة فى القصة: مارى أوستن، وويللا كاثر، وإدنا **فربر**، وسنكلير **لويس**، وجون **شتاينبيك**. وأدى الاهتمام بتاريخ أمريكا بهؤلاء الكتاب وغيرهم إلى كتابة الروايات التاريخية، وممن اشتهروا بكتابتها هيرفى الن، واستر فوربس ومرجريت **ميتشل**، وكينيث **روبرتس**. واتبعت القصة القصيرة الرواية فى مسألة الموضوع وتناولها تناولاً ممتازًا: ولبر دانيل ستيل، وكاثرين آن **بورتر**، ودوروثى باركر، ووليم ساروريان وآخرون. وابتكرت قوالب شعرية جديدة، بفضل هيلدا **دوليتل**، وآمى لوويل، من أصحاب المدرسة التصويرية، وبفضل فاتشل لندسى وكارل ساندبرج، من أصحاب الشعر الحر، وبفضل ازرا **باوند**، وت. س. **إليوت** من الشعراء الإنجليز. كما عبر كل من والاس ستيفنز و أ. أ. **كامينجز** عن المذهب الفردى المتطرف. واستخصب المادة المحلية روبرت **فروست** وادجار **ماسترز**، و ج. ب. بلاكمور، وغيرهم من الشعراء. وكان **روبنسون** من أول الشعراء الذين اتبعوا المذهب التقليدى فى الشكل، وربما كان أعظمهم. أما أول شاعر زنجى مشهور، فكان بول لورنس **دنبار**. ومنذ ١٩٢٠ كان المسرح الأمريكى نشيطًا قويًا، واشتهر من كتاب المسرح يوجين **أونيل**، وكانت هناك مسرحيات ممتازة كتبها ماكسويل **أندرسون**، وفيليب **بارى**، وليليان **هيلمان**، وسدنى هيوارد، وجورج كرفمان، وايلمر رايس، وثورنتون **وايلدر**، وتنيسى **وليامز**، وآرثر **ميلر**، وفى الفلسفة ظهر وليم جيمس، وجورج **سانتيانا**، وجوزيا رويس، وجون ديوى، وفى النقد الأدبى ظهر الإنسانيون الجدد ومنهم: ارفنج بابيت، و ب. أ. مور، وس. براونويل، ممن

عبروا عن الفكر المحافظ الحديث فى العقود الأولى من القرن ٢٠، وعارضهم فيما بعد: فان ويك بروكس، وهـ. ل. منكن، وغيرهما، وكان ادموند ويلسون، ولويس مامفورد، ومالكولم كولى، من أنصار الواقعية الجديدة، ومن الآخذين بالنظريات الماركسية عن مسئولية الأدب الاجتماعية التى طبقها فى الثلاثينيات بخاصة: ماكس ايستمان، ووالدو فرانك وبرنارد سميث. ولقد تمثل الاهتمام بعلم الجمال فى النقد الأدبى عند ت. س. إليوت، وارزا باوند. كما برز من النقاد: ريتشارد بلاكمور، و أ.أ. وتشاردز، وجون كرو رانسوم. وفى هذا القرن اقتربت الكتابة التاريخية من النزعة الواقعية مع نوع من التركيز على العوامل الاقتصادية، والاجتماعية، والسيكلوجية المؤثرة فى الحضارة.

الأدب الأنجلوسا كسونى: المؤلفات الشعرية والنثرية، المكتوبة باللغة الأنجلو ساكسونية، أو «اللغة الإنجليزية القديمة»، هى أول المراحل التى مرت بها اللغة الإنجليزية، وتليها مرحلة «اللغة الإنجليزية» الوسيطة، ثم «اللغة الإنجليزية الحديثة». وتشغل هذه المؤلفات الفترة بين أواخر القرن ٧ وأوائل القرن ١٢، وإن كان جزء كبير من الأدب الإنجليزى فى هذه الفترة قد كتب باللغة اللاتينية. وعلى الرغم من أن القصائد الأنجلوساكسونية الأولى قد دونت بعد اعتناق الإنجليز للدين المسيحى، فإنها تتميز بنزعة وثنية قوية. وأعظم نموذج لهذا الشعر الذى يجمع بين المسيحية والوثنية ملحمة « بيوولف» التى تسودها نغمة حزينة جليلة. ويظهر هذا الطابع الحزين أيضًا فى القصائد القصيرة فى هذه الفترة، وتشمل «ويدسيث» و «ديور» التى تعتبر أول قصيدة انجليزية غنائية. يبدأ الشعر الدينى فى الأدب الأنجلوساكسونى بقصيدة كادمن التى سجلها المؤرخ بيد. ونشأت مدرسة من الشعراء الدينيين تعرف باسم مدرسة كادمن، وأعقبها الشاعر كينوولف، وجميعهم نظموا قصصًا من الكتاب المقدس، كما كتبوا بعض أساطير القديسين وسيرهم. ومن أعظم القصائد فى الأدب الأنجلوساكسونى قصيدة «حلم الصليب» التى تتميز بعاطفتها الدينية الجياشة، و «معركة مولدون» وتظهر فيها روح البطولة والمأساة على أشدها. أما النثر الأنجلوساكسونى، فلم يحل محل الكتابة اللاتينية إلا فى عهد الملك ألفريد، الذى قام بترجمة عدة مؤلفات لاتينية، بقصد تثقيف الشعب ويرجح أنه هو الذى أمر بوضع «الحوليات الأنجلوساكسونية الإخبارية». وتوجد أعظم نماذج النثر الأنجلوساكسونى فى الخطب والمواعظ الدينية التى ألفها ألفريك وولفستان.

الأدب الإنجليزى: ينقسم الأدب الإنجليزى القديم إلى: **الأدب الأنجلوساكسونى**، أى أدب فترة ما قبل الغزو الفرنسى ١٠٦٦، ومن روائعه ملحمة بيوولف، والأدب الإنجليزى فى القرون الوسطى (١١٠٠ - ١٥٠٠) وهو أدب المرحلة الانتقالية من اللهجة الأنجلوساكسونية إلى اللغة الإنجليزية الحديثة، حيث كان أغلب المؤلفات حتى ١٢٥٠ تتناول الموضوعات الدينية، وكان معظمها باللغتين، اللاتينية أو الأنجلو نورمانية (الفرنسية). ومن هذه المؤلفات «انكرن ريولة أو ناموس الراهبات» فى النثر الإنجليزى، وفى الشعر «تسابيح للعذراء». وكان بين هذه الأعمال بعض الكتابات غير الدينية، مثل «بروت» للكاتب لايامون «البومة والعندليب» و «جاء الصيف»، وهذه الأخيرة من أحب الأشعار الإنجليزية. ونتج عن الكتابة باللغة الأنجلو نورمانية، وهى لغة الطبقات العليا، بعض الروايات الأدبية، مثل «تريستان» لتوماس البريتانى. وعندما أصبحت الإنجليزية هى اللغة السائدة (١٢٥٠- ١٣٥٠) ظهرت عدة مؤلفات فى كلتا الناحيتين: الدينية «صراع الجسد والروح»، ومؤلفات رتشارد رول، والدنيوية حيث ظهرت الروايات التى اقتبس بعضها عن الفرنسية، مثل «أسطورة الملك آرثر»، واقتبس البعض الآخر من التراث الإنجليزى مثل «هافلوك الدنماركى». وأظهر النصف الأخير من القرن ١٤ ذروة الأدب الإنجليزى الوسيط، حيث كتب الشاعر وليم لانجلاند قصيدة «بيرزيلاومان»، وظهر جيفرى تشوسر،

أحد كبار الأعلام فى الأدب الإنجليزى، كما ظهر معاصره الأقل منه شأنًا وهو جون جوور. وفى القرن ١٥ ظهر عديد من المقلدين له من الشعراء مثل جون ليدجيت، وتوماس هوكليف من انجلترا، والملك جيمس، وروبرت هنريسون من اسكتلندا. وبلغت المسرحية الإنجليزية القمة فى المسرحية الأخلاقية والمسرحية التى تتخذ موضوعها من المعجزات. وارتقى النثر الإنجليزى فى ترجمة الكتاب المقدس التى قام بها جون بورفى، وفى ترجمات كتاب «رحلات ومتاعب سيرجون ماندیل» وغيره، وفى قصة «موت آرثر» التى كتبها توماس **مالورى**. أما النهضة الأدبية أو بداية الأدب الإنجليزى الحديث فقد تأخرت فى انجلترا عنها فى سائر البلاد الأوروبية، وعند ظهورها اقترنت باختراع الطباعة وبتأسيس وليم كاكستون لأول مطبعة ١٤٧٦، وبدأ استعمال اللغة الإنجليزية بدلاً من اللاتينية فى الأدب والمكاتبات. ومن أهم الأعمال الأدبية فى هذه الفترة ترجمة الكتاب المقدس لوليم تيندال، ثم كتاب «الصلوات العامة» للأسقف توماس كرانمر ١٥٤٩. ومن كبار شعراء العصر سير توماس وايت الذى أدخل تطويراً جديداً على الأوزان الشعرية، وهنرى هوارد. وقد جمع رتشارد توتل أهم قصائد العصر فى مجموعة شعرية صدرت ١٥٥٧. تطور التأليف المسرحى وأصبحت المسرحيات الدينية وحدات فنية متماسكة الأطراف بعد أن كانت سلسلة من المشاهد، ثم بدأ تطبيق القواعد الكلاسيكية على المسرح الإنجليزى، ومن رواده جون **ليلى**، وجورج بيل، وروبرت جرين، وتوماس **كيد**، وكريستوفر **مارلو**، و **شيكسبير**، فى عهد الملكة إليزابث الذى ازدهرت فيه الفنون كما تم كثير من الكشوف الجغرافية والاكتشافات العلمية، وفى ذلك العهد أيضًا بدأ النقد الأدبى والقصة على يد جون ليلى، وسير فيليب **سيدنى**، وتوماس ناش. وبعد ١٥٧٩ ظهر الشاعر الكبير ادموند **سبنسر**. واستمر ازدهار الأدب واتصلت أطرافه حتى جاء الشاعر جون **ميلتون** بعد سلسلة طويلة من الكتاب منهم فرنسيس بيكن، وبن **جونسون**، وجون **دون والشعراء الميتافيزيقيون**، ومجموعة أخرى من الشعراء عرفوا بالشعراء الفرسان. ومن كتاب المسرح فى هذا العصر أيضًا **تشابمان**، **وبستر**، و**ميدلتون**، و **ماسينجر**، و **فورد**، و **فلتشر**. وفى القرن ١٧ ظهرت المسرحيات ذات الطابع المكشوف فى عهد تشارلز ٢، ومن كتابها **كونجريف**، و**فانبرو**. ثم جاء **درايدن** وطور الاهتمام بالآداب الكلاسيكية وطبق مقاييسها الفنية على الأدب الإنجليزى، كما شاركه الشاعر **بوب** فى تحرير قواعد التأليف وأصوله عمومًا، فتطبع بمعالم هذه الحركة الأدبية أكثر الكتاب، ومن أشهر كتاب العصر جون **بنيان**. وعرف القرن ١٨ بعصر الحكمة والعقل، وظهر فيه كبار الفلاسفة مثل **لوك**، و **شافتسبرى**، و**باركلى**. كما ظهر كتاب النثر مثل **ديفو**، و**سويفت**، وكتاب المقالة مثل **إديسون** و **ستيل**، وكتاب القصة مثل **ريتشاردسون**، و**فيلدنج**، و**سموليت**، و**ستيرن**، و**جولد سميث**، ورائد الكلاسيكية الناقد صمويل **جونسون**. وفى نهاية القرن بدأت بوادر التحرر من الطابع الكلاسيكى المتجمد، الذى قتل الخيال فى الأدب، فظهر الشعراء **جراى**، و**كوبر**، و**بيرنز**، ثم الشاعر **بليك**، مؤكدًا أهمية الخيال والإلهام. ثم جاءت الثورة الرومانسية على يد **وردزورث**، و**كولردج**، متبلورة فى مجموعتهما الشعرية التى صدرت بعنوان «قصائد غنائية» ١٧٩٨، وتلاهما ركب طويل من الشعراء البارزين الملهمين، منهم **كيتس**، و**بايرون**، و**شيللى**. وظهر من كتاب المقال **لام**، و**هازلت**، و**دى كوينسى**. وزاد الاهتمام بأوجه الغرابة والغموض فى أدب القرون الوسطى. وفى الرواية ظهر والتر **سكوت**، وجين **أوستن**. ثم قامت فى عهد الملكة فكتوريا الثورة الصناعية، فعم الرخاء، وتزايد عدد الطبقة الوسطى، فازدهر الأدب بازدياد جمهور القراء الذين أقبلوا على المجلات الدورية والمقالات الأدبية. ومن أكبر شعراء العصر ألفريد **تنيسون** الذى تمثل فيه بحث معاصريه عن الإيمان، وعن معايير جديدة يطمئنون إليها

فى عصر مادى، ثم **براوننج**، وزوجته اليزابيث باريت، ودانتى جابرييل روستى، ووليم موريس، ثم الشاعر والناقد ماثيو **آرنولد**. ومن كتاب الرواية تشارلز **دكنز** الذى عالج الموضوعات الاجتماعية، ثم **ثاكرى** والأخوات برونتى، وجورج **إليوت**، و**كنجزلى**، و**ستينسن**، و**كبلنج**، و**هاردى**، و**مريديث**، ومن كبار رجالات العصر الفيلسوف جون ستيوارت مل، والمؤرخان **ماكولى** و **كارلايل**، والسياسى **دزرائيلى**، والكاتب جون **رسكن**. وفى القرن ٢٠ زاد الاهتمام بالقصة القصيرة، التى اشتهر من كتابها سومرست موم، وكاثرين **مانسفيلد**، كما راجت الروايات البوليسية بعد ظهور شخصية «شرلوك هولمز» للكاتب كونان **دويل**. واستمر ازدهار المسرح رغمًا عن الحرب والأزمات، واشتهر من المؤلفين الذين كتبوا له الكاتب الاشتراكى برنارد **شو**. وبانتهاء عهد الملكة فكتوريا ظهر مسرح آبى الأيرلندى بجهود كل من ليدى **جريجورى** ووليم بتلر ييتس، و**سينج**، وظهرت مسرحيات السير جيمس بارى، وجرانفيل باركر، و**درينكووتر**، وجون **جولزورثى**. ومن أبرز شعراء القرن ٢٠ ييتس وشعراء «الحرب» روبرت **بروك**، وولفرد اوين، وسيجفريد **ساسون**، وإدموند **بلندن**. ومن كتاب القصة كونراد، وآرنولد **بينيت**، و هـ. ج. **ويلز**، و **فورستر**، وجيمس **جويس**، ود. هـ. لورنس، وفرجينيا **وولف**. ويعد الناقد والشاعر اليوت أعظم كتاب القرن ٢٠. وتبعه مجموعة من الشعراء أمثال أودين، وسبندر، وايثروود و**ماكنيس**، وسيسل **داى لويس**، وديلان **توماس**، كما برز من أسرة **سيتويل** الشاعرة إيديث، واوزبرت، وساتشيفريل. ويجئ بعدهم فى الخمسينيات الأدب الجديد الذى يطلقون عليه اسم الأدب الساخط، أو الأدباء الساخطين، ويمثله فى انجلترا الكاتب المسرحى جون **اوزبورن** وكنجزلى **اميس**، ودافيد ستورى، وآرنولد ويسكر، ومن كتاب القصة الذين برزوا فى الخمسينيات والستينيات أيضًا لورنس دورل، ووليم **جولدنج**، وأنتونى باول، وانجوس ولسون، وايريس **مردوك**، ومن أعظم الأدباء الإنجليز صمويل **بيكيت** الذى كتب مسرحياته بالفرنسية ثم ترجمت إلى الإنجليزية، وربما يبدو الشاعر تدهيوز معبرًا عن الروح البريطانية فى السبعينيات، كما يبدو هيو ماكديارميد معبرًا عن الروح الاسكتلندية.

الأدب الأوكرانى: لم تظهر اللغة الأوكرانية المكتوبة إلا فى القرن ١٦. وكان أول كتاب طبع بهذه اللغة هو ترجمة الكتاب المقدس. كذلك كانت أكثر الكتب المنشورة أول الأمر كتبًا دينية. ولقد ظهر أول كتاب فى النحو ١٦١٩، وأول معجم ١٦٢٥، لكن اللغة الروسية حلت محل اللغة الأوكرانية فى المدارس فى القرن ١٨ تمشيًا مع سياسة روسيا فى نشر اللغة الروسية والنفوذ الروسى. لذلك كان كتاب أوكرانيا فى ذلك العصر مثل إيوليت بوجدانوفيتش (١٧٤٣-١٨٠٣) يستخدمون اللغة الروسية. ثم ظهرت حركة إحياء الثقافة الأوكرانية فى أوائل القرن ١٩ تقريبًا، وتزعمها إيفان كوتلياريفسكى (١٧٦٩-١٨٣٨) الذى وصف فى كتاباته حياة الشعب الأوكرانى. كذلك كانت معظم مؤلفات الروائى جريجورى كفيتكا (١٧٧٩-١٨٤٣)، باللغة الأوكرانية. وكان من أتباع كوتلياريفسكى: فاسيليفتش جوجول، وهو أبو نيكولاى فاسيليفتش جوجول الذى ألف كتبه بالروسية. ثم تأسست جامعة كييف فى العقد الثالث من القرن ١٩ فأصبحت العاصمة بذلك مركزًا للثقافة، وظهر علماء كثيرون أهمهم: نيكولاى إيفانوفتش كوستوماروف (١٨١٧-٨٥) الذى ألف تاريخ أوكرانيا، كما جمع ماركيان شاشكيفتش (١٨١١-٤٤) الأغانى والقصص الشعبية. وأهم شخصية فى الأدب الأوكرانى هو الشاعر تاراس **شفشنكو** الذى اضطهدته الحكومة الروسية، على الرغم من أن شعبه ظل يجله ويبجله. ويلى شفشنكو الشاعر إيفان فرانكو (١٨٥٦-١٩١٦) مؤلف ملحمة «موسى» ١٩٠٥، وصاحب روايات عدة وقصص شعبية. ومن كتاب النثر فى أواخر القرن ١٩ وأوائل العشرين العالم ميخائيل هرشفسكى (١٨٦٦-١٩٣٤) ومؤلفة

القصص الخلقية ماريا ألكسندروفنا ماركوفتش (١٨٣٤-١٩٠٧) والكاتب المسرحى ماركو كروبفنتسكى (١٨٤١-١٩١٠). أما بعد الثورة البلشفية فقد أصبحت الدعوة إلى الوطنية الأوكرانية جريمة سياسية، ولذلك سجن كثير من كتاب أوكرانيا، أو قتلوا، أو اضطروا إلى الهجرة من وطنهم تحت سيطرة السلطة السوفيتية، ومنهم ميكولاكوليش (١٨٩٢ - ١٩٣٤)، والكاتب الساخر أوستاب فيشنيا. ويعتبر ميكولا كيلوفى (١٨٩٣-١٩٣٣) من أبرز كتاب أدب البروليتاريا .

الأدب الأيسلندى: تعد المرحلة الأولى للأدب الأيسلندى جزءًا من الأدب النرويجى القديم . وبعد فقدان أيسلندا استقلالها (١٢٦١-٦٤) تدهور أدبها، وأخذ الأيسلنديون يسجلون تراثهم الأدبى القديم. واقتصر النشاط الأدبى، منذ القرن ١٤ حتى منتصف القرن ١٦ على ترجمة المؤلفات الأجنبية، ونسخ وتجميع الأدب النرويجى القديم، وكتابة القصائد الدينية بالأوزان التقليدية. وظهر فى القرن ١٤ الشعر القصصى المعروف باسم «ريمور» وظل شائعًا حتى القرن ١٩ . وفى القرن ١٦ أدت حركة الإصلاح الدينى إلى غلبة التأليف الدينى فى الأدب، وحينما أدخلت المطبعة فى أيسلندا ١٥٢٨ سيطرت الكنيسة عليها. وقصرتها على طباعة الكتب الدينية حتى أواخر القرن ١٨ . أما الكتب الأدبية الدنيوية، فكانت تتداول فى هيئة مخطوطات. وكانت الفترة (١٧٥٠-١٨٣٥) فترة تنوير فى شتى نواحى الحياة، وتأسست ١٧٣٣ أول مطبعة لطبع الكتب الدنيوية، ثم ظهرت عدة جمعيات أدبية، كما ظهرت فى العقد الثالث من القرن ١٩ الحركة الرومانسية وهى بداية الأدب الأيسلندى الحديث التى ارتادها الشاعران بيارنى تورارنسين (١٧٨٦-١٨٤١)، ويوناس هلجرمسون (١٨٠٧-٤٥)، وكان هلجرمسون أول من كتب القصة القصيرة فى الأدب الأيسلندى الحديث، كما كان يون **توروتسن** أول روائى أيسلندى. ويلى هؤلاء: جريمور تومسين (١٨٢٠-٩٦) الذى كتب الشعر الملحمى على نمط الشعر النرويجى القديم، وبنديكت جروندال (١٨٢٦-١٩٠٧) الشاعر الرومانسى الفكاهى معًا، وشتاينجر يمور تورستينسون (١٨٣١-١٩١٣) الشاعر الغنائى الساخر، الذى ترجم شعر جوته، وشيلر، وبيرون، وهانز كريستيان أندرسن، وبدأ المسرح الأيسلندى بماتياس يوخمسون (١٨٣٥-١٩٢٠) الذى ترجم مسرحيات لشيكسبير، وكان شاعر أيسلندا الرسمى منذ ١٩٠٠، وإن كان يون سيجوردسون (١٨١١-٧٩) أعظم أدباء ذلك العصر. وأواخر القرن ١٩ ظهرت الحركة الواقعية بزعامة جستور بالسون (١٨٥٢-٩١)، وستيفان ستيفانسون (١٨٥٤-١٩٢٧) وتورستين أرلنجسون (١٨٥٨-١٩١٤). ومن أبرز أدباء القرن ٢٠ يون تروستى (١٨٧٣-١٩١٨) وجونار **جونارسون**، وسيجوردور نوردال، وكريستمان جودموندسون، وتوربرجر توردارسون، وهالدور **لاكسنيس** الذى فاز بجائزة نوبل للآداب ١٩٥٥ . وبعد الحرب العالمية ٢ تأثر الأدب الأيسلندى بالآداب الغربية كالأمريكى والإنجليزى، وإن ظل محتفظًا بطابعة المميز.

الأدب الإيطالى: ظهرت الآثار الأدبية الأولى فى الأدب الإيطالى ابتداء من القرن ١٢، وكانت مجرد تقليد لأناشيد التروبادور، التى ازدهرت فى بلاط فريدريك الثانى ملك صقلية، أو محاكاة للتراتيل الدينية، وبالذات تراتيل ياكوبونى دا تودا، وفى القرن ١٣ ظهر عدد من الشعراء، أشهرهم **دانتى**، عرفوا بأصحاب «الأسلوب العذب». وتعد الكوميديا الإلهية لدانتى تحفة فى الأدب العالمى، وبفضلها أصبحت اللهجة التسكانية لغة أدبية مكتملة، وهى اللغة الإيطالية التى استخدمها جميع المعاصرين لدانتى، مثل **بترارك**، و**بوكاشيو**. وبانتهاء الفترة التى عاش فيها هؤلاء العمالقة الثلاثة ومقلدوهم ينتهى عصر مزدهر من عصور الأدب الإيطالى فى منتصف القرن ١٤ . تبع ذلك عصر انهيار تلته فترة ازدهار ثانية تبدأ فى القرن ١٦، وأشهر أدبائها **بوليشيان** (بوليزيانو)، والشاعر **بمبو**. وأواخر هذا القرن أنشئت

أكاديمية كروسكا ١٥٨٢، وعهد إليها بتنقية اللغة الإيطالية، فوضعت معجمًا ظهر فى ١٦١٢، وظل محتفظًا بقيمه اللغوية والعلمية وقتًا طويلاً. ومن الذين شجعوا الفنون فى هذه الفترة لورنتسو دى ميديتشى الذى كان شاعرًا أيضًا. ومن أهم شعراء هذا العصر **أريوستو**، وانيبال كارو، وفتوريا **كولونا**، و**تاسو**، و**ميكلانجلو**. ومن أعظم الشعراء الغنائيين جاسبرا ستامبا، ومن أشهر مؤلفات العصر كتاب «الأمير» للمؤرخ **ماكيافللى**. ويعتبر هذا العصر عصر الازدهار، فهو العصر الذى كانت الصدارة فيه للأدب الإيطالى لأنه كان أكثر آداب أوروبا ازدهارًا، وأوسعها انتشارًا، وأشدها تأثيرًا، أما القرن ١٧ فلم ير إلا مؤلفات جاليليو العلمية، وبحوث تلاميذه، والمؤرخ دافيلا، والمأساة التى نظمها مافى، وعنوانها «ميروبا». وفى هذا القرن ظهر الأسلوب المتكلف المصطنع المعروف بالأسلوب المارينى، نسبة إلى الشاعر والأديب **مارينى**. لذلك أنشئت الأكاديمية الأركادية، لتحمى اللغة، ولتحارب هذا الأسلوب المصطنع. ومن أهم أدباء تلك الفترة الشاعر **ميتاستازيو**. ويبدأ القرن ١٨ فيسود اتجاه جديد، وهو العودة إلى الأدب القديم يظهر من بعده اتجاه آخر يرمى إلى إنعاش الأدب القومى والروح الإيطالية. ويتميز هذا القرن بالإنتاج الأدبى الوفير، وبالتاريخ الذى كتبه موراتورى، وتيرابوشى، ومقالات ألجاروتى، والأعمال الفلسفية التى كتبها فيكو، ونظريات النقد التى وضعها جاسبارو **جوزى**، ومذكرات كازانوفا، أما كتاب المسرح، فأشهرهم جولدونى، وكارلو **جوزى**، و **ألفيارى**. وكان الأدب الإيطالى من القرن ١٨ حتى نهاية القرن ١٩ يفيض بالعاطفة الوطنية التى تغنى بها الأدباء ومن أهمهم **ماندزوتى**، وكابوانا، و **فرجا**، **ودانونسيو**، و **فوجازارو**، و **بيراندللو**، وألرامو، و **ديليدا**، وفانى، والشاعران **كاردوتشى** و**باسكولى**، وبرز أيضًا الفيلسوف الكبير والناقد بنديتو **كروتشه**، وبعد الحرب العالمية الأولى ظهرت قصص توتسى، ولما انتشر المذهب الفاشى، وجد من الكاتب مارينتى مؤيدًا له، ومروجًا لمبادئه، وبعد ذلك انتشر مذهب الفن للفن وظهر كتاب القصة رناتو سيرا، وفرجانى، وأدا **نجرى** و**بانزينى**، والناقدان **بورجيزى** و**بابينى**، والروائى الذى أخذ على عاتقه مهاجمة الفاشية وهو **سيلونى**. وأشهر الأدباء الإيطاليين فى القرن ٢٠ الروائيان ألبرتو **مورافيا**، واليو فيتورينى، والشعراء جيوزيبى اونجراتى، ويوجينيو مونتالى، وسلفادور **كواسيمودو**، الذى فاز بجائزة نوبل للآداب ١٩٥٩.

الأدب البالى: أو الهندى الدينى القديم. والبالية لهجة سنسكريتية، يقال إنها لغة **بوذا** الأصلية، جمعت أقوال بوذا بعد موته فى ٤٨٣ ق م، وكانت حتى وفاته كلها شفوية. ولكن الصورة النهائية لتعاليمه وشريعته لم تكمل إلا فى ٢٥٠ ق م فى حكم آشوكا. ويسمى كتاب بوذا «تيبيتاكا» أى السلال الثلاث، أولاها سلة قوانين الرهبنة، وكان هذا الجزء وقفًا على رهبان بوذا لا يطلع عليه أحد، وثانيتها سلة التعاليم، وهى خمس مجموعات، الأربع الأولى هى أساس التعاليم البوذية، والمجموعة الخامسة فيها أحاديث بوذا وحواريه، مع شعر وسير الصالحين وقصص واعظة. وفيها يظهر آناندا، وهو صاحب بوذا الأثير عنده. أما ثالثتها والأخيرة، فهى سلة «ما وراء الطبيعة»، وليس فيها جديد إلا شرح وتقييم لما سبق. ذوت البالية، وماتت فى الهند فى القرن ٢ ق م ولكنها نزحت إلى سيلان، حيث ما زالت تدرس إلى اليوم، ومن سيلان دخلت بورما وسيام (تايلاند)، وما زالت عندهم إلى حد ما لغة الأدب والدين إلى اليوم.

الأدب البرازيلى: ترجع بداية الأدب البرازيلى إلى القرن ١٦، عندما كتب الرحالة البرتغاليون فى وصف جمال الطبيعة فى البرازيل. ومن أول هؤلاء الكتاب: المبشر هوسيه دى انكيتا، الذى استخدم فى كتابته اللغتين البرتغالية والهندية المحلية. وفى القرن ١٧، تأثر الأدب البرازيلى بالأدب الإسبانى. وفى القرن ١٨ ظهر الكاتب المسرحى أنطونيو هوسيه دا سيلفا، كما ظهر الشعراء:

هوسيه بازيليو دا جاما، وتوماس أنطونيو جونزاجا. وفى القرن ١٩ سادت الرومانسية، وطبعت الأدب البرازيلى وكذلك الأدب الأوروبى، وظهر من الشعراء فى ذلك العصر دومينجوس هوسيه جونسالفس، ومن الأدباء ظهر هوسيه دى الأنكار. أما أعظم أديب برازيلى فكان جواكيم ماريا **ماشادو دى اسيس**، وظهر من معاصريه الشاعر الباراناسى أولافو بيلاك. أما الأدب البرازيلى فى القرن ٢٠، فينحصر فى المشكلات الاجتماعية، والسياسية، والفلسفية، والسيكلوجية، كما يهتم بقضايا التفرقة العنصرية. ومن أشهر الأدباء فى هذا القرن: جيلبرتو فريرى، وروى باربوزا، وجورجى **أمادو**، واريكو فريسيمو، ويورجى دى ليما، ممن جعلوا نظرة الكتاب البرازيليين عميقة واسعة، كما هى الحال فى أى بلد آخر.

الأدب البرتغالى: بدأ ظهور الأدب البرتغالى بالشعر الغنائى فى الأغانى التى جمعت فيما بعد ونشرت بعنوان «كتب الأغانى»، ألفت فى عهد الملك ألفونصو ٣ الذى كان يشجع الشعر، وحذا حذوه ابنه الملك دينيس (١٢٧٩- ١٣٢٥)، وكان شاعرًا، وتشبه هذه الأغانى فى مجموعها أغانى البروفنسال، ولكنها تتميز عنها بطابعها الخاص، وبأوزانها البرتغالية والجالية (وكانت الجالية حينئذ إحدى لهجات اللغة البرتغالية لا الإسبانية)، ويقال إن اللهجة الجالية كانت شائعة جدًا، بحيث استخدمت فى القصائد الغنائية فى شتى أنحاء شبه جزيرة أيبريا فى القرن ١٣. وكان مصير القصائد البديعة التى تحويها مجموعات «كتب الأغانى» هو النسيان حينًا من الزمان إذا إنها لم تكتشف إلا فى القرن ١٩، وقد ألقت دراستها ولا سيما فى القرن ٢٠ ضوءًا جديدًا على ماضى الأدب البرتغالى. وبعد هذه «الأغانى» العظيمة ولفترة تزيد على القرن، لم يصل إلينا أى عمل أدبى برتغالى حتى ١٥١٦، إذ نجد مجموعة المختارات من الشعر التى جمعها جارسادو ريزنده، وهذه تحوى قصائد من نوع شعر البلاط تعوزها روح «الأغانى» وأصالتها، وتتميز بالصنعة والتكلف، وإن كانت فى الواقع لا تخلو خلوًا تامًا من الجمال والجاذبية. وفى ذلك الوقت أيضًا كانت المحاولات الأولى فى كتابة التاريخ باللغة البرتغالية بدلاً من اللغة اللاتينية، ومن أهمها محاولات فرناو لوبيس، وجوميس يانس دو ازورارا، فكان ذلك بداية تطور النثر البرتغالى، وإن كان كتاب «المستشار الأمين» الذى ألفه الملك ديوارث بالنثر، يرجع إلى فترة سابقة. وقد بلغ الأدب البرتغالى ذروته فى عصر النهضة الذى يعتبر بحق عصره الذهبى، وإن بدأ متأخرًا فى البرتغال، وكانت أهم أنواع الأدب فى عصر النهضة بالبرتغال هى المسرحية والشعر، فظهر جيل **فيسنت** وهو من أعظم الكتاب باللغتين البرتغالية والإسبانية على السواء، وكان كاتبًا مسرحيًا فذًا، وشاعرًا كبيرًا، تضاءلت إلى جواره موهبة كتاب مثل انطونيو فيريرا. أما الأساليب والأشكال الأدبية الإيطالية، فقد أدخلها إلى البرتغال **سادو ميراندا** وأصحاب شعر الرعاة مثل ديوجو برناردیس، وبرناردیم ريبيرو، وعلى الرغم من أن **كمويش** قد تأثر بالآداب الأجنبية فى عصر النهضة فإنه كان يتميز بأصالة تامة. وقد ألف أشهر الآثار الأدبية البرتغالية جميعًا، وهى ملحمته «اللوزيادة» كما أنه ألف عدة قصائد غنائية رائعة، كانت وحدها كفيلة بإيصاله إلى الشهرة العالمية التى يتمتع بها. كذلك ظهرت فى عصر النهضة عدة كتب هامة فى التاريخ والرحلات، مثل مؤلفات: دو باروس، وفرناو منديس بينتو. وبعد انقضاء عصر النهضة عانى الأدب البرتغالى فترة ركود طويلة، حاول فيها الأدباء تقليد كمويش فى الملاحم والقصائد المتقنة الصنعة، فكانت النتائج آثارًا لا حياة فيها. ولم ينتج العصر الكلاسيكى فى البرتغال أى آثار ذات قيمة كبيرة فيما عدا كتابات أنطونيو فيرا النثرية الذى يمكن اعتباره من كتاب البرازيل أيضًا. أما الكتاب الرائع «رسائل راهبة برتغالية»، الذى ألفته ماريانا الكوفورادو، فهو لاينتمى إلى المدرسة الكلاسيكية، ويعتبر فريدًا فى نوعه، كما

أنه لم يعرف فى البرتغال إلا من خلال ترجمته الفرنسية. ولم ينهض الأدب البرتغالى من فترة الركود هذه إلا على يد **أليدا جارت** الذى وقع تحت مؤثرات فرنسية، وأدخل الحركة الرومانسية فى البرتغال، ثم انتشرت الرومانسية فأصبحت الاتجاه الشائع فى الشعر والنثر، بل فى الكتابات التاريخية أيضًا. مثل كتابات هركولانودو كارفالهو اراجو، وفى روايات كاميلو **كاستيلو برانكو**. وكما حدث فى بلاد أوروبا الأخرى تحولت الرومانسية بمرور الوقت إلى اتجاه متطرف متصنع، فحل محلها الاتجاه الرمزى، وإن كانت الأحداث السياسية صبغت شعر بعض الشعراء أمثال: انتيرودى **كيتال** وتيوفيلو **براجا**، وجيرو، بطابع سياسى، أما الشاعر رموش فلم يكن ينتمى إلى أية مدرسة. ثم حلت الواقعية محل الرمزية، بتأثير الأدب الفرنسى، فظهر الروائى الكبير جوزيه ماريا ايسادو كيروز، الذى تتميز رواياته بالتحليل النفسى العميق، والأسلوب البديع، واللهجة الساخرة، ولا تزال هذه الخصائص هى التى يسعى إليها كتاب البرتغال حتى الآن. ولم يكن لمحاولات صديقه راماو اورتيجاو المفرطة فى الواقعية تأثير كبير فيمن جاء بعده. كذلك من كتاب التراجم الذين لهم قراء كثيرون جواكيم اوليفيرا مارتينز، وإن كان ينزع إلى الإطناب والأحكام التأثرية، ويخلو من العمق.

أدب بريتانيا: وهو الأدب المكتوب باللغة الكلتية بمنطقة بريتانى. ظل أدبًا شعبيًا حتى القرن ١٩، ويشمل أغانى وقصصًا ومسرحيات يرجع بعضها إلى بداية القرن ١٦. وفى منتصف القرن ١٩، بدأ يظهر الأدب البريتونى الرفيع، وأهم شعرائه أوجست بريزو (١٨٠٣- ٥٨)، وجان بيير كالوخ (١٨٨٨- ١٩١٧)، الذى يتميز شعره بالورع والتقوى وحب البحر والتفكير فى الموت. وقد شاهد القرن العشرون حركة إحياء وتطور للغة البريتونية.

الأدب البلغارى: تعتبر الكتابات الدينية الأولى جزءًا من **الأدب السلافونى القديم**. أما الأدب البلغارى الحديث فيرجع فى بدايته إلى مؤلفات الأب بايزى الذى كتب تاريخ السلافيين البلغاريين ١٧٦٢، وحاول فيه أن يوقظ الشعور الوطنى لدى البلغاريين، وأن يشجعهم على استخدام اللغة البلغارية للأغراض الأدبية. وفى ذلك الوقت لم يكن هناك مطبعة واحدة فى بلغاريا، ثم حاول أتباع الأب بايزى ومقلدوه أن يحذوا حذوه فى جعل اللغة البلغارية صالحة للأدب، غير أن البداية الحقيقية للأدب البلغارى هى فترة الصراع من أجل الاستقلال السياسى والدينى (١٨٤٠-٧٥)، وفيها ظهر شعراء مثل سافا راكوفسكى (١٨٢١-٦٧)، وبتكوراشيف سلافيكوف (١٨٢٧-٩٥)، والقصاص ليوبين كرافيلوف (١٨٣٧-٧٩)، والكاتب المسرحى فاسيل دورومريف (١٨٤١-١٩٠١)، وظهر فيها أيضًا شاعر بلغاريا الوطنى العظيم خريستو **بوتيف** (١٨٤٨-٧٦) الذى قتل فى أثناء كفاحه ضد الأتراك، وكان إيفان فازوف أول من اتخذ الأدب حرفة. وبعد تحرر بلغاريا من حكم الأتراك ١٨٧٦ تغير طابع الأدب البلغارى وأصبح أقل ثورة، وتضاءلت نزعته التعليمية. وفى نهاية القرن ١٩ ظهر كتاب محليون كثيرون منهم تودور جنشوف فلايكوف (١٨٦٥-١٩٤٣)، وجورجى ستاماتوف (١٨٦٩-١٩٤٢)، وانطون ستراشيميروف (١٨٧٢-١٩٣٧)، والكاتب الساخر ستويان ميخايلوفسكى (١٨٥٦-١٩٢٧) واليكوقسطنطينوف (١٨٦٣-٩٧) صاحب رواية «باى جانيو» التى تعتبر من أشهر الروايات البلغارية الفكاهية وأحبها إلى القراء. وقد تزعم الشاعر بنتشو سلافيكوف (١٨٦٦-١٩١٢) حركة تعريف البلغاريين بالآداب الأوروبية الأخرى، وبالاتجاهات الأدبية خارج بلغاريا، وألف ملحمة عن كفاح بلده ضد الأتراك «أغنية الدم» (١٩١١-١٣). وهناك كتاب آخرون فى هذه الفترة منهم الشاعر الرمزى بيو كراخولوف يافوروف (١٨٧٨-١٩١٤) والشاعر والكاتب المسرحى بيتكوتودورف (١٨٧٩-١٩١٦)، والقصاص إلين بيلين (١٨٧٨-١٩٤٩)، ومن النتائج التى ترتبت على الخسائر الفادحة التى منيت بها بلغاريا، فى حروب البلقان وفى الحرب العالمية الأولى،

ظهر لون صوفى من الشعر، يمثله الشاعر الرمزى تيكولاى ليليف - ودورا جابى واليزافيتا باجريانا وديمشو دبليانوف (١٨٨٧-١٩١٦) وكان من ضحايا الحرب العالمية الأولى. ومن كتاب النثر فى أوائل القرن العشرين الروائيون الذين وصفوا حياة الريف مثل يوردان ايوفكوف (١٨٨٤- ١٩٣٨)، ودوبرى نميروف (١٨٨٢- ١٩٤٥)، وروائيون عمدوا إلى التحليل النفسى مثل جورجى رايشيف. وقد تأثر الأدب البلغارى بعد ١٩٤٦ بالأفكار والاتجاهات السوفيتية واشتهر من الأدباء الشاعر كريستو سميرننسكى (١٨٩٨- ١٩٢٣) وخريستو رادفسكى، ونيكولا فابتاروف (١٩٠٩- ٤٢)، وكتاب النثر ليودميل ستويانوف، وجورجى كراسلافوف، والروائى ديمير ديموف الذى تعد روايته «التبغ» ١٩٥١ من أشهر الروايات البلغارية.

الأدب البولندى: كانت اللغة اللاتينية هى لغة الأدب البولندى فى أول مراحله. ومن أهم الكتاب فى تلك المرحلة، المؤرخان: مارتن جالوس (القرن ١٢)، وبان دلوجوس (١٤١٥-٨٠)، والعالم الفلكى كوبرنيكوس (١٤٧٣-١٥٤٣)، والشاعر كليمنس يانتيوس (١٥١٦-٤٣). ومن أوائل الذين ألفوا باللغة البولندية: المؤرخ مارتن بيلسكى (ح ١٤٩٥-١٥٧٥)، وميكولاى ربى (١٥٠٥-٦٩) ويعتبر أبا الأدب البولندى، ومودربوسكى (١٥٠٣-٧٢)، وستانيلاس اورزيكوفسكى (١٥١٣-٦٦)، ويان كوكانوفسكى (١٥٣٠-٨٤) أعظم الشعراء البولنديين فى عصر النهضة. وكسد الأدب البولندى فى القرن ١٧ ولم ينهض ثانية إلا فى منتصف القرن ١٨ بتأثير حركة التنوير الفرنسية. وأبرز الكتاب البولنديين فى هذه المرحلة الكلاسيكية اجناتسى **كراسيتكى** (١٧٣٣-١٨٠١)، والكاتبان المسرحيان: فويتشك يوجوسلافسكى (١٧٥٧-١٨٢٩) ويوليان نيمتسيفتش (١٧٥٧-١٨٤١). وتتمثل الحركة الرومانسية فى الأدب البولندى، فى الشعراء: آدم ميتكيفيتش (١٧٩٨-١٨٥٥)، ويوليوش سووفاتسكى (١٨٠٩-٤٩)، وزيجمونت كراسينسكى (١٨١٢-٥٩). ومن أدباء هذه الفترة الكاتب المسرحى الكساندر فريدرو (١٧٩٣-١٨٧٦)، والروائى ميخال تشايكوفسكى (١٨٠٨-٧٦). وأدخل الشاعر الرومانسى سيبريان نوروید (١٨٢١-٨٣)، الفلسفة الوضعية فى الأدب البولندى، فأثرت فى مرحلة الواقعية التى بدأت فى منتصف القرن ١٩، وفيها ازدهر النثر والرواية، ومن أهم أدباء تلك الفترة كراشفسكى (١٨١٢-٨٧)، وأدولف ديجاسنسكى (١٨٣٩-١٩٠٢)، وأليزا أورزيزكوفا (١٨٤١-١٩١٠)، وبولسلاوس بروس (١٨٤٧-١٩١٢)، وهنريك **شنكيفتش** (١٨٤٦-١٩١٦)، وقد نال جائزة نوبل على روايته «كوفاديس» ١٩٠٥. وفى نهاية القرن ١٩ ظهرت حركة رومانسية جديدة، يمثلها الشاعر يان كازبروفتش (١٨٦٠-١٩٢٦)، والشاعر والمؤلف المسرحى ستانسلاوس فسيبانسكى (١٨٦٩-١٩٠٧)، والروائيون وكتاب المسرح: ستيفان زيرومسكى (١٨٦٤-١٩٢٥)، وستنسلاوس بشيبشفسكى (١٨٦٨-١٩٢٧)، وجبريل زابولسكا (١٨٦٠-١٩٢١)، و**ريمونت** (١٨٦٧-١٩٢٥) الذى نال جائزة نوبل ١٩٢٤ على روايته «الفلاحون». وبعد استرجاع بولندا استقلالها ١٩١٩ بقى من ممثلى الجيل القديم الشاعر ليوبولد ستاف، وظهر جيل جديد من الشعراء يتزعمهم: يوليان توقيم (١٨٩٤-١٩٥٤) وياروسلاف إيفاسكيفتش وكازيميرتس فيزينسكى (١٨٩٤-١٩٥٤)، ومن الأدباء أوسندوفسكى (١٨٧٦-١٩٤٤) وصوفيا كوساك وصوفيا نالكوفسكا (١٨٨٥-١٩٥٤)، وماريا كونسنجوفا، وجوزيف فيتلين، ومن كتاب المسرح ماريا ياسنوريفسكا (١٨٩٩- ١٩٤٥)، ومن أبرز الروائيين الذين ظهروا بعد الحرب العالمية ٢ فيلهم ماخ، وروومان براتنى، وبوهدان تشيكو، وبوليان ستريكوفسكى، ومن الشعراء تاديوس، وجفيتش، وفيسلافا شيمورسكا.

الأدب التركى: عرف الترك الذين لم يكن لديهم مثل ما للعرب والفرس من عبقرية شعرية فطرية أن يجمعوا خير

ما فى أدب هاتين الأمتين، ويقيموا عليه أدبهم، فهم من العرب والفرس كالرومان من اليونان، وتعددت لهجات اللغة التركية منذ البداية، فترك الشرق كانت لهم اللهجتان الجغتائية والآذرية، وترك الغرب كانت لهم اللهجة العثمانية. وفى الشرق ترنم الترك بالأدب العثمانى فكان يتغنى به عند مغول الهند، كما كان يتلى فى بلاد التركستان، وكذلك كان ما يكتب باللهجتين الجغتائية والآذرية، يتلى ويقرأ عند أتراك الغرب، وفى القرن ١٥ كتب مير على شير نوائى كتابه «محاكمة اللغتين» يرمى فيه إلى إثبات جدارة اللغة التركية وفضلها على الفارسية. ومن بعد (القرن ١٦) أملى بابر (ظهير الدين محمد) مؤسس أسرة المغول فى الهند كتابه المشهور «بابر نامه» الذى يعد من خير ما كتب بالنثر الجغتائى، ثم نظم ديوانه ومجموعة مثنوياته «مبين» بهذه اللغة أيضًا. وفى ذلك القرن أيضًا نظم فضولى أكثر شعره باللهجة الآذرية. وكان للتصوف أثر كبير فى الأدب، وقد ظهرت طريقة «اليسوية» (الشيخ أحمد **اليسوى**) وسادت فى بلاد الترك شرقًا وغربًا، وكان ديوانه (ديوان حكمت) يقرأ فى كل بيت تقريبًا لسهولة أسلوبه، ولقربه من لغة الشعب التركى. وكذلك كان لمولانا جلال الدين **الرومى** أثر كبير فى الأدب، فقد انكب على «المثنوى» و «الديوان» أكثر المثقفين، وانضموا إلى **المولوية** التى أخرجت عظماء الشعراء وكبار الموسيقيين، وكانت طريقته تستند إلى وسائل جذابة كالشعر والموسيقى والسماع. وكذلك ظهرت **البكتاشية** نسبة إلى السيد محمد إبراهيم آتا، الشهير بالحاج بكتاش (ق ١٣) الذى قدم من خراسان إلى الأناضول، وأنشأ الخانقاه المسماة (بير آوى) ببلدة «صوليجه قارا اويوك». والبكتاشية خليط من القلندرية واليسوية والحيدرية، أى إن بها آثارًا للشامانية والأفلاطونية الحديثة. وهى باطنية. وتعتقد بالإثنى عشرية، وظلت البكتاشية حتى قضى على تكاياها محمود ٢ (١٨٢٦). وهكذا كان الترك من «المولوية» يترنمون بأشعار الرومى والعطار، وسنائى، حافظ وسعدى، وغيرهم من شعراء الفرس المتصوفة، فى حين أن البكتاشية منهم كانوا يترنمون بأشعار قايغوسز سلطان (المدفون فى تكية البكتاشية بالجيوشى بالقاهرة، وهو المعروف بعبد الله المغاورى) ويونس امره، وأحمد فقيه، وغيرهم من عظماء البكتاشيين. فى هذه البيئة ظهر أدب تركى يمكن تقسيمه إلى ثلاث مراحل: مرحلة التأثر بالأدب الفارسى والإسلام، ومرحلة التأثر بالأدب الأوروبى الفرنسى خاصة ومرحلة العصر الحديث، أى مرحلة القومية التركية. فأما المرحلة الأولى فقد اتخذ فيها الأدب الطابع الإسلامى بالمعنى الواسع، فكانت الأمة الإسلامية، لا دولة الترك هى التى يدور حولها هذا الأدب، وكان التأثر بالأدب الفارسى واضحًا أشد الوضوح، وهذه المدرسة الإسلامية أخرجت خير أدباء الترك، ففى القرن ١٤ ظهر أحمدى صاحب «اسكندر نامه»، ويعد أول ناظم لتاريخ الترك. واشتهر الشاعر نسيمى (عماد الدين) (وهو ينتمى إلى سلالة الأسرة النبوية)، إلا أن انتسابه إلى «الحروفية» (فرقة باطنية ضالة تقول بمعنى باطنى لحروف القرآن) أدى إلى اتهامه بالزندقة، فسلخ حيًا فى حلب ١٤١٧. ويأتى القرن ١٥ فتلمع أسماء: شيخى، وأحمد باشا، ونجاتى، وتظهر جماعة من العلماء يعنون بفقه اللغة والمصطلحات، ويعملون على ترجمة التراث الأدبى الفارسى، مع شروح تركية واعية. وهكذا نذكر: سرورى، وسودى، وابن كمال. وفى القرن ١٦ يبلغ الأدب التركى الأوج. وكان سليمان القانونى شاعرًا، فالتف حوله الأدباء، وقد خلف سليمان ديوانًا عرف باسمه المستعار «محبى». وأكبر شاعرين فى هذا القرن هما: **باقى**، وفضولى. ولا شك أن أدب ذلك القرن لم يكن مقاما للفرس فحسب، فمن الخطأ أن تنفى عن هذا الأدب صفة الابتكار، فمن يدقق فى معانيه يجد طابعًا جديدًا للخيال والفكر، بفضل ما تحقق للدولة العثمانية من أمجاد عسكرية وإصلاحات داخلية. وفى القرن ١٧ تظل المدرسة الفارسية ممثلة فى

«نفعى» الذى يعد سيد القصيدة، أما غزلياته وهجاؤه فكانا أقل جودة، ويمثلها كذلك شيخ الإسلام «يحيى أفندى» الذى تفوق فى الغزل. وظهر كتّاب مبرّزون، منهم نرجسى، وظهرت كتب لم تكن مشهورة فى وقتها، ولكنها هامة الآن، ومنها كتاب «سياحت نامه أوليا شلبى». وفى هذا القرن نجد شعراء الموسيقى «ساز شاعر لرى» الذين يكثرون فى الفرق الصوفية، وعند العسكريين، تراهم فى المولوية، والبكتاشية، وعند القزلباش، ثم عند الانكشارية. ويبرز فى القرن ١٨ شعراء منهم: خوجه راغب باشا، والشيخ غالب، ونديم، ويعرف هذا القرن فى التاريخ التركى باسم «عصر الخزامى»، ويتصف ببذخ البلاط وفنون الأعياد وإهمال شئون الدولة، ولكنه يتسم أيضًا بالإنتاج الأدبى وبفتح المكتبات وكثرة ترجمة الكتب الكلاسية. وكان السلطان يحمى العلماء ورجال الفن، يعاونه وزيره فى هذا، وبفضل حماية هذا الوزير استطاع نديم أن يحظى برعاية السلطان، وأن يحيا أفضل حياة فى أرقى مجتمع باستانبول، أما الشيخ غالب فقد أحدث كتابه « الحسن والعشق» دويا عظيمًا فى الأوساط الأدبية. ويعد غالب خاتمة شعراء المرحلة الأولى، وفى النصف الأول من القرن ١٩ كان الأدب الكلاسى قد أضاع جميع قوته وأصالته، وكان فن الشعر قد عجز عن إبداع شىء جديد ضمن نطاقه الضيق، فزالت حيوية الشعر التركى كلها من تكرار ذات الأفكار بذات وسائل التعبير المحدودة، واستمر الوضع هكذا حتى ظهر أدباء عظام مثل: شناسى (١٨٢٦-٧١)، وضيا باشا (١٨٢٥-٨٠)، وعبد الحق حامد (١٨٥١- ١٩٣٧) الذى نقل الشعر الرومانتيكى الغربى إلى تركيا، **ونامق كمال** (١٨٤٠-٨٨) الذى يعتبر أعظم شخصية فى حركة القومية العثمانية التحررية، فقد فتحوا عصرًا جديدًا فى الأدب التركى هو عصر التأثر بالأدب الأوروبى. وبدأ هذا مع الدستور «التنظيمات» الذى أعلن ١٨٣٩ أيام السلطان عبد المجيد. وقد استلهم واضع هذا الدستور أحكام الشريعة الإسلامية بجانب المبادئ الجديدة المستمدة من الثورة الفرنسية، والتى شاعت فى أوروبا. والأدب الذى ظهر فى ظل الدستور حافظ، كالدستور، على فكرة الإسلام، مع أخذه عن الغرب، وخاصة عن الأدب الفرنسى. ولكن ظهرت جماعة تغالى فى الأخذ عن الغرب، وفى الابتعاد عن الشرق، هى جماعة «ثروة الفنون» محتجة بأن الأدب التركى فقد شخصيته لاندماجه فى المدنية الإسلامية، وتبعيته للثقافتين العربية والفارسية. وضمت هذه الجماعة الشاعر توفيق فكرت (١٨٦٧-١٩١٥) والروائى وكاتب القصص القصيرة خالد ضيا (١٨٦٦-١٩٤٥) ويتلخص الوضع فى النصف الثانى من القرن ١٩ بأن فاض أدب عهد الدستور على ثغور الوطن، وجال فى حلبة وسعت ما بين خوارزم والأندلس، وانه كان يبحث عن المسلمين أكثر مما يبحث عن الوطن التركى. أما أدب «ثروة الفنون» فكان قاصرًا لم يستطع أن يتخطى حدود ضاحية آيا ستيفانوس وقرية ككبوزه. وظهر رد فعل لسلوك جماعة «ثروة الفنون» فظهر محمد **عاكف** (١٨٧٣-١٩٣٦) (شاعر الإسلام) يرد للفكرة الإسلامية قيمتها فى الأدب التركى. وأخيرًا انتعشت الفكرة القومية بعد ثورة جمعية تركيا الفتاة فى ١٩٠٨. وظهر من الجيل الجديد الشاعران: محمد أمين يورداكول (١٨٦٩-١٩٤٤) ومحمد عاكف، والروائية خالدة أديب (١٨٤٤-١٩٦٤) وانعكست جهود الحكومة الجمهورية لإدخال الثقافة الغربية إلى المجتمع التركى بوجه عام، وإلى الأناضول بصفة خاصة فى أعمال الروائيين رشاد نورى جونتكين (١٨٩٢-١٩٥٦) ويعقوب قدرى قارا عثمانوغلو ومنذ ذلك الحين والطابع الذى يغلب على الكتاب الأتراك هو طابع الجناح اليسارى الراديكالى، وعبر عن هذا الطابع أولا الشاعر الشيوعى ناظم حكمت ران (١٩٠٢-٦٣) وهو أول الشعراء الذين استطاعوا التحرر من علم العروض فى الشعر التركى. وتضمن الجيل الأول من الكتاب الراديكاليين الشاعر اورهان ولى (١٩١٤-٥٠) وصباح الدين على (١٩٠٧-

٤٨) وسعيد فايق (١٩٠٧-٥٤)، وتلا هؤلاء كتاب المدرسة الأناضولية الذين عالجوا الفقر والتخلف فى المدن والقرى التركية، وأول من سلط الأضواء على هذا الموضوع كان محمد مقال أحد مدرسى القرى عندما نشر كتاب «قريتنا» ١٩٥٠، فأثار الكتاب عاصفة من الجدل، وظلت الأناضول موضع الاهتمام العام بفضل أعمال ياشار كمال وفقير بايقورت.

الأدب التشيكى: يرجع تاريخ الأدب التشيكى إلى القرن ١١. وكان نسيج هذا الأدب، قبل القرن ١٥، يتألف فى معظمه من بعض الوقائع التاريخية المدونة باللغة اللاتينية، إلى جانب عدد من الأناشيد المكتوبة باللغة التشيكية، وكذلك بعض القصص العاطفية المنظومة التى تتناول موضوعات ذات طابع عالمى، كموضوع «تريستان وايزولدة». ويدخل فى هذا النسيج أيضًا بعض الأقاصيص عن أعمال البطولة والفروسية، المنسوبة إلى الشخصيات الفذة، من أمثال الإسكندر الأكبر. وفى ١٣٩٤ وضع سميل فلاسكا أساس الأدب التشيكى الحديث، وهو الأدب الذى يسوده الطابع الواقعى، وذلك فى كتابه: «النصيحة الجديدة» وهو مجموعة منظومة من النصائح والإرشادات. وبطريقة شبيهة بتلك التى اتبعها فلاسكا، كتب توماس ستيتنى (ح ١٣٣١ - ح ١٤٠١) مواعظه نثرًا، وكذلك الأديب الريفى المتصوف بيترتشيلسكى. ولقد أصبحت اللغة التشيكية أداة أدبية فعالة، بفضل الإصلاحات اللغوية التى أدخلها جون هس، وهو الأمر الذى تكفل به فى ميدان التربية الرائد الكبير جان اموس كومنسكى. وترتب على اندحار التشيك فى موقعة «الجبل الأبيض» ١٦٢٠ الدمار الشامل لجميع الأعمال الأدبية التى وضعت باللغة التشيكية، حتى أصبحت تلك اللغة لا تعدو أن تكون مجرد لهجة محلية يستخدمها أهالى الريف. إلا أن الجهود التى بذلها دوبروفسكى، وسافاريك، وبالاكى، وغيرهم، كان من شأنها أن بعثت الروح فى جسد الأدب التشيكى، كما أحيت الكتابة باللغة التشيكية، وساعد فاكلاف هانكا (١٧٩١-١٨٦١) فى حركة الإحياء مساعدة كبيرة، إذ ادعى (١٨١٧) أنه عثر على بعض المخطوطات التى تشتمل على أشعار البطولة والمغامرات المكتوبة باللغة التشيكية، والتى يرجع تاريخها إلى القرن ١٣. ولقد أصبحت تلك الأشعار المنظومة جزءًا من نسيج التراث الأدبى التشيكى. وسواء كانت هذه تشيكية الأصل أم غير تشيكية، فلا يمكن الغض من قيمتها كما يقول توماس ماساريك. أما فى القرن ١٩ فقد أصبح الشعر التشيكى على جانب كبير من الأهمية، على يد كولار، ونيرودا، وغيرهما. وكذلك الحال بالنسبة إلى فن القصة فى الأدب التشيكى، الذى ازدهر على أيدى بوزينا نمكوفا، والواجيراسك. وبينما نجد بعض الأدباء التشيك يحتلون مكانة أدبية مرموقة داخل بلادهم ومن هؤلاء جارسولاف فرتشليكى، وج. ف. سلاديك، وبيتر بزروك نجد أن كاريل تشابك يخرج بالأدب التشيكى إلى صعيد الأدب العالمى، بفضل مسرحياته التى ترجمت ولاقت انتشارًا كبيرًا. وفى الفترة من (١٩١٨-٣٨) كان الأدب التشيكى وحده دون الآداب السلافية أكثرها اتصالًا بالآداب العالمية، (ويعدّ كافكا (١٨٨٣ -١٩٢٤) المولود فى براج تشيكيًا ولكنه كتب بالألمانية). وكان الاهتمام بالموضوعات القومية يزداد فى هذه الأيام ولا سيما فى مجال القصة والمسرحية. وبدأ الأدب التشيكى فى التدهور والانحلال بعد الاحتلال الألمانى، كما صحب هذا الاحتلال موت عدد كبير من أبرز الشخصيات الأدبية. أما بعد الحرب العالمية ٢ فقد عادت الروح إلى الأدب التشيكى ثانية، لكنه اتجه صوب الاتحاد السوفيتى ليندرج تحت لوائه.

الأدب الدنماركى: تعتبر الفترة ما بين القرنين ١٣ و ١٦ أولى مراحل الأدب الدنماركى، وفيها ظهرت مجموعات القوانين والأساطير، والكتابات الدينية، والمسرحيات الأخلاقية، وترجم بيدرسين الكتاب المقدس إلى اللغة الدنماركية فى النصف الأول من القرن ١٦. وأبرز الكتاب فى عصر النهضة الشاعر اندرس اربيو، والشاعر

كينجو. أما لودفيج **هولبرج** الذى يعد أبًا للأدب الدنمركى، فقد ظهر فى القرن ١٨، كذلك يعتبر يوهانيس ايوالد من أعظم شعراء ذلك القرن. ومن الكتاب البارزين فى القرن ١٩ **هايبرج**، **وأولنشليجر**، وجرونتفيج، **وبليكر**، وجولتشمت، والكاتب الفلسفى الدينى كيركجارد، وأعظم الأدباء الدنماركيين هانز كريستيان **أندرسون**. ومن أهم الأدباء فى أواخر القرن ١٩ وأوائل العشرين: الناقد جورج براندس والروائيون دراخمان وياكوبسين، وبانج، ويوهانس يورجسين، و **بونتوبيدان**. أما الأدب الدنماركى المعاصر فيهتم بالرغم من تنوعه بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية. ومن أشهر أدباء القرن ٢٠ الكاتب المسرحى ابيل، والروائيون اندرسين نيكسو، ويوهانس **ينسن**، وايساك **دينسن**، وهانز كريستيان برانر، والكاتب المسرحى الوطنى كاى **مونك**.

أدب الرعاة: نوع من الأدب، يعرض لحياة الرعاة بطريقة تقليدية، ويقابل البساطة والصفاء اللذين تتميز بهما حياة الرعاة بالتكلف الذى تتسم به حياة المدن والقصور. تناول أدب الرعاة كثيراً من الموضوعات المختلفة، كموضوعات الحب، والموت والدين والسياسة، إلخ، ويعد **ثيوقريطس**، الذى عاش فى القرن ٣ ق م، أول من كتب شعر الرعاة مدونًا، ورسم شخصيات دافنيس، وليسيداس، وكوريدون، وأماريلس، وهى الشخصيات التقليدية فى أدب الرعاة. وتقدم لنا رعويات فرجيل، التى وضعها فى ٣٧ ق م شخصيات غير واقعية، ومناظر طبيعية، كما تقدم لنا الأركاديا المناظر الخيالية التى تمجد العظمة الرومانية، وتتنبأ بعصر ذهبى. شهد عصر النهضة حركة إحياء أناشيد الرعاة. وتعد قصيدة ملتون، المسماة «ليسيداس» ١٦٣٧ أشهر مرثيات رعوية نظمت باللغة الإنجليزية، وباستثناء قصيدة شيلى «أدونيس» التى وضعها ١٨٢١، وماثيو أرنولد «ثيرسيس»، فإن شعراء القرنين ١٩، ٢٠ نادرًا ما يستعملون تقاليد فرجيل وثيوقريطس.

الأدب الروسى: ترجع أصول الأدب الروسى إلى أواخر القرن ١٢، حيث ظهرت «أغنية جيش ايجور»، وهى شعر منثور باللغة السلافونية القديمة، التى ظلت لغة الأدب حتى أواخر القرن ١٨. وتشيد هذه القصيدة البديعة بفعال ايجور سفياتوسلا فوفيتش حين هاجم القومانيون. وقد اكتشفت ١٧٩٥. ويعتقد البعض أنها منحولة، ومع ذلك فقد كان لها أثر عميق فى الأدب الروسى. كذلك ظهرت آثار أخرى كثيرة باللغة السلافونية القديمة، منها: حوليات تاريخية، وقصص تدور حول حكم التتار، وترجمات لآباء الكنيسة. وفى أوائل القرن ١٥ ظهرت قصيدة «فيما وراء نهر دون» من تأليف سوفونيا الريازانية، وفيها وصف شاعرى لمعركة كوليكوفر ١٣٨٠ يتضح فيه أثر قصيدة «أغنية جيش ايجور». كذلك ظهرت فى هذه المرحلة المبكرة «رحلة إلى ما وراء البحار الثلاثة» وهى وصف للهند فى الفترة (١٤٦٦-٧٤) بقلم اثانازى نيكيتين. كما أن الرسائل المتبادلة بين إيفان المرعب وصفيه القديم الأمير أندريه ميخائيلوفتش كوربسكى (الذى انضم إلى صفوف أعدائه) خلال الفترة بين (١٥٢٨-٨٣) تدل على براعة الأسلوب والقدرة على الهجاء اللاذع. وقد كتب كوربسكى أيضًا «سيرة ايفان» ولكنها نشرت لأول مرة ١٨٣٣. وكان من نتائج النزاع الكبير الذى نشأ فى الكنيسة الروسية فى منتصف القرن ١٧، أن رئيس القساوسة أفاكوم (مات شهيداً ١٦٨٢) ترجم لحياته فى كتاب يعتبر أول مؤلف باللغة الروسية العامية. ومهد بطرس الأكبر لظهور أدب أصيل، بتشجيعه للثقافة بوجه عام، فأنشأ أول صحيفة روسية، كما أسس أكاديمية العلوم. وسعى الأمير انطيوك كانتيمير (١٧٠٨-٤٤)، عن طريق الترجمة، إلى التوفيق بين الأدب الروسى والفكر الغربى، فألف قصائده الهجائية، باللغة الفرنسية أولاً ١٧٤٩، ثم بالروسية ١٧٦٢. ولكن الأدب الروسى الحقيقى لم يظهر إلا فى كتابات ترديا كوفسكى و **لومونوسوف**. كما بدأ المسرح الروسى بفضل جهود سوماروكوف. وكانت الخرافات

من الأنواع الأدبية الرائجة، فكتب فيها سوماروكوف وخمنتسر، ولا سيما **كريلوف**، أما الأناشيد، أو القصائد الغنائية، فقد طورها وهذبها تردیا كوفسكى ولومونوسوف، وبلغت حد الكمال عند درجافين. وقد شجعت الإمبراطورة كاترين ٢ المسرح فألفت هى نفسها مسرحيات، وظهرت فى عهدها الكوميديات الروسية الهامة، مثل: «قائد اللواء» ١٧٦٦، و«الشباب الأمل» ١٧٨٢ بقلم دنيس ايفانوفتش فونفيسين (١٧٤٥-٩٢)، كما ظهر النقد الاجتماعى والسياسى فى كتيب «فى الأخلاق وتدهورها» الذى ألفه الأمير ميخائيل شربازوف (١٧٣٣-٩٠)، وفى الصحف الهجائية التى نشرها (١٧٦٩-٧٤) نوفيكوف. وفى كتاب راديتشيف «رحلة من بطرسبرج إلى موسكو» ١٧٩٠. وسادت الحروب أوائل القرن ١٩ مما أدى إلى انتشار الرغبة فى الإصلاح من ناحية وإلى زيادة الوعى القومى من ناحية أخرى. ويظهر هذا الوعى القومى فى كثرة الأناشيد القومية التى ألفها جوكوفسكى، وفى مسرحيات فلاديمير ألكساندورفتش اوزيروف (١٧٧٠-١٨١٦)، ولا سيما مسرحية «دمترى دونسكوى» ١٨٠٧. وهكذا أصبحت اللغة الروسية لغة أدب رفيع، بفضل جهود رواد الكتابة، أمثال: لومونوسوف وكارامتسين، والشاعر الغنائى باتيوشكوف، والمترجم جوكوفسكى. والواقع أن جوكوفسكى هو الذى نقل روح الحركة الرومانسية الأوروبية إلى الأدب الروسى. ولكن شاعر الحركة الرومانسية الروسية الأكبر هو **بوشكين**، وأشهر قصائده «يوجين اونيجين»، وإن كان قد ألف أيضًا عدة قصص قصيرة، وروايات ومسرحيات، ويعتبر بوشكين عملاقًا بالقياس إلى معاصريه من الشعراء الروس، باستثناء **ليرمنتوف** الذى كان يصغره سنًا. ومن أشهر كتاب العصر الرومانسى الشاعران: ايوجين ابراموفتش باراتنسكى (١٨٠٠-٤٤) ونيقولاى ميخائيلوفتش يازيكوف (١٨٠٣-٤٦) وكاتب القصص القصيرة بيستوجيف. وفى العقد الرابع من القرن ازدادت حدة النزاع الذى نشأ أيام بطرس الأكبر، وانقسم الفكر الروسى إلى معسكرين: معسكر يميل إلى الأخذ بالفكر الغربى، وآخر يحاول المحافظة على التراث القومى. وكان من نتائج هذا النزاع ظهور الحركة السلافية بين أتباع المعسكر الثانى. وعلى الرغم من أن هذه الحركة لم تتمخض عن كاتب كبير فقد كان لها أثر عميق من خلال كتابات ألكسى ستيبانوفتش خوميكوف (١٨٠٤-٦٠) والأخوين كيريفسكى إيفان (١٨٠٦-٥٦)، وبيتر (١٨٠٨-٥٦)، وإيفان اكساكوف وميخائيل كاتكوف، ونيقولاى ياكوفليفتشى دانيلفسكى (١٨٢٢-٨٥) الذى يعد كتابه « روسيا وأوروبا » ١٨٦٩ خير تعبير عن موقف الحركة السلافية. أما المعسكر الذى حبذ الأخذ بالفكر الغربى فقد كان الناقد الكبير بلينسكى أعظم من عبر عن مبادئه. ولكن الأدب الروسى أخذ يسير فى الطريق الذى يلائم عبقرية الروس، وهو طريق المدرسة الواقعية، ابتداء من كتابات **جوجول**.، ولا سيما قصته القصيرة «المعطف» ١٨٤٢. ومن مبادئ هذه المدرسة شعور الكاتب بمسئوليته الاجتماعية، واتخاذه الشعب والفلاحين أولاً، ثم الطبقات الوسطى فيما بعد موضوعًا لكتاباته، وكان أول من صنع ذلك فى ميدان الشعر نكرازوف، وفى ميدان النثر جريجورفتش، الذى حذا حذوه جوخاروف، وبيزمسكى، وسالتيكوف، وأخيرًا الروائيون الثلاثة الكبار: **تورجينيف ودستويفسكى**، وليو **تولستوى**. كما أن الواقعية فى القصة بلغت الذروة عند **تشيخوف**، وكانت أعظم المسرحيات الواقعية فى هذا العصر مسرحيات تشيخوف واوستروفسكى، ويعتبر هذا العصر بحق العصر الذهبى للأدب الروسى. وفى العقد الثامن من القرن ١٩ ظهر رد فعل عكسى للاتجاه الواقعى فى شكل الحركة الرمزية، التى بلغت أوجها فى العقد العاشر من القرن، وذلك فى نتاج سولوجوب، وبريسوف، وأنينسكى، وبيلى و **بلوك**، وبالمونت، ورمتسوف، ويتضح رد الفعل هذا أيضًا فى مؤلفات فلاديمير سولوفيف ذات الطابع الدينى الفلسفى، وفى

www.alexandra.ahlamontada.com منتدى مكتبة الاسكندرية

www.alexandra.ahlamontada.com

منتدى مكتبة الاسكندرية

علي مولا